<9

٨٧ [illegible]
[illegible] الفنون القاضي
[illegible]
[illegible]

~~المجرد الصباغ ثامر~~

~~ثامر~~

العبد ... الوكيل ...

والثاني من

النصف الاول من [redacted] تجريد الصحاح لرزين بن معاوية العبدري ... رحمه الله

توفي سنة ... وعشرين وخمسمائة

وهو من تجزيه اربعة اجزاء هذا النصف جزآن منه

الله تعالى من اكمله واصلحه ورحمه وكتب يحمل قوم احياء

لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

من كتب العبد الفقير الى ربه القدير

محمد بن ابراهيم العاصي

بلا زنده حالا

عفي عنه

[redacted]

[redacted]

من عبد الملك القرشي الغزنوي

ما ساق في التق... العائد

[redacted]

الوعد ابن عبد الرحمن

ابن ... ابن

احمد ابن عبد القدير

الكونوي وخيطه

امن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

٢٩

انتقل هذا الجزء مني الى الامام ...

انه ... الا وحده ...

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم الحمد لله اهل الحمد وولية [illegible]
اليه والمنيب * احمده [illegible] وازكاه لديه واوصله ايمان الموقنين واقر بوحدانيته اقرار الصادقين *
واحمده حمد الشاكرين على نظاهر الائه وجميل الائه واشكره شكرا يوجب مزيده واسئله ان يصلي وجميع اخواني المومن
مدكره ووهب لنا علما ينجينا به من حجه وحسن [illegible] كلامه العزيز واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم الهادي الى سوا السبيل
وان يزيدنا من العقول لما ادخناه البابه ونور لنا العلم وقلوبنا ويعمنا بالحكمة [illegible] وجعل الطاعة اكبر اسنانا ويجعلنا ممن ضم [illegible]
وقال المعصوم كتب لتعلم وتعلم لتعمل * فانه لا وصول الى السعادة الا بالعلم والعمل ولا يوتي الحكمة من يشا ومن يوت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب * ونعوذ بالله من ان يشغلنا التكاثر بالعلم عن العمل فيه * وان يسلك بنا اليه في [illegible]
المحمد [illegible] والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين * وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى اله صلوة
[illegible] جميع النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وعلى اله واصحابه الذين اهتدوا بمناره واقتدوا بانواره و
التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم عليه وعليهم اجمعين تسليما دائما ابدا الى الامد *

ثم اما بعد

فان العلم مع التوفيق اس السعادة * والعمل مفتاحها واطلاق النية فيه بابها وعمادها والعمل بغير علم ونية عنا وتيه
بغير اجل [illegible] لا عمل يزكو الا بموافقة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه والاقتدا بسنته والاقتفا لاثاره فان الله تعالى
امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول لمن ادعى محبة الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله * وقد كان
الرسول يبعث الى قومه خاصة او الى طائفة من الناس * وخص الله تعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بعموم الرسالة الى الناس
كافة واوجب عليه التبليغ اليهم واكرمه بالعصمة منهم واوجب عليهم طاعته * فقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله ويسلموا تسليما * وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم * وقال جل وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا * فلا هدى ولا نور الا في الكتاب والسنة
[illegible] * فكل هدى عنهما [illegible] ومن [illegible] وقد امر الله تعالى باتباع كتابه ورسوله في غير ما اية * فقال تعالى اتبعوا ما انزل
اليكم من ربكم * وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه * وقال جل وعز انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون * وقال في وصف رسوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى * فاصبنا [illegible]
[illegible] حال التبليغ واكد ذلك بقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله * وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم * وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم * وقال وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم
الذي اختلفوا فيه * فاستقل عليه ما امر به وبلغ الى الناس ما اوحي اليه وبين لكل منهم ما اشكل عليه * ثم امتن الله تعالى
على المومنين حين [illegible] عليه من الاداء اليهم بجميع ما اوحي اليه مما افترض الله جل جلاله عليهم * فانزل عليه اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا [illegible] المومنين و [illegible] الله يطمين القلوب
[illegible] * فقرر ذلك صلى الله عليه وسلم الحاضرين من امته على التبليغ وقال لهم في مشاهد العموم [illegible]
[illegible] اللهم اشهد * ثم امرهم بالتبليغ لما لم يعهد فقال ليبلغ الشاهد الغائب * وقال صلى الله عليه وسلم في
[illegible] تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله * نضر الله امرا سمع منا مقالة فوعاها وبلغها كما سمعها
[illegible] فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه * ورب مبلغ اوعى من سامع * وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن
[illegible] والعرض [illegible] الطاعة والاسناد للصحيح الذي نقلوه على [illegible]
[illegible] وتعليم ما علموه حرصا على ايصال ذلك الى الغائب والشاهد وتسوية بين القريب والمتباعد [illegible]
[illegible] اولها حفظه [illegible] وجمعه وحفظ فقهه ومعرفة [illegible]
[illegible] الوحي [illegible] حفظ الحديث [illegible]
[illegible]

ويد ارباب القلوب من السماع [illegible] والتعليم لا التعالم * وقد روي عن الحسن البصري انه قال العلماء [illegible]
[illegible] الدراية والسفهاء همتهم التعالم والرواية * وقد اثنى الصحابة رضي الله عنهم على جميع المعاني المحمودة المتضمنة في الوحي [illegible]
وكانوا احرى بها واهلها * واضافوا اليها من الاجتهاد امورا لا يكاد من بعدهم يهتدي الى طرقها ولا لانواع تفاصيلها * ورضي الله عنهم
وارضاهم * كما [illegible] ما تلقوهم بسهم [illegible] والثابتة ما كان يعجز عنه لا محالة من بعدهم فهم حضروا وغيرهم غاب وعلموا وغيرهم
جهل * وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت جوامع الكلم واختصرت لي الحكمة اختصارا * فكما اقيم الرسول مقام البيان عن
الله تعالى كذا اقيم اصحابه لمن بعدهم [illegible] التبيين [illegible] لاحد من الخلق [illegible] بعد الرسول [illegible]
والبيان [illegible] الحجة البالغة والنعم المتظاهرة ولو شا لهدى الناس اجمعين * [illegible] وذهبت القرون التي مدح رسول الله صلى
الله عليه وسلم واثنى عليها حيث قال خير القرون الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم عما اختلف في الرابع * قال
ثم يجي قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون ويفشوا الكذب [illegible] فيهم السمن * اسلاف اهل العلم القائمون بالحجة
في كل زمان كيلا تبطل حجج الله تعالى وبيناته في حين [illegible] على طلب العلم [illegible] الجهلة كما روي عن ابي [illegible] انه كان يقول
ايها الناس تعلموا كتاب الله وسنة رسوله ولا تشغلكم [illegible] الدنيا [illegible] وتعليم الجهلة [illegible] شرائع دينكم [illegible]
كفعل من كان قبلكم حين طال عليهم الامد فقست قلوبهم [illegible] * [illegible] على تعليم
السنن هو وغيره لعلمهم انه سياتي قوم يجادلون بمتشابه القران * وكذا قال عمر رضي الله عنه سياتي قوم يجادلونكم بمتشابه القران فخذوهم
بالسنن * وان اهل السنن اعلم الناس بكتاب الله تعالى * فبين ان اعلم الناس بكتاب الله تعالى [illegible] علمه من قبل السنن التي انما هي تفسيره
وكذا روي ان عليا رضي الله عنه حين ارسل ابن عباس الى الخوارج ليناظرهم قال لا تناظرهم بالقران فانه حمال ذو وجوه ان جادلهم بالسنة كذلك
لعلمهم انه قد قصرت عقول الناس في علوم القران * ومعرفة محكمه من متشابهه ومجمله من مفصله * ولا اشكال في الكتاب [illegible]
كل شي * قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شي * وقد ورد الحديث من ابتغى الهدى في غيره [illegible] القران اضله الله * وما اتى الناس من قبل
انفسهم في اتباع شهواتهم واتباع اهوائهم وتنابيهم واعراضهم عن ذكر ربهم فان مفتاح السعادة اليقظة والفطنة ومنبع الشقاوة
الغرور والغفلة * وقد روي عن الحسن انه قال قرا هذا القران ثلاثة اصناف صنف اتخذوه بضاعة يتاكلون به من العامة [illegible]
الافاق * وصنف [illegible] كما يثقف القدح فاقاموا حروفه وضيعوا حدوده واستدروا به الولاة واستطالوا به على اهل الاسلام
كثر هذا الضرب من حملة القران لا كثرهم الله تعالى * ورجل قليل هذا الصنف * ثم صنف الصنف المحمود فقال [illegible]
ما يعلمون من القران فوضعوه على ادوا قلوبهم فخشعت به قلوبهم وهملت به عيونهم في محاريبهم * وخوانه في [illegible]
واستشعروا الحزن وارتدوا الخشوع فبهم يسقي الله الغيث وبهم يدفع الله البلا وينصر على الاعدا ويشفي من الادواء * ثم قال والله
لهذا الضرب من حملة القران اقل في الناس من الكبريت الاحمر * فاذا كان الصنف المحمود في ذلك الزمان الى هذا الحد من القلة
والمذموم من الكثرة حيث ادعى الحسن في تقليلهم فكيف ترى كون الحال في هذا الزمان حمانا الله وهو المستعان *

ثم ما اسلف ناس من العلما

كانوا الى وعظ الناس وتذكيرهم اشد ان يحرزوا الضبط الحديث
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليه حشره يوم القيامة فقيها عالما * فاشتد تواهمن
خيفة اختلاط السنن بالبدع والصحيح من الحديث بالسقيم والمرتاب فيه بالسليم الى تقييد ذلك وضبطه بالتاليف وحفظه
بالجمع والتصنيف كمالك وسفيان بن عيينة ومن بعدهما الى ان انتهى ذلك الى زمان الامامين ابي عبد الله البخاري
وابي الحسين مسلم القشيري النيسابوري * فخصا من الاجتهاد في ذلك والورع فيه والتحري له ما قد وقع الاتفاق
النقاد من جهابذة العلما الاسناد عليه وذلك نتيجة ما رزقا من الدراية في الاجتهاد في الامانة * وشاهد ذلك
ما وضع لهما من القبول على السن الخاصة والعامة * ثم لما انتهيا من ذلك الى ما قصداه وفرغا منه ما استفرغا جهدهما
في الكتابين المنسوبين اليهما وسماهما بالصحيح ولم يتبع احد بعدهما بعدة الشهرة في جميع ما جمعه اذ لم يستمر لهم في كل ما
اوردوه * فيما ذكر [illegible] السالفة الموافقة على ما عدها الى الاستفادة فيما بعد ان ثبتت صحتهما لاهل النظر منتقد وعارف
منصف ذي قلب عتيد ولمن القى السمع وهو شهيد فقد استقر في الفطر واستقر في القلوب لمشتريه مهما في الاحتياط *
واقتفا زهما على المهم المستفاد وارجع ذلك تواترا [illegible] على الصحابة وان [illegible] [illegible]

لمن اراد الاختصاص بعلوم الشريعة عن معرفتهما ولا شك ان الجاهل بهما من اصول العلم وفروعه من جهلهما ولا
ان السعيد من العلم المضيع حظه من العلم بهما والعمل بمقتضاهما وهذان الكتابان قد احتويا على اصول وفنون من العلم
والاوهام في مبادئهما فاطنبك متى تطلعت الى غاياتهما وتغلغلت في الاعتبار بما حوته من الانبا ما حار المستدل واجل بالامم التي عصت
لهما وما يستنبط منهما بل من ظاهر نصيهما من العلم بمبدا الخلق ومنتهاه وما بين ذلك من سنة الله تعالى التي لا تبديل لها ولا تحويل ودخول
مسالكها وجريها على الاولين والاخرين وما نصنا من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم رب العالمين وما هو تفصيل لها من حكمه وامثاله وعجائبه
الكرام البررة الطيبين الطاهرين في تفاصيل الشرع ودلايل التوحيد والحجج البالغة والبرهان المبين وما اوضحته الاثار مما تضمنته
العيوب وما يجري مجرى ذلك من التعيين واقتباس اهل الريب والشك وبعث الله تعالى لاهل الايمان واليقين وما حواه من جمل الاعتقادات
ولوازم الطاعات والنهي عن المنكرات في مبادي النبوة وما لابسها من السير والمعجزات ونزول الايات وذكر الغزوات وابواب
الفقه والتفسير وصنوف العلم من الوعظ والتذكير وكذلك التعبير للرؤيا وصنوف من العبر ومن كانت له فكرة كان له في كل
عبرة ومن العبارات للمتوسمين لكل ناظر بقلوب الغافلين فانظر اذا انتهيت في كتاب البخاري الى الاعتصام وتامل
ما ذا ضمنه من القواعد الجسام التي يعصم من اعتصم بها عن التهور في مهاوي التعسف والاقتحام واحمد ذلك بعض تراجمه ضمنها
فقه في طيها معاني جمة لا يطلع على ما يليها الا من تفكر وكرر في فهمها فانه رضي الله عنه انما كانت همته في تعليم استنباط
الفقه من الحديث وذلك بين في تراجمه فلذلك طال كتابه وكثر فيه التكرار ولم يكن همه في سرد الحديث اتباعا للسنة
فقد روي ان عائشة رضي الله عنها عابت سرد الحديث وقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث كسردكم وروي
ان طلحة كان وضع ملتماته وسبع صحفا حكما فاوحى الله الى نبي زمانه قل له انك ملات الارض نفاقا وان الله تعالى لا يقبل شيئا
من نفاقك والنفاق هو الاكثار مما الناس مستغنون عنه وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم
بكلمة اعادها ثلاثا لتفهم عنه واذا سلم سلم ثلاثا مبالغة في تاكيد الدعا للمومنين لانه كان بهم كما وصفه الله تعالى رؤوفا رحيما

وما سبق البخاري الى هذا الغرض وحصله اشرف مسلم الى تحصيل غرض اخر وهو جمع الصحيح حتى يستوعبه
ويسهل تناوله وحفظه وكذا ذكر مسلم ايضا جميع الاحاديث لمشكله في كتاب الايمان سيما على ان الايمان بها واجب موافقة
لقوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اذ مضت السنة على امرار الاحاديث كما جاءت من غير زيادة احتسابا
للبدعة ولا نقصان اتباعا للسنة مع اعتقاد التمجيد والتنزيه والبراءة من التمثيل والتشبيه لوصفه نفسه بانه ليس
كمثله شي وهو السميع البصير وتعالى الله عن ان تلحقه الاوهام وجل عن ان تعرفه الا من بطرق فعلم انه قد عجز عن معرفته
والبخاري امر ذلها كما هو سماه الرد على الجهمية لانه جهمها اوله من تاول ابطال حقائق الفاظ الاخبار عن موضوعها
الى مجازات سعة بعض وجوه اللغة ومن قولي شك في حملها على ظاهرها حمل الى تشبيه ولا على تاويل باطل يسلب
حقيقة المعنى المقصود به والزم الانكماش عن الطرفين الذميمين مع البراءة عن التكييف والتسليم وما لا مجال للوهم
فيه فيسطع له نور الحق ويشرق به لوح القلب وروح عليه روح اليقين فانارت به اعلام الدين كما قال صلى الله عليه
وسلم ان على الحق نورا فهذان الكتابان مشتملان على فنون من العلم يكل دون فيها لسان المنطيق والتحرير في وصفه
بعضها فانظر ما ذا تضمنا من العلم بالخالق جل جلاله ومن حكمته البالغة الماضية في الدارين ومن عجايب
الزهد في الدنيا والعمل للاخرى ومراسيها وما في الملك والملكوت من اثار قدرة الله تعالى وشواهدها وما يكون
من الفتن والاشراط الى يوم القيمة وانواعها ثم ما يكون من البعث والنشور وبعد الحساب من الثواب والعقاب
والاستقرار في الجنة والنار وصفاتهما وحظوظ اهلهما منهما كل ذلك مجاري التراجم مفصل في المتون فتامله
بيده وحد بل عليه ان شا الله تعالى بتوفيق الله تعالى فلقد حيد والله من حرم من العلم والعمل بحسب العز والعمر
انه قد جاوزها ونتيقن الجهيد بالحكمة النضرة والسنة ان حظ همة العالية قد قصرت عن مداهما فانقطع
دون بلوغ نهايتها وكذلك نفضل البعض بما هو محاسن في لفظ مرادي في جوامع الكلم الذي لا ينطق عن الهوى
وحسان نطقه داب ذكرا ونظره عبرة وصمته فكرا ومفصل في حكمه العلما الذين هم ورثته

لكن قد شعر عن اعايب الزمان ومن اوليك وامرهم وانما تتوسمون لكن لا بد لله يعلى من قايم بحجته فلذلك
لما ادركنا اهل الحديث من بقاياهم كيف كان يظهرهم وفي اي منصب من العلم كانت درجتهم واعتبر ذلك بما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن ينجي احدكم عمله وفي اخرى لن يدخل الجنة احد بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال
ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته واقرن هذا الى قوله صلى الله عليه يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي مثل ربيعة ومضر
ترجم عليه البخاري ترجمتين اعني قوله لن ينجي احدكم عمله الحديث ضمن احداهما الحث على العمل وكان مضمونه على هذا التاويل
ولا انا على ما يرون من اجتهادي وكيف المفرط بالنجاة وذلك موافق لقوله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اي ولن
تحيطوا بعد الاستقامة بالقيام بجميع ما لله عليكم وضمن الترجمة الاخرى الامر بالرفق والنهي عن الغلو موافقة لقوله عليه السلم
خير الناس النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي وخير الامور اوساطها فمضمون هذين الترجمتين الامر بان يكون
العبد قايما بين الرجا والخوف فيكون خايفا راجيا وهو في ما طيهما معان دقيقان فرضهما ابن مسعود رضي الله عنه
من عطله نهى عن العجب والقنوط وانما جمعهما مع ما بينهما من التضاد من حيث ان المعجب عند نفسه قد وصل المطلوب فيرى انه
مستغن عن العمل حصل الغرض والقانط ايس عن الوصول الى الغرض فقصره الياس ومنعه عن التوبة التي هي سبيل
السعادة فضيع حظه من العمل فلما اجتمعا في تضييع العمل جمعهما ابن مسعود رضي الله عنه اخذا بقوله تعالى فلا
يامن مكر الله الا القوم الخاسرون والمعجب امن بما هو مدرك وقال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالعجب
والقنوط افتان عظيمتان وداءان مهلكان بالخوف دوا العجب وبالرجا دوا القنوط فانظر الى هذه المعاني البديعة
والى هذا الكلام الفصيح المعجز بالحكمة والى كم ضمن صلى الله عليه وسلم من الحكمة كلمه وهي قوله لن يدخل الجنة احد بعمله
وقد روي عنه في بعض الروايات زيادة انه قال صلى الله عليه وسلم ولكن اغدوا وروحوا وشيا من الدلجة والقصد
القصد تبلغوا وهذا ايضا في الحث على دوام العمل **ثم اعلم ان الرجا** قايد عباد الله تعالى الى طاعته
والخوف سايقهم وهذا معنى الحديث ان شا الله تعالى لا كما قاله بعض المتكلمين من انه زعم اعلام انه لا ينفع في العمل
كي لا يجبهم امارات القدر فيما استحقاقه ابطلوا حقوقا فهم كمن لم يربح في تجارته درهما فقد من راس ماله دراهم
فلقد خسر وما ربح ولا كما تاوله غيرهم من ان المراد به اثبات الخبر والحمد لله بل اكثرهم لا يعملون بل الخبر شيت
للقدر دال على نفع العمل بانه للخبر وتمت كلمات ربك صدقا لاهل طاعته بما وعدهم وعدلا على اهل معصيته بما اوعدهم
وكل ميسر لما خلق له فمتى تاملت تراجم البخاري في كتاب الاعتصام والتوحيد وكتابي العلم والقدر وكتاب الايمان ومبدا
النبوة والوحي وساير الكتب يعلم انه كان بعده من الراسخين ومن العلما الربانيين ومن الغواصين على اقتناص فوايد
العلم واقتناص فنونه من المعاني مع الالفاظ من غير ان يخل بواحد منهما بل يعطي كل ذي حق حقه بالعدل من غير بخس
وزن الظاهر او تطغي في ميزان الباطن بل بالوزن العدل بالقسطاس المستقيم ولولا ان يستنزل بنا العنان عن ما قصدناه
في هذا الباب لبينا ما اعتناه وانه ليس له عند من اعار هواه او صرفه عن النظر فيه امر سواه ومرادنا التحض
والتبصرة في تراجم الابواب ثم الكتب حتى التي فيها القصص والاخبار فانه لم يوردها تمحيتا ولا كايراد الاسماء
فانظر لما لم يجعل الله لنيل السعادة الاخرة بعد التوفيق للايمان سببا الا بالعلم والعمل كيف بدا الديوان بهما
ولما كان العلم قبل العمل مقدما من حيث ان الجاهل لا يدري هل اصاب ام اخطا لم يجعل اوا منه غير السبب الذي
منه ينال وبه اليه يرتقى ولما كان الوحي منبع اصل كل علم بدا به صدر الاحرى اذ كل علم يستمد روح حياته من
ارشاد الانبيا فصاحة منه على خطر او على جهل كيف كان بدو الوحي اول كل ترجمة بعدها بشرى وكذا لما كان
كل عمل بغير نية عنا وكان لسان في الوزن هو والهبا ختم حديث انما الاعمال بالنيات الحديث مبدا فيكان
للعالب حظه وللمبتدي تعلما وادبا وللمنتهي سهما وتذكارا ان في الخبر ربانا اولا من النقوص ما سالها

ثم واعلم

شعر لمن من اهل العلم والايمان العلم المعتد به في الرسوخ الطهير المعتنى به بين المجتهدين هو ما صح عن صحت قواعد اعلامه
واثارت شواهد طرقه وبنات سائه الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد
المصطفى صلوات الله عليه وسلام على اله الذين اصطفى فلما لم اجد من افصح في جميع ما صحت الصحة الاهذين
الامامين المقدم ذكرهما مع مالك في كتابه الموطا وشهدت لهم الصحة ذالك مع الاليس العطر حتى قد شاع وذاع
واستقر الامر بوعن صح او سعت نفسه مصدود ومن هو وان كان رخا معدود في حساب اهل العلم ومن استحوذ
عليه اللصط وحبس عنه النور وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وكذا روي في الخبر
تركتكم على الواضحة ليلها كنهارها وتركتكم على الجادة المنهج الذي عليه ام الكتاب جمعتها في كتاب
واحد على رسم ما ذكرها وكل من افصح من سوى هؤلاء بالصحيح في بعض فقد علل بعض وجب البدار الى الاشتغال
بالمجموع المشهود على صحة جمعه فان اتسع لباحث محصل زمان تتبع ما لم يخرجوه من المتون اللاحقة بشرط الصحيح
ومن ذلك ان وجده وكانت له منه في انتقاده ومما الحق بهذه الكتب في الصحة من بعض الوجوه وان كانت في
الرتبة بعدها كتاب السنن لابي داود والترمذي وقد ذكر الخطابي في شرح السنن ما اطنب فيه انه اليق لابي داود
الحديث كما اليق لاولي العلم الحديث فلما صح ما تقدم ذكره اعني البخاري والترمذي والسنن بالصحاح تتبعتهما وجمعت
منهما ما لم تركه ابن عن الكتب الثلثه المتقدمة وربما ذكرت حديثا هو فيها لكن لم اذكره الا لزيادة فائدة في قسمه
او سنده او لانهما قد ذكرا ابو داود فامره ولم يكن لي بد من ذكر الحديث لاجل تلك الفايدة وقد ظاهرت من السنن والترمذي
من اصحابهما وقول اتفقا عليه او اتفق معهما او مع احدهما بعض نسخ الموطا ما حادث سنده ما سمى اربعين موازنة بها
على سنن الحق وازاحة للشبهة المضمحلة وحسما لمن يروم المشتت وتاويل اوهن من غزل العنكبوت احالا الانقياد
بالنقص والحمية وذالك كحو ما ورد في تحريم الخمر في البخاري ومسلم من ان الخمر ما خامر العقل وكل مسكر
حرام وقد يقع فيه لبعض الاشكال فهي السنن والترمذي وبعض الموطا ان جابرا روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما اسكر كثيره فقليله حرام وهو عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر منه الفرق فملء الكف منه
حرام وكذا في دليل التوحيد فقد ظاهرنا سيما اعني الكتابين بادلة توازن بعضها بعضا حتى ينفع الله تعالى بها
من عباده من يشاء وبالجملة فهي ببيره ومعلمه وهي في سماع من عن طرق الكتب على ائمة كانوا من اعلام الدين
وادخلها بعضهم وهو الشيخ ابو عبد الله المعروف بالنحوي في اختصاره جامع البيان في تفسير القران لمحمد
بن جرير الطبري رضي الله عنه وهي اكثرها في احد نسخ الموطا واكثرها او جلها مروي من طرق اهل البيت
عن علي رضي الله عنه وابن عباس وغيرهما وانما فعلت ذلك كي يكون الكتاب جامعا لعلوم الدين
مفيدا للموحدين جمعت كل معنى منه فيه مع مثاله ورتبت كل شكل بشكله وكل شبه الى شبهه وكل
نوع الى مثله بعد ان اصل الى مثل العلة من المتون الى التراجم وممن الصغر في بعض كتب الامهات زيادة او نقصان
وليعلم اني لم اخل بشيء لكني قربت كل حديث شمه او احرته او قدمته الى موضعه واذكر منه موضع الدليل
في الموضع الذي ادخله الشيخ رضي الله عنهم كي تقرع الاسماع مجتمعة فوائده فرعي في العلوم ان شاء الله تعالى
ما بعده ولست في جميع الديوان ما هو خارج عن هذه الكتب ولم اقتصر على ذكر المسندات دون المرسلات ولا على
الاخبار دون الاثار اذ افعال الصحابة والسلف هي تفسير محكم الحديث من متشابهه وتفصيل مبينه من مفصله
كما قال ابن مهدي وهو من كبار العلماء بالحديث اذا اشكل عليك حديثان في لفظهما بعض النقاد فانظر
الى فعل النبي او ما بعدهما وافق فعلم ذلك الناسخ المحكم وما ساقه البخاري هو من احكام الخلف وقضاياهم

منابه الحديث للوجه الذي ذكرناه لان الله تعالى ما اختارهم لصحبة نبيه ولاقامة دينه الا على علم وجل الله تعالى
عن ان يجوز امكان التغيير بحضرته او صافه فمن اختاره الله تعالى على علم لا يدرس نفاذ علمه فيه وما سبق العلم بكونه
فقد قضاه وما سبق به قضاؤه واخبر به في كتابه وقد امنا من تغييره قال الله تعالى وتمت كلمات ربك صدقا
وعدلا لا مبدل لكلماته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم واكثر احاديث الموطا
لفظها لفظ الارسال وفي البخاري من المرسلات جمل وحين شرطوا الا يدخلوا الا الصحيح فقد علم من اراد الله
تسديده ان تلك المرسلات من بعض الوجوه في الصحة كالمسندات اللهم الا ان يزعم زاعم جاهل وهذا انه اعلم بالصحيح
والسقيم من مالك والشافعي والبخاري ومسلم فهذا الان جوابه السكوت لان من كان هذا سبيله فسعي بين يديه
السمع عن سماع كلامه والاحجام العاقل عن الاشتغال بجوابه ولا جل ان الموطا مملوء من افعال الصحابة لذلك هو عند بعض
المترسمين بسم العلم مكروه وهذا الشافعي رضي الله عنه يقول اذا ذكر العلماء فمالك النجم والعمري لا يعرف
الفضل لاولي الفضل الا اولو الفضل نعم وكذلك اتفق اهل العلم ان فقه البخاري في تراجمه وانه امام المحدثين في استنباط
الفقه من الحديث وقد كان الشيخ الامام ابو عبد الله المعروف بالنحوي شرع في نهج السبيل الى التنبيه على ذلك لكن كان
حاملا له او غافلا عنه والحوري قد سبق من بعده في اختصار الصحيحين لكنه لم يذكر الا ما اتفقا عليه دون ما انفرد
به كل واحد منهما وما ماثل المتفق عليه ثلث الحديث وغيره ايضا قد جمع كتابا ووسمه باختصار الصحيحين ولم يلتزم
فيهما التصنيف ولا رتبهما في الترتيب اما واحده فالصحيحان مسندان مصنفان ما هما المسندين فقط وثانيه
انه حين جعل كتابه مسندا فقد اخلاه من فقه البخاري ومسلم فان فقههما في تراجمهما وقد رايت لمسلم نسخة
مزونة مبوبة وانما في تراجم كتبه فقه عظيم لمن تامله وقد اخل ايضا بكثير من المرسلات التي في البخاري
وائمة الامة بعد الصحابة من الفقهاء والمحدثين رضي الله عنهم كلهم يرى قبول الحجة بها كابي حنيفة وابن حنبل ومالك
واما الشافعي فانه ايضا يرى الحجة فانه مرسلات ابن المسيب فقد دخل معهم من وجه وانما اعتبر ذلك من
راه بحديث عائشة رضي الله عنها اول كتاب البخاري في بدء الوحي فان لفظه لفظ الارسال وهو من اصح المسندات
لانها وان كانت لم تخبر عن مشاهدة ولا اشهرها شبها هذا الامر فهو من جملة الحديث المرفوع المتصل الاسناد وعلى ذلك
اورده الرواة ووجه انها لعلها انها احسن لم تشاهد هذا فلم تخبر به الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ذوي انهاه عنه لما قد ثبت وشهر انها منه بالمكان الذي لا يجهل وانها من احفظ صحابه وقربها منه
وانها لهابه وطول صحبتها له ما عظم الرتبة وابعدها غاية فعلم ان ما اخبرت به من ذلك لم تخبر به الا عنه ومن
قبله وكذلك كل من روى عنه من اصحابه امرا لم يذكر انه سمعه منه فلا يحمل ما روى من ذلك الا محمل المسند المتصل
المرفوع وان لم يقل حدثني وسمعت لا يخرج بالامر عن هذا الا ان يقوم دليل على خلافه واهل الظاهر او جلهم لا يرى
المرسلات وان كانت صحيحة ولا افعال الصحابة حجة ولسنا الان بصدد سبيل هذا فانه بين على متصفح العطن
المبيب المنصف هذا الكتاب والذي تقدم ذكره ويعرق بين ظاهرهما وباطنهما حتى يبين له الفرق سيما لانه
كما لا حجة الا في تحريه فلا عالم الا ذو انتقاد وبصيرة وحشته وهم الذين جعلوا القران والسنة دليلهم وامامهم
وان نطقوا فالعلم انطقهم وان صمتوا فالحكمة الجمتهم لا يتكلمون بالكلمة حتى يزنوها على محك الشرع كي تخلص من
شائبة البهرج والشبهة فقد وضع صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم محكا للعلوم لا يحوم حول حضرته زيف ولا بهرج
الى يوم الدين بل على العلم منه يستنير للمتوسمين وعلى القرب منه لا يخفى على المتاملين وان صادمه صار عبرة للناظرين
والله للمؤمنين وقد قال صلى الله عليه وسلم كل قوم على زينة من امرهم ومصلحة في انفسهم يزرون من سواهم ويتبين الحق من ذلك بالمقايسة

العمل عند ذوي الألباب، ولعمري إن هذا من القرآن قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون ويشهد بصحته آخره قوله تعالى فبشر
عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه الآية ولا يتم تمييز الحق من الباطل والدليل من التخييل والحجة من الشبهة إلا بالمعاينة
من الأقوال إنما أعدل إلا أفراد لا أجود ولا عصبية ولا حمية، وأن يعرض الأقوال على كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه، ولا يلتبس به الأهواء وما اتسع فيه العلماء وما صح من سننه وما وافق طريق من مضى من صالح سلف الأمة وأهل القرون
الثلاثة فما وافق ذلك اتبع واتبع عامله وشهد أن الهدى فيه، وما خالف ذلك ورد وباينه بوعد والتمست السلامة منه والبراءة
من اعتقاده والعمل به فكل محك أو دليل مفتقر إلى أن يعتبر بهذا الميزان، وقد روي في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبار
من طريق أهل السنة رضي الله عنهم، منها ما روي أن عليا رضي الله عنه قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا علي إذا قومك عطفوا الهدى على الهوى فاعطف الهوى على الهدى، في الحديث طول وهذا القدر منه المقصود، وعن
معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اعرض كل الكلام على القرآن ولا تعرض القرآن على شيء من الكلام،
واعرض جميع الأخلاق على الإسلام ولا تعرض الإسلام على شيء من الأخلاق، واعلم أن أقوال التابعين وحدود طريق
العلم والتمسك بالصواب من صح إحسانه على مقتضى الشرع من غير إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا تقصير، فهذا الذي
يجمع عند اختلاف التابعين، وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علم الناس أحسنهم إحسانا إذا اختلف الناس وإن
كان مقصرا في العمل، وليس مقصودنا التعسف على التابعين في أن لا يقبلوا من الحديث إلا ما ذكر في الكتب الصحاح لأن ذلك
تضييق على الأمة ومن شدد شدد الله تعالى عليه ومن شاق شق الله عليه، وقد قال بعض السلف إذا ضيق على الناس في الحديث
والسنن اتسعوا في الآراء والبدع ونهي عن التضييق بل نقول إن ظاهر الكتب الخمسة المذكورة من الحديث كثير ككتاب
النسائي من المجموعات وفي المشهورات أيضا صحيح كثير، وقد روي عن بعض أهل الحديث أنه قال صح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسعمائة ألف حديث، وروي أيضا ألف ألف حديث، ومن هنا كان أخذ الفقهاء أعني الأئمة الذين شهرت لهم الفطر
أنهم أئمة هدى وانتشرت مذاهبهم في الورى، وقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يعرض ما جاء من الحديث
على القرآن فما وافق القرآن من ذلك قبل وما خالفه ترك، وقد بين ذلك حديث آخر قال صلى الله عليه وسلم وما للرسول
الله أن يقول ما يخالف القرآن وبالقرآن هداه الله تعالى، وقد يستدل بحديث الأمور ثلاثة أمر تبين رشده فاتبعوه وأمر
تبين غيه فاجتنبوه وأمر لم يتبين رشده ولا غيه فكلوا علمه إلى عالمه، وروي عن معاذ بن جبل أنه قال احذروا من كلام
الحكيم المتشابهات المشتهرات التي إذا سمعتها قلت ما هذه، وقد روى ابن وهب في موطأه حديثا يتضمن معناه أن
الحديث على ثلاثة أضرب حديث يشرح له الجلود والقلوب ويوجد في كتاب الله تعالى تصديقه فأمر بقبوله، وحديث لا يوجد في كتاب
الله تعالى تكذيبه ولا يعلم مكانه من القرآن فأمر أيضا صلى الله عليه وسلم بقبوله، وحديث تقشعر منه جلودكم وتشمئز منه
قلوبكم ويوجد في كتاب الله تعالى تكذيبه فأمر بتكذيبه ورده، وروي عنه أيضا صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا جاءكم الحديث
تقشعر منه جلودكم وتشمئز منه قلوبكم وترونه منكم بعيدا فأنا أبعدكم منه فردوه ولا آتي المنكر ولست منه،
وإذا جاءكم الحديث عني تلين له جلودكم وقلوبكم وأشعاركم وأبشاركم وترونه منكم قريبا فأنا أقربكم منه فاقبلوه
مني عني، وتفسير هذا أن يقبل ما شهد القرآن بصحته وما شهد بصحته الثابت الصحيح من السنن وما دام أصول الدين
مما كان عليه القرون الثلاثة الممدوحة ويرد ما خالف ذلك وباينه، وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا
أو مرفوعا أنه قال اقبل الحق ممن جاءك به وإن كان بغيضا بعيدا واردد الباطل على من جاءك به وإن كان قريبا حبيبا، فاتقى
الله امرؤ لم يسترسل في الإخلال من وظائف الحق ولوازمه بما يحسن له بعض من الشبه الضعيفة المضمحلة فكل مفتون
ملقن حجته، وقد روي حديث مرفوع ما صنع قوم العمل إلا أوتوا الجدل وأن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم، واعلم
أنه كما احتج طائفة بما زعموا أنه ليس في الصحيح وتكلم الحجة طائفة أخرى طالبين ومولين للإخلال من الصحيح وغيره نحو ما روي
عن شعيب بن عيينة من قوله الحديث مضلة إلا للفقهاء، ولعمري لقد صدق وعلى الوجه الذي قصده لا على الوجه الذي ناولوه

نعم عليه، نعم وأيضا فلو كان مما ليس له إلا وجه واحد لحمل عليه لما كان يسع أن يحمل قول أحد من مقابلة قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا معترضا عليه ولو ارتفع ما ارتفع في علمه وزمانه، وكيف وقد قال صلى الله عليه وسلم تركت
فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله، وقال عليه السلام إنما أنا رحمة مهداة، وقد قال تعالى وما أرسلناك
إلا رحمة للعالمين، وقد نص صلى الله عليه وسلم أن حديثه وسنته هدى وأن لا ضلالة على من تمسك به، وإنما معنى قول سفيان رضي الله
عنه الحديث مضلة إلا لمن يفقه ويروم إحالته عن حقيقته ويتأوله بغير علم على ما لا يصح ولا يليق به لوجه فهو له مضلة
فهذا معنى لفظه والمقصود من اللفظ المعنى وهو روحه وسره، وحين أطلق سفيان هذا اللفظ ما منعه من ذلك والله
أعلم إلا أنه قد علم أنه لا يلتبس على أحد من سمعه إلا الجهل لرعاع الذين لا ما لا يهم ولا أمثالهم ولا يتوهم ذو علم وفهم
أنه يعني أن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل إلى الضلال كلا إن المتمسك به ضال فإن اعتقاد هذا إجماع
ضلال، نعم ويحتمل أن يريد من لم يرد في اللفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من الحديث من أحاديث الناس أو
مما يروون من الموضوعات والإسرائيليات وأحاديث شعراء مما لا يوافق حكمة الله ولا سنة رسوله مما يروى عن الثقات
من الأحاديث الموضوعة والمغيرة عن وجهها فمثل هذا إذا تعلق به الجاهل الذي لا يؤمن عليه الضلال وإنما يميزه ويحصل الحقيقة
فيه أهل الفقه والعالمون بكتاب الله وما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة وهذا وجه، أو يكون
أراد أن من تأول حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير حقيقة فقه له ولا صحة فهم معناه ربما أخرجه تأويله
إلى الضلالة ألا ترى إلى قول الحسن البصري لما سأله عن تعلم العربية فقال له حسن تعلمها فإن الرجل يقرأ الآية فيعيى بوجهها
فيضل أو قال فيهوي في النار، وإذا كان من تأول القرآن الذي هو أصل كل هدى بغير فقه ولا علم أخرجه ذلك إلى الضلال فهكذا
يكون حال من تأول حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير علم، ولسنا بصدد ذلك الرد على أهل الأهواء فلنرجع إلى الغرض
فنقول أصل الحديث راجع إلى القرآن وإنما هو تفصيل لمجمله فاعتمد على القرآن وما في الصحاح المذكورة وقس على ذلك
جميع ما ورد عليك من الحديث فما وافقه فلا تتلعثم في قبوله ولتنشرح صدرك له ولا تستبعد أن يكون في الصحاح المذكورة
أصل لكل حديث يرد عليك أو معنى يقويه أو يضعفه لكن يحتاج إلى تفاهمها وتدبرها فإن أهل الحديث قد جمعوا معاني
الحديث إلى أحاديث يسيرة حتى قال بعضهم إن أربعة أحاديث تجمع ذلك على وجه ويقع لهم زيادة، وهي قوله عليه السلام الحلال
بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات فمن اتقى المشتبهات استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات يوشك
أن يواقع الحرام كالراعي حول الحمى يوشك أن يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله في أرضه محارمه الحديث
وقوله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، وقوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما
لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله الحديث، وقوله صلى الله عليه وسلم لرجل وقد سأله أن يوصيه لا تغضب
وقال آخرون بل الرابع قوله للرجل وقد قال له دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وإذا عملته أحبني الناس فقال
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس وانبذ إليهم ما في يديك يحبك الناس، وقال آخرون بل الرابع
قوله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا الطيب وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين وقال
يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم، ثم ذكر الرجل
يطيل السفر أشعث أغبر ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك، فإذا كان يؤخذ هذا هكذا فلا
يستبعد أن يكون القرآن أفضل العلوم، ثم الصحاح المشهورة أن يبنى عليه جميع الحديث فما وافقه فلا تتلعثم عن
قبوله وما خالفه ترك من غير أن يحال عن وجهه بتعيين معناه، فأما الفقيه من أخذ فقهه عن الكتاب والسنة والإجماع
داخل في السنة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين لنا أن الأمة لا تجتمع على ضلالة وهو مأخوذ من القرآن من
قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية، وإذ قد تجرد هذا
فلنرجع إلى الغرض فنقول لما صح ما تقدم ذكره أن تعجيل العائد لنفسه وتسهيل الوصول إلى تيسير عليه

المطلوب وانحط فيه المرتبي والتبليغ اذ قد وقع اتفاق الثقات من جهابذة العلماء بالاسناد كابن معين وابن شاهين والدارقطني
وغيرهم من الذين عنوا بمعرفة الرجال واسانيد طرق الاخبار على صحة هذه الكتب كما ذكرناه مجملا **فاستخرت الله**
تعالى وسألته العون والتأييد على تجريد ما في هذه الكتب الستة من متون الاخبار ونصوص الآثار
ونحو ذلك في كتاب واحد مع جمع متفرقها والحرص على توحيد تراجمها واستقصاء جميع تراجم البخاري لتضمنها من الحكم والفقه
ما قد ضمنها اذ لم يترجم منها كتابا ولا بوب بابا ولا ضم حديثا الى حديث الا بحكمة على بصيرة ولم اذكر من الاسناد الا الصاحب فقط
او التابعي من روى عنه لزيادة بيان او معنى يتعلق به لا يقع الفهم الا بذكره وسعيت مع ذلك زيادة كل راو في كل متن واطلق
بكلية فيما فيه سمي حكما او بيعا علما الا ان يكون قد تضمن حديث آخر معناها وجمعت كل معنى مقصود من ذلك ومن التراجم
فيه في مكان واحد واوردت المتن من ذلك بلفظ احدهم وباتمها اذا اختلفوا في اللفظ واتفقوا في المعنى وان كانت عند
غيره فيه زيادة وان قلت نبهت عليها ثم وجعلت الاصل الذي بنيت عليه في التراجم للكتب والابواب كتاب البخاري ثم وقد
كان الموطأ احق بذلك لتقدمه لكن احاديثه مستغرقة في متون الكتابين ثم فرددت ما كان في الموطأ ومسلم الى تراجم البخاري
وجعلت كل شيء من ذلك في بابه وما يليق به ثم **وعلمت** على ما في موطأ مالك ط وما في مسلم م والبخاري خ في اول الحديث
من المعلم في جميع الديوان على ضربين اما لانفراد صاحب العلامة بالمتن والسند وهو الاكثر او باحدهما ثم وغير المعلم اما ان يكون مما
اتفق عليه لفظا او معنى وهو الاكثر او مما انفرد به البخاري ثم **لعم** وظاهرت بعض الادلة باحاديث من السنن والترمذي اذ
هما من جملة الصحاح كما نعلم اذكره كي تنزاح الشبهة وتنحسم الشغب وتجتمع الفائدة وتقل البحث وتخف مؤنة الطلب ولم ادع ذلك
لمن يعز مطالعة كل كتاب من كل ديوان منها كي تجتمع الفوائد وتلتئم المقاصد ويسهل للدرس والتكرار مع حذف الاسانيد
والمكرر من الاخبار وحذف للحمل في الاشعار ولم ادع حديثا في جملة الكتب المذكورة فائدة في متن حديث او اثر الا حصلتها واقتنصتها
بعينها ولشهادة الفطن بعد الله مؤلفيها ثم **لعم** ما اخرجت السنن فيه جمعت منه ما لم يذكر في الكتب الثلاثة المذكورة
قبل هذا وكذلك الترمذي على الرتبة التي سوف اذكرها في اول الجزء الذي اجمعها فيه ان شاء الله تعالى فاجتمعت الخمسة الدواوين
بحمد الله وعونه ولا حول ولا قوة الا بالله وهو المستعان وما شذ من النسائي جزءا وقد حصل في الديوان لفظه ومعناه
ان شاء الله تعالى ثم وقد تختلف الالفاظ وتتفق المعاني وما انفرد به فقد علمته وهو قليل ثم وعلامته نون سين هكذا نس وهو
سادس الصحاح ثم **فان قلت** ولم لم تعط ولهذا المقصد الذي قصدته من حذف الاسانيد والتكرار والاقتصار على ذكر
المتون من الاخبار **فاعلم** ان لكل زمان رجالا ولكل مقام وحال مقالا وقد كان ضبط الحديث بكثرة الطرق
والاسانيد في زمانهم فرض عين عليهم والآن قد اسقط الله تعالى عنا بهم تلك الكلفة ولو وكلنا اليها لما قمنا بها ولا كنا
من اهلها وما قد عنوا به هم من الصحيح قد صح ومن زاد في امر من بعد ما ادخلناه فالاصول في مواضعها المحال والجوك
ان شاء الله تعالى الى الوقت الذي يشاء الله فاقتصر بالحذف الآن على ما تقدم ذكره لان التطويل مما اثار الملل لاسيما
لاهل الكسل ثم فلرب كلام قل ودل وما امل ثم ولرب من منزلة الاختصار نشاطا او ... ولعله قد صح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اختصرت لي الحكمة اختصارا ثم وروى عمرو بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لقد امرت ان اتجوز في القول فان الجواز خير ثم وقال علي رضي الله عنه لمن اوصاه لا تكونوا
عجلا مذاييع بذرا فان وراءكم بلاء مبرحا مكلحا وفي احياء هذه السنن احياء علوم الدين ثم وفي بثها ونشرها اساءة التلبس
على اقتفاء سنن الرسول عليه السلام وما جاء الا محض خيرا للمسلمين وما جور عند رب العالمين ثم وكل يعمل على شاكلته
فما قرئ بعد كتاب الله اصح منها ولا اقمن للمعاد انفع منها لان حديث النبي صلى الله عليه وسلم انما هو تفصيل المجمل
في القرآن وهو قائم له مقام البيان فالله الاختيار انها الطالب الآن فقد روي من حكمة عيسى عليه السلام انه كان
يقول ما اكثر العلم وليس كله نافع وما اكثر الشجر وليس كله مثمر وقال بعض الحكماء فليت شعري
ما لا ينفع من العلم لم يكن مضرا وما ليت شعري ما ليس بمثمر من الشجر لم يكن شائكا وقد صح ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يكثر التعوذ من علم لا ينفع فالقرآن وصحيح الحديث اجل العلوم وبابها وعليهما مدارها وقطبها وعمادها ثم **واعلم**
ان احاديث من اختلاف نسخ الموطأ لابن شاهين والدارقطني ومن رواية معن للموطأ احاديث في المعلم بالط انفرد بها
بعض النسخ عن بعض وكلها صحيحة وعلة ذلك مشهورة ثم وقد توخيت في جميع ذلك ... الاجتهاد ولا معصوم الا
من عصم الله تعالى **يقول رزين بن معاوية بن عمار العبدري** الاندلسي وعشت جمع هذا
الكتاب بمكة حرسها الله تعالى في المسجد الحرام ثم وكان الفراغ منه عام احد و... ابه لعون الله تعالى ثم وطرقي في
الاصول على ما اذكره ثم **اما** البخاري فسمعته على الشيخ ابي مكتوم عيسى بن ابي ذر الهروي عن ابيه الشيخ الامام الحافظ ابي ذر
عبد بن احمد الهروي عن شيوخه الثلاثة ابي محمد الحموي وابي اسحاق المستملي وابي الهيثم الكشميهني كلهم عن محمد بن يوسف
بن مطر الفربري وبهذا السند احمل الموطأ رواية ابي مصعب عن مالك واجازني الشيخ عيسى ابو مكتوم بن ابي ذر اختلاف الموطأ
واما اصل مسلم فسمعته في المسجد الحرام على الشيخ الامام حسين بن علي الطبري عن شيوخه عبد الغافر بن محمد الفارسي
عن ابي احمد محمد بن عيسى الجلودي عن ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم بن الحجاج ثم **واما** كتاب السنن فناولني الشيخ عيسى
بن ابي ذر اصل ابيه مناولة ثم ثم سمعته في المسجد الحرام على الشيخ الامام ابراهيم بن علي البصري قراءة عليه في اصله الذي كتبه
من اصل ابي علي التستري ثم وسمع ابو علي القاضي ابا عمرو الهاشمي وسمع ابو عمرو على ابي علي اللؤلؤي وسمع اللؤلؤي على ابي
داود السجستاني رضي الله عنهم **واما** صحيح الترمذي فكان عندي اصل مسموع منه على شيخي ومنه كتبت احرفي به
من علي بن محمد بن عبد الله بن علي القضاعي الاندلسي ثم وناولني بعضه مناولة **قال** اخبرنا الشيخ
الشيخ ابو الحجاج يوسف بن ... قال
الامام صاعد بن سيار بن محمد الهروي قال انا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي قال انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد
المروزي قال انا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب المروزي قال انا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ثم **واعلم** انه
قد بادر اناس فاستعجلوا او كتبوا من كراريس المسودة قبل الفراغ من تخليصها ثم بهامش هذا الاصل بعض النسخ تقدم وتاخير
وفي ترتيب الكتب ايضا فمن ابصر في النسخ خلافا فهو اشبه والكتاب المرتب هو هذا الذي وقع الفراغ منه في عام اثنين
وخمسمائة وهو الذي فيه ذكر النسائي ثم وقد استلحقت فيه احاديث من سائر الامهات كثيرة ثم والذي ذكر هنا من النسائي
هو من النسخة الكبرى لان فيها زيادات ثم واما الصغرى فداخلة فيما قبلها من الكتب وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين
فهذه مناهج البحث المتدبر قد قربت له وسهلت عليه ووضح جمع اشتاتها وتراجمها مستخلصة لله مع جمع
كل كتاب منها واقول كما قال الاول ان احرى ما يكون ما انفق الخاطر فيه وانفقت العمر عليه
متفرقها وتمييز ما انفرد به
احصر للمطالعة واعجل للحفظ وابرع للتبليغ وامكن للفهم والاستنباط وارسخ في الاستحضار وانفع في العلم والعمل
وادعى الى دعوة من يستفيد حصل على عمه هبة فصبر عليه المشقة في تحصيلها وبالله تعالى اعتصم واليه ارغب في العفو
عن التقصير والزلل والصفح عن كل ذنب دق او جل وعن الاسترسال في هوى النفس الى مزلة القدم ومن طغيان العلم ومنه
اسأل الزلفى لديه بكل ما يقرب به اليه ثم **جعلنا** الله واياكم من المعتصمين بكتاب الله وسنة نبيه الداعين اليهما
والموفقين لفهمهما والعمل بمقتضاهما ورزقنا الاخلاص واليقين وصلاح الدنيا والدين بمنه ثم **وصلى** الله على محمد خاتم
النبيين ثم وعفا عن ذنوبنا وتجاوز عنا بفضل رحمته اجمعين ثم فقد ورد في الحديث ان الله تعالى خلق مائة
رحمة كل رحمة منها طباق الدنيا فامسك عنده تسعا وتسعين وانزل واحدة الى الارض فيها تتراحم الخلق كلهم حتى ترفع البهيمة
حافرها عن ولدها فاذا كان يوم القيامة قبض الله تعالى تلك الرحمة وردها الى التسعة والتسعين فرحم بها عباده ثم فالخائب
من خاب من تلك المائة رحمة فاسأل الله تعالى الرحمن الرحيم ان لا يجعلنا من الخائبين الخاسرين ثم وقد روي في الحديث ان الله تعالى كتب
كتابا وضعه عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي وفي اخرى ان رحمتي تغلب غضبي فاسأل الله الذي ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير ان يجعلنا رحمة يرضى بها عنا ويغفر لنا بها سيئاتنا وذنوبنا فانه الرحمن الرحيم وهو ارحم الراحمين

وخير العاملين وهو [illegible] من الوصل ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه
أجمعين. وإذ قد نجز هذا الفصل الذي تضمن ترجمة الكتاب فالآن حين ابتدأ في ما قصدت له من الجمع بين
الصحاح على الترتيب المذكور كتابا بعد كتاب إن شاء الله تعالى وبه أستعين وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

كتاب كيف كان بدء الوحي إلى النبي عليه السلام

وقول الله عز وجل إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله تعالى ورسوله فهجرته إلى
الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه. وعن عائشة رضي الله عنها أن
الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني
مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما
يقول. قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا. ط وعن عبادة
بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه ونكس رأسه ونكس أصحابه رؤوسهم
فإذا أتلي عنه رفع رأسه. م وعن أبي هريرة قال كان إذا جاء الوحي لا يخفى علينا وإذا جاء لم يستطع أحد منا يرفع طرفه إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى يقضي. ت عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي
النحل فأنزل عليه يوما فسري عنه فرفع يديه ودعا الحديث أدخله الترمذي في تفسير قد أفلح. قال الترمذي قرأ عشر آيات
من أول سورة قد أفلح وقال من أقام هذه الآيات العشر دخل الجنة ثم استقبل ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا
ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا اللهم أرضنا وارض عنا. خ عن صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول
ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة جاءه رجل فقال يا
رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متضمخ بطيب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر إلى يعلى
فجاء يعلى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظل به فأدخل رأسه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط
ثم سري عنه فقال أين الذي سأل عن العمرة فأتي برجل فقال اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة واصنع
في عمرتك كما تصنع في حجتك. وعن عروة عن عائشة أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو
التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار
حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على
خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي
فقالت كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل ابن عمها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب العبراني فيكتب من الإنجيل
بالعبرانية ما شاء أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له
يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة بن نوفل هذا الناموس الذي نزل
الله تعالى على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم
قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي

وفتر الوحي. وحدث جابر بن عبد الله عن فترة الوحي فقال في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا
من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني
زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع. وعن ابن عباس
في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وأنصت
ثم إن علينا بيانه أن تقرأه. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع له فإذا انطلق قرأه النبي
صلى الله عليه وسلم كما أقرأه. وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه
جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة
وعن ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش وهم بإيليا فدعاهم في مجلسه قال فلما دخلنا عليه فإذا هو
جالس في مجلس ملكه وعليه التاج وحوله عظماء الروم ثم دعا بترجمانه فقال أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي
قال أبو سفيان فقلت أنا قال ادنوه مني وقربوا أصحابه عند ظهره وقال لترجمانه قل لهم إني سائل هذا الرجل عن هذا الرجل فإن
كذبني فكذبوه. قال أبو سفيان والله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبا لكذبت ثم كان أول ما سألني عنه أن قال كيف نسبه فيكم
قلت هو فينا ذو نسب. قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط مثله. قلت لا. قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا. قال فأشراف
الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم. قلت بل ضعفاؤهم. قال أيزيدون أم ينقصون. قلت بل يزيدون. قال فهل يرتد أحد منهم سخطة
لدينه بعد أن يدخل فيه. قلت لا. قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال. قلت لا. قال فهل يغدر قلت لا ونحن
منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها ونحن نخاف أن يغدر قال ولم يمكني كلمة أدخل فيها شيئا إلا هذه أخاف أن يؤثر عني غير هذه الكلمة
قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه. قال فماذا يأمركم
قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف
والصلة. فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها
وسألتك هل قال أحد هذا القول منكم قبله فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول
قيل قبله. وسألتك هل كان من آبائه من ملك فذكرت أن لا فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه.
وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب
على الله. وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل. وسألتك أيزيدون أم ينقصون
فذكرت أنهم يزيدون وكذلك أمر الإيمان حتى يتم. وسألتك أيرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا
وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب. وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا وكذلك الرسل لا
تغدر. وسألتك كيف كان الحرب بينكم وبينه فقلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال علينا وننال منه فكذلك الرسل تبتلى
ثم تكون لهم العاقبة. وسألتك بما يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة
الأوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والصلة وهذه صفة نبي فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين
وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم فلو أني أعلم أني أخلص إليه لتكلفت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه. ثم
دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد بن عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى. أما بعد فإني أدعوك
بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم اليريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا

الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. قال ابو سفين فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر. قال ابو سفين فما زلت ذليلا مستيقنا بان امره سيظهر حتى ادخل الله تعالى علي الاسلام وانا كاره. وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل سقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايليا اصبح يوما خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك. قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سالوه اني رايت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود ولا يهمنك شانهم واكتب الى مداين ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود. فبينا هم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وساله عن العرب فقال هم يختتنون. فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر. ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق راي هرقل على خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت لكم ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما راى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني انما قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رايت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك اخر شان هرقل. قال ابو سفين وكان يتقن لما اشتكى الله تعالى عنه حتى وان رحل من حمص الى الشام لما املاه الله تعالى.

كتاب الايمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص. وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي ان للايمان فرائض وشرائع وسننا فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش فسابينها لكم حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص. وقال ابرهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي. وقال معاذ اجلس بنا نومن ساعة. وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله. وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر. وقال مجاهد شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا. وقال تعالى قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم يعني ايمانكم. وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم شهر رمضان.

باب امور الايمان وسؤال جبريل النبي عليه السلام عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة وبيان النبي عليه السلام له

ثم قال جاء جبريل يعلمكم دينكم فجعل ذلك كله دينا. وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان ان تومن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتومن بالبعث. قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان. قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وساخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم.

باب زيادة الايمان ونقصانه

وقول الله تعالى وزدناهم هدى ويزداد الذين امنوا ايمانا وقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص. عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من

النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير وفي رواية ايمان مكان خير في الكل. عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله تعالى اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله تعالى عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله والمعرفة فعل القلب. وقال تعالى ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم. وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا لسنا كهيئتك ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا.

باب تعديد امور الايمان

وقال وان من الميل الى الشهوات استبرا لعرضه ودينه وان حب الرسول والحيا والفرار من الفتن من الايمان ومن خرج طلاوة الايمان والعمل به وان من علاماته حب الانصار وحب علي رضي الله عنه عند ذكر فضائله وان قيام ليلة القدر وتطوع قيام رمضان والجهاد في سبيل الله تعالى وصوم رمضان ايمانا واحتسابا من الايمان وان اتباع الجنائز من الايمان. وعن ابي هريرة وركع في الجنائز. قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الى قوله اولئك هم المتقون. وقال تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اولئك هم الوارثون. وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضعة وستون شعبة والحيا شعبة من الايمان. زاد الترمذي افضلها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق خ. وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لله وابغض لله فقد استكمل الايمان خ. وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وعنه قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار. وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله تعالى لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل. وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار. عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان. عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.

باب من قال ان الايمان هو العمل

لقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم نحو بيت المقدس.

أبي هريرة

وقال عدة من أهل العلم في قوله فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا إله إلا الله وقال تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون وعن
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي العمل أفضل فقال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور
وعن أبي موسى الأشعري قال قالوا يا رسول الله أي الإسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده

باب السلم والزكوة من الإسلام

وإذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل لقوله تعالى
قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وإذا كان على الحقيقة فهو على قوله تعالى إن الدين عند الله الإسلام ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن
يقبل منه ربنا واجعلنا مسلمين لك وقال تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
وذلك دين القيمة وفيه عن طلحة قال جاء رجل من نجد ثائر الرأس وذكر الحديث إلى قوله والله لا أزيد على هذا ولا أنقص
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح إن صدق وقال الله تعالى فإن تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم خ م
عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى رهطا وهو جالس قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو أعجبهم إلي
فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا فقال أو مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم فعدت ثم عاودت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث أما إني يا سعد لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله في
النار وقال عمار ثلاث من جمعهن جمع الإيمان الإنصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والإنفاق من الإقتار وعن ابن عمرو
أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف

باب علامات النفاق وظلم دون ظلم وعظم سباب المسلم

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم وذكر الحديث وأن
المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا الشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم إنك امرؤ فيك جاهلية
وقال تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فسماهم المؤمنين عن الأحنف بن قيس قال ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة فقال أين تريد فقلت أنصر هذا الرجل قال
ارجع فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت يا رسول الله
هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النساء يكفرن قيل
أيكفرن بالله قال يكفرن الإحسان ويكفرن العشير وقال تعالى إن الشرك لظلم عظيم وأن من الإيمان خوف المؤمن
من أن يحبط عمله وهو لا يشعر وقال التيمي ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبا وقال ابن أبي مليكة أدركت
ثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف م النفاق على نفسه ما منهم أحد يقول إنه على إيمان جبريل
وميكائيل ويذكر عن الحسن ما خافه إلا مؤمن ولا أمنه إلا منافق ويحذر من الإصرار على العصيان لقوله تعالى ولم يصروا على
ما فعلوا وقال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا اؤتمن خان
وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر م عن يحيى بن يعمر قال كان أول من تكلم في القدر بالبصرة معبد
الجهني قال فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا لو لقينا أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر داخلا المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر
عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت يا أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون
العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف فقال إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني

بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به ابن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه في سبيل الله ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر
ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه فأسند ركبتيه إلى ركبتيه
ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله
ويصدقه قال فأخبرني عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت
قال فأخبرني عن الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فأخبرني عن الساعة قال ما
المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني عن أماراتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون
في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر أتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم
قال فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم وعن ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من الوفد أو من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا مرنا بأمر فصل نخبر به من
وراءنا وندخل به الجنة قال فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الإيمان بالله
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وصوم رمضان وأن تؤدوا الخمس مما غنمتم
ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير م وعن الصنابحي قال دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيت
فقال مهلا لم تبكي فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ولئن شفعت لأشفعن لك ولئن استطعت لأنفعنك ثم قال
والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثا واحدا وسوف أحدثكموه
اليوم وقد أحيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم
الله عليه النار م وعن أبي هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا أبو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت أول من فزع فخرجت أبتغي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيت حائطا للأنصار لبني النجار فدرت به هل أجد له بابا فلم أجد فإذا ربيع وهو الجدول يدخل في
جوف الحائط من بئر خارجه والجدول النهر الصغير فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبا هريرة قلت نعم يا رسول
الله قال ما شأنك قلت كنت بين ظهرينا فقمت فأبطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع فأتيت
هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب فدخلت وهؤلاء الناس ورائي فقال يا أبا هريرة اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن
لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان أول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا أبا هريرة قلت هاتان نعلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب بيده بين ثديي فخررت
لاستي فقال ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجهشت بكاء وركبني عمر وإذا هو على أثري
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أبا هريرة قلت لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت
لاستي وقال ارجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أخشى
أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم يعملون

باب أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل

وأن الدين يسر عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم من الأعمال ما تطيقون فوالله
لا يمل الله حتى تملوا وكان أحب العمل إلى الله ما داوم عليه صاحبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الدين
إلى الله تعالى الحنيفية السمحة وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يشاد هذا الدين أحد إلا غلبه فسددوا

وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة. وعن ابي مالك عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أُمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله. وعن انس بن مالك قال نهينا ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء وكان يعجبنا ان
يجي الرجل من اهل البادية العاقل فيساله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله
تعالى ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل
قال الله قال فبالذي خلق السماء والارض ونصب الجبال الله ارسلك قال نعم قال فزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا
وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكوة في اموالنا توخذ من
اغنيائنا وترد على فقرائنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر
رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي بعثك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال ثم ولى وقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن
ولا انقص منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة. وعن ابي هريرة ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة
وتودي الزكوة وتصوم رمضان. قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ابدا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه
وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا.

باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى

فدخل فيه الايمان والوضوء والصلوة والزكوة والحج والصوم والاحكام قال
الله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته اي على نيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية وقال الاعمال
بالنية ولكل امرئ ما نوى. وقال صلى الله عليه وسلم لسعد انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى
ما تجعل في في امراتك. وقال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. وقال جرير بن عبد الله
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم. وقام جرير يوم مات المغيرة بن
شعبة فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال عليكم باتقاء الله تعالى وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى ياتيكم امير فانما
ياتيكم الآن ثم قال استعفوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم قال اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك
على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل.

كتاب العلم ومتى يصح سماع الصغير

فيه عن ابن عباس ومحمود
بن الربيع وذكر الرحلة في طلب العلم عند نزول النازلة وتعليم اهله. قال ابو عبد الله قال الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا
واخبرنا وانبانا وسمعت واحدا وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين وقال ابو العالية عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه وقال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه وقال ابو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم. وقال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة
لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم. ورأى الحسن والثوري ومالك القراءة جائزة على العالم واحتج بعضهم بحديث ضمام
بن ثعلبة قال للنبي صلى الله عليه وسلم آلله امرك ان نصلي الصلوة قال نعم قال فهذه قراءة اخبر ضمام قومه بذلك فاجازوه
واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا فلان ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ اقرأني فلان وقال
سفيان اذا قرئ على المحدث فلا باس ان يقول حدثني وقال هو ومالك القراءة على العالم وقراءته هو سواء واحتجوا

على صحيح المناولة بنسخ عثمن المصاحف وبعثه بها الى الآفاق وبكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لامير السرية الكتاب
وقال لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا. وعن ابن عباس قال اقبلت على اتان وقد ناهزت الاحتلام. وقال محمود بن الربيع عقلت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو. ورحل جابر مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في
حديث واحد. وقال عقبة بن الحارث تزوجت ابنة لابي اهاب بن عزيز وذكر الحديث وفي آخره قال فركبت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة فسالته فقال كيف وقد قيل ففارقها عقبة.

باب العلم قبل القول والعمل

لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وان العلماء ورثة الانبياء وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر ومن
سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة. وقال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى وما يعقلها
الا العالمون وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما العلم بالتعلم وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال
هذه الامة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله. قال [illegible] من اهل العلم وانه لا ينبغي لمن عنده شيء من العلم ان يضيع
نفسه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل. وقال ابو ذر لو وضعتم
الصمصامة على هذه واشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي
لانفذتها. وقال ابن عباس كونوا ربانيين حلماء فقهاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وانما انا قاسم والله المعطي ولن تزال هذه الامة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله. وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه ورب مبلغ اوعى من سامع. وقال ابن عباس
ضمني النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب.

باب الحض على حفظ العلم

عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني غير القرآن. وقال تعالى يرفع الله الذين
آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما وان الحياء في طلب العلم مذموم
وان المزاحمة فيه محمودة والجلوس حيث ينتهي به المجلس ومن استحيا فاستحيا الله منه [illegible]
الامام اصحابه بالموعظة والعلم كي لا ينفروا واختيار هذا العلم وكيف فهمهم فيه. فيه عن ابن عمر وحديث النخلة ومن
[illegible] ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس فيقعوا في اشد منه ومن خص بالعلم قوما دون قوم لهذا المعنى
فيه عائشة [illegible]
[illegible] عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا
فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا
وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. وعن ابن مسعود قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الايام مخافة السآمة علينا. وقال انس بن مالك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا. وكان عبد الله يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا ابا
عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا. وقال طاوس تعلموا الحلم للعلم. وقال مجاهد صحبت ابن عمر الى المدينة فلم
اسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بجمار فقال ان من الشجر شجرة
مثلها مثل المسلم فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة. وعن ابي واقد
الليثي بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب

واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم
وأما الآخر فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله
وأما الآخر فاستحيا من الله فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه • وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا
متكبر وقالت عائشة نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين • وقال يحيى بن أبي كثير عن أبيه لا يستطاع
العلم براحة الجسم • وقال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن يكذب الله ورسوله • وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ وهو رديفه على الرحل يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما
من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار • قال يا رسول الله أفلا أخبر به الناس
فيستبشروا قال إذا يتكلوا وأخبر بها معاذ عند موته تأثما • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث
عهدهم بالكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه ففعله ابن الزبير • وقال الخضر لموسى عليه السلام
إنك لن تستطيع معي صبرا • وقال أبو هريرة أخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم علمين وجعلتهما في وعاءين وقال الله تعالى
وما أوتيتم من العلم إلا قليلا • قال عبد الله بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب
فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال رجل منهم يا أبا القاسم ما الروح فسكت فقلت إنه يوحى إليه فلما انجلى
عنه قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا • قال الأعمش كذا قراءتنا •

باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم والحض على كتابة العلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لأبي شاه
والسمر بالعلم ورفع الصوت به والعظة بالليل والغضب في الموعظة إذا رأى ما يكره له فيه حديث معاذ وعبد الله بن حذافة وحديث
العظة والإنصات للعالم وما يستحب للعالم من يكل العلم فيما لا يعلم إلى الله تعالى وللمعلم إذا سمع أن يستفهم حتى يعلم وكيف
يقبض العلم وعظة الإمام النساء على حدة والحرص على العلم وسؤال العالم قائما وفي المسجد • فيه عن أبي موسى قال جاء رجل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما القتال في سبيل الله فإن أحدنا يقاتل حمية ويقاتل غضبا فرفع إليه رأسه • فقال أبو عبد الله
وما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائما والفتيا على الدابة وبالإشارة • فيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في
حجة الوداع عن الذبح قبل الرمي فأومى بيده قال لا حرج • عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا
علي فإنه من كذب علي فليلج النار • وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كذبا علي ليس ككذب على أحد فمن كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار • وعن سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ
مقعده من النار • وعن عبد الله بن الزبير قال قلت لأبي ما لي لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان
وفلان • قال أما إني لم أفارقه ولكن سمعته يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار • وقال أنس إنه ليمنعني أن أحدثكم
حديثا كثيرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار • وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع • وقال ابن وهب قال لي مالك اعلم أنه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا
يكون إماما أبدا وهو يحدث بكل ما سمع • وقال عبد الله إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من
الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا أعرف وجهه ولا أعرف اسمه يحدث بكذا وكذا • وقال أبو هريرة
ما من أصحاب النبي أحد أكثر حديثا عنه مني إلا ما كان من ابن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب • وكان ابن عباس يقول إن الرزية
كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه • وقال أبو هريرة إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة • ولولا آيتان في
كتاب الله تعالى ما حدثت حديثا ثم يتلو إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى إلى الرحيم إن إخواننا من المهاجرين كان
يشغلهم الصفق بالأسواق وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون • وقلت يوما يا رسول الله إني أسمع منك حديثا كثيرا
أنساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيديه ثم قال ضم فضممته فما نسيت شيئا بعد • وقال حفظت من رسول

الله صلى الله عليه وسلم علمين وجعلته في وعاءين فأما أحدهما فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم
وعن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت أن لا يسألني عن
هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث • أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا
مخلصا من قلبه • وقال ابن عمر صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتكم
ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد • وقالت أم سلمة استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل في هذه الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن أيقظوا صواحب الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية
في الآخرة • وعن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا لتفهم عنه وفي رواية أخرى حتى تفهم عنه
وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم ثلاثا • وقال في حجة الوداع ألا هل بلغت ثلاثا • وعن ابن أبي مليكة أن عائشة كانت
لا تسمع شيئا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت عائشة فقلت يا رسول الله
أوليس يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال إنما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب عذب أو
يهلك • وقال أنس بن مالك بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد
ثم عقله ثم قال لهم أيكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الأبيض المتكئ فقال له
الرجل ابن عبد المطلب قال قد أجبتك • قال إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك قال سل عما بدا لك
قال أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم فقال اللهم نعم قال أنشدك بالله آلله أمرك
أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة • قال اللهم نعم • قال أنشدك بالله آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا
فتقسمها على فقرائنا قال اللهم نعم • فقال الرجل آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني
سعد بن بكر • وعن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس في صاحب موسى • قال ابن عباس هو
خضر فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فسأله فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه يقول بينما
موسى في ملإ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله تعالى إلى موسى بل عبدنا
خضر فسأل موسى السبيل إلى لقيه وكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه • وعن ابن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا
البكالي يزعم أن موسى ليس موسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قام موسى النبي خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب الله عليه إذ لم يرد
العلم إليه فأوحى الله إليه أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال يا رب وكيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل
فإذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤوسهما فناما
فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما
فلما أصبح قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي
أمر به فقال له فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا
فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى فقال موسى بني إسرائيل
قال نعم قال موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم من علم الله
علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمكه الله لا أعلمه أنا قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا
فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور
فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كما نقص

هذا العصفور من البحر تعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه وكان من أمرهما ما قص الله تعالى في كتابه إلى هذا فراق بيني
وبينك قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما

باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب

قاله ابن عباس ووعاه أبو شريح العدوي عن ربيعة وكيف يقبض العلم وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم انظر ما كان من
حديث النبي صلى الله عليه وسلم فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولتفشوا العلم
ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا. عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا
بغير علم فضلوا وأضلوا.

كتاب الوضوء

قال الله تعالى إذا قمتم إلى
الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الآية وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة من أحدث
حتى يتوضأ فقال رجل من حضرموت ما الحدث يا أبا هريرة قال فساء أو ضراط قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل. هـ عن أبي حازم قال كنت خلف أبي هريرة وهو
يتوضأ للصلاة وكان يمد يده حتى يبلغ إبطه فقلت يا أبا هريرة ما هذا الوضوء فقال لو علمت أنك هاهنا ما توضأت هذا الوضوء
سمعت خليلي يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. م وفي أخرى يتوضأ إلى إبطه فسألته فقال يا بني فروخ لو علمت أنكم هاهنا ما
توضأت هذا الوضوء. ط عن مالك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة
ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن. م عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ
الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن
حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها. ودخل ابن عمر على ابن عامر وهو مريض فقال ألا تدعو
الله لي يا ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول وقد كنت
على البصرة. ط عن يحيى أن عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد حوضك
السباع فقال عمر لا تخبرنا فإنا نرد على السباع وترد علينا. هـ عن عبد الرحمن أنه سمع عمر بن الخطاب قال يتوضأ بالماء لما
تحت إزاره وسئل مالك عن رجل توضأ فنسي فغسل وجهه قبل أن يمضمض أو غسل ذراعيه قبل وجهه قال الذي لم يمضمض قبل الغسل
بعد ولا يغسل وجهه والذي غسل ذراعيه قبل وجهه يرتب ويعيد غسل وجهه إذا كان في مكانه أو بحضرة ذلك ومن نسي
أن يمضمض أو يستنثر حتى صلى لا يعيد الصلاة ويمضمض ويستنثر لما يستقبل إذا كان يريد أن يصلي. هـ وقال الحسن في الوضوء
ولكن يمضمض ويغسل فاه إذا كان يريد أن يصلي. خ قال أبو عبد الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم أن فرض الوضوء مرة مرة وتوضأ
أيضا مرتين مرتين وثلاثا ولم يزد على ثلاثة وكره أهل العلم الإسراف فيه وأن يجاوزوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عمر
إسباغ الوضوء الإنقاء. وقال أسامة بن زيد دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال
ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ
الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى. م وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع
به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط فذلكم الرباط ثلاثا. هـ

باب التسمية على كل حال وعند الوقاع

وما يقول عند الخلاء ووضع الماء عنده والنهي أن يستقبل القبلة بغائط أو بول إلا عند بناء جدار أو نحوه والتبرز على لبنتين
وحمل الماء للاستنجاء والطهور والنهي عن الاستنجاء باليمين وأن يمس ذكره بيمينه وأن لا يستنجي بروث ولا عظم ولا يستنجي
بالحجارة. عن ابن عباس يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله وذكر الحديث.

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الخلاء اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث. ط عن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع
ثم رفع تحت العرش فلم يكسر إلى يوم القيامة. وقال أبو موسى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فسمعته يدعو اللهم اغفر
لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي. هـ ط وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا فقال
من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقهه في الدين. وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى
أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا أو غربوا. وعن واسع بن حبان عن ابن عمر أنه كان يقول إن ناسا
يقولون إذا قعدت لحاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس. قال ابن عمر لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته وقال لعلك من الذين يصلون على أوراكهم فقلت لا أدري والله
قال مالك يعني الذي يصلي ولا يرتفع عن الأرض يسجد وهو لاصق بالأرض. هـ م وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا خرج لحاجته أجيء أنا وغلام معنا إداوة من ماء يستنجي به. هـ م وعن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أتى أحدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه وإذا شرب فلا يتنفس في الإناء. وعن أبي هريرة قال اتبعت النبي صلى الله عليه
وسلم وخرج لحاجته وكان لا يلتفت فدنوت منه فقال ابغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا روث فأتيته بأحجار
وأعرضت عنه فلما قضى أتبعه بهن. هـ م عن سلمان قال قيل له قد علمكم نبيكم حتى الخراءة قال أجل لقد نهانا أن نستقبل
القبلة لغائط أو بول وأن نستنجي باليمين وأن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار وأن نستنجي برجيع أو عظم. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلهم. وقال عبد الله
أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجد فأخذت روثة
فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال إنها ركس. وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليوتر

باب الوضوء مرة ومرتين وثلاثا

والمضمضة والاستنشاق وغسل الرجلين في النعلين والمسح على النعلين
والتيمن في الوضوء والغسل ومسح الرأس كله لقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم قال ابن المسيب والمرأة تمسح على رأسها. وعن عطاء
بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة. وعن عبد الله بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ مرتين مرتين. هـ وعن حمران مولى عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا. وسئل مالك أيجزئ
أن يمسح على بعض رأسه فاحتج بحديث عبد الله بن زيد أن رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى أتستطيع أن
تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال نعم فدعا بماء فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين ثم مضمض
واستنشق واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم
رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه إلى الكعبين. هـ وعن حمران أنه رأى
عثمان بن عفان دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق واستنثر
ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا إلى المرفقين ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرات إلى الكعبين ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. وعنه
لما توضأ عثمان قال ألا أحدثكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ويصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها حتى يصليها قال عروة الآية
إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات الآية. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم
فليجعل في أنفه ماء ثم لينتثر ومن استجمر فليوتر وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في

المنام فانه لا يدري اين باتت يده • وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه • عن عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة فادركنا وقد ارهقتنا صلاة العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا • وقالت عائشة لاخيها عبد الرحمن وقد دعا بوضوء اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار • وقال ابو هريرة اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم قال ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار • وقال ابن عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها • وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شانه كله ه

باب استعمال فضل وضوء الناس

ووضوء الرجل وغسله مع امراته ومقدار ما الوضوء والغسل وانه ليس فيهما حد عن ابن جبر قال سمعت انسا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد ه وتوضأ عمر بالحميم ومن بيت نصرانية • وعن ابن عمر قال كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا وقال ابو جحيفة خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس ياخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به ه وعن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض لا اعقل فتوضأ وصب علي من وضوئه فعقلت فقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلالة فنزلت اية الفرائض ه وقالت عائشة لما اشتد وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس واجلس في مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس ه

باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن

ومن لم ير الوضوء الا من الغشي المثقل كالذي توضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم والخفيف كالذي لم يتوضأ منه اسماء ه عن عباد بن تميم عن عمه انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة فقال لا ينفتل حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ه ط عن الصلت بن زيد قال وقال سليمان بن يسار عن البلل اجده من المذي قال انضح فرجك واله عنه • وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ط عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول من مس ذكره فقد وجب عليه الوضوء ه ط وقال ابن عمر وابن مسعود من قبلة الرجل امراته الوضوء ه

باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين

من القبل والدبر او الغشي المثقل لقوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط وقال عطاء فيمن يخرج من دبره الدود او من ذكره نحو القملة يعيد الوضوء وقال جابر اذا ضحك في الصلاة اعادها ولم يعد الوضوء وقال الحسن ان اخذ من شعره او اظفاره او خلع خفيه فلا وضوء عليه • وقال ابو هريرة لا وضوء الا من حدث قال له رجل اعجمي ما الحدث قال فساء او ضراط • وقال الحسن ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم • وقال طاوس ومحمد بن علي وعطاء واهل الحجاز ليس في الدم وضوء وعصر ابن عمر بثرة فخرج منها دم فلم يتوضأ وبزق ابن ابي اوفى دما فمضى في صلاته • وقال ابن عمر والحسن فيمن يحتجم ليس عليه الا غسل محاجمه • وصلى عمر وجرحه يثعب دما • وقالت اسماء حين صلاة الكسوف فقمت حتى تجلاني الغشي وجعلت اصب فوق راسي ماء ط قال مالك ولا يتوضأ من علق ولا دم ولا من قيح يسيل على شيء من الجسد ولا يتوضأ الا من حدث يخرج من ذكر او دبر او نوم مثقل ه وعن المغيرة بن شعبة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وانه ذهب لحاجة له وان مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه ومسح براسه ومسح على الخفين ه وقال منصور عن ابراهيم لا باس بالقراءة في الحمام وبكتب الرسالة على غير وضوء • وقال ابراهيم ان كان عليهم ازر فسلم والا فلا تسلم ه وعن عمرو بن مسلم بن عمار الليثي قال كنا في الحمام قبيل الاضحى فاطلى فيه اناس فقال بعض اهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره هذا وينهى عنه فلقيته فذكرت ذلك له فقال يا ابن اخي هذا حديث قد نسي وترك سمعت ام سلمة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يضحي فلا يقلمن اظفارا ولا ينقص شعرا من اول عشر ذي الحجة م وقد روي عن

ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن تقليم الاظفار وقص الشارب لمن اراد ان يضحي نحو ما تقدم م وقال ابن عباس بت عند خالتي ميمونة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل ساق الحديث الى قوله فنام حتى نفخ وحتى سمعت غطيطه ثم اتاه المنادي فاذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة وصلى ولم يتوضأ • قال عمرو ان ناسا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه • قال عمرو وسمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحي ثم قرا اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى افعل ما تؤمر ه ط عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل القليل من الماء فان توضانا به عطشنا افنتوضأ من ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته ط وعن كبشة بنت كعب بن مالك ان ابا قتادة دخل فسكبت له وضوءا فجاءت هرة فاصغى لها الاناء حتى شربت وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات ط قال مالك لا باس به الا ان يرى على فمها نجاسة ه

باب المسح على الخفين

عن ابن عمر عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وان عبد الله بن عمر سال عن ذلك اباه فقال له نعم اذا حدثك سعد شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسال عنه غيره • وعن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على عمامته وخفيه م عن المغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ه وعن عروة بن المغيرة بن شعبة عن ابيه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت معه فلما قضى حاجته قال امعك ماء فاتيته بمطهرة فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يده من تحت الجبة وغسل ذراعيه ومسح بناصيته • وعلى العمامة وعلى الخفين ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم وقد قاموا الى الصلاة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتاخر فاوما اليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت فركعنا الركعة التي سبقتنا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسنتم هكذا فافعلوا • وعن المغيرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ومقدم راسه وعلى عمامته • وعن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار • وعن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة اسالها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن ابي طالب فسله فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم م وعن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال عمدا صنعته يا عمر ط عن مالك انه سال ابن شهاب عن المسح على الخفين كيف هو فادخل ابن شهاب احدى يديه تحت الخف والاخرى من فوقه ثم امرهما وقال مالك انما يمسح على الخفين من ادخل فيهما قدميه وهما طاهرتان قال ومن ادخل رجليه طاهرتين وسها عن المسح على الخفين حتى توضا حتى صلى يمسح عليهما ويعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء ه

باب من مضمض مما مسته النار

او له دسم ولم يتوضا • وقال ابو هريرة اني اكلت اثوار اقط فتوضات واكل ابو بكر وعمر وعثمان ولم يتوضؤوا • وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا ط عن عبد الرحمن بن زيد ان انسا قدم من العراق فدخل عليه ابو طلحة وابي بن كعب فقرب لهما طعاما قد مسته النار فاكلوا منه فقام انس فتوضا فقالا له ما هذا يا انس اعراقية فقال انس ليتني لم افعل وقام ابو طلحة وابي فصليا ولم يتوضا واحد منهما • وعن جعفر بن عمرو ان اباه اخبره انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة • فدعي الى الصلاة فالقى السكين فصلى ولم يتوضا م وعن سويد بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسويق فثري فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ولم يتوضا • وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ه

باب الوضوء من النوم

ومن لم ير من النعسة والنعستين او الخفقة وضوءا ومن توضا لكل صلاة من غير حدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري

لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه م وعن قتادة قال سمعت أنسا يقول كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون
ولا يتوضؤون د وقال له سمعته من أنس قال إي والله وعن أنس أنه قال أقيمت صلاة العشاء فقال رجل لي حاجة فقام النبي صلى
الله عليه وسلم يناجيه حتى نام القوم أو بعض القوم ثم صلوا وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة قلت كيف
كنتم تصنعون قال يجزئ أحدنا الوضوء ما لم يحدث خ

باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله

وما جاء في غسل البول وبول الصبيان والبول قاعدا وقائما وإذا لم يذهب أثر الجنابة أو غيرها بالغسل وأبوال الإبل
والدواب والغنم م عن عبد الله بن جعفر قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثا لا أحدث
به أحدا من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف أو حائش نخل ه عن ابن عباس مر النبي صلى
الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة أو مكة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذبان
وما يعذبان في كبير ثم قال بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين فوضع
على كل قبر منهما كسرة واحدة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا وقال كان لا يستتر
من بوله ولم يذكر سوى بول الناس خ قال أبو عبد الله هذا هو الصحيح وهو حديث مقصور من مجاهد وعن أنس بن مالك
وعن أبي هريرة أن أعرابيا قام فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه لا تزرموه وهريقوا على
بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين خ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له إن
هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر إنما هي لذكر الله تعالى والصلاة وقراءة القرآن ه وعن عائشة أم المؤمنين
أنها قالت أتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه إياه وعن أم قيس أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل
الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه عليه ولم يغسله ه وعن حذيفة
قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فجئته بماء فتوضأ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال فانتبذت منه فأشار إلي فجئته فقمت عند عقبه حتى فرغ وكان أبو موسى
الأشعري يشدد في البول يقول كان بنو إسرائيل إذا أصاب ثوب أحدهم قرضه فقال حذيفة ليته أمسك أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ه ط عن نافع أن ابن عمر كان يبول قائما وعن عائشة أنها كانت تغسل المني من ثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم أراه فيه بقعة أو بقعا وصلى أبو موسى في دار البريد والسرقين والبرية إلى جنبه فقال ههنا
وثم سواء ه وعن أنس قدم ناس من عكل أو عرينة فاجتووا المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاح وأن
يشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم الحديث ه عن أنس أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل أن يبنى المسجد في مرابض الغنم ه وعن سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المني يصيب الثوب
فقالت كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة وأثر الغسل في ثوبه بقع الماء م عن علقمة والأسود
أن رجلا نزل بعائشة فأصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة إنما كان يجزئك إن رأيته أن تغسل مكانه وإن لم تره نضحت حوله لقد
رأيتني أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم م وعن عبد الله بن شهاب الخولاني قال كنت نازلا على عائشة فاحتلمت
في ثوبي فغمستهما في الماء فرأتني جارية لعائشة فأخبرتها فبعثت إلي عائشة فقالت ما حملك على ما صنعت بثوبيك قال قلت
ما يرى النائم في منامه قالت هل رأيت فيهما شيئا قلت لا قالت فلو رأيت شيئا غسلته لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يابسا بظفري ه

باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء الدائم وغيره

وإذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته والبزاق والمخاط ونحوه في الثوب
وأنه لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر وكرهه الحسن وأبو العالية وقال عطاء التيمم أحب إلي من الوضوء بالنبيذ واللبن
وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شراب أسكر فهو حرام ه وقال الزهري لا بأس بالماء ما لم يغيره

منه طعم أو ريح أو لون وقال حماد لا بأس بريش الميتة وقال الزهري في عظام الموتى نحو الفيل وغيره أدركت ناسا من سلف العلماء
يمتشطون بها ويدهنون فيها لا يرون به بأسا وقال ابن سيرين وإبراهيم لا بأس بتجارة العاج قال الزهري إذا ولغ الكلب في إناء ليس له وضوء
غيره يتوضأ به ويتيمم ه قال سفيان هذا الفقه بعينه يقول الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا وهذا ماء وفي النفس منه شيء يتوضأ
به ويتيمم ه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا وأولاهن بالتراب
وفي رواية طهور إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة بالتراب ه وعن حمزة بن عبد الله عن أبيه قال كانت م
الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك ه عن ابن عباس عن ميمونة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال ألقوها وما حولها وكلوا سمنكم وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذ طعنت تفجر دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك د وعن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وكان ابن عمر إذا رأى في ثوبه دما وهو
يصلي وضعه ومضى في صلاته وقال ابن المسيب والشعبي إذا صلى وفي ثوبه دم أو جنابة أو لغير القبلة أو تيمم فصلى ثم أدرك
الماء في وقته لا يعيد وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس إذ قال بعضهم
لبعض أيكم يجيء بسلى جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد فانبعث أشقى القوم فجعله ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد
حتى جاءت فاطمة فطرحته عن ظهره فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاثا الحديث د وعن المسور بن مخرمة
ومروان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج زمن الحديبية فذكر الحديث قال وما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة
إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده ه وقال ابن عباس إذا مر بوبك أو وطئت قذرا رطبا فاغسله
وإن كان يابسا فلا ه وقالت امرأة لأم سلمة إني أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطهره ما بعده وقالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر من جر ثوبه من خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة قلت
فالمرأة يا رسول الله قال ترخي شبرا قلت إذا تنكشف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذراعا لا يزدن عليه م
عن عقبة بن عامر قال كانت علينا رعاية الإبل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فأدركت النبي صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس
فأدركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة قال
فقلت ما أجود هذه فإذا قائل بين يدي يقول التي قبلها أجود فنظرت فإذا عمر قال إني قد رأيتك جئت آنفا قال ما منكم
من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل
من أيها شاء عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج
من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها
يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا مسح رأسه خرجت خطاياه من رأسه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه
خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب ه

باب ما جاء في السواك

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم
مرضاة للرب ولولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة عن شريح قال سألت عائشة فقلت بأي شيء كان يبدأ
النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته قالت بالسواك وعن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام يتهجد
يشوص فاه بالسواك وعن أبي بردة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن بسواك بيده يقول
أع أع والسواك في فيه كأنه يتهوع وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني أتسوك بسواك فجاءني
رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته إلى الأكبر منهما ه

كتاب الغسل

قال الله تعالى وإن كنتم جنبا فاطهروا وغسل الرجل مع امرأته من إناء واحد وما يفعل من
لستر الأموت أحد ومقدار ما الغسل ومن بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل قال أبو سلمة دخلت أنا وأخو عائشة من
الرضاعة على عائشة فسألها أخوها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعت بإناء نحو من صاع فاغتسلت وأفاضت على رأسها
وبيننا وبينها حجاب وقال أبو جعفر كان عند جابر بن عبد الله وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما
يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو أوفى منك شعرا وخير منك ثم أمنا في ثوب عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أراد أن يغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ثم قال بهما على وسط
رأسه م عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدح وهو الفرق وكنت أغتسل أنا وهو في الإناء الواحد
قال سفيان والفرق ثلاثة آصع م عن جابر بن عبد الله أن وفد ثقيف سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إن أرضنا أرض باردة
فكيف بالغسل فقال أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثا م وعن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي
أفأنقضه لغسل الجنابة قال لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين وفي رواية أخرى
أفأنقضه للحيضة والجنابة قال لا ثم ذكر الحديث م عن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا
اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن فقالت يا عجبا لابن عمرو هذا يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن أفلا يأمرهن أن يحلقن
رؤوسهن لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد وما أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات ط
عن مالك أنه بلغه أن عائشة سئلت عن غسل المرأة رأسها من الجنابة فقالت لتحفن على رأسها ثلاث حفنات ولتضغث رأسها
بيديها وقال أبو جعفر قال جابر أتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال كيف الغسل من الجنابة فقلت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يأخذ ثلاث أكف فيفيضها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده فقال الحسن إني رجل كثير الشعر فقلت كان النبي
صلى الله عليه وسلم أكثر منك شعرا وعن ابن عباس عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة فغسل فرجه
بيده ثم دلك بها الحائط ثم غسلها ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل فلما فرغ من غسله غسل رجليه وعن عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء
فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله وعن ابن عباس قال حدثتني خالتي
ميمونة وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء يغتسل فأفرغ على يديه فغسلهما مرتين أو ثلاثا ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل
مذاكيره ثم دلك يده بالأرض ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل رأسه ثلاثا ثم أفرغ على جسده
ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه وفي أخرى زيادة ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل ما كان على يديه وفي أخرى فناولته
خرقة فقال بيده هكذا ولم يردها وفي رواية أخرى لم يأخذها فانطلق وهو ينفض يديه وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من قدح يقال له الفرق م وعن أم هانئ قالت رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وميمونة يغتسلان في قصعة فيها أثر عجين ط عن يحيى أنه اعتمر مع عمر في ركب فيهم عمرو بن العاص
وأن عمر عرس قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر ولم يكد يصبح أحد من الركب ماء فركب حتى جاء الماء فجعل يغتسل حتى أسفر
فقال له عمرو أصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر واعجبا لك يا عمرو لئن كنت تجد ثيابا أفكل الناس
يجد ثيابا والله لو فعلتها لكانت سنة بل أغسل ما رأيت وأنضح ما لم أر ط عن سليمان بن يسار أن عمر صلى بالناس
الصبح ثم غدا إلى أرضه بالجرف فوجد في ثوبه احتلاما فقال إنا لما أصبنا الودك لانت العروق فاغتسل وغسل
الاحتلام من ثوبه وأعاد الصلاة بعد أن طلعت الشمس قال مالك وليس على المأموم في هذا إعادة

باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها إذا لم يكن على يده

قذر غير الجنابة وأدخل ابن عمر يده في الطهور ولم يغسلها وفعله البراء ثم توضأ ولم ير ابن عمر وابن عباس بأسا بما
ينتضح من غسل الجنابة عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد تختلف أيدينا فيه م عن أبي
هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل فيه وفي رواية أخرى لا يغتسل أحدكم في الماء
الدائم وهو جنب فقالوا كيف يفعل يا أبا هريرة قال يتناوله تناولا

باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب

خرج كما هو ولا يتيمم عن أبي هريرة قال أقيمت الصفوف وعدلت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب
فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج إلينا ورأسه يقطر فكبر فصلينا معه

باب من بدأ في الغسل بشق رأسه الأيمن

وأن على المرأة إذا احتلمت الغسل وأن التستر في الغسل أفضل وإن
كان في الخلوة وأن المسلم لا ينجس ولا عرق الجنب وأنه يخرج ويمشي في السوق وغيره وقال عطاء يحتجم الجنب ويقلم
أظفاره ويحلق رأسه وإن لم يتوضأ وقال الحسن أن يتوضأ ثم ينام إن شاء عن عائشة قالت كنا إذا أصاب إحدانا جنابة
أخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الأيمن وبيدها الأخرى على شقها الأيسر وعن أبي مرة مولى
أم هانئ أنه سمع أم هانئ تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره
فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ وعن ميمونة قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة وعن
زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
إن الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إذا رأت الماء
م وعن أنس جاءت أم سليم وهي جدة إسحاق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وعائشة عنده يا رسول الله المرأة
ترى ما يرى الرجل في المنام فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه فقالت عائشة يا أم سليم فضحت النساء تربت يمينك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة بل أنت فتربت يمينك نعم فلتغتسل يا أم سليم إذا رأت ذاك وفي أخرى عن أم سلمة
مثله وفيه أيضا أنها قالت فاستحييت من ذلك قلت وهل يكون هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فمن أين يكون
الشبه إن ماء الرجل غليظ أبيض وإن ماء المرأة رقيق أصفر فأيهما علا أو سبق يكون منه الشبه إذا علا ماء المرأة أشبه
أخواله وإذا علا ماء المرأة أشبه أعمامه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو
جنب قال فانخنست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كنت يا أبا هريرة قال كنت
جنبا فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة قال سبحان الله إن المؤمن لا ينجس وفي أخرى قال لقيني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا جنب فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد
فقال أين كنت يا أبا هريرة فقلت له فقال سبحان الله إن المؤمن لا ينجس وعن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة وعن أبي سلمة قال سألت عائشة
هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرقد وهو جنب قالت نعم ويتوضأ وسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيرقد
أحدنا وهو جنب قال نعم إذا توضأ عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه
وتوضأ للصلاة وعن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الجنابة من الليل
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم

باب نسخ الماء من الماء

وأن الحكم إذا التقى الختانان وجب الغسل عن عطاء بن يسار أن زيد بن خالد الجهني أخبره أنه سأل عثمان بن عفان
فقال أرأيت إذا جامع الرجل امرأته فلم يمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره وقال عثمان
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد بن خالد فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب والزبير بن العوام

وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب فأمروه بذلك وسأل أبي بن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إذا جامع الرجل
المرأة فلم ينزل قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي ه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى
رجل من الأنصار فجاء ورأسه يقطر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلنا أعجلناك قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أعجلت أو أقحطت فعليك الوضوء قال أبو عبد الله كان هذا في الأول ثم نسخ وعن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل ه ط عن أبي سلمة وعروة بن الزبير قالا لعائشة
رضي الله عنها ما يوجب الغسل فقالت هل تدري ما مثلك مثل الفروج يسمع الديكة تصرخ فيصرخ معها إذا جاوز الختان الختان فقد
وجب الغسل ه وفي أخرى خلف بدل جاوز وفي أخرى مس م وعن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال اختلف في ذلك رهط
من المهاجرين والأنصار فقال الأنصاريون لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء وقال المهاجرون بل إذا خالط فقد وجب
الغسل وأنا أشفيكم من ذلك فقمت فاستأذنت على عائشة فقلت لها يا أماه أو يا أم المؤمنين إني أريد أن أسألك عن
شيء وإني أستحييك فقالت لا تستحيي أن تسألني عما كنت سائلا عنه أمك التي ولدتك فإنما أنا أمك قال فقلت فما يوجب الغسل
قالت على الخبير سقطت قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل
وعن أم كلثوم عن عائشة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليهما الغسل وعائشة
جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل ه

باب حكم المذي

عن محمد بن الحنفية عن أبيه أنه قال كنت رجلا مذاء وكنت أستحيي أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فأمرت المقداد
بن الأسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ ط عن أسلم أن عمر بن الخطاب قال إني لأجده ينحدر مني مثل الخريزة
فإذا وجد ذلك أحدكم فليغسل ذكره وليتوضأ وضوءه للصلوة ه

كتاب الحيض

قال الله تعالى ويسألونك عن المحيض الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو شيء كتبه الله على بنات آدم
وقال بعضهم أول ما أرسل الله على نساء بني إسرائيل قال أبو عبد الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أصح وأكثر
وفي غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وقراءة الرجل في حجرها وكيف حكم مباشرتها والنوم معها وأن المرأة تصلي
في ثوب حاضت فيه بعد غسله وعن عروة عن عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض
وعن عروة أنه سئل أتخدمني المرأة الحائض أو تدنو مني المرأة وهي جنب فقال عروة كل ذلك علي هين وكل ذلك
تخدمني وليس على أحد في ذلك بأس أخبرتني عائشة أنها كانت ترجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مجاور في المسجد يدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض ه وقالت عائشة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وأنا حائض ويقرأ القرآن وكان أبو وائل يرسل خادمه وهي حائض إلى
أبي رزين لتأتيه بالمصحف فتمسكه بعلاقته ه وعن عائشة قالت كانت إحدانا إذا كانت حائضا فأراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم يملك إربه كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يملك إربه وقالت عائشة كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد كلانا جنب وكان
يأمرني فأتزر فيباشرني وأنا حائض وكان يخرج رأسه إلي وهو معتكف فأغسله وأنا حائض ه وعن
أم سلمة أنها قالت حضت وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة فانسللت فخرجت منها فأخذت ثياب
حيضتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفست قلت نعم فدعاني فأدخلني معه في الخميلة ه
وقال إبراهيم لا بأس أن تقرأ الآية الحائض ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأسا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل أحيانه وكان في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يا أهل الكتاب

تعالوا الآية ه وقال لعائشة افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله تعالى وكل بالرحم ملكا الحديث ه وقال الحكم إني لأذبح وأنا جنب ه وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه وقالت عائشة ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها
فمصعته بظفرها ه م عن أسماء قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة
كيف تصنع به قال تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه وتصلي فيه ه وعن عائشة قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد قالت فقلت إني حائض فقال إن حيضتك ليست في يدك ه وعن
عائشة قالت كنت أشرب من الإناء وأنا حائض ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب
وعن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فأنزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل
شيء إلا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل أن يدع شيئا من أمرنا إلا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضير
وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله إن اليهود تقول كذا وكذا أفلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ظننا أن قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل في آثارهما فسقاهما
فعرفا أن لم يجد عليهما ه عن عبد الله بن شداد قال سمعت خالتي ميمونة أنها كانت تكون حائضا لا تصلي وهي مفترشة
بحذاء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على خمرته فإذا سجد أصابني بعض ثوبه ه

باب الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة

ودلك المرأة نفسها إذا اغتسلت من المحيض
وامتشاطها ونقض شعرها وفرصة للمحيض عند طهرها من الحيض في ثيابه من كرسف طهارة ه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها ه وقال أليس إذا
حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها ه وعن معاذة أن امرأة قالت لعائشة أتجزي إحدانا صلاتها
إذا طهرت فقالت أحرورية أنت كنا نحيض مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يأمرنا به أو قالت فلا نفعله ه
عن عائشة أن امرأة من الأنصار سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل
قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها ثلاثا ه ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استحيى وأعرض بوجهه ه وفي رواية
أخرى قالت كيف أتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاجتذبتها إلي فقلت تتبعي بها
أثر الدم وفي أخرى إحداهن فأخبرتها بما يريد النبي صلى الله عليه وسلم ه وعن عائشة أنها قالت يا رسول الله هذه ليلة
يوم عرفة وإنما كنت تمتعت بعمرة وأنا حائض فقال لها انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج وأمسكي عن عمرتك
الحديث ه

باب حكم المستحاضة في الصلوة

والاعتكاف وإذا حاضت المرأة
في الشهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل فيما يمكن من ذلك لقول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن
ما خلق الله في أرحامهن الآية ويذكر عن علي وشريح إن جاءت ببينة من بطانة أهلها ممن يرضى دينه أنها حاضت ثلاثا
في شهر صدقت ه وقال عطاء أقراؤها ما كانت وبه قال إبراهيم وقال عطاء الحيض يوم إلى خمسة عشر وسئل ابن سيرين
عن المرأة ترى الدم بعد قرئها بخمسة أيام قال النساء أعلم بذلك ه وقالت عائشة سألت فاطمة بنت أبي حبيش
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت إني أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلوة ه قال لا إن ذلك عرق ولكن دعي الصلوة
قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي ه وعن أم عطية قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئا

ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل وقال هذا عرق وكانت
تغتسل لكل صلوة قالت عائشة ولم يامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل عند كل صلوة ولكنه شي تفعله هي
وقال ابن عباس اذا رات المستحاضة الطهر تغتسل وتصلي ولو ساعة وياتيها زوجها اذا صلت الصلوة اعظم من ذلك وقالت
عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابي حبيش انما ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فدعي
الصلوة واذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي ط عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة كانت تهراق الدما
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر الى عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن
من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل قال مالك واذا صلت فلزوجها ان ياتيها وكذلك النفسا
اذا بلغت اقصى ما يمسك النسا الدم وعن عائشة ان بعض امهات المومنين اعتكفت وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت
الطست تحتها من الدم وزعم ان عائشة رات ما العصفر فقالت كان هذا شي كانت فلانة تجده وقالت اعتكفت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه وكانت ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهي تصلي وقالت عمرة كن نسا يبعثن
الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضا تريد بذلك الطهر من
الحيضة وبلغ بنت زيد بن ثابت ان نسا يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فقالت ما كان النسا يصنعن هذا
وعابت عليهن م وعن معاذة انها سالت عائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة فقالت احرورية
انت قلت لست بحرورية ولكني اسال قالت كان يصيبنا ذلك وكنا نومر بقضا الصوم ولا نومر بقضا الصلوة ه

كتاب التيمم قال الله تعالى فلم تجدوا ما فتيمموا صعيدا الاية

وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيدا او بذات
الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ما فاتى الناس
الى ابي بكر فقالوا الا ترى الى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما وليس
معهم ما فجا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس وليسوا على ما وليس معهم ما قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شا الله ان يقول وجعل يطعنني
بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين اصبح على غير ما فانزل الله تعالى اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر
وقال لها جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك من قط تكرهينه الا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيرا ه
وفيه انها كانت قلادة استعارتها من اسما فهلكت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا فوجدها م

باب التيمم في الحضر اذا لم يجد ما وخاف فوات الصلوة

وبه قال عطا وقال الحسن في المريض عنده الما ولا يجد من يناوله يتيمم واقبل ابن عمر من ارضه بالجرف فحضرت الصلوة العصر بمربد النعم فتيمم وصلى ثم
دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد واذا خاف الجنب على نفسه المرض او الموت او خاف العطش تيمم ط وقال مالك
ومن احتلم وهو في سفر وعنده قدر ما يتوضا به من الما ولا يخاف عطشا يغسل بذلك الما فرجه وما اصابه من الاذى
ثم يتيمم ويذكر ان عمرو بن العاص اجنب في ليلة باردة فتيمم وتلا ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فذكر
للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف وعن شقيق قال كنت عند عبد الله بن مسعود وابي موسى الاشعري فقال
ابو موسى ارايت يا ابا عبد الرحمن اذا اجنب فلم يجد ما كيف يصنع فقال عبد الله بن مسعود لا يصلي حتى يجد ما قال
ابو موسى فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفيك قال تصنع هكذا وضرب بكفيه
ضربة على الارض ثم نفضهما ومسح وجهه وكفيه واحدة فقال عبد الله الم تر عمر لم يقنع بذلك منه قال ابو موسى فدعنا
من قول عمار كيف تصنع بهذه الاية في المائدة فلم تجدوا ما فتيمموا صعيدا طيبا الاية فما درى عبد الله ما يقول فقال
انا لو رخصنا لهم في هذا لاوشك اذا برد على احدهم الما ان يدعه ويتيمم قال ابو موسى وانما كرهتم هذا لذا قال نعم ه

باب التيمم للوجه والكفين

وان الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الما وقال الحسن يجزيه التيمم
ما لم يحدث وام ابن عباس وهو متيمم وقال يحيى بن سعيد لا باس بالصلوة على السبخة والتيمم بها قال
ابو رجا عن عمران كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا سرينا حتى كنا في اخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة
احلى عند المسافر منها فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم ابو رجا ثم عمر بن
الخطاب الرابع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظه احد حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث
له في نومه فلما استيقظ عمر وراى ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته
النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فسار غير بعيد ثم
نزل فدعا بالوضو فتوضا ونودي للصلوة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم
فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم فقال اصابتني جنابة ولا ما قال عليك بالصعيد فانه يكفيك وساق
الى الحديث وقال عمار لعمر تمعكت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفين م وعن
عبد الرحمن بن ابزى ان رجلا اتى عمر فقال اني اجنبت فلم اجد ما فقال لا تصل فقال عمار اما تذكر يا امير المومنين
اذ انا وانت في سرية فلم نجد ما فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت في التراب وصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انما كان يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ فيهما ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا
عمار فقال ان شئت لم احدث به م وفي اخرى عنه قال عمر نوليك ما توليت قال عمار ان شئت لما جعل الله علي من
حقك لا احدث به احدا قال نوليك ما توليت وقال ابو الجهيم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بير جمل
فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليه حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم
رد عليه السلم ط وعن نافع ان ابن عمر كان يتيمم الى المرفقين وسيل مالك عن رجل تيمم ايؤم اصحابه وهم على وضو
قال يؤمهم غيره احب الي ولو امهم هو لم ار به باسا وسيل مالك عن الحائض تطهر فلا تجد ما هل تيمم فقال
نعم ان مثلها مثل الجنب اذا لم تجد ما تيممت فاذا رات الطهر لا ياتيها زوجها حتى تغتسل ه

كتاب الصلوة باب كيف فرضت الصلوة في الاسرا

عن انس بن مالك قال كان
ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلم ففرج صدري ثم غسله
بما زمزم ثم جا بطست من ذهب ممتلي حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السما فلما
جيت الى السما الدنيا قال جبريل عليه السلم لخازن السما افتح قال من هذا قال جبريل عليه السلم قال هل معك احد قال نعم معي محمد
فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السما الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر
قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم
وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والتي عن شماله هم اهل النار ثم عرج بي الى السما الثانية
فقال لخازنها افتح فقال له مثل ما قال الاول ففتح وهكذا الى السابعة قال انس فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وموسى
وعيسى وابرهيم عليهم السلم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه وجد ادم في السما الدنيا وابرهيم في السما السادسة وذكرنا في الحديث

قال ابرهيم قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم وانس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله تعالى على امتي خمسين صلوة
فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان امتك
لا تطيق فراجعني فوضع شطرها فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت
فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل
القول لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي سدرة المنتهى وغشيها الوان
لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك • وعن عائشة رضي الله عنها قالت فرض الله تعالى
الصلوة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر ط عن يحيى بن سعيد انه قال بلغني
ان اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلوة فان قبلت منه نظر في ما بقي من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله • باب

وجوب الصلوة في الثياب وما يستر من العورة

وما ذكر في الفخذ والصلوة بغير رداء وقول الله تعالى خذوا
زينتكم عند كل مسجد والصلوة في الثوب الواحد ملتحفا به وعقد الازار على القفا في الصلوة وامر من صلى في ثوب واحد ان
يجعل على عاتقه شيئا ومن صلى في ثوب ضيق وحده والصلوة في سائر الثياب وفي كم تصلي المراة من الثياب وقال عكرمة لو
وارت جسدها في ثوب جاز ومن صلى في الثوب الذي يجامع فيه ما لم ير اذى وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان
وقال ابو حازم عن سهل صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقدي ازرهم على عواتقهم • وقال ابن المنكدر صلى جابر
في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب فقال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليراني احمق
مثلك واينا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم • وفي اخرى قيل له يا ابا عبد الله تصلي ورداؤك موضوع قال نعم احببت ان
يراني الجهال مثلكم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي كذا • وقال الزهري الملتحف المتوشح وهو المخالف بين طرفيه على
عاتقيه وهو الاشتمال على منكبيه • وقالت ام هانئ التحف النبي صلى الله عليه وسلم بثوب واحد وخالف بين طرفيه على عاتقيه
وعن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه • وعنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة قد القى طرفيه على عاتقيه • وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلوة في ثوب واحد
فقال اولكلكم ثوبان • وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه
شيء • وقال ابو هريرة اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه • وعن سعيد
بن الحرث قال سألنا جابر بن عبد الله عن الصلوة في الثوب الواحد فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
فجئت ليلة لبعض امري فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد فاشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف قال ما السرى يا جابر
فاخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ما هذا الاشتمال الذي رأيت قلت كان ثوب يعني ضاق قال فان كان واسعا فالتحف به وان كان
ضيقا فاتزر به • وقال ابو حازم عن سهل كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي ازرهم على اعناقهم كهيئة
الصبيان ويقال للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوسا • وقال الحسن في الثياب ينسجها المجوسي لم ير بها باسا
وقال معمر رأيت الزهري يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالبول • وصلى علي رضي الله عنه في ثوب غير مقصور • وعن مغيرة بن
شعبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق حتى توارى عني فقضى حاجته
وعليه جبة شامية وساق الحديث وفي اخره ثم صلى فيها • وعن ابي هريرة قال قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
عن الصلوة في الثوب الواحد فقال اوكلكم يجد ثوبين ثم سأل رجل عمر فقال اذا وسع الله فاوسعوا جمع رجل عليه ثيابه
صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار وقباء في سراويل ورداء في سراويل وقميص في سراويل وقباء في تبان وقباء في
تبان وقميص وفي تبان ورداء • وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء وان يحتبي
الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء • قال ابو عبد الله ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي

صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة وقال انس حسر النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذه قال وحديث انس في قصة خيبر وحديث زيد ان انزل
الله على رسوله وفخذه على فخذي اسند وحديث جرهد احوط حتى يخرج من اختلافهم وقال ابو موسى غطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركبتيه حين دخل عثمان وقالت عائشة لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء المؤمنات
متلفعات في مروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد وقال ما يعرفن من الغلس • وعن ام عطية قالت امرأة يا رسول
الله ان احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها قال ابو عبد الله ويكره التعري في الصلوة وغيرها وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلته
على منكبك دون الحجارة ففعل فسقط مغشيا عليه فقال ازاري ازاري فما رئي بعد ذلك عريانا • وعن عروة
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي
هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانية فانها الهتني انفا عن صلاتي وفيه انه قال كنت انظر الى علمها فاخاف ان
تفتنني • وعن عقبة بن عامر قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه فلما انصرف نزعه نزعا شديدا
كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين • وعن ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء من ادم وخرج
صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا فصلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة •

باب ان صلى في ثوب مصلب او ما فيه

تصاوير هل تفسد صلاته وما ينهى عنه من ذلك وهل يصلي
على الحائل عن الارض عن انس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا
قرامك فانه لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي قال ابو عبد الله ولم ير الحسن باسا ان يصلي على الجمد والقناطر وان
جرى تحتها بول او فوقها او امامها اذا كان بينهما سترة • وصلى ابو هريرة على ظهر المسجد بصلاة الامام وصلى ابن عمر
على الثلج • وسئل سهل بن سعد من اي شيء المنبر فقال من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرا وركع
وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ففعل مثل ذلك فهذا شانه
قال ابو عبد الله قال علي بن عبد الله سألني احمد بن حنبل عن هذا الحديث قال فانما اردت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اعلى
من الناس فلا باس ان يكون الامام اعلى من الناس به •

باب الصلوة على الحصير والخمرة

والفراش والسجود على
الثوب في شدة الحر والصلوة في النعال والخفاف • وصلى جابر بن عبد الله وابو سعيد في السفينة قائما وقال الحسن تصلي
قائما ما لم تشق على اصحابك تدور معها والا فقاعدا • وعن انس ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس
فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين ثم انصرف • وعن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة وصلى انس على فراشه
وقال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيسجد احدنا على ثوبه • وقال الحسن كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة
ويداه في كمه • وقال انس كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان
السجود • وقال سعيد بن يزيد الازدي سألت انس بن مالك اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم ط
عن عبد الرحمن بن المجبر انه كان يرى سالم بن عبد الله اذا رأى الانسان يغطي فاه وهو يصلي جبذ الثوب عن فيه جبذا شديدا
حتى ينزعه عن فيه • وقال همام بن الحرث رأيت جرير بن عبد الله بال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا قال وكان يعجبهم لان جريرا كان من اخر من اسلم • وقال المغيرة بن شعبة وضأت

النبي صلى الله عليه وسلم مسح على خفيه وصلى

باب فضل استقبال القبلة وفرضها

وقال ابو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل باطراف رجليه القبلة قال اهل المدينة واهل الشام والمشرق ليست في المشرق ولا في المغرب لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة لغائط ولا بول ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف ونستغفر الله تعالى ولنتوجه نحو القبلة حيث كان وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة وكبر ولم ير الاعادة على من سها فصلى الى غير القبلة وقد سلم النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الظهر واقبل على الناس بوجهه ثم اتم ما بقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين وعن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى عن ابي اسحق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الاية فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب الاية فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعدما صلى فمر على قوم من الانصار في صلاة العصر يصلون نحو بيت المقدس فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت فاذا اراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة وعن ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة

باب حك البزاق باليد والحصى من المسجد

والامر لمن بدره البزاق ان ياخذه بطرف ثوبه والنهي ان لا يبصق عن يمينه في الصلوة ولا تجاه وجهه وكفارة البزاق في المسجد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلوته فانه يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله تعالى قبل وجهه اذا صلى وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطا او بزاقا او نخامة فحكه وعن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة وابا سعيد حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في جدار المسجد فتناول حصاة فحكها فقال اذا تنخم احدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتفلن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها وعن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق امامه فانما يناجي ربه ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها

باب بناء المسجد والتعاون في بنايه

والاستعانة بالنجار والصناع وفضل من بنى مسجدا وقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع وغلق وسد ابواب المسجد قال ابن ابي مليكة يا عبد الملك لو رايت مساجد ابن عباس وابوابها وهل ينبش قبور المشركين ويتخذ مساجد لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وما يكره من الصلوة في القبور وراى عمر انس بن مالك يصلي

عند قبر فقال القبر القبر ولم يامره بالاعادة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى قال انس وكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع وعن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرابض الغنم ثم قال بعد قبل ان يبني المسجد ومن صلى وقدامه تنور او نار او شيء مما يعبد فاراد به وجه الله تعالى فلم يضره وقال الزهري اخبرني انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي النار وانا اصلي وكره علي رضي الله عنه الصلوة بخسف بابل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل وكان ابن عباس يصلي في البيعة الا بيعة فيها تماثيل وقال ابن عمر انا لا ندخل كنائسكم من اجل التماثيل وقال ابو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل فامر عمر ببناء المسجد وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس وقال انس يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا وقال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى وعن ابن عمر ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمن وزاد فيه زيادة كبيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل سقفه ساجا وعن عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط يصلحه فاخذ رداءه فاحتبى ثم انشا يحدثنا حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال ويقول عمار اعوذ بالله من الفتن وعن سهل قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امراة مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اجلس عليهن وعن جابر ان امراة قالت يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت فعملت المنبر وقال عثمن بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم انكم اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله تعالى بنى الله له مثله في الجنة

باب نوم الرجال والنساء في المسجد

والخروج فيه والامر لمن مر فيه بنبل ان ياخذ بنصولها وما جاء من انشاد الشعر فيه وكون اصحاب الحراب فيه والنفاع والملازمة فيه وكنسه والتقاط الخرق والقذى والعيدان منه والخدم له وربط الاسير من المشركين او الغريم فيه وكون المريض فيه وارحال المعرفة لعلة والنهي عن رفع الصوت وعن البيع فيه ط عن مالك بن انس انه بلغه ان عطاء بن يسار كان اذا مر عليه بعض من يبيع في المسجد دعاه فسأله ما معك وما تريد فان اخبره انه يريد ان يبيعه قال عليك بسوق الدنيا فانما هذا سوق الاخرة وقال بنى عمر في ناحية المسجد رحبة يقال لها البطيحاء وقال من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا م وعن بريدة ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له وقالت عائشة رضي الله عنها ان وليدة سوداء كانت

لحي من العرب فأعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور قالت فوضعته أو وقع منها فمرت به حُدَيّاة وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها قالت والله إني لقائمة معهم إذ مرت الحدياة فألقته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وأنا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت قالت عائشة فكان لها خباء في المسجد أو حفش قالت فكانت تأتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا إلا قالت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني قالت عائشة فقلت لها ما شأنك لا تقعدين معي مقعدا إلا قلت هذا فحدثتني بهذا الحديث. وعن أنس بن مالك قال قدم رهط من عكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا في الصفة. وقال عبد الرحمن بن أبي بكر كان أصحاب الصفة فقراء. وعن ابن عمر أنه كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وعن سهل بن سعد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم أبا تراب. وعن أبي هريرة قال لقد رأيت أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما. وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع حسان بن ثابت يستشهد أبا هريرة أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان أجب عن رسول الله اللهم أيده بروح القدس قال أبو هريرة نعم. وقالت عائشة لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم. وعن كعب أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا وأومى إليه أي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد. وقال ابن عباس وكان شريح يأمر الغريم أن يحبس إلى سارية من سواري المسجد. وقال ابن عباس طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير. وقالت أم سلمة شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور. وعن السائب بن يزيد قال كنت قائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب فقال اذهب فأتني بهذين فجئته بهما فقال ممن أنتما أو من أين أنتما قالا من أهل الطائف قال لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى. وعن ابن شهاب عن ابن المسيب أن عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك. وعن أبي هريرة أن رجلا أسود أو امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات فقال أفلا كنتم آذنتموني به دلوني على قبره أو قال قبرها فأتاه فصلى عليه. وقال ابن عباس مررت لحاجة [illegible] إلى المسجد حديثه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لسعد خيمة في المسجد يعوده من قريب ومات فيه.

باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر للناس فيه

وبه قال الحسن وأيوب ومالك. قالت عائشة ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه. والصلاة في المساجد التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرق المدينة وكان سالم بن عبد الله يتحرى أماكن من الطريق بين مكة والمدينة فيصلي فيها وحدث أن أباه كان يصلي فيها وأن أباه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الأمكنة. وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة. وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجر أو نحو ذلك. وأن ابن عمر كان يصلي إلى العرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهى طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وأنت ذاهب إلى مكة وقد ابتني ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي أمامه إلى العرق نفسه وكان يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر وإذا أقبل من مكة فإن مر به قبل الصبح بساعة أو من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح. وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكان بطح سهل حتى يفضي من أكمة دون بريد الرويثة بميلين وقد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كثب كثيرة. وقال ابن عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة من وراء العرج وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين أولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك المسجد. وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاصق بكراع هرشى بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان ابن عمر يصلي إلى سرحة هي أقرب السرحات إلى الطريق وهي أطولهن. وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في أدنى مر الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق إلا رمية بحجر. وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة. وقال استقبل صلى الله عليه وسلم فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الأكمة ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الأكمة السوداء تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم تصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة.

باب التيمن في دخول المسجد وغيره وأمر من دخله أن يصلي ومن جاء في سفر أن يبدأ به

والصلاة إلى الأسطوانة أو إلى السرير فيه الحائض في التطوع واستقبال الرجل الرجل وهو يصلي وكرهه عثمان وهو إذا اشتغل به وأما إذا لم يشتغل به فقد قال زيد بن ثابت ما باليت إن الرجل لا يقطع صلاة الرجل ومن قال لا يقطع الصلاة شيء ومن حمل جارية صغيرة على عنقه وهو يصلي وهل يغمز المصلي امرأته عند السجود لكي يسجد والمرأة تطرح عن المصلي شيئا من الأذى وإثم المار بين يديه وأن للمصلي أن يرد من مر بين يديه والصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل وإلى الحربة والعنزة وغيرها وقدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة وأن سترة الإمام سترة من خلفه وأن السترة بمكة وفي مكة وغيرها والصلاة بين السواري في غير جماعة. وكان ابن عمر يبدأ إذا دخل المسجد برجله اليمنى وإذا خرج باليسرى. وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في كل شيء ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله. وعن كعب بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين. وعن أبي قتادة السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس. وقال عمر المصلون

عبيد
احق بالسواري من المتحدثين اليها ورأى ابن عمر رجلا بين اسطوانتين يصلي فادناه الى سارية فقال صل اليها ● وعن يزيد بن ابي
قال كنت آتي مع سلمة بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلوة عند هذه
الاسطوانة قال فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلوة عندها ● وعن عائشة قالت كنت انام بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها
مصابيح وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا راقدة معترضة على فراشه فاذا اراد ان يوتر ايقظني ● وعن عبد الله بن
شداد بن الهاد قال اخبرتني خالتي ميمونة بنت الحرث قالت كان فراشي حيال مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يصلي وانا الى جنبه
نائمة فاذا سجد اصابني ثوبه وانا حائض ط ● وعن مسروق قال ذكر عند عائشة ما يقطع الصلوة فقالوا يقطعها الكلب
والحمار والمرأة فقالت لقد شبهتمونا بالكلاب والحمر والله لقد رأيتني والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا على السرير بينه وبين
القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فاكره ان اجلس فاوذي النبي صلى الله عليه وسلم فانسل من عند رجليه انسلالا ● وسئل
ابن شهاب عن الصلوة ايقطعها شيء فقال لا يقطعها شيء واحتج بحديث عائشة ● م عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي فانه يستره اذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل فانه يقطع صلاته الحمار
والمرأة والكلب الاسود قال قلت ما بال الاسود من الاحمر والاصفر قال يا ابن اخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان ● م وعن عروة بن الزبير قال قالت عائشة ما يقطع الصلوة قال فقلت المرأة والحمار
قالت ان المرأة لدابة سوء لقد رأيتني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معترضة كاعتراض الجنازة وهو يصلي ● وعن
ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابي العاص فاذا سجد وضعها واذا قام حملها ● وعن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند
الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال قائل منهم الا تنظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى
فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك
فانطلق منطلق الى فاطمة رضي الله عنها وهي جويرية فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ~~فضحكوا حتى~~
~~مال بعضهم على~~ بعض حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم
عليك بقريش ثلث مرات ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية
بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة ● وعن ابن عباس انه قال اقبلت راكبا على حمار
اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى غير جدار فمررت على بعض الصف بين
يديه وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد ● وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر
فمن ثم اتخذها الامراء ● عن ابي جحيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عنزة الظهر
ركعتين والعصر ركعتين تمر بين يديه المرأة والحمار وتوضأ فجعل الناس يتمسحون بوضوئه ● وعن انس بن مالك كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام ومعنا عكازة او عصا او عنزة ومعنا اداوة فاذا فرغ من حاجته
ناولناه الاداوة ● وعن سهل قال كان بين مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة قال ابو عبد الله ورد
المصلي من يمر بين يديه ورد ابن عمر في التشهد وفي الكعبة وقال ان ابى الا ان يقاتله فقاتله ورفعه ● وعن ابي صالح

قال رأيت ابا سعيد في يوم جمعة يصلي الى شيء يستره من الناس فاراد شاب من بني ابي معيط ان يجتاز بين يديه فدفع ابو سعيد
في صدره فنظر الشاب فلم يجد مساغا الا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه ابو سعيد اشد من الاولى فنال من ابي سعيد ثم دخل
على مروان فشكا اليه ما لقي من ابي سعيد ودخل ابو سعيد خلفه على مروان فقال ما لك ولابن اخيك يا ابا سعيد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه في نحره فان
ابى فليقاتله فانما هو شيطان ● وعن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد ارسله الى ابي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال ابو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه
لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة ط وقال
كعب الاحبار لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يخسف به خيرا له من ان يمر بين يديه ● وكان ابن عمر يكره ان يمر بين
يدي الناس وهن يصلين ط وعن نافع عن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت واسامة بن زيد وعثمن بن طلحة وبلال
فاطال ثم خرج وكنت اول الناس دخل على اثره فسألت بلالا اين صلى فقال بين العمودين المقدمين ● وعن نافع عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلته فيصلي اليها قلت افرأيت اذا هبت الركاب قال كان يأخذ
الرحل فيعدله فيصلي الى آخرته او قال مؤخره وكان ابن عمر يفعله ●

باب مواقيت الصلوة وفضلها وقوله تعالى ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا اي موقتا وقته عليهم وقوله تعالى

منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلوة الاية ● وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة ● وفضل الصلوة
لوقتها وانها كفارة للخطايا اذا صليت في جماعة او غيرها واثم مضيع وقتها ● عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلوة
يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبة اخر الصلوة يوما وهو بالعراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاري
فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل عليه السلام نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت فقال عمر لعروة اعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو الذي
اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلوة قال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه ● قال
عروة ولقد حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر ● وعن
ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل
اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء ناخذه عنك وندعو اليه من وراءنا فقال آمركم باربع وانهاكم عن
اربع الايمان بالله ثم فسرها لهم شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا
الي خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ● وعن حذيفة قال كنا جلوسا عند
عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره
يكفرها الصلوة والصوم والصدقة والامر والنهي ● وعن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية فقال الرجل يا رسول الله الي
هذا فقال لجميع امتي كلهم ● وعن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلوة على
وقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله ● وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارأيتم لو ان نهرا
بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقولون ذلك يبقي من درنه قالوا لا يبقى من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات

الحسن بحمد الله بها الخطايا • وعن ابن قال ما اعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل إلا الصلاة قال
أليس صنعتم فيها ما صنعتم • وعن الزهري قال دخلت على أنس بدمشق وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال لا أعرف
شيئا مما أدركت إلا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت • وعن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله • ط عن يحيى بن سعيد قال إن المصلي ليصلي الصلاة وما فاته
وما فاته من وقتها أعظم أو أفضل من أهله وماله • وعنه أن عمر انصرف من العصر فلقي رجلا عند هاهنا البلاط لم يشهد
صلاة العصر فقال ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له عذرا فقال عمر طففت • قال مالك والتطفيف يكون
في الزيادة والنقصان • وعن جرير قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
فافعلوا • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة يعني الصبح والعصر • وعن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظروا أن لا تخفروا الله في ذمته فإنه من يطلبه
يدركه ثم لا يفلته • وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم
عبادي فيقولون تركناهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون • وعن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر
قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من الصلاة
فقد أدرك الصلاة • وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن
تغرب الشمس فليتم صلاته وإذا أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته • وقوله سجدة
يعني ركعة • وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل إذا ذكر لا كفارة لها إلا ذلك ه
وأقم الصلاة لذكري • وقال إبراهيم من ترك صلاة واحدة عشرين سنة لم يعد إلا تلك الصلاة الواحدة ه
ومن نسي صلاة فليصل إذا ذكر ولا يعيد إلا تلك الصلاة ه

باب من يصلي بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت

ويصلي الأول فالأول • عن جابر أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعدما غربت
الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب وذلك
بعدما أفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا إلى بطحان فتوضأ للصلاة
وتوضأنا فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ه ط وعن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب أنه قال
ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر يوم الخندق حتى غربت الشمس ه

باب أوقات الصلوات وأحكامها

والقراءة فيها وكراهة النوم قبل العشاء إلا لمن غلب والحديث بعدها ه
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر • وعن أبي المنهال عن أبي برزة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح وأحدنا يعرف جليسه ويقرأ فيها ما بين الستين إلى المائة ويصلي الظهر إذا
زالت الشمس والعصر وأحدنا يذهب إلى أقصى المدينة ثم يرجع والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير العشاء
إلى ثلث الليل ثم قال إلى شطر الليل • وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر

والشمس طالعة في حجرتها قبل أن تظهر الفيء بعد • ط عن نافع مولى ابن عمر أن عمر كتب إلى عماله إن أهم أمركم عندي الصلاة من
حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع ثم كتب أن صلوا الظهر إذا كان الفيء ذراعا إلى أن يكون
ظل أحدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين أو ثلاثة قبل مغيب الشمس والمغرب
إذا غربت الشمس والعشاء إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فإن أخرت فإلى شطر الليل ولا تكن من الغافلين
والصبح والنجوم بادية مشتبكة • وعن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب إلى العوالي
فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوه • وعنه قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب إلى
قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة • وعن رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف أحدنا وإنه ليبصر
مواقع نبله • وعن محمد بن عمرو قال قدم الحجاج فسألنا جابر بن عبد الله فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة
والعصر والشمس نقية والمغرب إذا وجبت والعشاء أحيانا وأحيانا إذا رآهم اجتمعوا عجل وإذا رآهم أبطؤوا أخر والصبح
بغلس • وعن عروة أن عائشة قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء حتى ناداه عمر الصلاة نام النساء
والصبيان فخرج فقال ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم قالت ولا يصلى يومئذ إلا بالمدينة قالت وكانوا يصلون فيما بين أن
يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول • وعن ابن عباس مثله وقال فيه حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام
عمر فقال الصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماء واضعا يده على رأسه فقال
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا ه • وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عن العشاء
ليلة فأخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس أحد من
أهل الأرض ينتظر الصلاة غيركم وكان ابن عمر لا يبالي أقدمها أم أخرها إذا كان لا يخشى أن يغلبه النوم عن
وقتها وكان يرقد قبلها • وعن أبي برزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث
بعدها م عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين اليومين
فلما زالت الشمس أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره
فأقام الفجر حين طلع الفجر فلما أن كان اليوم الثاني أمره فأبرد بالظهر فأبرد بها وأنعم وصلى العصر والشمس مرتفعة
أخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء بعدما ذهب ثلث الليل وصلى الصبح فأسفر
بها ثم قال أين السائل عن وقت الصلاة فقال الرجل أنا يا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما رأيتم م وعن أبي موسى أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيئا قال فأمر بلالا فأقام الفجر حين انشق
الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم أقام الظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان
أعلم منهم فأقام العصر والشمس مرتفعة ثم أمره فأقام المغرب حين وقعت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق
ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس أو كادت ثم أخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر
بالأمس ثم أخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم
أخر العشاء حتى كان ثلث الليل ثم أصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين م وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر
الشمس ووقت المغرب ما لم يغب الشفق ووقت العشاء إلى نصف الليل ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر
ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني الشيطان م وعن العلاء بن
عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد قال فلما دخلنا عليه

قال الصلوا العصر فقلت له انا انصرفنا الان من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعا لا يذكر الله تعالى فيها الا قليلا ۞ م وعن انس بن مالك انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف اتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان ننحر جزورا لنا ونحن نحب ان تحضرها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ ثم اكلنا منها قبل ان تغيب الشمس ۞ وعن انس قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشا الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا اما انكم في صلوة ما انتظرتموها ۞ وعن ابي موسى قال كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشا كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وله بعض الشغل في بعض امره فاعتم بالصلوة حتى ابهار الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم ابشروا انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم وقال ابو موسى فرجعنا فرحى بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب السمر في الفقه والخير او مع الضيف بعد العشا

عن قرة بن خالد انتظرنا الحسن وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه فجاء فقال دعانا جيراننا هؤلاء ثم قال قال انس نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لم تزالوا في صلوة ما انتظرتم الصلوة ۞ قال الحسن وان القوم لا يزالون في خير ما انتظروا الخير ۞ وعن ابن عمر قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العشا في اخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد فوهل الناس في مقالة النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض يريد بذلك انخرام ذلك القرن ۞

باب الابراد بالظهر في شدة الحر في الحضر والسفر وتاخير

الظهر الى العصر والمغرب الى العشا ومن كره ان يقال للمغرب العشا وذكر العشا والعتمة ومن راه واسعا ۞ عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم وعن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى راينا فيء التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة ۞ وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشا فقال ايوب لعله في ليلة مطيرة ۞ قال عسى ۞ عن عبد الله المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب قال ويقول الاعراب هي العشا ۞ وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اثقل الصلوة على المنافقين العشا والفجر وقال لو يعلمون ما في العتمة والفجر ۞ قال ابو عبد الله والاختيار ان يقال العشا لقوله تعالى ومن بعد صلاة العشا وقال بعضهم عن عائشة اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعتمة وقال ابن عباس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشا ۞

باب بدء الاذان وقول الله

تعالى واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا الاية وقوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة وفضل التاذين ورفع الصوت به وما يحقن به من الدما والدعا عنده والاستهام عليه وانه شفع والاقامة وتر الا الاقامة وما يقال اذا سمع والكلام فيه واذان الاعمى وانه يؤذن بعد الفجر وقبله وكم بين الاذان والاقامة ومن قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد واذا كانوا جماعة ۞ وهل يتتبع فاه في الاذان عن ابي قلابة عن انس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يشفع الاذان ويوتر

الاقامة ۞ وعن نافع ان ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوة ليس ينادى لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل بوق اليهود ۞ فقال عمر اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلوة ط عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجتمع الناس بالصلوة فاري عبد الله بن زيد الانصاري خشبتين في النوم فقال ان هاتين لنحو مما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل الا علاما للصلوة فقيل الا تؤذنون للصلوة فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان م وعن عبد الله بن محيريز عن ابي محذورة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه هذا الاذان الله اكبر الله اكبر ۞ اشهد ان لا اله الا الله ۞ اشهد ان لا اله الا الله ۞ اشهد ان محمدا رسول الله ۞ اشهد ان محمدا رسول الله ۞ ثم يعود فيقول اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين ۞ حي على الصلوة مرتين ۞ حي على الفلاح مرتين ۞ الله اكبر الله اكبر مرتين ۞ لا اله الا الله مرة س وعنه انه قال لما كان يوم حنين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الفجر فامرني ان اؤذن لصلاة الصبح وكنت رجلا صيتا فلما قلت حي على الفلاح قال الحق فيها الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم ط عن مالك انه بلغه ان المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائما فقال الصلوة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء الصبح قال مالك لا باس ان يؤذن الرجل وهو راكب في السفر ۞ وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى ۞ عن عبد الله بن عبد الرحمن ان ابا سعيد قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة ۞ قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يكن يغير بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم ۞ وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي معزى ۞ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا ۞ م وقال معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة ۞ م وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء والروحاء من المدينة على ستة وثلثين ميلا م وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة احال له ضراط وقال مرة ادبر وله حصاص حتى لا يسمع صوته واذا سكت رجع فوسوس واذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع ط وقال هشام اذا كنت في سفر فان شئت ان تقيم وتؤذن وان شئت فاقم ولا تؤذن م وعن سهيل قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب فناداه مناد من حائط باسمه قال فاشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلوة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الشيطان إذا نودي بالصلوة ولى وله حصاص وتكلم سليمن بن صرد في أذانه وقال
الحسن لا بأس أن يضحك وهو يؤذن أو يقيم وقال عبد الله بن الحرث خطبنا ابن عباس في يوم ردغ فلما بلغ المؤذن حي على
الصلوة أمره أن ينادي الصلوة في الرحال فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقال فعل هذا من هو خير مني وإنها عزمة وكرهت
أن أحرجكم فتجيئون تدوسون الطين إلى ركبكم ط وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا ابتلت
النعال فالصلوة في الرحال ط وعن ابن المسيب أنه قال من صلى في فلاة صلى عن يمينه ملك وعن شماله ملك فإن أذن وأقام صلى
وراءه أمثال الجبال من الملائكة وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيمة وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من
صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن
أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة وعن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال مثل ما يقول المؤذن
من قلبه دخل الجنة وفيه بدل الحيعلتين لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وعن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا
غفر له ذنبه وعن أبي أمامة قال سمعت معوية بن أبي سفين وهو جالس على المنبر أذن المؤذن فقال الله أكبر الله أكبر
قال معوية الله أكبر الله أكبر فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال معوية وأنا أشهد فقال أشهد أن محمدا رسول
الله فقال معوية وأنا فلما أن قضى التأذين قال معوية يا أيها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين
أذن المؤذن يقول مثل ما سمعتم من مقالتي وعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن أحدكم أو أحدا منكم أذان
بلال من سحوره فإنه يؤذن أو ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وعن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا سكت المؤذن بالأذان الأول من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد أن يستبين الفجر
ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة وعن مالك بن الحويرث قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من
قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فلما رأى شوقنا إلى أهلينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم
وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم وعنه قال أتى رجلان النبي صلى
الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنتما خرجتما فأذنا ثم أقيما وليؤمكما أكبركما وعن نافع
قال أذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان ثم قال صلوا في رحالكم وأخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر
مؤذنا يؤذن ثم يقول على إثره ألا صلوا في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة في السفر ويذكر عن بلال أنه جعل
إصبعيه في أذنيه وكان ابن عمر لا يجعل إصبعيه في أذنيه وقال إبراهيم لا بأس أن يؤذن على غير وضوء وقال
عطاء الوضوء حق وسنة وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه وعن أبي
جحيفة أنه رأى بلالا يؤذن قال فجعلت أتتبع فاه ههنا وههنا بالأذان

باب لا يسعى إلى الصلوة ولا يقوم إليها مستعجلا

وليأتها أو يقوم إليها بالسكينة وحكم متى يقام
إليها وهل يخرج من المسجد بعد الإقامة لعلة أو يتكلم وإذا قال الإمام مكانكم انتظروه وكره ابن سيرين أن يقال فاتتنا
الصلوة وليقل لم ندرك وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أصح وعن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع
جلبة الرجال فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استعجلنا إلى الصلوة قال فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلوة فعليكم بالسكينة فما
أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلوة

وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج وقد أقيمت الصلوة وعدلت الصفوف حتى إذا قام في مصلاه انتظرنا أن يكبر انصرف قال على مكانكم
فمكثنا على هيئتنا حتى خرج إلينا ينطف رأسه ماء وقد اغتسل فصلى بنا وعن أنس بن مالك قال أقيمت الصلوة وعرض
للنبي صلى الله عليه وسلم رجل يحبسه وناجاه في جانب المسجد فما قام إلى الصلوة حتى نام القوم

باب وجوب صلاة الجماعة وفضلها

وفضل الفجر والعشا في الجماعة والتهجير إلى الظهر وإن أسبق فيهما
جماعة وفضل من خرج إلى المسجد ومن جلس ينتظر الصلوة ولا صلوة إلا المكتوبة والرخصة في ذلك للحائج وفي
المطر وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ثم
آمر بالصلوة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عن الصلوة فأحرق عليهم بيوتهم
والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشا ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجمع صلاة أحدكم في بيته أو سوقه خمسا وعشرين جزءا وفي رواية
أخرى عن ابن عمر تفضل بسبع وعشرين درجة وعن أبي سعيد تفضل بخمس وعشرين درجة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر يقول أبو هريرة واقرؤوا إن شئتم وقرآن
الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا وقالت أم الدرداء دخل علي أبو الدرداء وهو مغضب فقلت ما أغضبك
فقال والله ما أعرف من أمر محمد رسول الله شيئا إلا أنهم يصلون جميعا وقال أبو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك أنه
إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلوة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط
عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا
يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلوة وعن حميد عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة ألا تحتسبون
آثاركم وعنه أن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا من منازلهم فينزلوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يعروا المدينة وقال ألا تحتسبون آثاركم وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعظم الناس أجرا في الصلوة أبعدهم فأبعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرا من الذي
يصلي ثم ينام وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث
قيل لأبي هريرة ما يحدث قال يفسو أو يضرط تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ولا يزال أحدكم في صلوة ما دامت
الصلوة تحبسه ط ولا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلوة وعن الأسود قال كنا عند عائشة فذكرنا المواظبة
على الصلوة والتعظيم لها فقالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلوة وهو يهادى بين رجلين كأني أنظر رجليه
تخطان من الوجع وساق باقي الحديث م عن أبي الأحوص قال قال عبد الله لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلوة إلا منافق
قد علم نفاقه أو مريض إن كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلوة وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى
وإن من سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه فمن سره أن يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات
الخمس حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا
المتخلف لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد

الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ه ولقد رايتنا وما يتخلف عنها
الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف بتس وعن جابر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة • وعن ابي الشعثاء قال كنا
قعودا في المسجد مع ابي هريرة فاذن المؤذن فقام رجل يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة
اما هذا فقد عصى ابا القسم صلى الله عليه وسلم • وعن عبد الرحمن بن ابي عمرة قال دخل عثمن بن عفان المسجد بعد صلاة
المغرب فقعد وحده فقعدت اليه فقال يا ابن اخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة العشاء
في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله ط وعن ابي بكر بن سليمن ان عمر
فقد سليمن في صلاة الصبح فمر على امه الشفاء فقال لها فقالت انه بات ليله يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد
صلاة الصبح في الجماعة احب الي من ان اقوم ليلة ه وعن انس بن سيرين قال سمعت جندب بن عبد الله يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على
وجهه في نار جهنم ه وعن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس
لي قائد يقودني الى المسجد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال
هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب • وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع العشاء
واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء • وعن ابن عمر مرفوعه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة
بحضرة الطعام ولا لمن يدافعه الاخبثان وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلوة فلا ياتيها حتى يفرغ وانه
ليسمع قراءة الامام • وقال ابو الدرداء من فقه الرجل اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ م وعن ابن
ابي عتيق قال تحدثت انا والقسم عند عائشة حديثا وكان القسم رجلا لحانة وكان لام ولد فقالت عائشة مالك
لا تحدث كما يتحدث ابن اخي هذا اما اني قد علمت من اين اتيت هذا ادبته امه وانت ادبتك امك فغضب
القسم واضب عليها فلما راى مائدة عائشة قد اتي بها قام قالت اين قال اصلي قالت اجلس غدر اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا لمن يدافعه الاخبثان •

باب اثم من ترك صلاة العصر

وقال تعالى منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلوة الاية وقال فخلف
من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات الى غيا • وقد قيل ضيعوا اوقاتها • وقال تعالى حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى • وعن ابي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة
العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله ط عن يحيى بن سعيد قال ان الرجل ليصلي
الصلوة وما فاته ولما فاته من وقتها اعظم او افضل من اهله وماله م عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمخمص صلاة العصر فقال ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ
عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم • وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فمن
فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها • واحتج خالد على تاخير الصلوة للطالب والمطلوب الذي يخاف الفوت بقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة • وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي
صلوة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك • قال الله تعالى اقم الصلوة لذكري وقال ابن عمر ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم انما بقاؤكم فيمن كان قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس • وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر قوما يعملون له عملا الى الليل فعملوا الى نصف النهار فقالوا لا
حاجة لنا الى اجرك فاستاجر اخرين فقال اكملوا بقية يومكم ولكم الاجر الذي شرطت فعملوا حتى اذا كان حين صلاة
العصر قالوا لك ما عملنا فاستاجر قوما يعملون بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين ه وعن ابن سيرين قال
سمعت انسا يقول قال رجل من الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا استطيع الصلوة معك وكان رجلا ضخما فصنع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله وبسط له حصيرا ونضح طرف الحصير وصلى عليه ركعتين فامره
الرجل مصلى ه

باب اذا دعي الى الصلوة وبيده ما ياكل

ومن كان في حاجة
اهله فاقيمت الصلوة • ومن صلى بالناس لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته ه عن عمرو بن امية انه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل ذراعا يحتز منها فدعي الى الصلوة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضا ه
وعن الاسود قال سالت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته • قالت كان يكون في مهنة اهله
فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة • وعن ابي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم
وما اريد الصلوة اصلي كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي م وعن ابي بن كعب قال كان رجل من الانصار لا
اعلم احدا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلوة قال فقيل له او قلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلماء
قال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله ه وفي اخرى عنه قال فتوجعنا له فقلت له يا فلان لو انك اشتريت
حمارا يقيك الرمضاء وهوام الارض فقال اما والله ما احب ان بيتي مطنب ببيت محمد قال فحملت به حملا حتى اتيت نبي الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعاه فاخبره فقال له لك ما احتسبت ه

باب اهل العلم والفضل احق بالامامة

واذا استووا في القراءة فليؤمهم اكبرهم وانه انما جعل الامام ليؤتم به ه وليلي
الامام اولوا الاحلام والامر بتسوية الصفوف • عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا
ابا بكر فليصل بالناس فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم • وعن انس ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي
صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة
ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص
ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم
وارخى الستر فتوفي من يومه • وعن مالك بن الحويرث قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة فلبثنا
عنده نحوا من عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فقال لو رجعتم الى بلادكم فعلمتموهم مروهم فليصلوا
صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم م وعن ابي نضرة
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم م وعن ابي
مسعود الانصاري قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله واقدمهم قراءة فان كانوا في القراءة
سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة • فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما ولا يؤمن الرجل الرجل
في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه • وفي اخرى مكان سلما سنا م وعن جابر بن سمرة قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلوة • قال ثم خرج
علينا فرانا حلقا فقال ما لي اراكم عزين • قال ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ... تمون الصفوف

الأول ثم أصوب في الصف • وعنه قال كنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام
عليكم ورحمة الله وأشار بيده إلى الجانبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس إنما
يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله • وعن ابن معمر عن أبي مسعود قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليليني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وإياكم وهيشات الأسواق • وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتموا الصفوف
فإني أراكم خلف ظهري • وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتموا الصفوف سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام
حسن الصلاة • وعن النعمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم
وعنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال
عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم قال لقد رأيت الرجل منا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه
بقدمه • وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم
لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله • وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها
وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها • وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام
ليؤتم به فلا تختلفوا عليه وأقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة • وعن أنس أنه لما قدم المدينة قيل له ما أنكرت
مما عهدت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنكرت إلا أنكم لا تقيمون الصفوف • وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي القداح وإنه خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف
فقال عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم •

باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه

وإمامة المفتون والمبتدع • وقال الحسن صل وعليه بدعته • وعن حميد عن عبد الله أنه دخل
على عثمان وهو محصور فقال إنك إمام عامة ونزل بك ما ترى ويصلي لنا إمام فتنة ونتحرج فقال الصلاة أحسن ما يعمل الناس
فإذا أحسن الناس فأحسن معهم وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم • وقال الزهري لا نرى أن يصلى خلف المخنث إلا من ضرورة لا
بد منها • وقال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة • وقال الحسن لا بأس
أن يصلي وبينه وبين الإمام نهر • وقال أبو مجلز يأتم بالإمام وإن كان بينهما طريق أو جدار إذا سمع تكبير الإمام • وعن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم
فقام ناس يصلون بصلاته • وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فإن أصابوا فلكم وإن أخطأوا
فلكم وعليهم • وإمامة العبد والمولى وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف وإمامة ولد البغي والأعرابي والغلام الذي
لم يحتلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤمكم أقرؤكم لكتاب الله عز وجل • ولا يمنع العبد من الجماعة بغير علة ط عن يحيى بن
سعيد أن رجلا كان يؤم الناس بالعقيق فنهاه عمر بن عبد العزيز لأنه كان لا يعرف أبوه • عن عبد الله بن عمر قال لما قدم
المهاجرون الأولون العصبة موضع بقباء قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم
قرآنا • وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة •

باب من قام إلى جنب الإمام لعلة ومن دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر أو لم يتأخر

وما يفعل من نابه أمر في الصلاة ومن رأى قوما فأمهم وصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أصحابه • عن عروة عن عائشة
أنها قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم فوجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نفسه خفة فخرج فإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار إليه أن كما أنت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم

حذاء أبي بكر إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر قيل للأعمش وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر فقال برأسه نعم وزاد بعض
الرواة جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما والناس يصلون بصلاة أبي بكر • وعن سهل بن سعد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال أتصلي
بالناس فأقيم قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق
الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم
استأخر أبو بكر القهقرى حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا أبا بكر ما منعك
أن تثبت إذ أمرتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رأيتكم أكثرتم التصفيق من نابه شيء في صلاته فليسبح
فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء • وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق
للنساء • قال ابن شهاب وقد رأيت رجالا من أهل العلم يسبحون ويشيرون في الصلاة • وعن المغيرة بن شعبة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة تبوك خلف عبد الرحمن بن عوف وقد صلى ركعة قال المغيرة وكنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه فأتممنا صلاتنا فأفزع ذلك المسلمين فأكثروا
التسبيح فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم ثم قال أحسنتم أو أصبتم يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها •
وعن عتبان بن مالك الأنصاري قال استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فقال أين تحب أن أصلي من بيتك فأشرت
له إلى المكان الذي أحب فقام وصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا •

باب إنما جعل الإمام ليؤتم به

وإثم من رفع رأسه قبل الإمام ومن لا يتم الركوع ولا السجود وأمره بالإعادة وفضل السجود وحكم المكث بين السجدتين والسجود
على شيء أعظم وأما المصلي أن يسدد صعيبه (?) ويجافي في السجود والطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع وإتمام جميع أركان الصلاة
وحكم من ركع دون الصف والأمر بالخشوع • وقال عبد الله إذا رفع قبل الإمام يعود فيمكث بقدر ما رفع ثم يتبع الإمام
• وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع منه فجحش شقه الأيمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد
فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا
وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون • قال أبو عبد الله قال
الحميدي قوله إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس
خلفه قيام ولم يأمرهم بالقعود وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم • وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أما يخشى أحدكم أو لا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله تعالى رأسه رأس حمار أو يجعل الله
صورته صورة حمار • وعن زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع ولا السجود فقال له كم لك تصلي هذه
الصلاة قال منذ أربعين سنة قال ما صليت منذ أربعين سنة ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه
وسلم عليها • عن النعمان بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل
أن ينزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة الذي يسرق صلاته قالوا
وكيف يسرق صلاته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ط مالك قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
بالناس صلاة يجهر فيها فأسقط آية فقال يا فلان هل أسقطت في هذه السورة من شيء فقال لا أدري فسأل آخر حتى
سأل أبي بن كعب فكلهم يقول لا أدري ثم قال هل فيكم أبي قالوا نعم يا رسول الله قال فهو لها إذا ثم قال يا أبي هل أسقطت

من هذه السورة من سبح والغاشية كذا قال ما منعك ان تقرأ بهما على ما الطست انما سحت او زعفت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى منه مما ترك هكذا خرجت عظمة الله من قلوب بني اسرائيل فشهدت ابدانهم وغابت
قلوبهم ولا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد بقلبه مع بدنه * وكتب عمر الى عماله ان اهم اموركم عندي الصلوة فمن حفظها كان لما
سواها احفظ ومن ضيعها كان لما سواها اضيع * وتحته ... الصلوة ثم سوا وجه ... * وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلى
ثم جاء فسلم فرد عليه فقال ارجع فصل فانك لم تصل فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره * فقال اذا قمت الى الصلوة
فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تطمئن ... ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع
حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها * وعن ثابت قال كان انس ينعت لنا صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم وكان يصلي فاذا رفع راسه من الركوع قام حتى نقول قد نسي * م وعن ابن ابي ليلى عن البراء قال كان ركوع النبي
صلى الله عليه وسلم وسجوده واذا رفع من الركوع وبين السجدتين قريبا من السواء * وعن ابي قلابة قال كان مالك بن الحويرث يرينا
كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في غير وقت الصلوة فقام فامكن القيام ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع راسه
فانصب هنيهة * وقال ابو حميد رفع النبي صلى الله عليه فاستوى حتى عاد كل فقار مكانه * وقال ابو بريد اذا رفع راسه من السجدة
الاخرى استوى قاعدا ثم نهض * وعن مالك بن الحويرث انه راى النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى
يستوي قاعدا * وقال ابو حميد ركع النبي صلى الله عليه وسلم ثم هصر ظهره * وعن ابن عباس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يسجد على سبعة اعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والرجلين * وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال امرنا ان نسجد على سبعة اعظم ولا نكف ثوبا ولا شعرا * وعن عبد الله بن مالك بن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج
بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه * وقال ابو حميد سجد النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه غير مفترشهما ولا قابضهما * وعن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب * وعن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم
ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة
فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل * وسال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعني على نفسك بكثرة السجود * م وعن البراء بن عازب قال رمقت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته
فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء * م وعن ثابت قال
قال انس اني لا الو ان اصلي بكم كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال فكان انس يصنع شيئا لا اراكم اليوم تصنعونه
كان اذا رفع راسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع راسه من السجود مكث حتى يقول القائل قد نسي
وعن انس انه قال ما صليت خلف احد اوجز من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام كانت صلاته متقاربة وكانت صلاة
ابي بكر متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب مد في صلاة الفجر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى يقول
القائل قد اوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى يقول القائل قد اوهم * وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده * م وعنه قال
كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفع راسه من الركوع لم ار احدا يحني ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبهته على الارض ثم يخر من وراءه سجدا * وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتموا الركوع
والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم واذا سجدتم * وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل ترون قبلتي هاهنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم واني لاراكم من وراء ظهري * وقال عبد الله بن شداد سمعت

نشيج عمر وانا في اخر الصفوف يقرأ انما اشكو بثي وحزني الى الله * وقالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر
اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء * م عن قزعة قال اتيت ابا سعيد الخدري وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه
قلت اني لا اسالك عما يسالك هؤلاء عنه اسالك عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك في ذلك من خير فاعادها
عليه فقال كانت صلاة الظهر تقام فينطلق احدنا الى البقيع فيقضي حاجته ثم ياتي اهله فيتوضا ثم يرجع الى المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى * م عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالسورة في الصلوة فيرتلها حتى تكون
اطول من اطول منها * وعن الحسن عن ابي بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد * وعن انس بن مالك قال صليت انا ويتيم في بيتنا خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وام سليم خلفنا * وقال ابن عباس صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فاخذ
براسي من ورائي فجعلني عن يمينه *

باب هل يلتفت في الصلوة لامر نزل

ورفع البصر الى الامام في الصلوة والنهي عن رفع البصر الى السماء في الصلوة * عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الالتفات في الصلوة قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد * وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلوة فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم
وقال سهل التفت ابو بكر فراى النبي صلى الله عليه وسلم * وعن ابن عباس قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى فقالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في مقامك ثم رايناك تكعكعت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها
عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا وذكر الحديث *

باب ما جاء في تسوية الحصا وايجاب التكبير

وافتتاح الصلوة وحكم رفع اليدين والى اين يرفعهما ووضع اليمين على اليسرى وما
يقول بعد التكبير وان التكبير في الركوع والسجود وعند كل خفض ورفع الا الرفع من الركوع * ط عن ابي سهيل بن مالك
عن ابيه قال كنت مع عثمن فقامت الصلوة وانا اكلمه في ان يفرض لي فلم ازل اكلمه وهو يسوي الحصا بنعليه حتى جاءه
رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف فاخبروه ان قد استوت فقال لي استو في الصف ثم كبر * ط وقال ابو ذر
مسح الحصا واحدة وتركها خير من حمر النعم * عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يمسك احدكم
يده عن الحصا خير له من ان يكون له مائة ناقة كلها سود الحدق فان غلب احدكم فليمسح مسحة واحدة * ط عن
ابي جعفر القاري قال كنت ارى عبد الله بن عمر اذا اهوى ليسجد مسح الحصا لموضع جبهته مسحا خفيفا * وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا * وعن ابي سلمة عن ابي هريرة
انه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض وكلما رفع فلما انصرف قال اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم * وعن عكرمة
قال رايت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فاخبرت ابن عباس فقال او ليست تلك صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم لا ام لك * وعنه قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق
فقال ثكلتك امك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم * عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم
ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها
ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس * وعن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه انا وعمران بن حصين
فكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلوة اخذ عمران بيدي فقال لقد ذكرني هذا
صلاة محمد صلى الله عليه وسلم * وعن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح
الصلوة * وعن ابن عمر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم افتتح الصلوة فرفع يديه حين كبر الى حذو منكبيه * وعن ابي حازم عن

سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة قال ابو حازم لا اعلمه
ينمي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم م وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين
م وعنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي فلم اسمع احدا منهم قرا بسم الله الرحمن الرحيم
وانما كانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها ط عن ابن مغفل قال كنت
اصلي فقرات بسم الله الرحمن الرحيم فقال لي ابي ما هذه البدعة اني صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع
احدا منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم ٭ عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقرا بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني اياك
والحدث في الدين والحمد لله رب العالمين ٭ وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين
م وعن وائل بن حجر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلوة وكبر ووصفهما حيال اذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده
اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر وركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما
سجد سجد بين كفيه ٭ وعن نافع ان ابن عمر كان اذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع
يديه ورفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٭ وعنه خاصة انه كان اذا قام من الركعتين رفع يديه ٭ وعن سالم عن
ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه وقبل ان يركع واذا رفع من الركوع
ولا يرفعهما بين السجدتين ٭ وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة هنية
فقلت بابي انت وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما
باعدت بين المشرق والمغرب ٭ اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس ٭ اللهم اغسل خطاياي بالماء
والثلج والبرد ٭ وعن انس ان رجلا جاء وقد حفزه النفس فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة قال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها ٭ وفي اخرى قال الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لها فتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر فما تركتها
منذ سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ط وعن سعد ان رجلا جاء الى الصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
فقال حين انتهى الى الصف اللهم اني اسالك افضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
المتكلم انفا قال الرجل انا يا رسول الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله وكان ابن مسعود اذا دخل بدا
الى الصف انفا وعن ثابت مثله ٭

باب وجوب القراءة للامام والفذ في الصلوة كلها

في الحضر والسفر وما يجهر فيه وما يخافت والجمع بين سورتين وتثليث القراءة بالخواتيم
وبنصف سورة وحكم الجهر اذا صلى ثم لم يقراهما عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل اذا قمت الى الصلوة فكبر
ثم اقرا ما تيسر معك من القران وذكر الحديث ٭ وعن ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الركعتين الاوليين
من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية ويسمع الاية احيانا وفي العصر مثل ذلك وكان
يقرا في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية ٭ وعن ابي معمر
قال سالنا خبابا اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر قال نعم قلت باي شيء كنتم تعلمون قراءته
قال باضطراب لحيته ٭ وقال عمر لسعد قد شكوك في كل شيء حتى الصلوة قال اما انا فامد في الاوليين واحذف في
الاخريين ولا الو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر صدقت ذلك الظن بك او ظني بك ٭ وعن ابي
برزة الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس ويقرا بالطور ٭ وعن ابن عباس انطلق النبي صلى الله
عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وساق الحديث وقال
فلما سمعوا القران قالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا

انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد م وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن لم يقرا
بفاتحة الكتاب ٭ وعنه انه قال لا صلوة لمن لم يقرا بام القران ط وقال جابر بن عبد الله من صلى ركعة لم يقرا
فيها بام القران فلم يصل الا وراء الامام ٭ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلوة لم يقرا فيها بام القران
فهي خداج قالها ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرا بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين
قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي
وقال مرة فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فاذا قال
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال
ط عن ابي السائب مولى هشام بن زهرة انه قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرا فيها
بام القران فهي خداج غير تمام قال فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام قال فغمز ذراعي ثم قال اقرا بها في نفسك
يا فارسي وساق نحو ما تقدم م وعن عمران بن حصين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر او العصر فقال
ايكم قرا خلفي بسبح اسم ربك الاعلى فقال رجل انا ولم ارد بها الا الخير قال قد علمت ان بعضكم خالجنيها ط عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرا معي احد منكم انفا فقال رجل نعم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول ما لي انازع القران قال فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه حين سمعوا ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ط وعن نافع قال كان ابن عمر لا يقرا خلف الامام ٭ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا صلوة الا بقراءة فما اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلناه لكم وما اخفى اخفيناه لكم وقال له رجل
ان لم ازد على ام القران فقال ان زدت عليها فهو خير وان انتهيت اليها اجزاتك ٭ ومن زاد فهو افضل ٭ وبدركر عن
ابي السائب قرا النبي صلى الله عليه وسلم المومنون في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى اخذته سعلة او
شعلة فركع ٭ وفي اخرى قال السائب صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة وذكر مثل ما تقدم وقال
في اخره فحذف وركع ٭ وقرا عمر في الركعة الاولى بمائة وعشرين اية من البقرة وفي الثانية بسورة من المثاني ٭
وقرا الاحنف في الاولى بالكهف ٭ وفي الثانية بيوسف او يونس وذكر انه صلى مع عمر الصبح بهما ٭ وقرا ابن مسعود
باربعين اية من الانفال وبسورة من المفصل ٭ وقال قتادة في من يقرا بسورة واحدة في ركعتين او يردد سورة واحدة
في ركعتين كل كتاب الله تعالى ط عن عامر بن ربيعة قال صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرا فيها بسورة يوسف والحج
قراءة بطيئة وسال الله اذا انفك ان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل ٭ وعن انس كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قباء
فكان كلما افتتح سورة يقرا بها لهم في الصلوة مما يقرا به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها ثم يقرا بسورة
اخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه اصحابه وقالوا انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى انها تجزيك
حتى تقرا باخرى فاما ان تقرا بها واما ان تدعها وتقرا باخرى فقال ما انا بتاركها ان احببتم ان اؤمكم بذلك فعلت
وان كرهتم تركتكم وكانوا يرون انه من افضلهم وكرهوا ان يؤمهم غيره ٭ فلما اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه
الخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يامرك به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال
اني احبها فقال حبك اياها ادخلك الجنة ٭ وعن ابي وائل قال جاء رجل الى ابن مسعود ٭ فقال قرات المفصل
الليلة في ركعة فقال هذا كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين

سورة من المفصل سورتين في ركعة ه ط عن أبي عبد الله الصنابحي أنه صلى خلف أبي بكر المغرب فقرأ أبو بكر في الركعة الآخرة
ربنا لا تزغ قلوبنا الآية مع الحمد سرا ط وقال نافع كان ابن عمر أحيانا يقرأ بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة من صلاة
الفريضة ط عن يزيد بن رومان قال كنت أصلي إلى جنب نافع بن جبير بن مطعم فيغمزني فأفتح عليه ونحن نصلي

باب فضل التأمين وجهر المأمومين به وأين يوضع اليدان في الركوع وما يقول الإمام والمأموم

إذا رفع الرأس منه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء
آمين فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه وعن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال
الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ه وعن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
وقال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين ه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام
سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ه وعن أبي يعفور
قال سمعت مصعب بن سعد يقول صليت إلى جنب أبي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني أبي وقال كنا نفعله
فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب وقال أبو حميد في أصحابه أمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه من ركبتيه
م وعن ابن أبي أوفى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم لك الحمد ملء السموات
وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما
ينقى الثوب الأبيض من الوسخ ه وعن أبي سعيد مثله وقال وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا
لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ه وعن ابن عباس قال كشف
رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال أيها الناس إنه لم
يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ألا إني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فأما
الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم ه وعن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وأنا راكع أو ساجد ولا أقول نهاكم وعن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء ه وعنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره سره وعلانيته ه وعن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في سجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول
القرآن ه وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقلت يا
رسول الله أراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقال أخبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي
فإذا رأيتها أكثرت من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة م وعنها قالت
افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه فتحسست ثم رجعت فإذا هو راكع أو ساجد يقول سبحانك
وبحمدك لا إله إلا أنت فقلت بأبي وأمي إني لفي شأن وإنك لفي آخر وفي أخرى فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو
في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك
منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك م وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح م وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله أخبرني
بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة فقال عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة
وحط عنك بها خطيئة م وعن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما نقول في سجودنا قال ما اصطفى للملائكة

سبحان الله وبحمده ه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد سبحان ربي وبحمده ه

باب في التشهدين وفي الجلسة وسنة الجلوس في التشهد وما يتخير من الدعاء بعد التشهد

وليس بواجب والنهي عن مسح الجبهة والأنف حتى يصلي وحكم التسليم والانصراف وجمع أحكام الصلاة للإمام والمأموم
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يختم الصلاة بالتسليم ونهى عن عقبة الشيطان قال أبو عبد الله رأيت
الحميدي يحتج بحديث أبي سعيد الخدري قال أبو سعيد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر
الطين في جبهته ه وعن نافع كان ابن عمر يقول إذا سلم الإمام أن يسلم من خلفه وقال عتبان بن مالك صلينا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم ه وعن ابن عباس أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته وفي أخرى بالتكبير إذا سمعته
وكان ابن شهاب يتنفل من الصلاة عن يمينه وعن يساره ويعيب على من توخى أو تعمد الانفتال عن يمينه وقال ابن مسعود لا يجعل
أحدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى أن حقا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن
يساره ه ح ط م عن علي بن عبد الرحمن المعاوي قال رآني ابن عمر وأنا أعبث بالحصباء في الصلاة فلما انصرف نهاني وقال اصنع
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت وكيف كان يصنع قال كان إذا جلس في الصلاة جعل كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض
أصابعه كلها وعقد ثلاثا وخمسين وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وقال هكذا كان يفعل
وعن ابن مسعود قال كنا إذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد لله صالح في السماء
أو بين السماء والأرض ه أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ه ثم ليتخير بعد من الدعاء أعجبه إليه
فيدعو به ه وعن ابن مسعود قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله السلام على جبريل وميكائيل
السلام على فلان وفلان فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله هو السلام وفيه كالذي تقدم ه ط عن نافع
أن ابن عمر كان يتشهد بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين شهدت أن لا إله إلا الله شهدت أن محمدا رسول الله ويدعو إذا قضى تشهده بما بدا له في الأخيرة
عباد الله الصالحين م عن أبي معمر أن أميرا كان بمكة يسلم تسليمتين
يقول السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الإمام فإن سلم عليه أحد عن يساره رد عليه ه وعن عامر بن سعد قال كان
فسمع به عبد الله فقال أنى علقها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله ط وعن القاسم بن محمد قال كانت عائشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده
تشهد التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده
ورسوله م وعن ابن عباس أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن
وكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله م وعن حطان بن عبد الله الرقاشي قال
صليت مع أبي موسى الأشعري صلاة فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم أقرت الصلاة بالبر والزكاة فلما قضى أبو موسى
الصلاة انصرف فقال أيكم القائل كلمة كذا وكذا قال فأرم القوم فقال لعلك يا حطان قلتها قلت
ما قلتها ولقد رهبت أن تبكعني بها فقال رجل من القوم أنا قلتها ولم أرد بها إلا الخير فقال أبو موسى أما تعلمون كيف
تقولون في صلاتكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال إذا صليتم فأقيموا
صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله

فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال أبو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك
بتلك وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فإن الله تبارك وتعالى قال على لسان نبيه
سمع الله لمن حمده وإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتلك بتلك وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
وعن أبي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا فقال إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة لكني أريد أن أريكم
كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال أيوب فقلت لأبي قلابة فكيف
كانت صلاته قال مثل صلاة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة قال أيوب وكان ذلك الشيخ يتم الركوع والسجود وإذا رفع رأسه
عن السجدة الثانية جلس ثم اعتمد على الأرض ثم قام وكانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة وعن عبد الله
بن عبد الله أنه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلاة إذا جلس قال ففعلته وأنا يومئذ حديث السن فنهاني ابن عمر وقال
إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت إنك تفعل ذلك فقال إن رجلي لا تحملاني وقال أبو حميد الساعدي
أنا كنت أحفظكم لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم رأيته إذا كبر جعل يديه حذو منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم
هصر ظهره وإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه وإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل
بأطراف أصابع رجليه القبلة وإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم
رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته ط وعن نافع أن ابن عمر كان يقول من وضع جبهته بالأرض فليضع كفيه
على الذي وضع عليه جبهته ثم إذا رفع فليرفعهما فإن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه م عن طاوس قال قلنا لابن عباس في
الإقعاء على القدمين فقال هي السنة فقلنا له إنا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ه وعن أبي
مسعود الأنصاري قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي
عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم
في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم ه وفي رواية كعب بن عجرة قال قلنا قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك
يا رسول الله ثم ساق الحديث مثله إلا أنه لم يذكر إنك حميد مجيد مرتين ه وفي رواية أبي حميد مثله إلا أنه زاد وعلى أزواجه
وذريته بعد ذكر محمد ولم يذكر إنك حميد مجيد ه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في التشهد الآخر
مثل الكلم يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة
الممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم فقال إن الرجل إذا
غرم حدث فكذب ووعد فأخلف عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو
به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت
الغفور الرحيم وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول
اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة
المحيا والممات وعن أبي هريرة مثله وزاد في أوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يتعوذوا بها بعد الفراغ من التشهد
الأخير وقال مسلم بن الحجاج بلغني أن طاوسا قال لابنه أدعوت بها في صلاتك قال لا قال فأعد صلاتك ط وعن ابن المسيب
قال إن الرجل ليرفع بدعاء ولده له وقال بيده نحو السماء فرفعها وعن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر ثلثا
ويقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام قيل للأوزاعي كيف الاستغفار قال أستغفر الله أستغفر

الله أستغفر الله وكتب المغيرة إلى معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سلم من الصلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
وكان ابن الزبير يقول إذا سلم من الصلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة
إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون وعن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة
ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة وأربع وثلثون تكبيرة وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في
دبر كل صلاة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر م وعن ابن عمر قال رأى
رجل من الأنصار فيما يرى النائم قيل له بأي شيء أمركم نبيكم قال أمرنا أن نسبح الله ثلثا وثلثين ونحمد الله ثلثا وثلثين ونكبر
الله أربعا وثلثين فذلك مائة قال فسبحوا خمسا وعشرين واحمدوا الله خمسا وعشرين وكبروا الله خمسا وعشرين وقولوا
لا إله إلا الله خمسا وعشرين فتلك مائة فأخبر النبي صلى الله عليه بذلك فقال افعلوا ما قال الأنصاري وفي أخرى ما قال
أخوكم وعن نافع قال كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة وفعله القاسم ويذكر عن أبي هريرة رفعه لا يتطوع
الإمام في مكانه ولم يصح ه وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم مكث في مكانه يسيرا قال ابن شهاب فنرى
والله أعلم لكي ينفذ من ينصرف من النساء ه وعن أم سلمة أيضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم فينصرف
النساء فيدخلن بيوتهن من قبل أن ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عقبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم
قد عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني فأمرت بقسمته وعن سمرة بن جندب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه وفي حديث ابن بريدة لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل علينا
بوجهه فقال أين الناس فتصلوا وذكر الحديث

باب من لم ير التشهد الأول واجبا وما جاء من زاد في صلاته

أو نقص وجمع أصول السهو في الصلاة وهل يأخذ الإمام إذا شك بقول
الناس واستئذان المرأة زوجها في الخروج إلى الصلاة وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من ركعتين ولم يرجع وقال ابن بحينة
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام في الركعتين الأوليين ولم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر
الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين
فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق ذو اليدين فقال الناس
نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ه وعن ابن سيرين
عن أبي هريرة أنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي ركعتين ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة
في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى
وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا أقصرت الصلاة أم نسيت وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وفي القوم رجل
في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة قال لم أنس ولم تقصر الصلاة فقال أكما يقول ذو اليدين
فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول
ثم رفع رأسه وكبر ثم سلم وعن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسلم في ثلث ثم دخل
منزله فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه فقال أصدق هذا قالوا نعم
فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم وفي رواية الموطأ عن أبي بكر بن سليمان عن أبي حثمة أنه قال بلغني أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركع ركعتين من إحدى صلاتي الظهر أو العصر فسلم من اثنتين فقال له ذو الشمالين رجل من بني زهرة

بركعات قصرت الصلاة وذكر مثل ما تقدم وفي أخرى فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه على الناس فقال أصدق
ذو الشمالين قالوا نعم فسجد سجدتين وهو جالس م عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا فليطرح الشك وليبن على اليقين ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان
صلى خمسا شفعن له صلاته وإن كان صلى إتماما لأربع كانتا ترغيما للشيطان م وعن إبراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة قال إبراهيم زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا
وكذا قال فثنى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ثم أقبل علينا بوجهه فقال إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به ولكن
إنما أنا بشر أنسى كما تنسون وفي أخرى فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب
وليبن عليه ثم ليسجد سجدتين فسجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام وقال سلمة قلت لمحمد في سجدتي السهو تشهد قال ليس في حديث أبي
هريرة ليس وفيه قال قتادة وسلم اثنتين ولم يتشهد في سجدتي السهو • وصلى عروة من المغرب ركعتين فسلم وتكلم ثم صلى ما
بقي وسجد سجدتين ثم سلم وقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم م وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا قام أحدكم يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم
صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم
إذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ه وفي أخرى
بعد يلبس عليه فهناه ومناه وذكره من حاجته ما لم يكن يذكر ط وعن أبي سلمة أن عمر صلى المغرب بالناس فلم يقرأ فيها
فلما انصرف قيل له ما قرأت قال فكيف كان الركوع والسجود قالوا حسنا قال فلا بأس إذا ط عن عبد الله بن أبي بكر أن
أبا طلحة الأنصاري قال كان يصلي في حائط له فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرجا فأعجبه ذلك فجعل يتبعه
بصره ساعة ثم رجع إلى صلاته فإذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد أصابتني في مالي هذه فتنة فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر له الذي أصابه في حائطه فقال يا رسول الله هذه صدقة لله فضعه حيث شئت ط وعن عبد الله بن أبي بكر أن رجلا من
الأنصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من أودية المدينة في زمن الثمر والنخل قد ذللت فهي مطوقة بثمرها فنظر إليها
فأعجبته ثم رجع إلى صلاته فإذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد أصابتني في مالي هذا فتنة فجاء عثمان بن عفان وهو يومئذ
خليفة فذكر له ذلك وقال هو صدقة فاجعله في سبيل الخير فباعه عثمان بخمسين ألفا فسمي ذلك المال الخمسين
ط وقال رجل للقاسم بن محمد إني أهم في صلاتي فيكثر ذلك علي فقال القاسم امض في صلاتك فإنه لن يذهب عنك حتى تنصرف وأنت
تقول ما أتممت صلاتي وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن بالصلاة أقبل الشيطان له ضراط
وساق الحديث وقال في آخره أو لعله إذا فعل ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو قاعد قال سمعته من أبي هريرة وقال
عمر إني لأجهز جيشي وأنا في الصلاة • وعن عائشة قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتمة حتى ناداه عمر نام
النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظرها أحد غيركم من أهل الأرض قال ولا يصلى يومئذ
إلا بالمدينة وكانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول • وعن ابن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا استأذنكم نساؤكم إلى المسجد بالليل فأذنوا لهن • وعن عائشة أن النساء كن إذا سلمن في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الرجال ما شاء الله فإذا قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال قالت وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات
بمروطهن ما يعرفن من الغلس • وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فتنصرف نساء المؤمنين لا يعرفن من الغلس

أو لا يعرف بعضهن بعضا • وعن عمرة أن عائشة قالت لو أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنعهن المسجد
كما منعت نساء بني إسرائيل قيل لعمرة أو منعن قالت نعم • وعن ابن عمر قال كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في
المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار قالت فما يمنعه أن ينهاني قال يمنعه قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تمنعوا إماء الله مساجد الله • وعن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا استأذنت امرأة أحدكم
إلى المسجد فلا يمنعها قال ابن له فقلت والله لنمنعهن ولا نأذن لهن فيتخذنه دغلا أي ذريعة فغضب عبد الله وقال أقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وتقول والله لنمنعهن ه

باب من صلى مع إمامين أو صلى مع إمام ثم أم قوما

ومن ائتم الناس بتكبيرة الإمام والرجل يأتم
بالإمام والناس يأتمون بالمأموم وإذا لم ينو الإمام أن يؤمهم ثم جاء قوم فأمهم وما حكم المأموم الواحد في الوقوف والاثنين
وإذا كان أحدهم امرأة ه في الباب حديث أنس وابن عباس والأمر بتخفيف الإمام القراءة في القيام لا الركوع
ولا السجود وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ومن شكا إمامه إذا طول • وقال أنس ما صليت وراء إمام أخف
صلاة ولا أتم من النبي عليه السلام وقول النبي عليه السلام الصبح أربعا وقوله لا صلاتان معا م عن عثمان بن أبي العاص قال آخر
ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أممت قوما فأخف بهم الصلاة وإن لم يجدوا بدا فليأخذ على الحذاء اقرأ وعن
البراء قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين وإذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود
قريبا من السواء • وعن جابر بن عبد الله قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه فصلى ليلة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم انصرف فصلى العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف رجل من القوم وكان معاذ نال
منه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال أفتان أنت يا معاذ ثلاث مرات وأمره بسورتين من أوسط المفصل ه وعنه
أيضا قال أقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل فوافق معاذا يصلي فترك ناضحيه وأقبل إلى معاذ فقرأ بسورة البقرة
أو النساء فانطلق الرجل وبلغه أن معاذا نال منه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه معاذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا معاذ أفتان أنت ثلاث مرات فلولا صليت بسبح اسم ربك والشمس وضحاها والليل إذا يغشى فإنه يصلي وراءك الكبير
والضعيف وذو الحاجة وقال أبو أسيد لقد طولت بنا يا بني للإمام ه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء ه
وعن أبي مسعود قال قال رجل يا رسول الله إني لأتأخر عن الصلاة في الفجر مما يطيل بنا فلان فيها فغضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما رأيته غضب في موضع كان أشد غضبا منه يومئذ ثم قال يا أيها الناس إن منكم منفرين فمن أم الناس
فليتجوز فإن خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة ه وعن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأقوم في
الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مخافة أن أشق على أمه • وعن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوجز الصلاة ويكملها • وعن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت
عن يساره فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه • وعن أنس قال أسمع أبو بكر بتكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وائتم به
أبو بكر والناس يأتمون بأبي بكر ط عن نافع أن رجلا سأل ابن عمر فقال إني أصلي في بيتي ثم أدرك الصلاة في المسجد مع
الإمام أفأصلي معه قال له ابن عمر نعم قال الرجل أيهما أجعل صلاتي قال ابن عمر ذلك إليك إنما ذلك إلى الله
يجعل أيتهما شاء وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان قد صلى أن يصلي ط عن بسر بن محجن عن أبيه محجن أنه كان في مجلس
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن بالصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ورجع ومحجن في مجلسه فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم قال بلى يا رسول الله ولكني كنت قد صليت في
اهلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت فصل مع الناس وان كنت قد صليت ط وقال مالك ولا ارى باسا
ان يصلي مع الامام من كان قد صلى في بيته الا المغرب فانه يعود شفعا م وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
انت اذا كان عليك امراء يؤخرون الصلوة عن وقتها او يميتون الصلوة عن وقتها قلت فما تامرني قال صل الصلوة لوقتها
فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة م وفي اخرى فان صليت لوقتها كانت لك نافلة والا كنت قد احرزت صلاتك
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب فخذي كيف انت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلوة عن وقتها قلت فما
تامر قال صل الصلوة لوقتها ثم اذهب لحاجتك فان اقيمت الصلوة وانت في المسجد فصل معهم فانها زيادة خير ولا تقل قد صليت
فلا اصلي • وعن مالك بن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا وقد اقيمت الصلوة يصلي ركعتين فلما انصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح اربعا م وعن عبد الله بن سرجس قال
دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصلوة فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلاتين اعتددت ابصلاتك وحدك ام بصلاتك معنا م
عن الاسود وعلقمة قالا اتينا ابن مسعود في داره فقال اصلى هؤلاء خلفكم قلنا لا قال فقوموا فصلوا ولم يامرنا باذان ولا
اقامة فلما صلى قال انه ستكون عليكم امراء يؤخرون الصلوة عن ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى فاذا فعلوا
ذلك فصلوا الصلوة لميقاتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة م

باب استعانة اليد في الصلوة في ما كان من امر الصلوة

وما نهي عنه فيها من الامور وما يجوز من العمل
في الصلوة مما لا يفسد الصلوة وما تركه اولى وان كان لا يفسدها وان اراد ان يعلم المأموم من ليس في صلوة فلا بأس ولا يرد
المصلي السلام ويكره ان يعمد وقال النخعي رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحوه في كسوف الامر باحسان النوم والبصل
لمن اراد الصلوة والامر من دخل المسجد ان يصلي ركعتين قبل ان يجلس وقال ابن عباس يستعين الرجل في صلاته من جسده بما
شاء ووضع ابو اسحق قلنسوته في الصلوة ورفعها ووضع علي عليه السلام كفه على رسغه الايسر وقال ابو عبد الله لا بأس
ان يحك جلدا او يصلح ثوبا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن ابن عباس وهو في الصلوة وكان عن يساره فحوله
عن يمينه من خلفه وقال سهل خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بين بني عمرو بن عوف وحانت الصلوة فجاء بلال
ابا بكر رضي الله عنه فقال حبس النبي صلى الله عليه وسلم افتؤم الناس فاقيم قال نعم ان شئتم فاقام بلال الصلوة فتقدم
ابو بكر فصلى فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف يشقها شقا حتى قام في الصف الاول فاخذ الناس في التصفيح
قال سهل هل تدرون ما التصفيح هو التصفيق وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثروا عليه التفت فاذا
النبي صلى الله عليه وسلم فاشار اليه مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله تعالى ثم رجع القهقرى وراءه وتقدم النبي صلى
الله عليه وسلم فصلى • وعن ابن مسعود كان يسمي بعضنا بعضا ويسلم بعضنا على بعض في الصلوة وفي التشهد فسمعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله تعالى صالح في السماء والارض
وعن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا • فلما رجعنا من عند
النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلوة شغلا • وعن زيد بن ارقم قال ان كنا لنتكلم في الصلوة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم احدنا صاحبه بحاجته حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله
قانتين فامرنا بالسكوت • وعن جابر بن عبد الله قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة له فانطلقت ثم
رجعت وقد قضيتها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي ما الله به اعلم فقلت في نفسي

لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي ان ابطات عليه ثم سلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي اشد من المرة الاولى ثم
سلمت عليه فرد علي وقال انما منعني ان ارد عليك اني كنت اصلي نافلة وكان على راحلته متوجها الى غير القبلة م
وعن معوية بن الحكم السلمي قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله
فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني
سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه
فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير
وقراءة القران • وعن اسماء قالت دخلت على عائشة وهي تصلي قائمة والناس قيام فقلت ما شان الناس فاشارت براسها
الى السماء فقلت اية فقالت براسها اي نعم • وارسلت ام سلمة جاريتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وقالت لها
فان اشار بيده فاستاخري عنه فاشار بيده فاستاخرت الجارية • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نادت امراة ابنها وهو في صومعته يصلي قالت يا جريج قال اللهم امي وصلاتي قالت اللهم لا يموت جريج حتى ينظر
في وجوه المياميس وذكر باقي الحديث وفي اخره ان جريجا قال يا بابوس من ابوك قال راعي الغنم • وقال معيقيب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة • وعن محرز عن رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال السحرة اسمه اهبان بن اوس وكان يشتكي ركبته وكان اذا سجد جعل تحت ركبته
وسادة ط عن مالك انه بلغه ان عروة وسعيد بن المسيب كانا يصليان النافلة وهما محتبيان • وعن انس
قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط
ثوبه فسجد عليه • وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع
الصلوة علي فامكنني الله منه فذعته ولقد هممت ان اوثقه الى سارية الحديث • وقال قتادة ان اخذ ثوبه تبع
السارق ويدع الصلوة • وقال الازرق بن قيس كنا بالاهواز نقاتل الحرورية فبينا انا على جرف نهر اذا رجل فقام
يصلي فاذا لجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها قال شعبة هو ابو برزة الاسلمي فجعل رجل من الخوارج
يقول اللهم افعل بهذا الشيخ فلما انصرف الشيخ قال اني سمعت قولكم واني غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات
او سبعا وشهدت تيسيره واني ان ارجع مع دابتي احب الي من ان ادعها ترجع الى مالفها فيشق علي • وفي اخرى
عنه كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء ابو برزة الاسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت
الفرس فترك صلاته وتبعها حتى ادركها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل له راي فاقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ
ترك صلاته من اجل فرس • فقال انه ما عنفني احد منذ فارقت النبي صلى الله عليه وسلم وان منزلي متراخ فلو صليت وتركته
لم ات اهلي الى الليل وذكر انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى من تيسيره • وعن ابن ابي ذئب عن ابي سعيد المقبري
قال ابو هريرة يقول الناس اكثر ابو هريرة ولقيت رجلا فقلت بم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في العتمة
فقال لا ادري فقلت لم تشهدها قال بلى قلت لكن انا ادري قرا سورة كذا وكذا • وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اكل من الثوم او البصل من الجوع او غيره فلا يقربن مسجدنا لم نر ساخ الثوم ... ما يعني به قال انما اراه
يعني الانية • وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وقال فلا يقربن ولا يظلن معنا م وعن ابي اسيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي من ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم
اني اسالك من فضلك ط وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليصل على
النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليصل على النبي وليقل اللهم اعصمني
من الشيطان • وعن ابي قتادة اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين وعنه قال دخلت المسجد ورسول

الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس قال فجلست فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس قال قلت يا رسول الله رأيتك جالسا والناس جلوس قال فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين. وعن جابر بن عبد الله قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني ودخلت عليه المسجد فقال لي صل ركعتين.

كتاب فرض الجمعة وأحكامها

وقول الله تعالى إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع. ومعنى فاسعوا امضوا. وفضل الغسل والطيب والدهن والتزين بأحسن ما يجد من الثياب والسواك يوم الجمعة وهل على من لا يشهد الجمعة غسل من النساء وغيرهن. وقال عمر إنما الغسل على من تجب عليه الجمعة. وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء منكم الجمعة فليغتسل. ومن أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب وفضل التبكير والمشي إليها والنهي ألا يفرق بين اثنين يوم الجمعة وفضل استقبال الإمام إذا خطب والإنصات له ووضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور. وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم. وحضور الصبيان الجمعة والعيدين والجنائز عن الشعبي أن ابن عباس أخبره أنه مر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمهم وصلوا عليه. وعن ابن عمر أن عمر بن الخطاب بينا هو قائم في الخطبة يوم الجمعة إذ جاء رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فناداه عمر أية ساعة هذه فقال إني شغلت فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين فلم أزد على أن توضأت فقال والوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل. ط وعن أبي هريرة أنه كان يقول لأن يصلي أحدكم بظهر الحرة خير له من أن يقعد حتى إذا قام الإمام يخطب جاء يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة قال ومن ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر ولا علة طبع الله على قلبه. ط عن نافع أن ابن عمر كان لا يروح إلى الجمعة إلا ادهن وتطيب إلا أن يكون حراما. س وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل أن يغتسل فيه ويلبس [illegible] والأمر بالوضوء. وعن عمرو بن سليم أشهد على أبي سعيد أنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيبا إن وجد قال عمرو أما الغسل فأشهد أنه واجب والاستنان والطيب فالله أعلم أواجب هو أم لا ولكن هكذا في الحديث. م وعن أبي هريرة قال بينما عمر يخطب إذ دخل عثمن فعرض به عمر فقال ما بال رجال يتأخرون بعد النداء فقال عثمن يا أمير المؤمنين وذكر في الحديث كالمتقدم عن ابن عمر. ط عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه قال كنت أرى طنفسة لعقيل بن أبي طالب يوم الجمعة تطرح إلى جدار المسجد الغربي فإذا غشيها كلها ظل الجدار خرج عمر فصلى الجمعة ثم نرجع بعد صلاة الجمعة فنقيل قائلة الضحى. ط عن ابن السباق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله تعالى عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره أن يمس منه وعليكم بالسواك. ط قال مالك من اغتسل يوم الجمعة معجلا أو مؤخرا وهو ينوي بذلك غسل الجمعة فأصابه ما ينقض وضوءه فليس عليه إلا الوضوء وغسله ذلك مجزئ عنه. وعن عائشة قالت كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في الغبار ويصيبهم الغبار ويخرج منهم الريح فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنسان منهم وهو عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا. وعنها قالت كان الناس أهل عمل ولم يكن لهم كفاة فكان يكون لهم تفل فقيل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة. وعنها قالت كان الناس مهنة أنفسهم وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق الله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يغسل رأسه وجسده. وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيمة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله تعالى له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد. م وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب

بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملئكة يستمعون الذكر. م وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر ومثل المهجر كالذي يهدي بدنة ثم بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة. وعن سلمن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى. م وعن أبي هريرة مثله وقال في حديثه من توضأ فأحسن الوضوء وزاد في حديثه وزيادة ثلثة أيام ومن مس الحصا فقد لغا. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت ومن لغا فلا جمعة له. ط عن عثمن بن عفان أنه كان يقول إذا خطب في خطبته استمعوا وأنصتوا فإن للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت السامع. وشمت رجل رجلا يوم الجمعة والإمام يخطب فسأل ابن عمر عن ذلك فقال [illegible]. وقال ابن شهاب إذا نزل الإمام عن المنبر فلا بأس بالكلام ما لم يكبر. وقال مالك عن من رعف يوم الجمعة والإمام يخطب فخرج ولم يخطب حتى فرغ الإمام من صلاته يصلي أربعا. وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلوة. وقال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرت عليكم في السواك. وعن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك. وقال عطاء إذا كنت في قرية جامعة فنودي للصلوة من يوم الجمعة فحق عليك أن تشهدها سمعت النداء أو لم تسمعه. وكان أنس في قصره أحيانا يجمع وأحيانا لا يجمع وهو بالزاوية على فرسخين من المدينة. وقال الله تعالى فاسعوا إلى ذكر الله. وقيل السعي العمل والذهاب لقوله تعالى سعى في الأرض وسعى لها سعيها. وقال ابن عباس يحرم البيع إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة. وقال عطاء تحرم الصناعات كلها. وقال الزهري إذا أذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه أن يشهد. وعن عباية بن رفاعة قال أدركني أبو عبس وأنا ذاهب إلى الجمعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار. وعن نافع قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه. قيل لنافع في الجمعة قال الجمعة وغيرها.

باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر وأن وقتها

بعد الزوال وأنه يستحب التبكير بها والإبراد بها في شدة الحر وقوله تعالى فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض الآية. وعن عبد الله بن الحرث أن ابن عباس قال لمؤذنه في يوم مطير وكان يوم جمعة إذا قلت أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلوة قل صلوا في بيوتكم فكأن الناس استنكروا فقال فعله من هو خير مني إن الجمعة عزمة وإني كرهت أن أحرجكم فتمشون في الطين والدحض. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس. وقال أنس كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة. وعن خالد بن دينار قال سمعت أنس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد بكر بالصلوة وإذا اشتد الحر أبرد بالصلوة يعني الجمعة. وعن سهل قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة.

باب حكم الأذان يوم الجمعة والخطبة

ومن قال في الخطبة أما بعد وأن الخطبة قائما والقعدة بين الخطبتين والكلام فيها للحاجة ورفع اليدين فيها والدعاء والاستسقاء وأمر من جاء والإمام يخطب أن يصلي ركعتين خفيفتين وأن الصلوة جائزة ممن بقي إذا انفض أكثر الناس وذكر الساعة التي فيها والإنصات للإمام في الخطبة وكان ابن عمر يحتبي يوم الجمعة والإمام يخطب ورأى رجلين يتحدثان والإمام يخطب فحصبهما وذكر ما يقرأ في يوم الجمعة وفي الصبح يوم الجمعة وفي الخطبة من القرآن وأن الجمعة في القرى والمدن. عن السائب قال كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد

النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء فثبت الأمر على ذلك ولم يكن للنبي
صلى الله عليه وسلم غير مؤذن واحد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام على المنبر وعن أبي أمامة قال سمعت معاوية بن أبي
سفيان وهو على المنبر أذن المؤذن فقال الله أكبر الله أكبر فقال معاوية الله أكبر الله أكبر فقال أشهد أن لا إله إلا
الله فقال معاوية وأنا فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال معاوية وأنا فلما قضى التأذين قال يا أيها الناس إني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي وعن أبي حازم بن دينار أن رجالا أتوا سهل
بن سعد الساعدي وقد امتروا في المنبر مم عوده فقال سهل هو من طرفاء الغابة وذكر أنه قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قام عليه فكبر وقرأ ثم كبر ثم ركع ونزل القهقرى فسجد في أصل المنبر ثم عاد فعل كذلك فلما فرغ أقبل
صلى الله عليه وسلم أقبل على الناس فقال أيها الناس إنما فعلت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي وعن جابر بن عبد الله
قال كان جذع يقوم إليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي صلى
الله عليه وسلم فوضع يده عليه وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن م
وعن كعب بن عجرة أنه دخل المسجد وعبد الرحمن بن الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله
تعالى وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما وعن المسور بن مخرمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته
يقول حين تشهد أما بعد م وعن الحكم بن ميناء أن عبد الله بن عمر وأبا هريرة حدثاه أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على أعواد منبره لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين م وعن جابر بن
سمرة قال كنت أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا م وعن جابر بن عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم
ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث
كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه
من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي م وعن ابن عباس أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد
شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه
على يدي فلقيه فقال يا محمد إني أرقي من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الحمد لله نحمده
ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله أما بعد فقال أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد
سمعت قول الكهنة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر فقال هات يدك أبايعك على الإسلام
فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك فقال وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمروا بقومه
فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء القوم شيئا فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فإن هؤلاء قوم
ضماد م وعن أبي وائل قال خطبنا عمار فأوجز وأبلغ فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست فقال إني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاقصروا الخطبة وأطيلوا
الصلوة وعن عدي بن حاتم أن رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى وعن جابر
بن عبد الله قال جاء رجل اسمه سليك الغطفاني والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صليت يا فلان قال لا قال قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما ثم قال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع
ركعتين وليتجوز فيهما وعن أنس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الشاء

فادع الله لنا أن يسقينا فمد يديه ودعا وفي أخرى هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه ودعا م وعن عمارة بن
رؤيبة أنه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
كان يزيد أن يقول بيده هكذا وأشار بأصبعه م وعن حميد بن هلال قال قال أبو رفاعة انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال فقلت
يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه قال فأقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى
إلي فأتي بكرسي حسبت قوائمه حديدا فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم أتى خطبته فأتم آخرها
وعن جابر بن عبد الله قال بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي
صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلا فنزلت وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما وعن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين وعن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعا وقال من كان مصليا بعد الجمعة
فليصل أربعا وعن عمر بن عطاء أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلوة فقال نعم صليت
معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليت فلما دخل أرسل إلي فقال لا تعد لما فعلت إذا صليت
الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلم أو تخرج وعن أخت عمرة قالت ما أخذت ق والقرآن المجيد إلا من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة كان يقرؤها على المنبر في كل جمعة وعن ابن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة
وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد الحمد سورة الجمعة في الأولى وإذا جاءك المنافقون في الثانية فقال
أدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما في الكوفة قال أبو هريرة فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى والغاشية قال وإذا اجتمع العيد والجمعة قرأ بهما في الصلاتين وعن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل في الأولى وفي الثانية هل أتى على الإنسان وفي
صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين وعن ابن عباس قال إن أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين وقال يونس كتب رزيق بن حكيم إلى ابن شهاب وأنا معه
يومئذ بوادي القرى هل ترى أن أجمع ورزيق يومئذ عامل على أرض يعملها وفيها جماعة من السودان وغيرهم ورزيق
يومئذ على أيلة فكتب ابن شهاب يأمره أن يجمع يخبره أن سالما حدثه أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال
فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها م وقال أبو بردة
سمعت أبا موسى يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلوة ط عن أبي هريرة أنه قال خرجت إلى الطور فلقيت كعب
الأحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان مما حدثته أن قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله تعالى آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط إلى الأرض وفيه تيب
عليه وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مصيخة من يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة
إلا الجن والإنس وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه قال كعب ذلك في كل
سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة فلقيت أبا بصرة بن
أبي بصرة الغفاري فقال من أين أقبلت فقلت من الطور فقال لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام وإلى مسجدي هذا وإلى مسجد إيلياء قال أبو هريرة وحدثت
بهذا الحديث ابن سلام فقال ابن سلام قد علمت أي ساعة هي قال أبو هريرة فقلت أخبرني بها ولا تضن علي فقال ابن سلام هي

اخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة قلت وكيف تكون اخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال ابن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر
الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قلت بلى قال فهو ذاك

صلاة الخوف

قال الله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح الى قوله عذابا مهينا وقال تعالى فان خفتم فرجالا
او ركبانا عن ابن عمر انه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه
وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام
كل واحد من الطائفتين فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وعن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس
معه فكبر وكبروا معه وركع وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا اخوانهم
واتت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم في صلوة ولكن يحرس بعضهم بعضا وروي عن مجاهد
اذا اختلطوا صلوا قياما وعن ابن عمر نحوه وزاد وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا

باب الصلوة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو وصلاة الطالب والمطلوب والتكبير

والعلم بالصبح والصلوة عند الاغارة والحرب وقال الاوزاعي ان كان تهيا الفتح ولم يقدروا على الصلوة صلوا
ايماء كل امرئ لنفسه فان لم يقدروا على الايماء اخروا الصلوة حتى ينكشف القتال او يامنوا فيصلوا ركعتين فان لم
يقدروا صلوا ركعة وسجدتين فان لم يقدروا فلا يجزيهم التكبير ويؤخروها حتى يامنوا وبه قال مكحول وقال انس حضرت
مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر واشتد اشتعال القتال فلم يقدروا على الصلوة فلم نصل الا بعد ارتفاع النهار
فصليناها ونحن مع ابي موسى ففتح لنا قال انس وما يسرني بتلك الصلوة الدنيا وما فيها وقد اخر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه العصر يوم الخندق وقال الوليد ذكرت للاوزاعي صلاة شرحبيل بن السمط واصحابه على ظهر
الدابة فقال كذلك الامر عندنا اذا تخوف الفوت واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في
بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف احدا منهم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم
ركب فقال الله اكبر خربت خيبر م عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الخوف فصففنا صفين صفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم
وكبرنا جميعا وركع وركعنا جميعا ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام
الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود
وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر الصف المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا
جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا
قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بامرائهم وفي اخرى عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا
قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم فقالوا انه ستاتيهم صلوة هي احب اليهم
من الاهل والاولاد فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما حضرت
العصر صفنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع وركعنا
ثم سجد وسجد معه الصف الذي يليه وذكر باقي الحديث كما تقدم وعن سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم صلى باصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدموا
وتاخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم بهم وعن جابر قال اقبلنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع وكنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من
المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاغمد
السيف وعلقه قال ونودي بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا فصلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان وعن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة منهم صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة
ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت
من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم قال مالك حديث صالح بن خوات الذي روي عن سهل بن ابي حثمة ورواه عنه
القسم بن محمد ويزيد بن رومان احب ما سمعت الي في صلاة الخوف

باب في العيدين والتجمل فيهما

وسنة العيدين لاهل الاسلام والتكبير فيهما وانه يغتسل لهما وتنظفا قبل الخطبة والاكل يوم
الفطر قبل الخروج الى المصلى وان الخطبة بعد الصلوة ثم
وفضل العمل ايام التشريق والتكبير ايام منى
ط عن نافع ان ابن عمر قال شهدت الاضحى والفطر مع ابي هريرة فكبر في الركعة الاولى سبع تكبيرات قبل القراءة
وفي الاخرة خمس تكبيرات قبل القراءة وكان القسم وعروة يصليان في المسجد قبل صلاة العيد ط وقال مالك في
رجل وجد الناس قد انصرفوا من الصلوة يوم العيد انه لا ارى عليه صلوة في المصلى ولا في بيته وانه ان صلى في بيته او في المصلى
لم ار بذلك باسا ولكن يكبر سبعا في الاولى قبل القراءة وخمسا في الاخرة قبل القراءة وقال ابن عباس في قوله تعالى
واذكروا الله في ايام معدودات ايام العشر والايام المعلومات ايام التشريق وكان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى
السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما وكبر محمد بن علي خلف النافلة وعن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله
فلم يرجع بشيء وكان عمر يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا
وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه في تلك الايام
جميعا وكانت ميمونة تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف ابان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال
في المسجد وعن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث وليستا
بمغنيتين وذلك في يوم عيد وفي اخرى تغنيان وتدففان وتلك الايام ايام منى فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال دعهما فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب
فاما سالت النبي صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم
يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو
وعن ابن المسيب عن ابي هريرة قال بينا الحبشة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرابهم اذ دخل عمر بن الخطاب
فاهوى الى الحصباء يحصبهم بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر فانما هم بنو ارفدة يعني من الامن
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات ويأكلهن وترا م وعن ابي سعيد
الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدا به الصلوة ثم ينصرف فيقوم

مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فإن كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف فقال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي فجبذته بثوبه فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال يا أبا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة وفي مسلم بعد قوله ترك ما تعلم قال أبو سعيد قلت كلا والذي نفسي بيده لا تأتون بخير مما أعلم ثلاث مرات ثم انصرف. وقال عطاء أرسل ابن عباس إلى ابن الزبير في أول ما بويع له أنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر ولا يوم الأضحى وإنما الخطبة بعد الصلاة. وعن طاوس عن ابن عباس وعن ابن عمر قالا شهدنا العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة في العيدين. وعن جابر بن عبد الله قال لا أذان لصلاة الفطر والأضحى حين يخرج الإمام ولا بعد ما يخرج ولا إقامة ولا نداء ولا شيء. عن محمد عن أنس بن مالك قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر ثم خطب فأمر من ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحه. وعن البراء قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أضحى إلى البقيع فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وخطب وقال صلى الله عليه وسلم إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلاة فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء. وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها

باب حكم من فاته العيد أو كان بعيدا

من المدن والنهي عن حمل السلاح يوم العيد لغير خوف والأمر بالتكبير. وقال عبد الله بن يسار كنا قد رخص لنا في هذه الساعة وذلك حين التسبيح والأمر بخروج النساء والعواتق والحيض والصبيان إلى المصلى وموعظة الإمام لهن وأمرهن بالصدقة. وقال عطاء إذا فاته العيد صلى ركعتين وكذلك النساء ومن كان في البيوت والقرى لقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا يا أهل الإسلام. وأمر أنس مولاه ابن أبي عتبة وكان بالزاوية فجمع أهله وبنيه وصلى كصلاة أهل المصر وتكبيرهم. وقال عكرمة أهل السواد يجتمعون في العيد يصلون ركعتين. وعن إسحق عن أبيه قال دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال كيف هو فقال صالح فقال من أصابك قال أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله يعني الحجاج. وعن ابن جبير قال كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزلت فنزعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجعل يعوده فقال الحجاج لو نعلم من أصابك يا أبا عبد الرحمن فقال ابن عمر أنت أصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وأدخلت السلاح في الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم. عن ابن عباس قيل له أشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته من الصغر حتى أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة. وقالت أم عطية أمرنا أن نخرج العواتق وذوات الخدور ويعتزل الحيض المصلى ويشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم. وعن جابر قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة ثم قام متوكئا على بلال فأمر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم يا رسول الله قال لأنكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن [illegible] على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقين فيه النساء الصدقة. سئل عطاء أزكاة يوم الفطر قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها حين

تلقي المرأة فتخها ويلقين الخواتيم. قيل له أترى حقا على الإمام ذلك قال إنه لحق عليهم وما لهم لا يفعلونه. وعن ابن عباس قال كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين يجلس الرجال ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء ومعه بلال فقرأ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية ثم قال حين فرغ منها أنتن على ذلك قالت امرأة واحدة منهن لم يجبه غيرها نعم قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه فقال هلم لكن فداكن أبي وأمي فيلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال قال عبد الرزاق الفتخ الخواتيم العظام كانت في الجاهلية. وقالت امرأة منهن يا رسول الله على إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج فقال لتلبسها صاحبتها من جلبابها فليشهدن الخير ودعوة المؤمنين ويخرج الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن الخير ودعوة المؤمنين. قيل لأم عطية الحيض يخرجن قالت أليس الحائض تشهد عرفات وتشهد كذا وتشهد كذا.

باب القراءة في العيد وإذا اجتمع عيدان في يوم واحد

عن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي ما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر. وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين والجمعة سبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية قال وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم يقرأ بهما أيضا في الصلاتين

أبواب الاستسقاء وسؤال الناس الإمام الخروج

إلى الاستسقاء إذا قحطوا وتحويل الرداء ومن اجتزأ بصلاة الجمعة من صلاة الاستسقاء والدعاء مستقبل القبلة ورفع اليدين بالدعاء قائما وأن صلاة الاستسقاء ركعتان بالجهر واستقبال القبلة بالدعاء ورفع الناس أيديهم مع الإمام في دعاء الاستسقاء والرخصة إذا كثر المطر أن يقال حوالينا ولا علينا إذا انقطعت السبل وإذا استشفع المشركون إلى الإمام والمسلمين ليستسقوا لهم لم يرد عليهم وما يقال إذا أمطرت والتمطر بالمطر رجاء بركته. عن أنس أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون. وقال ابن عمر ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وعن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى فاستسقى فاستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين. عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا استسقى اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت. وقال مالك من فاتته صلاة الاستسقاء وأدرك الخطبة وأراد أن يصليها في المسجد أو في بيته إذا رجع قال هو في سعة إن شاء فعل وإن شاء ترك. وعن أنس بن مالك أن رجلا شكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم هلاك المال وجهد العيال فدعا الله يستسقي ولم يذكر أنه حول رداءه ولا استقبل القبلة. وعن عباد عن عمه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي فدعا الله قائما وتوجه إلى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة. وعن أبي إسحق قال خرج عبد الله بن يزيد الأنصاري والبراء بن عازب وزيد بن أرقم فاستسقى وقام لهم على رجليه على غير منبر فاستسقى واستغفر ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقم. وعن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خرج إلى المصلى يستسقي قال فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة قال سفيان وأخبرني المسعودي عن أبي بكر قال جعل اليمين على الشمال. وعن أنس بن مالك قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى رأيت بياض إبطيه يدعو ورفع الناس أيديهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء. وعن أنس بن مالك أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل

فادع الله أن يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا قال أنس ولا والله ما
نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت
السماء انتشرت ثم أمطرت فلا والله ما رأينا الشمس ستا وفي أخرى قال فألف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد
تهمه نفسه أن يأتي أهله ولا والله ما رأينا الشمس سبعا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة الأخرى ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل وتهدم البناء وغرق المال فادع الله يمسكها
عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية
ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت أنسا أهو الرجل الأول قال لا أدري قال فلقد رأيت السحاب
يتقطع يمينا وشمالا ولا يمطر المدينة وانجابت عن المدينة انجياب الثوب فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل ورأيت السحاب
يمزق وكأنه الملاء حين يطوى خ م وعن مسروق قال أتيت ابن مسعود فقال إن قريشا أبطؤوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه
وسلم فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام والعلهز فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وإن قومك
هلكوا فادع الله تعالى فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون أي يوم بدر
وزاد أسباط عن منصور إنكم عائدون ثم عادوا إلى كفرهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث ولم يزل عن منبره حتى
رأيت المطر يتحدر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد حتى الجمعة الأخرى وأطبقت عليهم سبعا وشكا الناس كثرة
المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن رأسه فسقي الناس حولهم وما جعل يشير بيده إلى ناحية من السماء
إلا انفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا فلم يجئ أحد من ناحية إلا حدث بالجود خ م وعن
القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال اللهم اجعله صيبا نافعا وصيبا هنيئا خ م
وعن أنس قال أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه المطر فقلنا يا رسول
الله لم صنعت هذا قال لأنه حديث عهد بربه م ط عن مالك أنه بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أنشأت بحرية
ثم تشاءمت فتلك عين غديقة وروي أيضا بحرية وقال الراوي وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أنشأت بحرية
ثم تشاءمت فهو أغدق لمطرها.

أبواب الكسوف

باب النداء بالصلاة جامعة في
الكسوف وصلى ابن عباس بالمسجد في صفة زمزم وجمع علي وابنه وصلى ابن عمر وجهر بالقراءة في الكسوف وأن الركعتين الأولى
أطول وخطبة الإمام فيه وقالت أسماء وعائشة خطب النبي صلى الله عليه وسلم والتعوذ من عذاب القبر وأمرنا بالعتاقة
وحض على الذكر وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وصلى النساء مع الرجال عن عبد الله بن عمرو قال لما كسفت الشمس على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم نودي إن الصلاة جامعة خ وعن أبي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا
يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون
لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره خ م وعن
أبي بكرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فصلى بنا
ركعتين حتى انجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموها فصلوا وادعوا حتى يكشف
ما بكم وذلك أن ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم مات فقال الناس في ذلك خ وعن عائشة قالت خسفت الشمس في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إلى المسجد فصف الناس وراءه فكبر فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا
طويلا ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر وركع ركوعا طويلا وهو أدنى من
الركوع الأول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم قال في الركعة الآخرة مثل ذلك فاستكمل أربع ركعات
في أربع سجدات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال هما آيتان من آيات الله

لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة فقال ما شاء الله أن يقول ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب
القبر وعن عمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في كسوف الشمس أربع ركعات في سجدتين الأول أطول فقرأ في الأولى
نحوا من سورة البقرة وفي الثانية نحوا من آل عمران وكذلك في الثالثة م وعن عائشة قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف
بقراءته فلما فرغ من قراءته كبر فركع وإذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة
في صلاة الخسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات قال الزهري قلت لعروة إن أخاك عبد الله يوم خسفت الشمس
بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل الصبح قال أجل لأنه أخطأ السنة م وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في
الكسوف أربع ركعات في ركعتين كما تقدم ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر
آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله تعالى وكبروه وصلوا وتصدقوا ثم قال
يا أمة محمد ما من أحد أغير من الله تعالى أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
ألا هل بلغت اللهم هل بلغت خ م وعن جابر قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم فقال الناس
إنما انكسفت لموت إبراهيم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات ثم كبر ثم قرأ فأطال القراءة ثم
ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الأولى ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون
القراءة الثانية ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات ليس
فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها وركوعه نحوا من سجوده ثم تأخر وتأخرت الصفوف حتى انتهينا إلى النساء
ثم تقدم وتقدم الذين معه حتى قام في مقامه وانصرف حين انصرف وقد آضت الشمس فقال أيها الناس إن الشمس والقمر
آيتان من آيات الله وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس ولا لحياته فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي ما من شيء توعدونه
إلا رأيته في صلاتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تكعكعت مخافة أن يصيبني من لفحها ورأيت فيها صاحب
المحجن يجر قصبه في النار كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا فطن له قال إنما تعلق بمحجني وإن غفل عنه ذهب به وحتى رأيت فيها
صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا م وفي أخرى ورأيت
فيها ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار وامرأة حميرية طويلة سوداء وفيها بعد جيء بالنار حين كاعت عن هذا
الحائط وبعد جيء بالجنة مثله م وفي أخرى عرضت علي النار وأقبل إلي منها شرر حتى حاذى بمكاني هذا فخشيت أن يغشاكم
فقلت أي رب وأنا فيهم فصرفها الله تعالى عنكم فأدبرت قطعا كأنها الذر فنظرت فيها فإذا عمرو بن حرثان متكئا
على قوسه وإذا فيها الحميرية ورجع إلى حديث جابر ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت
يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه ثم بدا لي أن لا أفعل فما من شيء توعدونه إلا قد رأيته هو في أخرى قال ودنت مني
الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت أي رب وأنا معهم م وعن طاوس
عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في أربع سجدات م وعن علي بن أبي طالب
مثل ذلك م وعن ابن عباس أيضا عشر ركعات في أربع سجدات م وعن عبد الرحمن بن سمرة قال بينما أنا أرمي بأسهمي في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ انكسفت الشمس فنبذتهن وقلت لأنظرن ما أحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في انكساف
الشمس اليوم فانتهيت إليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلي عن الشمس فقرأ سورتين وصلى ركعتين
ج عن عروة عن عائشة قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة
طويلة ثم ركع فأطال ثم رفع رأسه ثم استفتح بسورة أخرى حتى قضاها ثم ركع وسجد ثم فعل كذلك في الثانية ثم قال
إنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتم ذلك فصلوا حتى يفرج عنكم هـ

أبواب تقصير الصلاة ما جاء في كم تقصر

وكم تقيم ومتى تقصر وإن المسافر يقصر إذا خرج من

موضعه وان المغرب والصبح لا تقصران وخرج علي رضي الله عنه فقصر وهو يرى البيوت فلما رجع قيل له هذه الكوفة قال
لا حتى ندخلها • وعن انس قال صليت الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا وبذي الحليفة العصر ركعتين م
وكان ابن عمر وابن عباس يقصران ويفطران في اربعة برد وهو ستة عشر فرسخا وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر يوما
وليلة وقوله لا يحل لامرأة ان تسافر يوما وليلة الا ومعها ذو محرم • وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر
المرأة ثلاثا الا ومعها ذو محرم م وعن جبير بن نفير قال خرجت مع شرحبيل بن السمط الى قرية على راس سبعة عشر ميلا
او ثمانية عشر ميلا فصلى ركعتين فقلت له فقال رأيت عمر صلى بذي الحليفة ركعتين م وعن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه
وسلم تسعة عشر يقصر فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وان زدنا اتممنا • وعن انس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيئا قال عشرا ط عن سالم
بن عبد الله ان ابن عمر كان يقول اصلي صلاة المسافر ما لم اجمع مكثا وان حبسني ذلك اثني عشر ليلة م عن عائشة قالت
فرض الله تعالى الصلوة حين فرضها ركعتين ركعتين ثم اتمها في الحضر واقرت صلاة السفر على الفريضة الاولى • قال
الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تتم قال انها تأولت كما تأول عثمان م وعن يعلى بن امية قال قلت لعمر ليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته • عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله تعالى
الصلوة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة م ط وقال مالك من اجمع اقامة اربع
ليال وهو مسافر اتم الصلوة ط وسئل مالك عن صلاة الاسير فقال مثل صلاة المقيم اذا كان مقيما ط عن سالم بن عبد الله
ان اباه ركب الى ريم او ذات النصب فقصر الصلوة في مسيره ومن المدينة وذات النصب اربعة برد وبينها وبين ريم نحو
منها م وعن نافع ان ابن عمر كان يسافر من المدينة الى خيبر فيقصر الصلوة عن عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر عن ابيه
قال صحبت ابن عمر في طريق مكة قال فصلى لنا الظهر ركعتين ثم اقبل واقبلنا معه حتى جاء رحله وجلس وجلسنا معه
فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى فرأى ناسا قياما قال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا اتممت صلاتي يا ابن
اخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت ابا بكر فلم يزد على ركعتين
حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله • وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة •
ط قال مالك ولا بأس بالنافلة ليلا ونهارا ط وقال حفص كان ابن عمر يصلي ركعتين ثم يأتي فراشه فقلت اي عم
لو صليت بعدها ركعتين فقال لو فعلت لاتممت الصلوة • وعن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن اسيد انه سأل
عبد الله بن عمر فقال انا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولا نجد صلاة السفر فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانما نفعل كما رأيناه يفعله

باب في الجمع بين الصلاتين لمن اعجله السير

وهل يؤذن ويقيم اذا جمع بينهما ومن جمع من غير خوف
ولا مطر ومن تطوع في السفر عند دبر الصلوة وقبلها وركعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتي
الفجر وصلاة التطوع في السفر على الراحلة حيثما توجهت وبالايماء الى السير الواحد والامر بالنزول للمكتوبة • قال
سالم اخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على امرأته صفية بنت ابي عبيد فقلت له الصلوة فقال سر حتى سار ميلين او ثلاثة ثم
نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير يؤخر المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم
العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل • عن عبد الله بن عامر ان اباه اخبره انه رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى السبحة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت • وعن ابن عمر مثله
وزاد وكان يومئ براسه ايماء قال سالم وكان ابن عمر يفعله • وعن انس بن سيرين قال استقبلنا انس

حين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر فرأيته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب يعني عن يسار القبلة فقلت له فقال
لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ما فعلته • عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان
تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وكان اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب • وعنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يجمع بين الصلاتين في السفر اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما
ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق م وعن معاذ بن جبل قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قيل له ما حمله على ذلك قال اراد ان لا يحرج امته • وعن ابن عباس قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا جميعا وسبعا جميعا في غير سفر ولا خوف قيل لجابر اراه اخر الظهر وعجل
العصر واخر المغرب وعجل العشاء • قال وانا اظن ذلك • قال مالك اراه في يوم مطير م وعن عبد الله بن شقيق قال خطبنا
ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلوة الصلوة قال فجاءه رجل من بني تميم
لا يفتر ولا ينثني الصلوة الصلوة فقال ابن عباس اتعلمني السنة لا ام لك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين
الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال ابن شقيق فحاك في صدري من ذلك شيء فاتيت ابا هريرة فسألته فصدق مقالته • عن
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل اي وجه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة •
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته نحو المشرق • فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة م
عن سعيد بن يسار قال كنت اسير مع ابن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال
لي اين كنت فاخبرته فقال اليس لك في رسول الله اسوة حسنة فقلت بلى والله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يوتر على البعير • وكان يصلي على راحلته حيث كان وجهه وفيه نزلت فاينما تولوا فثم وجه الله م

باب صلاة القاعد

وعلى الجنب اذا لم يطق وصلاة المومي وانه اذا صلى قاعدا ثم وجد خفة اتم ما بقي وقال الحسن ان شاء المريض
صلى ركعتين قاعدا او ركعتين قائما • وعن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة
فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب • قال عطاء ان لم يستطع ان يتحول الى القبلة فليصل حيث
كان وجهه ومن صلى قاعدا في النافلة وهو يقدر على القيام فله نصف اجر القائم م

باب التطوع بعد المكتوبة وقبلها

وكذا قبل المغرب والحض على تعاهد ركعتي الفجر ومن نام عنهما تطوعا وما يقرأ فيهما
ومن لم يتطوع بعد المكتوبة وصلاة النوافل جماعة والتطوع في البيت وان صلاة التطوع مثنى مثنى والاوقات المنهي عن الصلوة
فيها والحث على الوتر والنهي عن ان يصلي الرجل مختصرا • عن ابي هريرة رفعه قال نهي الرجل ان يصلي مختصرا • وعن عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربع ركعات قبل الظهر وركعتين قبل الغداة • وعن عمرة عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل الصبح حتى اني لاقول هل قرأ فيهما بام القرآن • وقالت لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر قالت وكان يصليهما بين النداءين • وكان اذا صلى ركعتي
الفجر اضطجع على شقه الايمن وركعت مسقطة حذري والا اضطجع على شقه الايمن حتى يؤذن للصلوة قالت وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر لهما احب الي من الدنيا وما فيها جميعا • وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد م وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي
الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الآية في البقرة وفي الآخرة امنا بالله واشهد بانا مسلمون ط عن ابن
عمر والقاسم انهما فاتتهما ركعتا الفجر فقضياهما بعد ان طلعت الشمس عن محمد بن ابراهيم التيمي قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرأى قيسا يصلي ركعتين بعد الصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح مرتين فقال يا رسول الله اني لم
اكن صليت ركعتي الفجر فصليتهما الآن قال فلا اذا • وعن عبد الله ان رجلا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح
فلما انصرف صلى ركعتين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح اربعا فقال يا رسول الله اني كنت لم اصل ركعتي
الفجر قال فلا اذا • وعن ام حبيبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم اثنتي عشرة

ركعة تطوعا غير الفريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة قالت ام سلمة فما تركتهن بعد ● عن ابن عمر قال حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء
وركعتين قبل الصبح ● وعن ابي الخير مرثد اليزني قال اتيت عقبة الجهني فقلت الا اعجبك من ابي تميم يركع ركعتين قبل صلاة
المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الان قال الشغل ● وعن سالم عن ابيه
انه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشاء ط وقال يحيى بن سعيد الانصاري ما ادركت فقهاء ارضنا الا يسلمون في كل اثنتين من النهار
ويذكر ذلك عن عمار وابي ذر وانس وجابر بن زيد وعكرمة والزهري وقال ابو قتادة بن ربعي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ● وعن انس قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف
● وعن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره فاقامني عن
يمينه ● وعن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجر حجيرة في رمضان فصلى وصلى ناس بصلاته فلما كان من
الليلة الثانية كثروا فقال اللهم قد عرفت الذي رايت من صنيعكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلوة
صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وفي اخرى ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به
● وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا ● وعن عقبة بن عامر
الجهني قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع
الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب م ● وعن
عمرو بن عبسة السلمي قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون
الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا
جراء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال انا نبي قلت وما نبي قال ارسلني الله تعالى قلت
باي شيء قال بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله تعالى ولا يشرك به شيء قلت له فمن معك على هذا قال حر
وعبد ومعه يومئذ ممن امن معه ابو بكر وبلال قلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي
وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس حتى قدم المدينة وقدم علي نفر من اهل يثرب فقلت ما فعل
الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت
عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة فقلت بلى يا رسول الله اخبرني عما علمك الله واجهله
اخبرني عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى تطلع حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطن
وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ
تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس
فانها تغرب بين قرني الشيطن وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه
قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرجت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل
وجهه كما امره الله تعالى الا خرجت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرجت خطايا
يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرجت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين
الا خرجت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام وصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ
قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه فقيل لابي امامة انظر ما تقول فقال
لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله تعالى ولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه منه الا

مرة او مرتين او ثلثا حتى عد سبعا ما حدثت به احدا ولكني سمعته اكثر من ذلك ● وعن عائشة انها قالت الصلوة
بعد العصر وهم عمر انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتحرى طلوع الشمس وغروبها ● عن ابن عباس قال شهد عندي
رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر
حتى تغرب ● وعن ابي هريرة نحوه ط وعن ابن عمر ان عمر كان يقول لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها ● وعن سالم ان ابن
عمر قال اصلي كما رايت اصحابي يصلون لا انهى احدا يصلي بليل ولا نهار ما شاء غير ان لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها ● وعنه
كان يقول اذا طلع حاجب الشمس فاخروا الصلوة حتى ترتفع واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلوة حتى تغيب ● وعن عائشة
قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وما لقي
الله حتى ثقل عن الصلوة وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا وكان لا يصليهما في المسجد مخافة ان يثقل على امته وكان يحب ما خفف
عنهم م وعنها قالت صلاتان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر
وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سال عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر فقالت
كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذا صلى
صلوة اثبتها ● وعن كريب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر ارسلوه الى عائشة فقالوا اقرا عليها السلام منا جميعا
وسلها عن الركعتين بعد العصر وقل لها انا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما وقال ابن عباس وكنت
اضرب الناس مع عمر عليهما قال كريب فدخلت على عائشة فاخبرتها فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردوني الى ام سلمة
فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة فارسلت اليه الجارية
فقلت قومي بجنبه فقولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري
ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت فلما انصرف قال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس
من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان ● وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نام عن حزبه او عن شيء منه فقراه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب الله له كانما قراه من الليل ● وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك
بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي
ان اصلي م عن المختار بن فلفل قال سالت انس بن مالك عن التطوع بعد العصر ● فقال كان عمر يضرب الايدي على
صلوة بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب فقلت له
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا م وعن انس قال كنا بالمدينة فاذا اذن
المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت
من كثرة من يصليهما ● وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة قالها ثلثا قال في
الثالثة لمن شاء

في صلاة الضحى

عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبه ● وعن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم
من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه ● وعن عروة عن عائشة انها قالت ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط واني لاسبحها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو
يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم ● وعن معاذة قالت سالت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله ● وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احد انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى الا ام هانئ فانها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فصلى ثماني ركعات لا ادري اقيامه فيها

اطول ام ركوعه ام سجوده فكل ذلك منه متقارب قالت فلم اره يسبحها قبل ولا بعد ط وعن زيد بن اسلم عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ثمان ركعات ثم تقول لو نشر لي ابواي ما تركتهن م وعن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وعن ابي هريرة قال اوصاني خليلي بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد وقال ابو الدرداء اوصاني خليلي بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى وبان لا انام حتى اوتر م وعن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا وكان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم قال وكان اذا صلى الفجر تربع في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا م

ما جاء في سجود القرآن ومن رأى ان الله تعالى لم يوجبه

م عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار ط عن محمد بن قيس ان عمر بن عبد العزيز امر ان يخرج [illegible] قال مالك ولا ينبغي ان يقرأ السجدة في الوقت المنهي عن الصلاة فيه ط وقال عمر بن الخطاب فضلت سورة الحج بسجدتين ط وإذا السماء انشقت قال مالك [illegible] الى الناس وامرهم ان يسجدوا ولا يلزم ان ينزل الامام من على المنبر اذا قرأ سجدة السجود قال ولا ينبغي ان يقرأ رجل سجدة في وقت لا يسجد فيه وعزائم السجود في القرآن احدى عشرة سجدة وقال محمد بن ادريس هي خمس عشرة عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه وعن ابي سلمة نحوه وفيه لو لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد لم اسجد وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وعن ابن عباس قال ص ليس من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها م عن عبد الله قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا فرأيته بعد قتل كافرا وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته في غير الصلاة عن عطاء بن يسار انه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الامام فقال لا قراءة مع الامام في شيء وزعم انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد وقيل لعمران بن الحصين الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها قال ارأيت لو قعد لها كانه لا يوجب عليه وقال سلمان ما لهذا غدونا وقال عثمان انما السجدة على من استمعها وقال الزهري لا يسجد الا ان يكون طاهرا فاذا سجدت وانت في حضر فاستقبل القبلة فان كنت راكبا فلا عليك حيث كان وجهك وكان السائب بن يزيد لا يسجد لسجود القاص وعن ربيعة انه حضر عمر بن الخطاب قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كان يوم الجمعة القابلة قرأ بها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انا نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر وقال ابن عمر ان الله تعالى لم يفرض السجود الا ان نشاء وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل عمر

في القنوت

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول والله لاقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار وعن عاصم عن انس قال سألته عن القنوت قبل الركوع او بعده فقال قبل قلت ان فلانا يزعم انك قلت بعد الركوع فقال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه بعث اناسا من اصحابه يقال لهم القراء [illegible] عن الحارث بن خفاف ان خفاف [illegible] قال ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله

اللهم العن بني لحيان والعن رعلا وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك

ما جاء في الوتر في الصحيحة بعد الركعتين وانه يوتر على الدابة الى اي وجه كانت

عن ابن دينار قال كنت امشي مع ابن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي عبد الله اين كنت فقلت له خشيت الصبح فنزلت فاوترت فقال عبد الله اليس لك في رسول الله اسوة حسنة فقلت بلى والله قال فانه كان يوتر على البعير ط عن مالك انه بلغه ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر اواجب هو فقال عبد الله قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون ط عن ابن محيريز ان رجلا من بني كنانة سمع رجلا يكنى ابا محمد يقول ان الوتر واجب فقال المخدجي [illegible] فقالت عبادة بن الصامت فقال كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة ط عن ابن المسيب قال كان ابو بكر الصديق اذا اراد ان يأتي فراشه اوتر وكان عمر يوتر آخر الليل ط وعن يحيى بن سعيد قال كان عبادة بن الصامت يؤم قوما فخرج يوما الى الصبح فاقام المؤذن فاسكته حتى اوتر ثم ام ط قال مالك ومن اوتر اول الليل ثم نام ثم قام فبدا له ان يصلي فليصل مثنى مثنى وقال عامر بن ربيعة اني لاوتر وانا اسمع الاقامة ط عن ابن مسعود قال ما ابالي لو اقيمت الصلاة للصبح وانا اوتر قال مالك انما يوتر بعد الفجر من نام عن الوتر فهو احب ما سمعت الي ولا ينبغي لاحد ان يتعمد ذلك حتى يضع وتره بعد الفجر ط عن عقبة بن حريث قال سمعت ابن عمر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا رأيت ان الصبح يدركك فاوتر بواحدة فقيل لابن عمر ما مثنى مثنى قال يسلم في كل ركعتين عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم وترا وعن ابي جمرة قال سألت عائذا وكان من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر فقال اذا اوترت من اوله فلا توتر من آخره وعن نافع قال كنت مع ابن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشي الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوتر بواحدة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة محضورة وذلك افضل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا اردت ان تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت قال القاسم ورأينا اناسا منذ ادركنا يوترون بثلاث وان كلا لواسع وارجو ان لا يكون بشيء منه بأس وعن عائشة قالت من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر عن عائشة قالت كان احب العمل الى النبي صلى الله عليه وسلم الدائم وان قل وما الفاه السحر عندي الا نائما ط ونام ابن عباس ليلة ثم استيقظ فقال لخادمه انظر ما صنع الناس وكان قد ذهب بصره فقال انصرفوا من الصبح فقام فاوتر ثم صلى الصبح ط عن نافع ان ابن عمر رأى رجلا صلى ركعتين ثم اضطجع فقال له ما حملك على ما صنعت فقال اردت ان افصل بين صلاتي قال واي فصل افصل من السلام قال هي سنة قال ابن عمر بل هي بدعة

باب الحث على التهجد بالليل وفضله

وما كان يفتتح به رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وكيف كانت صلاته ووتره قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك وقال تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا الى طويلا وقوله علم ان لن تحصوه الى قوله واستغفروا الله وقال ابن عباس نشأ قام بالحبشية وطاء مواطأة للقرآن اشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه ليواطئوا ليوافقوا عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيرا عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذي يذكر الله تعالى فيه والبيت الذي لا يذكر الله تعالى فيه مثل

الحي المنان ح ط وعن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة ه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فأعطيه ومن يستكشف الضر فأكشف عنه ومن يستغفرني فأغفر له ثم يبسط يديه ثم يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم ه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ساق الحديث ه وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا إلا رأيته ولا نائما إلا رأيته وقالت عائشة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تفطرت قدماه والفطور الشقوق ه وقال المغيرة إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا شكورا ه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان ه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير الرؤيا أما الذي يثلغ رأسه بالحجر فإنه يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة ه وعن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى أصبح ما قام إلى الصلاة فقال ذلك رجل بال الشيطان في أذنه ه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل ه وقال ابن عمر قصت حفصة إحدى رؤياي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال نافع وكان عبد الله يصلي بعد من الليل ه وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال ألا تصليان ه وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات فيصلين يا رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ه وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك وإذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وإذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وأحسن صوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت م وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة رضي الله عنها بأي شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة إذا قام من الليل قالت كان إذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم م وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما

أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت نس اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون ه وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قام من الليل يتهجد اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت نس اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون ه وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قام من الليل يتهجد اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك زاد عبد الكريم ولا حول ولا قوة إلا بالله ط عن يحيى بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قام من الليل اللهم فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين وأغنني من الفقر ومتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك ط وكان أبو الدرداء يقول إذا قام من جوف الليل نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحي القيوم ه وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين ه عن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بأمر سوء قلنا ما هممت قال هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم ه وعن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة فمضى فقلت يركع عند المائتين فمضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فافتتح سورة النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريبا من قيامه ه وعن زيد بن خالد الجهني أنه قال لأرمقن الليلة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة ه وعن ابن عباس مثله وقال ثم صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين ثم خرج إلى الصبح ه وفي أخرى أوله أن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فرقبت كيف يصلي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفيه قال فدعا وقرأ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار ثم دعا ه وقال في آخره اللهم اجعل لي نورا واجعلني نورا وعن عائشة مثله ه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة طول القنوت ه وعن القاسم وعروة عن عائشة قالت كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلاث عشرة ركعة ه وعن أبي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثماني ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والإقامة ه وعنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا حتى إذا كبر قرأ جالسا فإذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهن ثم ركع ه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إحدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المنادي للصلاة ه وعن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو قاعد قالت نعم بعدما حطمه الناس ه وعنها قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان
أكثر صلاته جالسا ه وعن ابن عمرو أنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وهو يصلي جالسا فلما فرغ قال أو كبرت وصلاة القاعد
مثل نصف صلاة القائم ه وعن حفصة أنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فصلى
قاعدا ه وعن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ويوتر من ذلك بخمس لا يجلس منها
في شيء إلا في آخرها ه وعنها قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن
ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا م عن زرارة أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله تعالى فقدم
المدينة فأراد أن يبيع عقارا له بها فيجعله في السلاح والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي أناسا من أهل المدينة
فنهوه عن ذلك وأخبروه أن رهطا ستة أرادوا ذلك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم نبي الله عليه وقال أليس لكم في أسوة
فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وكان طلقها وأشهد على رجعتها فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابن عباس ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة وإذا أخبرتك فأخبرني بما قالت قال
فاستأذنا عليها أنا وحكيم بن أفلح ودخلت لها فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ألست تقرأ القرآن
قلت بلى قالت فإن خلق نبي الله عليه كان القرآن قال فهممت أن أقوم ولا أسأل أحدا شيئا حتى أموت ثم بدا لي فقلت أنبئيني عن
قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ألست تقرأ يا أيها المزمل قلت بلى قالت فإن الله تعالى افترض قيام الليل في أول هذه السورة
فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء ثم أنزل الله تعالى في آخر هذه السورة
التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا
نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في
الثامنة فيذكر الله تعالى ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله تعالى ويحمده ويدعوه
ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني فلما أسن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأخذه اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى
صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله
صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان ه وفي أخرى أنه رجع إلى
ابن عباس فأخبره بما قالت فقال لو كنت أقربها أو أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني به وفيه قال سعد بن هشام فطلبت حكيم
بن أفلح فقلت أدخل معي على عائشة فقال لا أقربها لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئا فأبت فيهما إلا مضيا فأقسمت
عليه فجاء معي فلما استأذنا عرفت صوت حكيم فقالت حكيم قلت نعم قالت رحم الله عامرا وذكرا في الحديث ه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أحب الصلاة إلى الله صلاة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه وأحب الصيام إلى الله صيام داود وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى ه وعن
عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحب العمل إلى الله تعالى أدومه وإن قل ه وعن أنس بن مالك قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسجد فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فإذا فترت
أمسكت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد م وعن عائشة رضي الله
عنها قالت كانت عندي امرأة من بني أسد فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قلت فلانة لا تنام من الليل تذكر من صلاتها
فقال مه عليكم من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا ه ط عن إسماعيل بن حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع امرأة من الليل تصلي فقال من هذه فقيل له الحولاء بنت تويت لا تنام من الليل فكره ذلك حتى قال إن الله لا يمل حتى تملوا
اكلفوا من العمل ما تطيقون وعن أبي العباس قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال لي النبي صلى الله عليه ألم أخبر أنك
تقوم الليل وتصوم النهار قلت إني أفعل ذلك قال فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك وإن لنفسك

عليك حقا ولأهلك حقا فصم وأفطر وقم ونم م وعن أبي وائل قال جاء رجل من بني بجيلة يقال له نهيك بن سنان إلى
عبد الله بن مسعود فقال يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف ألفا تجده أو ياء من ماء غير آسن أو ياسن فقال عبد الله
وكل القرآن قد أحصيت غير هذا قال إني لأقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذ الشعر إن أقواما يقرأون
القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع إن أفضل الصلاة الركوع والسجود إني لأعلم النظائر التي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن سورتين في كل ركعة عشرين سورة من المفصل في عشر ركعات ه وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة طول القنوت ه وروي عن أبي وائل قال غدونا على ابن مسعود يوما بعدما صلينا
الغداة فسلمنا بالباب فأذن لنا قال فمكثنا بالباب هنيهة قال فخرجت الجارية فقالت ألا تدخلون فدخلنا فإذا هو جالس
يسبح فقال ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم فقلنا لا إلا أنا ظننا أن بعض أهل البيت نائم قال ظننتم بآل ابن أم عبد غفلة
قال ثم أقبل يسبح حتى ظن أن الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل طلعت الشمس فنظرت فإذا هي لم تطلع
فأقبل يسبح حتى إذا ظن أنها قد طلعت قال يا جارية انظري فنظرت فإذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي أقالنا يومنا
هذا ولم يهلكنا بذنوبنا فقال رجل من القوم قرأت المفصل كله البارحة فقال هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل
قال إني لأحفظ القرائن التي كان يقرأهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر من المفصل وسورتين من آل حم ه

كتاب الجنائز في من كان آخر كلامه لا إله إلا الله

وقيل لوهب بن منبه أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان فإن جئت بمفتاح له أسنان
فتح لك وإلا لم يفتح لك ه وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني أنه من
مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق ه وعن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله دخل النار وقلت أنا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ه وعن ابن شهاب قال
أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الأنصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنه اقتسم المهاجرون
قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وما يدريك أن الله تعالى أكرمه قلت بأبي وأمي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال أما هو فقد جاءه اليقين
وإني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفعل بي فقالت فوالله لا أزكي أحدا بعده أبدا ه وعن
ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي طالب أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله وذكر الحديث
وفي آخره فقال آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله ه ط عن يحيى بن طلحة أن عمر رأى أبا طلحة
كئيبا فقال له ما لك لعله ساءك إمرة ابن عمك يعني أبا بكر قال لا وأثنى على أبي بكر خيرا فقال إني
لا أفعل ولكن كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرج
الله كربته وأشرق لونه فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها حتى مات فقال عمر إني لأعرفها
فقال أبو طلحة وما هي قال هل تعلم كلمة هي أعظم من كلمة عرضها على عمه عند الموت ولو علم أن شيئا أنجى له منها لأمره
به قال طلحة هي والله هي والله ه

باب ما قيل في أولاد المسلمين وأولاد

المشركين قال أبو هريرة من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كان له حجابا من النار أو دخل الجنة وفي أخرى لم يدخل
النار إلا تحلة القسم وعن أنس مثله وقال إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ح وعن عدي بن ثابت
أنه سمع البراء قال لما توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنة وعن عائشة

والمرء بجنازة صبي فقالت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك الله أعلم بما كانوا
عاملين ط عن جابر بن عتيك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه
فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل جابر يسكتهن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله وما الوجوب قال إذا مات فقالت ابنته والله
إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوقع أجره على قدر نيته وما
تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون
والغرق وصاحب ذات الجنب والمبطون والحرق والذي يموت تحت الهدم والمرأة تموت بجمع وعن ابن عباس قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل ترى فيها
من جدعاء ثم تجدعونها ط وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت من يموت وهو صغير فقال الله تعالى أعلم بما كانوا
عاملين وعن سمرة بن جندب قال قالوا يا رسول الله ما تقول في أولاد المشركين قال هم من آبائهم وعن سمرة بن
جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فإن رأى أحد
قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى أحد منكم رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي
فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فذكر الحديث إلى آخره فقال الشيخ في أصل الشجرة إبراهيم والصبيان
حوله أولاد الناس م وفي أخرى وأما الولدان الذين حوله فكل مولود

باب قول الله عز وجل وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

ما جاء في المطعون

وقول النبي صلى الله عليه وسلم إنما الصبر
عند الصدمة الأولى والأمر بتلقين الميت لا إله إلا الله والنهي عن النياحة والتغليظ فيه ط عن القاسم بن محمد قال هلكت
امرأة لي فأتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها فقال إنه كان في بني إسرائيل رجل فقيه عالم عابد مجتهد وكانت له امرأة وكان
بها معجبا فماتت فوجد عليها وجدا شديدا حتى خلا في بيت وأغلق على نفسه واحتجب عن الناس ثم إن امرأة من بني إسرائيل
سمعت بحاله فقالت إن لي إليه حاجة أستفتيه فيها فذهبت الناس ولزمت الباب وأخبر فأذن لها فقالت أستفتيك في أمر
فقالت إني استعرت من جارة لي حليا فكنت ألبسه وأعيره زمانا ثم إنهم أرسلوا إلي فيه أفأرده إليهم قال نعم والله قالت
إنه قد مكث عندي زمانا فقال ذاك أحق لردك إياه فقالت له يرحمك الله أفتأسف على ما أعارك الله ثم أخذه
منك وهو أحق به منك فأبصر ما كان فيه ونفعه الله بقولها خ عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله م وعن أم سلمة أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول
ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها إلا أخلف الله له خيرا منها هـ
قالت فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن الله عز وجل عزم
لي على الرشد فقلتها فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرتم
المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت فأعقبني الله
من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم م وعنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره
فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة
يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين
واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه م وعن العلاء أن أباه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

المرء إذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه م وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتى على امرأة وهي تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها إنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت يا رسول الله لم أعرفك فقال إنما الصبر عند
أول الصدمة أو عند الصدمة الأولى م وعن أم سلمة قالت لما مات أبو سلمة قلت غريب وفي أرض غربة لأبكينه بكاء
يتحدث عنه وكنت قد تهيأت للبكاء عليه إذ أقبلت امرأة من الصعيد تريد أن تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتريدين
أن تدخلي الشيطان بيتا أخرجه الله منه مرتين فكففت عن البكاء م وعن أبي بردة أنه أغمي على أبي موسى فأقبلت امرأته
تبكي أم ولده تصيح برنة ثم أفاق فقال ألم تعلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا بريء ممن حلق وسلق وخرق وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا بريء من الحالقة والسالقة والشاقة خ عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية م وقال أبو موسى الأشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع في
أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة هـ وقال
النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب خ عن عبد الله بن عمر قال اشتكى
سعد بن عبادة شكوى له فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود
فلما دخل عليه وجده في غشيته م وعنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من الأنصار فسلم عليه
ثم أدبر الأنصاري فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخا الأنصار كيف أخي سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في
تلك السباخ حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين معه وهو في غشيته
فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكوا فقال ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه
أو يرحم وإن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه قال وكان عمر يضرب فيه بالعصا ويرمي بالحجارة ويحثي بالتراب قال عمر
دعهن يبكين على أبي سليمان يعني خالد بن الوليد ما لم يكن نقع أو لقلقة والنقع التراب على الرأس واللقلقة الصوت
وقال عمر نعم العدلان ونعمت العلاوة هم الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون إلى هم المهتدون
وقوله استعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين خ وعن أنس بن مالك قال دخلنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظئرا لإبراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه إبراهيم فقبله
وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له ابن
عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف إنها رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي
الرب وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون خ وعن أنس بن مالك اشتكى ابن لأبي طلحة فمات وأبو طلحة خارج فلما رأت
امرأته أنه قد مات هيأت شيئا ونحته في جانب البيت فلما جاء أبو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه
وأرجو أن يكون قد استراح فظن أبو طلحة أنها صادقة قال فبات فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد
مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله أن
يبارك لهما في ليلتهما قال سفيان فقال رجل من الأنصار فرأيت تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن خ وعن أنس قال قنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهرا حين قتل القراء فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن حزنا قط أشد منه خ وعن عمرة قالت سمعت
عائشة تقول لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر

من صير الباب فاتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن فذهب فاتاه الثانية لم يطعنه
فقال انههن فاتاه الثالثة قال والله غلبننا يا رسول الله فزعمت انه قال فاحث في افواههن التراب فقلت ارغم الله انفك
لم تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء وفي اخرى من العي

باب قول النبي عليه

يعذب الميت ببكاء اهله عليه وذلك اذا كان النوح من سنته لقول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسؤول عن رعيته فاذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة لا تزر وازرة وزر اخرى
وهو كقوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل
من دمها وذلك لانه اول من سن القتل. وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب بما نيح عليه. ه وفاضت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موت ابن ابنته فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده
فانما يرحم الله من عباده الرحماء. م وعن ابن ابي مليكة قال توفيت بنت عثمان بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر
وابن عباس واني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع
عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء اذا هو بركب تحت ظل شجرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا صهيب فاخبرته
فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق امير المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول وا اخاه وا صاحباه
فقال عمر يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات
عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعذب الميت ببكاء احد
ولكن قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت عائشة حسبكم القران ولا تزر وازرة وزر اخرى ق
قال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى. وقال ابن ابي مليكة فما قال ابن عمر شيئا. ه وعن عروة قال ذكر عند
عائشة قول ابن عمر الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن سمع شيئا فلم يحفظ انما مرت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنازة يهودي وهم يبكون عليها فقال انتم تبكون وانه ليعذب. وفي اخرى قالت وهل انما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعذب بخطيئته او بذنبه وان اهله ليبكون عليه وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال انهم ليسمعون ما اقول وقد وهل انما قال انهم ليعلمون الان ان ما
اقول لهم حق ثم قرات انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور. وعن ام عطية قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع البيعة ان لا ننوح قالت فما وفت منا الا خمس ام سليم وام العلاء وسبرة امراة معاذ وامراتان وابنة ابي
سبرة ح وفي اخرى ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امراة معاذ وامراة اخرى. ه وعنها قالت لما نزلت هذه الاية
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الى ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة قالت
فقلت يا رسول الله الا ال فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ال فلان. ه وعن علي بن ربيعة قال اول من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب فقال المغيرة بن شعبة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد غيري من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده
من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة. ه وعن عبد الرحمن
بن القسم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي

باب في قتل النفس

عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال
ومن قتل نفسه بحديدة عذب بها في نار جهنم. وعن الحسن قال حدثنا جندب في هذا المسجد فما نسينا وما نخاف ان

يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله تعالى بدرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعن نفسه يطعنها في النار. وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجا بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن شرب
سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها
ابدا. وعن ثابت بن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة. وعن ابي هريرة
قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعى بالاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل
قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل له يا رسول الله الذي قلت له انفا انه من اهل النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد بعض المسلمين ان يرتاب فبينا هم على ذلك اذ قيل له انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما
كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا
فنادى في الناس انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر. وعن ابي حازم عن سهل بن سعد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم
وفي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما اجزا منا اليوم احد كما
اجزا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه ابدا قال فخرج معه كلما وقف
وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه
ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل
الذي ذكرت انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل
الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذكر الحديث. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة
فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة. وفي رواية ابي
هريرة شهدنا خيبر. وفي رواية ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله عن ابي هريرة قال شهدنا حنينا وساق مثل ما تقدم. ه وعن
شيبان عن الحسن ان رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما اذته انتزع سهما من كنانته فنكاها فلم يرقا الدم
حتى مات قال ربكم قد حرمت عليه الجنة ثم مد يده الى المسجد فقال اي والله لقد حدثني بهذا جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا المسجد. ه وعن ابن عباس قال حدثني عمر رضي الله عنه لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان
شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة
غلها او عباءة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال فخرجت
فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون. م وعن جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك
في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدوس في الجاهلية فابى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للذي ذخر الله للانصار فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مرض فجزع جزعا شديدا فاخذ مشاقص فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فراه
الطفيل بن عمرو في منامه وهيئته حسنة وراه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه فقال ما
لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
وليديه فاغفر. م عن ابن شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار
فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله اني كنت على اطباق ثلث لقد رايتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون
قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت

ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يجب ما كان قبله وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت
اطيق ان املا عيني منه ولو سئلت ان اصفه لما استطعت ان اصفه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشيا
ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فسنوا التراب علي سنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور
ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي

باب ما يستحب ان يغسل الميت وترا

وان يبدا بميامنه ومواضع الوضوء منه ويجعل الكافور في الاخرة عن محمد عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك وابدان بميامنها ومواضع
الوضوء منها وعنها قالت توفيت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن
بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا او شيا من كافور فاذا فرغتن فآذنني قالت فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها
اياه وقال الحسن الاشعار ان يشد الحقوين والوركين بالخرقة الخامسة تحت الدرع وقال ابن سيرين اشعرنها اياه الففنها
فيه وكذلك كان ابن سيرين يامر بالمراة ان تشعر ولا تؤزر وقال ابن سيرين لا باس ان ينقض شعر المراة وقالت حفصة
بنت سيرين حدثتنا ام عطية انهن جعلن راس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلثة قرون
وقال وكيع عن سفيان ناصيتها وقرنيها وقالت ام عطية فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها

باب الثياب البيض للكفن

والحنوط للميت وان الكفن على حسب الوجد ومن اسعده والامر بتحسينه وان
يوخذ من جميع راس المال وبه قال عطا والزهري وعمرو بن دينار وقتادة وقال عمرو بن دينار الحنوط من جميع المال وقال ابرهيم
يبدا بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية وقال سفيان اجر الحفر للقبر والغسل هو من الكفن وقالت عائشة كفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثلثة اثواب سحولية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة وعنها كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب
يمانية بيض سحولية كرسف وعن ابن عمر ان عبد الله بن ابي لما توفي جا ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك
اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وقال آذني اصلي عليه فآذنه فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر
فقال اليس الله نهاك ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرتين قال الله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره وعن عمر قال لما توفي
عبد الله بن ابي بن سلول دعي له رسول الله ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن
ابي وقد قال يوم كذا وكذا اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه
قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف
فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا الآية قال فعجبت بعد من جراتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم وعن عمرو انه سمع جابرا يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بن سلول بعدما دفن فاخرجه
فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه فقال ابو هريرة وكان على رسول الله قميصان فقال له ابن عبد الله البس ابي قميصك
الذي يلي جلدك قال سفيان فيرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم البس عبد الله قميصه مكافاة لما صنع وكان عبد الله كسا
عباسا قميصا وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم
ياكل من اجره شيا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه به الا بردة اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه
واذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه وان نجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت
له ثمرته فهو يهدبها وعن ابرهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو
خير مني كفن في بردة ان غطي بها راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه قال واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني فلم يوجد
ما يكفن فيه الا بردة ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا

٤٤

عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام م وعن عروة عن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض سحولية
من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة اما الحلة فانما شبه على الناس فيها انها اشتريت له ليكفن فيها فتركت فاخذها عبد الله
بن ابي بكر فقال لاحبسنها حتى اكفن فيها نفسي ثم قال لو رضيها الله لنبيه لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها وفي
اخرى عنها قالت ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة يمنية كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم نزعت منه وكفن في ثلثة اثواب
عن ابي سلمة ان عائشة قالت سجي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ببرد حبرة م وعن ابي الزبير ان جابر بن عبد الله حدث
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن
كفنه وعن سهل ان امراة جات النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها قال سهل تدرون ما البردة قالوا
الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي فجئت لاكسوكها فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها
ازاره فحسنها فلان فقال اكسنيها ما احسنها قال القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سالته
وعلمت انه لا يرد سائلا فقال اني والله ما سالته لالبسها انما سالته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه م وعن ابن عباس
قال كان رجل واقفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقع من راحلته فوقصته او فاقعصته فمات فقال اغسلوه بماء
وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا وقال ابو بكر اغسلوا ثوبي
هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيهما فقيل له ان هذا خلق فقال ان الحي احق بالجديد من الميت انما هو للمهلة فقيل
له ان هذا خلق ان الحي احق بالجديد من الميت انما هو للمهلة ط عن اسما بنت ابي بكر قالت لاهلها اجمروا ثيابي اذا مت ثم
حنطوني ولا تذروا على كفني حنوطا ولا تتبعوني بنار م ونهى ابو هريرة ان يتبع بنار بعد موته

باب سنة الصلوة على الجنازة بالصفوف

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على النجاشي فسماها
صلوة وليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم وكان ابن عمر لا يصلي الا طاهرا ولا يصلي عند
طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه وقال الحسن ادركت الناس واحقهم بالصلوة على جنائزهم من رضوهم
لفرائضهم واذا احدث عند الجنازة يطلب الماء ولا يتيمم واذا انتهى الى الجنازة وهم يصلون يدخل معهم بتكبيرة وقال ابن
المسيب يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر اربعا وقال انس التكبيرة الاولى استفتاح الصلوة وفيها صفوف وامام
وهي صلوة قال الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا الآية م وعن الشعبي قال اخبرني من مر مع نبيكم على قبر منبوذ
فامنا وصففنا خلفه فقلت له من حدثك قال ابن عباس وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم
رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صفوف قال جابر كنت في الصف الثاني او
الثالث م وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات اليوم عبد لله صالح اصحمة وهو اسم النجاشي فقاموا وصلوا عليه
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه اربع
تكبيرات وعن ابي هريرة ان امراة سودا كانت تقم المسجد او شابا ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها او عنه
فقالوا مات قال افلا كنتم آذنتموني قال فكانهم صغروا امرها او امره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها م ثم
قال ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله تعالى ينورها لهم بصلاتي عليهم وقال حميد صلى بنا انس فكبر ثلثا
ثم سلم فقيل له فاستقبل القبلة وكبر الرابعة ثم سلم م وعن جبير بن نفير قال سمعت عوف بن مالك يقول صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم
نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا
من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار قال عوف حتى تمنيت

ان يكون ذلك الميت وعن طلحة بن عبد الله قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب فقال لتعلموا
انها سنة وقال الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا واجرا وعن سمرة بن جندب
قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وصلى على ام كعب ماتت وهي نفساء فقام عند وسطها ط وكان ابو هريرة وابن عمر يصليان على
جنائز الرجال والنساء ويجعلون الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر امرأة او رجل كان
وكبر اربعا م وعن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة امرت ان يمر بجنازة سعد بن ابي وقاص في المسجد فتصلي عليه فانكر الناس
ذلك عليها فقالت ما اسرع ما نسي الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء الا في المسجد م وعن سماك
بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليها م وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون المائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه م وعن كريب مولى ابن
عباس ان ابن عباس مات له ولد بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس
قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قلت نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم
يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد
وامر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم وعن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل
احد صلاته على الميت وفي رواية انه صلى عليهم تسعة تسعة وعاشرهم حمزة بماني مرات ليس من الام

باب الامر بالسرعة بالجنازة وان يحملها الرجال

وقول الميت وهو على الجنازة والقيام لها ومتى
يقعد من قام لها واتباعها وفضل اتباعها والانتظار حتى يدفن وما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ومن نقل المرأة
قبر الميت والدفن بالليل ودفن ابو بكر ليلا ومن احب الدفن في الارض المقدسة وقال انس انتم مشيعون فامشوا بين يديها
وخلفها وعن يمينها وشمالها وقريبا منها ط وكان ابن شهاب يقول المشي وراء الجنازة من خطأ السنة وكان ابن عمر يقدم الناس
امام جنازة زينب بنت جحش ه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها
وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت
الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير ذلك قالت يا ويلها اين يذهبون بها
يسمع صوتها كل شيء الا الثقلين او قال الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق ه وعن عامر بن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا راى احدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها او توضع من قبل ان تخلفه وعن ابي سعيد قال
اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع وعن ابي سعيد قال اذا رايتم الجنازة فقوموا المقبري قال كنا
في جنازة فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا قبل ان توضع فجاء ابو سعيد فاخذ بيد مروان وقال قم فوالله لقد علم هذا
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان نجلس قبل ان توضع فقال ابو هريرة صدق وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة وتشميت العاطس وعن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمروا عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما انها من اهل
الارض اي من اهل الذمة فقالا ان النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له انها جنازة يهودي فقال اليست نفسا
وعن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني للجنازة ثم قعد م وعن محمد بن المنكدر قال سمعت مسعود بن الحكم
يحدث عن علي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا ثم قعد فقعدنا يعني في الجنازة وانما حدث بذلك لان نافع بن
جبير راى واقد بن عمرو قام حتى وضعت الجنازة وقال كعب بن هلال ما علمنا على الجنازة اذنا ولكن من صلى ثم رجع فله قيراط
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن

فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين ه وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف فلما بلغه هذا الحديث
قال اكثر علينا ابو هريرة فبعث الى عائشة يسألها فصدقت ابا هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة ه وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط فان تبعها فله قيراطان قيل وما القيراطان
قال اصغرهما مثل احد ه وعن ثوبان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القيراط فقال مثل احد ه وعن انس بن مالك
قال مر بجنازة فاثني عليها خير فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها شر فقال نبي الله صلى
الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت فقال عمر فداك ابي وامي ما وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة
ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض ح وعن ابي الاسود
قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى عمر رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فاثني على صاحبها خير فقال عمر وجبت
ثم مر باخرى فاثني على صاحبها خير فقال وجبت ثم مر بالثالثة فاثني عليها شر فقال عمر وجبت قال ابو الاسود فقلت وما
وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة
قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد وعن قتادة بن ربعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه
جنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب
الدنيا والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه
الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا قالت ولولا ذلك لابرز قبره
غير انه خشي ان يتخذ مسجدا ه ولما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا يقول
الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا ورأى ابن عمر فسطاطا على قبر عبد الرحمن فقال انزعه يا غلام
فانما يظله عمله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكه
ففقأ عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن
ثور فله بكل ما غطت يده من شعرة بكل شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالان فسأل الله تعالى ان
يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب
الاحمر ه وعن انس قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عيناه تدمعان فقال هل منكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها قال فليح اراه يعني الذنب
ليقترفوا ليكتسبوا

ما جاء في عذاب القبر

وانه من الغيبة والبول والامر بالتعوذ منه وان الميت يعرض
عليه مقعده بالغداة والعشي وما نهي عن سب الاموات الا شرار الموتى وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم
الى قوله عذاب الهون وهو الهوان وقال تعالى وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها الى اشد العذاب
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقعد المؤمن في قبره اتي ثم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وعن عائشة ان يهودية دخلت عليها فذكرت
عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب
القبر حق ه وقالت اسماء قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك
ضج المسلمون ضجة م وعن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة من اليهود وهي تقول هل
شعرت انكم تفتنون في القبور قالت فارتاع لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتن يهود قالت عائشة فلبثنا ليالي
ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت انه اوحي الي انكم تفتنون في القبور قالت فسمعته بعد يستعيذ من عذاب القبر

وفي أخرى عنها قالت دخل علي عجوزان من يهود المدينة فقالتا إن أهل القبور يعذبون فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما فدخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال صدقتا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم فما رأيته بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب
القبر • وعن أنس بن مالك أنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع
قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فأما المؤمن فيقول أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا قال
قتادة ويفسح له في قبره • قال وأما المنافق أو الكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال
لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين • وعن أبي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال • وعن
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل
الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة • وعن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه
وسلم بقبرين يعذبان فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي
بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لعله أن يخفف
عنهما ما لم ييبسا • وأوصى بريدة الأسلمي أن يجعل في قبره جريدتان • م وعن سعد بن عبادة عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول الله ونبيي محمد فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا •
وفي أخرى عنه قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا الآية
م وعن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر من طيب ريحها
وذكر المسك ويقول أهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به إلى ربه ثم يقال
انطلقوا به إلى آخر الأجل قال وإن الكافر إذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت
عليه على أنفه هكذا وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الأرض فيقال انطلقوا به إلى آخر الأجل • م وعن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمع إن العبد إذا وضع في
قبره وتولى عنه أصحابه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه غير فزع ولا مشعوف فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فأما
المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما
جميعا • م وعن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر
ستة أو خمسة فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر فقال رجل أنا قال فمتى مات هؤلاء قال في الشرك فقال إن هذه الأمة تبتلى في قبورها
فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب
النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا من عذاب القبر • قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من عذاب
القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن • قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن
قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال •

باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر ومن يقدم في اللحد

وما يخرج الميت من القبر لعلة واللحد والشق في القبر ومن دفن ليلا
ووقت نوم الأسير ووقت الصلاة والتعزية وهل تنبش القبور وتسوية النهي عن تجصيصها والجلوس عليها والمرور بالنعال •
وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين والثلاثة من قتلى أحد وقال ادفنوهم في دمائهم ولم يغسلهم
وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن
فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم • قال جابر
فكفن أبي وعمي في نمرة واحدة • وقال جابر دفن مع أبي رجل في قبره ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة
أشهر فإذا هو كيوم وضعته هنية غير أذنه فجعلته في قبر على حدة • واللحد والشق في القبر ملحد معتدل • م وعن عائشة

قالت دخلت على أبي بكر فقال في كم كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم قلت في ثلاثة أثواب بيض وقال أي يوم توفي قلت يوم الاثنين قال فأي يوم هذا قلت
يوم الاثنين قال أرجو فيما بيني وبين الليل فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردغ من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا
عليه ثوبين فكفنوني فيهما قلت إن هذا خلق قال إن الحي أحق بالجديد من الميت إنما هو للمهلة فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ودفن
قبل أن يصبح • ط عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين • عن عائشة
رضي الله عنها قالت رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجري فقصصت رؤياي على أبي بكر فسكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي
قال أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها • ط عن عمرة بنت عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية يعني
نباش القبور • وعن عائشة أنها قالت كسر عظم الميت ككسره وهو حي يعني في الإثم • وعن عائشة أن رجلا قال للنبي صلى الله
عليه وسلم إن أمي افتلتت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال نعم • وعن أبي بكر بن عياش عن سفين
التمار أنه حدثه أنه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما • م وعن هشام عن عروة أنه لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد أخذوا
في بنائه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا أنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدوا أحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة
لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي إلا قدم عمر • وعن عروة أن عائشة أوصت عبد الله بن الزبير لا تدفني معهم وادفني
مع صواحبي في البقيع لا أزكى به أبدا • وعن ابن عباس قال جعل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء • وعن سعد
بن أبي وقاص أنه قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم • وعن
جابر بن سمرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح فجعل يتوقص به ونحن نسعى خلفه • وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح • وقال شعبة لأبي الدحداح • م وفي أخرى كم من عذق رداح
في الجنة لأبي الدحداح • وعن ثمامة قال كنا مع فضالة بأرض الروم فتوفي صاحب لنا فأمر فضالة بقبره فسوي ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها • م وعن أبي الهياج الأسدي قال قال لي علي ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته • م وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص
القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه • وفي أخرى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور • م وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له
من أن يجلس على قبر • م وعن أبي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها • م
وفي أخرى لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها • وقال خارجة بن زيد رأيتني ونحن شبان في زمن عثمان وإن أشدنا وثبة
الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه • وقال عثمان بن حكيم أخذ بيدي خارجة فأجلسني على قبر وأخبرني عن
عمه يزيد بن ثابت • قال إنما كره ذلك لمن أحدث عليه • وقال نافع كان ابن عمر يجلس على القبور • ط وعن علي بن
أبي طالب أنه كان يتوسد القبور ويضطجع عليها • م وعن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان
ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع ويقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون
غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد • م وعن محمد بن قيس أنه قال يوما ألا
أحدثكم عني وعن أمي فظننا أنه يريد أمه التي ولدته قال قالت عائشة ألا أحدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا
بلى قالت لما كانت ليلتي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رأسه وبسط
طرف إزاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت فأخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب
رويدا وخرج ثم أجافه رويدا فجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع
فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت
فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال ما لك يا عائش حشيا رابية قالت قلت لا شيء قال

لتخبرني او ليخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي فاخبرته قال فانت السواد الذي رايت امامي
قالت فلهدني في صدري لهدة اوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت مهما يكتم الناس يعلمه
الله نعم قال فان جبريل اتاني حين رايت فناداني فاخفاه منك فاجبته فاخفيته منك ولم يكن ليدخل عليك وقد وضعت
ثيابك وظننت ان قد رقدت فكرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحشي فقال ان ربك يامرك ان تاتي اهل البقيع
فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين
منا والمستاخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون اسال الله لنا ولكم العافية • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت
ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الاخرة • وعن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها • وعن ام عطية قالت نهينا عن زيارة القبور ولم يعزم علينا

كتاب وجوب الزكوة

قال الله تعالى واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة وقال ابو سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا بالصلوة والزكوة والعفاف والصلة • وعن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لك
بذلك فاعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله
تعالى افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم • وعن ابي ايوب ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اخبرني بعمل يدخلني الجنة قالوا ماله ماله قال ارب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة
وتصل الرحم • وعن ابي هريرة ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة فقال تعبد الله
لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على
هذا ابدا شيئا ولا انقص منه شيئا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى
هذا • وعن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وكفر من كفر من العرب فقال له عمر كيف
تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها عصم مني ماله ونفسه
الا بحقه وحسابه على الله • فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله
لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها • قال عمر فوالله ما هو الا ان قد
شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق • وقال جابر بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء
الزكوة والنصح لكل مسلم • وقال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين • وعن عتبان بن مالك قال
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزير صنعناه له فثاب رجال من اهل الدار حولنا فقال قائل منهم ابن مالك بن الدخشن
فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل له ذلك الا تراه قد قال
لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قالوا الله ورسوله اعلم واما نرى وجهه ونصيحته الا للمنافقين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله • قال الزهري ثم نرى بعد
ذلك فرائض وامور نرى ان الامر انتهى اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر •

باب اثم مانع الزكوة

قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها الى قوله
تعالى فذوقوا ما كنتم تكنزون • وقال اعرابي لابن عمر اخبرني عن قول الله تعالى ان الذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله الى قوله فذوقوا ما كنتم تكنزون • قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له انما
كان هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها الله تعالى طهرا للاموال • وقال ابن مسعود سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم

يقول لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها • وقال
الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الى قوله واتى المال على حبه ذوي القربى الاية وما ادي زكاته فليس
بكنز لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمسة اوسق
صدقة • وعن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فاذا انا بابي ذر فقلت له ما انزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت
انا ومعوية في الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال معوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم
فكان بيني وبينه في ذلك وكتب الى عثمان يشكوني فكتب الي عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كانهم
لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمن فقال لي ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا
علي حبشيا لسمعت واطعت • وقال الاحنف بن قيس جلست الى ملإ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة
حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من
نغض كتفيه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل ثم ولى فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه
وانا لا ادري من هو فقلت لا ارى القوم الا قد كرهوا ما قلت • قال انهم لا يعقلون شيئا • قال لي خليلي يا ابا ذر اتبصر
احدا قال فنظرت الى الشمس ما بقي من النهار وانا ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له فقلت نعم قال
ما احب ان لي مثل احد ذهبا انفقه كله الا ثلثة دنانير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون الدنيا لا والله لا اسالهم دنيا
ولا استفتيهم عن دين • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها
الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار • قيل يا رسول الله فالابل
قال ولا صاحب ابل لا يؤدي حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت
لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار • قيل يا رسول الله فالبقر
والغنم • قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا
ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار • قيل يا رسول الله
فالخيل قال الخيل ثلثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر • فاما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وسمعة
وفخرا ونواء على اهل الاسلام وفي اخرى التي تتخذها اشرا وبطرا وبذخا ورياء • واما هي له ستر فرجل ربطها
في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر • واما التي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله تعالى
فاطال لها في مرج او روضة فما اكلت من ذلك المرج والروضة الا كتب له حسنات وكتب له عدد ارواثها حسنات
ولا تقطع طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على
نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات • قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي في
الحمر شيء الا هذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره • وعن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت قط
وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت
وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بقوائمها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت

ويعقر لها بقاع قرقر تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه
حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع يتبعه فاتحا فاه فإذا أتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فأنا عنه
غني فإذا رأى أن لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل وفي أخرى مكان خذ كنزك هذا مالك الذي كنت
تبخل به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حق الإبل حلبها على الماء وإعارة دلوها وإعارة فحلها ومنيحتها وحمل عليها
في سبيل الله وعن جابر بن عبد الله قال جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن ناسا من المصدقين يأتوننا
فيظلموننا قال فقال أرضوا مصدقيكم قال جرير فما صدر عني مصدق منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو عني
راض وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتي الإبل على صاحبها على خير ما كانت إذا لم يعط فيها حقها تطؤه
بأخفافها قال ومن حقها أن تحلب على الماء قال ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها ثغاء فيقول يا محمد فأقول
لا أملك لك شيئا قد بلغت وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم
القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول أنا مالك
أنا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون الآية

باب ما يجب فيه الزكاة وما لا يجب

عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكفه بخمسه أصابعه ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ولا في ما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس أواق صدقة
وفي أخرى حتى يبلغ خمسة أوسق وفي أخرى خمسة أوساق من تمر ولا حب صدقة وليس فيما دون خمس أواق من
الورق صدقة وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت الأنهار والغيم العشر وفيما سقي بالسانية نصف
العشر وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف
العشر قال أبو عبد الله هذا تفسير الأول لأنه لم يوقت في الأول والزيادة من الثقة مقبولة والمفسر يقضي على المبهم
إذا رواه أهل الثبت كما روى الفضل بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة وقال بلال قد صلى فأخذ بقول
بلال وترك قول الفضل وعن أنس أن أبا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين بسم الله
الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي أمر الله بها رسوله فمن
سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم في كل
خمس شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها
بنت لبون أنثى فإذا بلغت ستة وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس
وسبعين ففيها جذعة فإذا بلغت ستة وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين
ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فإذا زادت على عشرين ومائة واحدة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة
ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها فإذا بلغت خمسا ففيها شاة وفي صدقة الغنم
في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان فإذا زادت على مائتين
إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياه فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة
فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فإن لم يكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن
يشاء ربها ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق وعن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ توق كرائم أموال الناس واتق دعوة المظلوم وفي كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة وليست عنده وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين

إن استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فإنها تقبل منه
الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فإنها
تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة
ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فإنها
تؤخذ منه ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من
خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وقال طاوس وعطاء إذا علم الخليطان أموالهما فلا يجمع مالهما وقال
سفيان لا يجب حتى يتم لهذا أربعون شاة ولهذا أربعون شاة وعن حميد بن قيس المكي عن طاوس أن معاذا أخذ من
ثلاثين بقرة تبيعا ومن أربعين بقرة مسنة وأتي بما دون ذلك فأبى أن يأخذ منه شيئا وقال لم أسمع فيه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا حتى ألقاه فأسأله فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ قال مالك والأمر عندنا والبخت تجمع
في الصدقة وكذا المعز والجواميس وتلك الفريضة حق على الرجل فلا يأخذها المصدق عنده إلا إن كانت بنت مخاض
فلم توجد أخذ مكانها ابن لبون ذكرا وإن كانت بنت لبون أو حقة أو جذعة فلم توجد كان على رب المال أن يبتاعها له حتى
يأتيه بها ولا أحب له أن يعطيه ثمنها وقال عمر رضي الله عنه تعد عليهم السخلة يحملها الراعي ولا يأخذها المصدق ولا
يأخذ الأكولة ولا الربى ولا الماخض ولا فحل الغنم ويأخذ الجذعة والثنية وذلك عدل بين غذاء المال وخياره
وعن عائشة قالت مر على عمر بغنم من الصدقة فرأى فيها شاة حافلا ذات ضرع عظيم فقال عمر ما هذه الشاة
قالوا هي من الصدقة فقال عمر ما أعطى هذه أهلها وهم طائعون لا تفتنوا الناس لا تأخذوا حزرات أموال المسلمين
نكبوا عن الطعام عن مالك أنه بلغه أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه بعض عماله أن رجلا منع زكاة ماله فكتب إليه عمر
دعه ولا تأخذ منه زكاة مع المسلمين فبلغ ذلك الرجل فاشتد عليه وأداها إلى العامل فأتى عمر بأخذها منه
وعن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا فإنه قد احتبس
أدراعه وأعتده في سبيل الله وأما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه
وعن عدي بن حاتم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بصدقة طيء عن القاسم بن محمد قال كان أبو بكر الصديق إذا
أعطى الناس أعطياتهم قال للرجل هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكاة فإن قال نعم أخذ من عطائه زكاة
ماله وإن قال لا أسلم إليه عطاءه ولم يأخذ منه شيئا وقال مالك والسنة عندنا أنه لا يجب على وارث في مال ورثه زكاة
حتى يحول عليه الحول قال وجميع ألوان الحنطة والشعير والسلت صنف واحد وكذلك الزبيب صنف واحد وأصناف
التمر وكذلك القطاني كلها صنف وهي الحمص والعدس واللوبيا والجلبان فالكل صنف واحد والدخن صنف
والأرز صنف لا يخلط واحد من الثلاثة إلى آخر ولا يزكى حتى يكون في كل واحد منه ما تجب فيه الزكاة والذرة صنف
وعن يونس بن عبيد قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله على عمان ألا يأخذ من السمك شيئا حتى يبلغ مائتي درهم فإذا
بلغ مائتي درهم يأخذ منه الزكاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس

باب صدقة السر والعلانية

وقد ذكرنا من يعطى ومن يعطي واستعمال آل الصدقة وأنها لا تحل إلا
أن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد إلا أن يعطوا وأنها تحل لمواليهم إذا واحدة وأنه يجوز بيع ما قد وجبت فيه الزكاة من الثمار
ويخرج من عشره وأن للرجل أن يشتري صدقة غيره لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما نهى عن صدقته نفسه ومن وقعت صدقته
بيده من لم ينوه ومن أحب تعجيلها والعرض في الزكاة وأن الله تعالى لا يقبل إلا الطيب وقوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون

وأداء الأجر لها والمستعمل عليها قال الله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم
الآية وقال إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وقال طاوس قال معاذ لأهل
اليمن ائتوني بعرض ثياب خميص أو لبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة أهون عليكم وخير لأصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بالمدينة وقال الله تعالى إنما الصدقات للفقراء والمساكين الآية ويذكر عن ابن عباس قال يعتق من زكاة ماله ويعطي في
الحج وقال الحسن إن اشترى أباه من الزكاة جاز وقال يعطي في المجاهدين والذي لم يحج ثم تلا إنما الصدقات للفقراء إلى
قوله وابن السبيل وقال في أيها أعطيت أجزت عنك وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي
ترده الأكلة والأكلتان ولكن المسكين الذي ليس له غنى ويستحيي ولا يسأل الناس إلحافا وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي
لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس وعن أم عطية قالت بعث إلى نسيبة الأنصارية
بشاة من الصدقة فأرسلت إلى عائشة منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندكم شيء فقالت لا إلا ما أرسلت به نسيبة من تلك
الشاة فقال هات فقد بلغت محلها قالت عائشة وتصدق على بريرة بلحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية
وعن أبي هريرة قال أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها
ثم قال أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة
على فراشي ثم أرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بتمرة في الطريق فقال
لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها م وعن عبد المطلب بن ربيعة قال اجتمع ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب
فقالا لو بعثنا هذين الغلامين لي وللفضل بن عباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه فأمرهما على هذه الصدقات
فأديا ما يؤدي الناس وأصابا مما يصيب الناس فبينما هما في ذلك إذ جاء علي رضي الله عنه فوقف عليهما فذكرا ذلك فقال علي لا تفعلا فوالله ما
هو بفاعل فانتحاه ربيعة بن الحرث فقال والله ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما نفسناه عليك فقال علي أرسلوهما فانطلقنا واضطجع علي فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذ بآذاننا ثم قال أخرجا ما تصرران ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ
عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم أحدنا فقال يا رسول الله أنت أبر الناس وأوصل الناس
وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي إليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيب الناس
قال فسكت طويلا حتى أردنا أن نكلمه قال وجعلت زينب تلمع إلينا من وراء الحجاب أن لا تكلماه قال ثم قال إن
الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادعوا لي محمية بن جزء وكان على الخمس ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب
قال فجاءاه فقال لمحمية أنكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فأنكحه وقال لنوفل أنكح هذا الغلام ابنتك
لي فأنكحني وقال لمحمية أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا قال فألقى علي رداءه ثم اضطجع عليه وقال أنا أبو
حسن القرم والله لا أريم مكاني حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جويرية
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيته
مولاتي من الصدقة فقال قربيه فقد بلغت محلها وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتي بطعام
سأل عنه فإن قيل هدية أكل منها وإن قيل صدقة لم يأكل منها وقال مالك وابن إدريس الركاز دفن الجاهلية
في قليله وكثيره الخمس وأخذ عمر بن عبد العزيز من المعادن من كل مائتين خمسة وقال الحسن ما كان من ركاز
في أرض الحرب ففيه الخمس وما كان في أرض السلم ففيه الزكاة وإن وجدت اللقطة في أرض العدو فعرفها فإن كانت

من العدو ففيها الخمس وقال ابن عباس ليس العنبر بركاز هو شيء دسره البحر وقال الحسن في العنبر واللؤلؤ الخمس فإنما جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس في الركاز ليس في الذي يكون في الماء وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لأنه
يقال أركز المعدن إذا أخرج منه شيء فقيل له فقد يقال لمن وهب له الشيء أو ربح ربحا كثيرا أو كثر ثمره أركزت ثم ناقض
وقال لا بأس أن يكتمه ولا يؤدي الخمس وعن ابن عمر أن عمر بن الخطاب تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يباع
فأراد أن يشتريه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال لا تعد في صدقتك فبذلك كان ابن عمر لا يترك أن يبتاع شيئا تصدق به
إلا جعله صدقة وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر يقول حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده
فأردت أن أشتريه وظننت أنه بائعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وإن أعطاكه
بدرهم فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه قال أبو عبد الله ولا بأس أن يشتري صدقة غيره لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما
نهى المتصدق خاصة عن الشراء ولم ينه غيره وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها
ولم يحظر البيع بعد الصلاح على أحد ولم يخص من وجبت عليه الزكاة ممن لم تجب عليه وعن أبي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمره وهذا بتمره حتى يصير عنده كوما من تمر الصدقة فجعل الحسن والحسين
يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما تمرة فجعلها في فيه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه وقال أما
علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لأتصدقن بصدقة فخرج
بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني
فأتي فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما
الغني فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله وقال تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآيتين إلى آخرهما وقال تعالى يمحق
الله الربا ويربي الصدقات وقال ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون إلى والله غني حميد وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما
يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق أحد بصدقة من طيب فيضعها في حقها
ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم
فلوه أو فصيله أو قلوصه حتى تكون مثل الجبل أو أعظم واقرأوا إن شئتم أن الله يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن الله طيب ولا يقبل الله إلا الطيب وعن معن بن يزيد قال بايعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا وأبي وجدي وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فأنكحني وكان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد
فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال والله ما إياك أردت فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت
يا يزيد ولك ما أخذت يا معن وعن أنس أن ناسا من عرينة اجتووا المدينة فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتوا
إبل الصدقة فيشربوا من ألبانها وأبوالها ويذكر عن أبي لاس قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على إبل الصدقة للحج وعن
عقبة بن الحرث قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فأسرع ثم دخل البيت فلم يلبث أن خرج فقال كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة
فكرهت أن أبيته فقسمته وعن حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك الرجل أن
يخرج بصدقته فيقول الذي يعطيها لو جئتنا بها بالأمس قبلتها فأما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها م وعن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدا

نسلها وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا م وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال
ويفيض حتى يهم رب المال من يقبلها منه صدقة ويدعو إليه الرجل فيقول لا أرب لي فيه وتقيء الأرض أفلاذ كبدها مثل
الأسطوان من الذهب والفضة وذكر الحديث ه

باب فضل التعفف ومن تحل له المسألة

وأن الغنى غنى النفس ومن أعطي من غير مسألة عن أبي سعيد الخدري أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى إذا أنفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر وقد أفلح من أسلم
ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه وعن قبيصة بن مخارق الهلالي قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت
له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب سدادا أو قواما من عيش
ثم يمسك ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما
فما سواهن من المسألة سحت يأكلها صاحبها سحتا عن أبي هريرة قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى
النفس م وعن ابن عمر قال سمعت عمر يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أفقر إليه مني
فقال خذه إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فلذلك كان
ابن عمر لا يسأل أحدا شيئا ولا يرد شيئا أعطيه م وعن ابن الساعدي المالكي قال استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها
وأديتها إليه أمر لي بعمالة فقلت إنما عملت لله وأجري على الله فقال خذ ما أعطيتك فإني عملت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك فقال لي إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل فكل وتصدق
وعن أبي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية
فلما جاء حاسبه فقال هذا ما لكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت أبيك وأمك
حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم
على العمل مما ولاني الله تعالى فيأتي فيقول هذا ما لكم وهذا هدية أهديت إلي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته
إن كان صادقا والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة فلا أعرفن أحدا منكم لقي الله تعالى
يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه يقول اللهم هل بلغت ه

باب في زكاة الفطر

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة في عبده
ولا في فرسه إلا صدقة الفطر في العبد وقال الزهري في المملوكين للتجارة يزكى للتجارة ويزكى في الفطر ط وقال مالك
أحسن ما سمعت في زكاة الفطر قال يؤدي عن كل من يجب عليه نفقته ولا بد له من أن ينفق عليه ويؤدي عن مكاتبه
ومدبره وعن جميع عبيده الذين لم يكن منهم مسلما ويؤدي عن الآبق ما رجيت رجعته قال وزكاة الفطر والكفارات
كل ذلك بالمد الأصغر مد النبي صلى الله عليه وسلم إلا الظهار فإن الكفارة فيه بمد هشام وهو المد الأعظم وقال وليس على
الرجل في عبيد عبده ولا في أجيره ولا في رقيق امرأته زكاة إلا من كان من رقيق امرأته يخدمه لا بد منه ه
ورأى أبو العالية وعطاء وابن سيرين صدقة الفطر فريضة ه وعن نافع أن ابن عمر قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة
الفطر أو قال رمضان على الذكر والأنثى والحر والمملوك والصغير والكبير من المسلمين صاعا من تمر أو صاعا من شعير
قال فعدل الناس به نصف صاع من بر وكان ابن عمر يعطي التمر فأعوز أهل المدينة من التمر فأعطى شعيرا قال وكان
ابن عمر يعطي عن الصغير والكبير حتى كان يعطي عن بني قال وكان ابن عمر يعطيها الذين يقبلونها قبل الفطر بيو

أو يومين ه وعن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة ه وعن
أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج زكاة الفطر إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل صغير وكبير حر وعبد من ثلاثة
أصناف الأقط والتمر والشعير ه وعنه قال كنا نعطيها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا
من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال أرى مدا من هذا يعدل مدين من تمر ه

كتاب وجوب الحج وفضله

قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت
إلى قوله عن العالمين م عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وحج بعدما هاجر حجة
واحدة قال أبو إسحاق وبمكة أخرى وقال تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ضامر الآية وقال الحج أشهر معلومات الآية
ولا جدال في الحج وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته
أمه م وقال ابن عباس الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء ه ط عن طلحة بن عبيد الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما رئي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما رأى من تنزل
الرحمة وتجاوز الله تعالى عن الذنوب العظام إلا ما رئي يوم بدر فإنه قد رأى جبريل يزع الملائكة وقال تعالى يسألونك عن
الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وقال ابن عمر أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ط عن محمد بن يحيى بن
حبان أنه مر على أبي ذر بالربذة فقال أين تريد قال الحج قال هل نزعك غيره قال لا قال فأتنف العمل قال فأتيت
فلما كان بعد ذلك رأيت الناس منقصفين على رجل يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضاغطت عليه فلما رأى عرفني
فقال هو الذي حدثتك ط وقال الله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى عن ابن عباس قال كان أهل اليمن يحجون
ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فإذا قدموا سألوا الناس فأنزل الله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى
وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد
في سبيله قيل ثم ماذا قال الحج مبرور وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى الجهاد أفضل الأعمال
أفلا نجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور قالت فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ط
عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الأيام يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو أفضل من سبعين
حجة في غير يوم جمعة وأفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا
شريك له وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس
له جزاء إلا الجنة م وعن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس قد فرض عليكم الحج
فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم
وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار
من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء اشهدوا أني قد غفرت لهم وعن أبي هريرة أن أبا بكر
بعثه في الحجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذنون في الناس أن لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة وأن من كان له عهد عند الله وعند رسوله
فعهده إلى مدته ومن لا عهد له فله أربعة أشهر وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليهلن ابن مريم
بفج الروحاء حاجا أو معتمرا أو ليثنينهما عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن البيت وليعتمرن
بعد يأجوج ومأجوج وقال عبد الرحمن عن شعبة لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت والأول أكثر عن أنس أن النبي

صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره
ان يركب عن ابن عباس قال كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه
وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا
لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقيط بن عامر حين قال
احجج عن ابيك واعتمر وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون
فقالوا من انت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت اليه امرأة صبيا فقالت ألهذا حج قال نعم ولك اجر وعن ابن عباس ان
امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال أرأيت لو كان على امك
دين أكنت قاضيته اقضوا الله فالله احق بالقضاء وعن عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله الحرام وامرتني
ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تمشي وتركب وقال عمر شدوا الرحال في الحج فانه احد الجهادين

باب المواقيت في الاحرام والتلبية وما يلبس المحرم وما

يباح من الطيب للمحرم ومن اهل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله عن ابي موسى وعلي
عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام مهيعة وهي الجحفة ولاهل
نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم قال فهن لهن ولكل آت اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة فمن كان دونهن
فمن اهله وكذلك حتى اهل مكة يهلون منها وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله م وعن ابي الزبير انه سمع
جابر بن عبد الله يسأل عن المهل فقال احسبه رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق
الآخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد من قرن ومهل اهل اليمن من يلملم ح وعن ابن عمر قال
لما فتح هذان المصران اتوا عمر فقالوا يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا
وانا ان اردنا قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق وسئل عطاء عن المجاور متى يلبي بالحج
قال كان ابن عمر يلبي يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى على راحلته خ وعن ابن عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد
النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس ولا تنتقب
المحرمة ولا تلبس القفازين خ وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفة وهو يقول السراويل
لمن لم يجد الازار والخفان لمن لم يجد النعلين يعني المحرم وعن جابر مثله وعن صفوان بن يعلى عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه جبة وعليها خلوق او قال اثر صفرة فقال كيف تأمرني ان اصنع في عمرتي فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه الوحي ثم قال اغسل الذي بك ثلاث مرات قيل لعطاء اراد الانقاء قال نعم واخلع عنك
جبتك واصنع في عمرتك ما تصنع في حجتك ولبست عائشة الثياب المعصفرة وهي محرمة وقال جابر لا ارى
المعصفر طيبا ولم تر عائشة بأسا بالحلي والثوب الاسود والمورد والخف للمرأة ولم تر بالثياب عائشة بأسا للذين
يرحلون هودجها ح وعن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه
هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الاردية والازر تلبس الا المزعفرة التي تردع على الجلد وقال ابن عباس يشم المحرم الريحان
وينظر في المرآة ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن وقال عطاء يتختم ويلبس الهميان وطاف ابن عمر
وهو محرم وقد حزم على بطنه بثوب وعن ابن جبير قال كان ابن عمر يدهن بالزيت فذكرته لابراهيم فقال ما تصنع
بقوله حدثني الاسود عن عائشة كأني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم خ وعن عائشة قالت كنت اطيب

ان

النبي صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت خ وفي اخرى عنها قالت كنت اطيبه ثم يطوف على نسائه
ثم يصبح محرما ينضخ طيبا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت غير مقتت يعني غير مطيب ط وسئل مالك
عن ثوب مسه طيب ثم ذهب ريحه هل يحرم فيه قال نعم ما لم يكن فيه صباغ زعفران او ورس ط عن الصلت بن زبيد عن غير
واحد من اهله ان عمر وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن ريح هذا الطيب فقال كثير بن الصلت مني لبدت رأسي واردت الا احلق
قال عمر فاذهب الى شربة فادلك رأسك حتى تنقيه ففعل كثير بن الصلت ط عن اسلم مولى عمر ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن ريح هذا الطيب فقال معاوية بن ابي سفيان مني فقال منك لعمر الله فقال معاوية
ام حبيبة طيبتني يا امير المؤمنين فقال عمر عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه وكفن عبد الله بن عمر ابنه واقدا ومات بالجحفة
محرما وخمر رأسه وقال لولا انا حرم لطيبناه خ وعن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي في حجة الوداع
للحل والاحرام وعن عروة قال سألت عائشة بأي شيء طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قالت باطيب الطيب وباطيب
ما اقدر عليه وعنها قالت كنا نطيب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب الطيب المسك م وعن محمد بن المنتشر قال سمعت ابن عمر يقول لأن اطلى بقطران احب الي
من ان اصبح محرما انضخ طيبا قال فدخلت على عائشة فاخبرتها بقوله فقالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف في نسائه
ثم اصبح محرما م وعن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة وبات بها حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به راحلته على
البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما خ وعن نافع قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى مكة ادهن
بدهن ليس له رائحة طيبة ثم يأتي مسجد ذي الحليفة فيصلي ثم يركب فاذا استوت به راحلته قائمة احرم ثم قال هكذا
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل خ عن نافع عن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله يزيد فيها لبيك لبيك
لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء اليك والعمل خ وعن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك وذكر الحديث قال وكان ابن عمر يهل باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء
الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل م وعن ابن عباس قال
كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد فيقولون الا شريكا هو لك تملكه
وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت ط قال مالك لا بأس ان يهل الرجل كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما
يؤدى عنه من الفاظ التوحيد وقد كان ابن عمر يزيد على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمات خ وعن سالم انه سمع اباه
يقول بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني
ذا الحليفة عن انس بن مالك قال لما قدم علي رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن قال بما اهللت لاحللت
فاهد وامكث حراما كما انت وعن ابي موسى قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قومي باليمن فجئت وهو بالبطحاء فقال
بما اهللت قلت اهللت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدي قلت لا فامرني فطفت بالبيت وبالصفا
والمروة ثم امرني فاحللت فاتيت امرأة من قومي فمشطتني او غسلت رأسي قال ابو موسى فلم ازل افتي الناس بذلك
في امارة ابي بكر وامارة عمر رضي الله عنهما فاني لقائم بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما احدث
امير المؤمنين عمر في شأن النسك فقلت ايها الناس من كنا افتيناه بشيء فليتئد فهذا امير المؤمنين قادم عليكم فبه
فأتموا فلما قدم قلت يا امير المؤمنين ما هذا الذي احدثت في شأن النسك قال ان نأخذ بكتاب الله تعالى يقول واتموا الحج
والعمرة لله وان نأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي م وعن صفية بنت شيبة

عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا محرمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي فليحلل فلم يكن معي هدي فحللت
وكان مع الزبير هدي فلم يحل قالت فلبست ثيابي ثم خرجت فجلست إلى الزبير فقال قومي عني فقلت أتخشى أن أثب عليك •
ط عن مالك أنه قال يردف الحج على العمرة ولا يردف العمرة على الحج • وقال ابن عباس من السنة أن لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج
وكره عثمان أن يحرم من خراسان أو كرمان • عن عروة بن الزبير عن عائشة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع
فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بالحج فأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة لم يحلوا
حتى كان يوم النحر • عن الأسود عن عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى إلا أنه الحج • وعنها قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف قالت فخرج إلى أصحابه فقال من لم يكن منكم معه
هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالآخذ بها والتارك لها من أصحابه قالت فأما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك يا هنتاه قلت سمعت قولك لأصحابك فمنعت العمرة قال وما شأنك قلت لا أصلي
قال فلا يضرك إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك فعسى الله أن يرزقكيها قالت فخرجنا في
حجته حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من منى فأفضت بالبيت قالت ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه
وعنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي
فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت
ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة وافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي
بالبيت حتى تطهري فلما قضيت الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان
عمرتك قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى
لحجهم وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا • وفي أخرى عنها قالت أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن
ساق الهدي أن يحل ونساؤه لم يسقن فأحللن قالت عائشة فحضت فلم أطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول
الله يرجع الناس بحجة وعمرة وأرجع أنا بحجة قال وما كنت طفت ليالي قدمنا مكة قلت لا قال فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم
فأهلي بعمرة ثم موعدك كذا وكذا فقالت صفية ما أراني إلا حابستهم قال عقرى حلقى أوما طفت يوم النحر قلت بلى قال لا بأس
انفري قالت فأرسل معي عبد الرحمن إلى التنعيم ليلة الحصبة فأردفني خلفه على جمل له فجعلت أرفع خماري أحسره عن عنقي فيضرب
رجلي بعلة الراحلة فقلت وهل ترى من أحد قالت فأهللت بعمرة فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وأنا
منهبطة عليها فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد أيام الحج قالت فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك نسك ولا
صدقة ولا صوم • وعن حفصة قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت • قال إني لبدت رأسي وقلدت
هديي فلا أحل حتى أنحر • وعن جابر قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهللنا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأصحابه أحلوا من إحرامكم بطواف بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا وأقيموا حلالا حتى إذا كان يوم التروية أهلوا بالحج
وعن ابن عمر أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة أفرد الحج • وعنه قال أهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وقال أنس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا • وعن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبيحة رابعة مهلين
بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة فتعاظم عندهم فقالوا أي الحل قال الحل كله • وقدم أبو موسى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره
مالك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن
بطن محسر ومنى كلها منحر [illegible] وفجاج مكة كلها منحر ط عن ابن الزبير قال عرفة كلها موقف إلا عرنة والمزدلفة كلها
موقف إلا محسر • وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت أنا محمد بن علي

بن الحسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى ثم نزع زري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا
بك يا ابن أخي سل عما شئت فسألته وهو أعمى وحضر وقت الصلاة فقام في ساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبيه
رجع طرفاها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت أخبرني عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بيده فعقد تسعا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة
فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع فقال اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ركعتين ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به راحلته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش
وعن يمينه مثل ذلك • وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن
وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء عملنا به • فأهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك • قال وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه
ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر ونحن ننوي الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن
فرمل ثلاثا ومشى أربعا • ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي
يقول فقرأ في الركعتين قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من باب الصفا إلى الصفا
فلما دنا منه قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله فقال أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل
القبلة فوحد الله تعالى وكبره • وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا
الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا ثم قال هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه
في بطن الوادي سعى حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة ففعل كما فعل على الصفا حتى إذا كان آخر طواف على المروة قال
لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة
فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه وقال
دخلت العمرة في الحج هكذا ثم قال لا بل للأبد • قال وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست
ثيابا صبيغا واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت إن أبي أمرني بهذا قال وكان علي يقول بالعراق فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم محرشا عليها للذي صنعت مستفتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها فقال
صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به النبي عليه السلام قال فإن معي الهدي فلا تحل قال وكان جماعة
الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا إلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي • فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية وظنوا
أنه سيقف عليه ويكون منزله فأجاز ولم يعرض له حتى أتى عرفات قال وكانت العرب في الجاهلية يدفع بهم أبو
سيارة على حمار عري فلما أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس
أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي هذا موضوع ودماء الجاهلية موضوعة • وأول
دم أضعه من دمائنا دم ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل • وأول ربا أضعه

وربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النسا فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة
الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسالون عني فما
انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وادیت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السما وينكتها الى الناس
اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوى الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا
حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصوى
الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى السكينة السكينة كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها
قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشا باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصوى حتى اتى المشعر الحرام
فاستقبل القبلة فدعا الله تعالى وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف
الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر وسيما ابيض فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به ظعن يجرين فطفق
الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر حتى اتى محسر
فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا وستين بدنة بيده
ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا
من مرقها ثم حلق ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت حتى الحجر فاستلمه ثم مشى على هينته فرمل ثلثا
ومشى اربعا فصلى بمكة الظهر واتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم
الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه. وعن عائشة قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون
بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جا الاسلام امر الله نبيه ان ياتي عرفات فيقف
بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت وكانت العرب يطوفون بالبيت عراة الا الحمس
وهم قريش وما ولدت فكانت العرب يطوفون عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا فيعطي الرجال الرجال والنسا النسا
عن ابن عمر قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات منا الملبي ومنا المكبر ومنا المهلل ولا يعيب
احد على صاحبه. وعن انس مثله. وعن الاسود بن يزيد قال سمعت ابن مسعود بجمع يقول سمعت الذي انزلت عليه سورة
البقرة هاهنا يقول لبيك اللهم لبيك ثم لبى ولبينا معه. وارسل عمر بن عبد العزيز الحرس الى الناس في غدوه من منى الى
عرفة وذلك يوم عرفة وقد سمع التكبير والتهليل فاستيأس فقال الا انها التلبية. وعن ابن عباس ان اسامة
ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من جمع الى منى وكلاهما قال لم يزل يلبي حتى رمى جمرة
العقبة. وعن اسامة بن زيد قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر
الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جا فصببت عليه الوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا ثم قلت الصلوة يا رسول الله فقال الصلوة
امامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى ثم بات فلما جا الصبح ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الفضل لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة

وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي
يرمى به الجمرة ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة. ط عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انسا وهما
غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يهل المهل منا فلا ينكر
عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه. وكان علي يلبي في الحج حتى اذا زاغت الشمس من يوم عرفة قطع. وكانت عائشة تترك
التلبية اذا راحت الى الموقف. وكان ابن عمر يقطع التلبية في الحج اذا انتهى الى الحرم حتى يطوف بالبيت وبالصفا والمروة ثم يلبي حتى يغدو
من منى الى عرفة وكان يقطع التلبية في العمرة اذا دخل الحرم. خ عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر صلى بجمع الصبح ثم وقف
فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير كيما نغير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالفهم فافاض قبل ان تطلع الشمس. م عن ابي الزبير عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم
النحر وهو يقول خذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه. عن نافع عن ابن عمر قال وقف النبي صلى
الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فخطب الناس وقال هذا يوم الحج الاكبر. قال ابو هريرة وانما
قيل الحج الاكبر من اجل قول الناس العمرة الحج الاصغر. فلما فرغ من خطبته قال اللهم اشهد وودع الناس فقالوا
هذه حجة الوداع. وكان ابن ابي اوفى يقول يوم الحج الاكبر يوم تهراق فيه الدما ويوضع فيه الشعر. وعن ابي بكرة قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال اتدرون اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا
انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى قال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا
انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليست البلدة الحرام قلنا بلى قال فان دماكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الى يوم القيمة تلقون ربكم الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد وليبلغ الشاهد الغائب فرب
مبلغ اوعى من سامع فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. وفي حديث ابن عمر وابن عباس قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا يوم حرام اتدرون اي بلد هذا قالوا
الله ورسوله اعلم قال بلد حرام قال اتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم
عليكم دماكم واموالكم واعراضكم وابشاركم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا فاعادها مرارا
ثم رفع راسه فقال اللهم هل بلغت مرتين قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده انها لوصيته الى امته. م وعن يحيى بن
حصين عن جدته قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت اسامة حين رمى جمرة العقبة وانصرف
وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقود به راحلته والاخر رافع ثوبه على راسه من الشمس قالت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول ان امر عليكم عبد حبشي مجدع اسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا
له واطيعوا. عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وعن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فيا ليت حظي من اربع ركعات ركعتين
متقبلتين. وعن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال كتب عبد الملك الى الحجاج الا تخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر وانا
معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج اليه وعليه ملحفة معصفرة فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن
قال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال فانظرني حتى افيض على راسي ماء ثم اخرج فنزل حتى
خرج الحجاج فسار بيني وبين ابي فقلت ان كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله

ولما راى الناس عبد الله قال صدق وهي احرى قال الله وهجر بالصلوة قال سالم وانهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر قيل
لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل يتبعون الا السنه ۞ وعن عروه انه قال سئل اسامة وانا جالس كيف
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق واذا وجد فجوة نص والنص
فوق العنق ۞ خ وعن جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا فذهبت اطلبه يوم عرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا
بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شانه هاهنا ۞ وعن اسامة انه قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضا وضوءا خفيفا
فقلت الصلوة يا رسول الله فقال الصلوة امامك فجاء المزدلفة فتوضا فاسبغ ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ
كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت الصلوة فصلى ولم يصل بينهما ۞ وعن سالم عن ابن عمر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المغرب والعشا بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحدة منهما وصلى المغرب ثلثا والعشا ركعتين
وكان عبد الله يصلي بجمع ركعتين حتى لحق الله تعالى ۞ ط وعن اسلم ان عمر صلى للناس بمكة فلما انصرف قال يا اهل مكة
اتموا صلاتكم فانا قوم سفر ثم صلى بمنى ركعتين ولم يبلغنا انه قال لهم شيئا ۞ قال مالك اهل مكة يقصرون الصلوة في عرفة
ومنى وكل امير الحاج ان كان مكيا ومن كان مقيما بعرفة او منى فذلك يتم صلاته بهما ۞ وعن عبد الرحمن بن يزيد
قال حج عبد الله فاتينا المزدلفة حين الاذان بالعتمة او قريبا من ذلك فامر رجلا فاذن واقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها
ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشى ثم امر ارى فاذن واقام ثم صلى العشا ركعتين فلما طلع الفجر قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان لا يصلي هذه الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان تحولان عن وقتهما
صلاة المغرب بعد ما ياتي الناس المزدلفة والفجر حين يبزغ الفجر ۞ وقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ۞ وعن سعيد بن
جبير ف قال صلى ابن عمر المغرب والعشا بالمزدلفة جميعا ليس بينهما سجدة المغرب ثلثا والعشا ركعتين باقامة واحدة
ثم انصرف وقال هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان ۞ وعن ابي يزيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا
فصلى الصلاتين كل صلوة وحدها باذان واقامة والعشا بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع وقائل لم يطلع
ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب ولا يقدم الناس جمعا
حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المومنين افاض الان اصاب السنة فما ادري اقوله
كان اسرع ام دفع عثمن فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر ۞ وقال جابر رمى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر
ضحى ورمى بعد ذلك بعد الزوال ۞ وعن وبرة سالت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسئلة
فقال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا ۞ وعن سالم قال كان ابن عمر يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام
بالمزدلفة بليل فيذكرون الله تعالى ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة
الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وعن ابن عباس
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بليل ليلة المزدلفة في ضعفة اهله ۞ وعنه قال اقبلت على اتان وقد ناهزت
الاحتلام يومئذ فدخلت في الصلوة وارسلت الاتان ترتع ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى ۞ وعن مولى اسماء انها نزلت ليلة
جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت
نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا ومضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما ارانا الا قد غلسنا

قالت يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن للظعن ۞ وعن عائشة قالت استاذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفع قبل
حطمة الناس وكانت امراة ثبطة فاذن لها فدفعت واقمنا حتى اصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلان اكون استاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنت سودة احب الي من مفروح به ۞ وعن سالم عن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع
حصيات يكبر الله تعالى على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقف مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي
الجمرة الوسطى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم ياخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة طويلا
ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ۞ قال مالك ولا يرمي احد الجمار الا بعد الزوال وبلغني ان الخلفا انما كانوا يرمون على ارجلهم
ذاهبين وراجعين واول من ركب معوية ۞ وقدمت صفية امراة ابن عمر وامراة اخرى معها بعد ما غربت الشمس يوم
النحر فلم ير عليهما شيا وكانتا تخلفتا بالمزدلفة حتى امستا لنفاس احداهما ۞ م وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والطواف تو والسعي تو ۞ وعن عبد الرحمن قال رمى عبد الله جمرة العقبة
من بطن الوادي فقلت يا ابا عبد الرحمن ان ناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والله الذي لا اله غيره مقام الذي
انزلت عليه سورة البقرة ۞ وفي اخرى انه لما انتهى الى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى
بسبع حصيات وقال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة ۞ عن عاصم بن عدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ويوم الثالث منه ط قال مالك تفسيره انهم يرمون يوم النحر
فاذا مضى اليوم الذي يليه رموا من الغد وذلك يوم النفر الاول لليوم الذي مضى ثم يرمون ليومهم لانه لا يقضي احد شيا حتى
يجب عليه فاذا بدا لهم النفر فقد فرغوا وان اقاموا رموا يوم النفر الاخر ۞ وعن ابن عمر ان العباس استاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له ۞ وقال عمر لا يبيتن احد من الحاج وراء عقبة منى ليالي منى
ط عن عمر بن الخطاب انه قال من عقص راسه او ضفر او لبد وجب عليه الحلاق ۞ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا
والمقصرين قال والمقصرين ۞ وعن يحيى عن جدته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلثا
وللمقصرين مرة واحدة ۞ وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ثم انصرف الى البدن فنحرها والحجام
جالس وقال بيده هكذا عن راسه فحلق شقه الايمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال اين ابو طلحة فاعطاه
اياه ۞ وعن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة فامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحلوا
ويحلقوا او يقصروا ۞ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم وقال
بعضهم لما حال كفار قريش دون رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت نحر بدنه وحلق راسه ۞ عن مروان بن معوية قال
اخبرنا سليمن التيمي عن غنيم بن قيس قال سالت سعد بن ابي وقاص عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافر
بالعرش يعني بيوت مكة يعني معوية ۞ وعن ابن عباس قال قال لي معوية اعلمت اني قصرت من راس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
المروة بمشقص فقلت له لا اعلم هذا الا حجة عليك ۞ وعن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر
اصحابه بذلك ۞

باب اذا رمى بعدما امسى او حلق قبل ان يذبح

ناسيا او جاهلا والزيارة يوم النحر وبعده وحكم الطواف والسعي ۞ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتاخير فقال لا حرج ۞ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع

فجعلوا يسألونه فقال رجل لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي فقال ارم ولا
حرج فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج ط قال مالك ومن جهل فحلق قبل أن يرمي الجمرة افتدى وبعد النحر حلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية يوم النحر لحيته قال ومن حلق قبل أن يذبح فلا شيء عليه وقال ابن الماجشون من أصحابنا عليه دم
م وعن أبي الزبير عن جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر وهو يقول خذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي
لا أحج بعد حجتي هذه ط وعن عمر بن الخطاب أنه قال لا يبيتن أحد من الحاج وراء عقبة منى ليالي منى ولا يرمي حتى تزول الشمس إلا جمرة
العقبة يوم النحر وقال أبو الزبير عن ابن عباس وعائشة أخر النبي صلى الله عليه وسلم زيارة البيت يوم النحر إلى الليل ويذكر عن أبي حسان عن
ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت أيام منى • وعن نافع عن ابن عمر أنه كان يزور يوم النحر فيطوف طوافا واحدا ثم يقيل
ثم يأتي منى هـ وعن الأسود عن عائشة أن صفية أفاضت يوم النحر وعن نافع قال كان ابن عمر إذا دخل الحرم أمسك عن التلبية
ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي بها الصبح ويغتسل ويحدث أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك خ وعن أسامة أنه قال يا رسول
الله أين تنزل غدا بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي
شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين قال ابن شهاب كانوا يتبايعون دور مكة ويتسارونها والناس في المسجد الحرام خاصة
سواء لقوله تعالى سواء العاكف فيه والبادي • وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد قدوم مكة منزلنا غدا إن شاء الله
بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر م وعن أسماء أنها مرت بالحجون فقالت صلى الله على رسوله وسلم لقد نزلنا معه ها هنا
ونحن يومئذ خفاف الحقائب قليل ظهرنا قليلة أزوادنا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى
نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك أن قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم
وبني عبد المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله عليه وسلم هـ وعن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف يخب ثلاثة أطواف من السبع ويمشي أربعة في الحج والعمرة هـ وعن وبرة
قال كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال أيصلح لي أن أطوف بالبيت قبل أن آتي الموقف قال نعم قال فإن ابن عباس يقول
لا تطف بالبيت قبل أن تأتي الموقف فقال ابن عمر قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل أن يأتي الموقف فبقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن تأخذ أو بقول ابن عباس إن كنت صادقا • وعن ابن عمرو قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف في عمرته
ولم يسع أيأتي امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة
سبعا وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال وسألنا جابر بن عبد الله قال لا يقربنها حتى يطوف بالبيت وبين الصفا
والمروة • ويحلق ويقصر • وعن ابن عمر أنه قال لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت إلا الركنين اليمانيين والحجر
والركن اليماني هـ وعن نافع قال رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم يقبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله • وعن ابن عمر قال السعي من دار بني عباد إلى زقاق بني أبي حسين قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف الطواف
الأول خب ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة • فقيل لنافع أكان ابن عمر يمشي إذا
بلغ الركن اليماني قال لا إلا أن يزاحم على الركن اليماني فإنه كان لا يدعه هـ وعن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل
من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف م وعن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس أرأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف
ومشي أربعة أطواف أسنة هو فإن قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون إن محمدا وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا يحسدونه
قال فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثا ويمشوا أربعا قال قلت له أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا
أسنة هو فإن قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون إن محمدا

فمشوا

وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا يحسدونه قال فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثا و
أربعا • قال قلت له أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا أسنة هو فإن قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت • وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثروا عليه ركب والمشي أفضل وعن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس أراني قد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصفه لي قلت رأيته عند المروة على ناقة وقد كثر الناس عليه قال ابن عباس ذاك رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون • وعن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة
وقد وهنتهم حمى يثرب • فقال المشركون إنه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا مما
يلي الحجر وأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط ويمشوا ما بين الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون
هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا • قال ابن عباس ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا
الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم • وعنه أنه قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة إنما كان أهل
الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء إلا شدا • وقال ابن عباس أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم وأسمعوني
ما تقولون ولا تقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس طوفوا من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فإن أهل الجاهلية كان إذا طاف
أحدهم يلقي سوطه وقوسه ويلقي نعله ط قال ابن شهاب سمعت بعض علمائنا يقول إنما حجر الحجر وطاف الناس وراءه
إرادة أن يستوعب الناس الطواف بالبيت كله • قال مالك وسمعت أهل العلم يستحبون إذا رفع الذي يطوف
بالبيت يده عن الركن اليماني أن يضعها على فيه • قال ومن طاف ساهيا ثمانية أشواط أو تسعا فليقطع إذا علم
أنه قد زاد ثم يصلي ركعتين ولا يعتد بالذي كان زاد ولا ينبغي له أن يبني عليه حتى يصلي سبعين لأن السنة أن يتبع كل
سبع ركعتين • قال ولا يدخل أحد السعي إلا متوضئا فإن انتقض وضوءه وقد بقي له لا يقطع سعيه • وعن ابن عمر
أن أباه عمر قبل الحجر وقال أما والله إني لأعلم أنك حجر وأنك لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله هـ وفي أخرى قال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمك
ما استلمتك ثم استلمه ثم قال ما لنا وللرمل إنما كنا راءينا به المشركين وقد أهلكهم الله ثم قال شيء صنعه رسول الله
فلا نحب أن نتركه • وعن سويد بن غفلة قال رأيت عمر قبل الحجر والتزمه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا هـ
وسأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله فقال أرأيت إن زحمت أرأيت إن غلبت
قال اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله هـ وعن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن ثم يرده إلى فيه • وكان معاوية يستلم الأركان فقال له ابن عباس إنه لا
يستلم هذين الركنين فقال ليس شيء من البيت مهجورا • وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن • وقال أبو الشعثاء ومن
يتقي شيئا من البيت • وعن ابن عمر قال لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم شيئا من البيت إلا الركنين اليمانيين هـ وعن ابن
عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء عنده وكبر
وعن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة قالت
فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور • وعن عروة قال سألت
عائشة فقلت لها أرأيت قول الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه
أن يطوف بهما فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة • قالت بئس ما قلت يا ابن أختي إن هذه لو كانت كما
أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يطوف بهما ولكنها أنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية

الذي كانوا يعبدون بمناة وفي اخرى كانوا يهلون لصنمين على شاطئ البحر اساف ونائلة ثم يجيئون فيطوفون فكان من اهل الصفا
تحرج ان يطوفوا بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله قالت عائشة وقد سن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما قال الزهري فاخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت
سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عائشة ممن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم
بالصفا والمروة فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة
وان الله تعالى انزل الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة فهل علينا من حرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله تعالى
ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا
في الجاهلية بين الصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله تعالى امر بالطواف
بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة حتى ذكر الله ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت وعن عروة قال قلت لعائشة لو لم
يطف رجل بين الصفا والمروة ما ضره قالت لم قلت لان الله تعالى يقول ان الصفا والمروة الى ومن تطوع خيرا الاية فقالت
ما اتم الله تعالى حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما
وعن عاصم قال قلت لانس بن مالك اكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة فقال نعم لانها كانت من شعائر الجاهلية حتى
انزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وكان عروة اذا راى من يطوف على دابة قال خاب هؤلاء وخسروا وعن نافع
انه سمع ابن عمر يدعو على الصفا يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسالك كما
هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم وكان يكبر ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات ويصنع في المروة مثل ذلك في كل شوط وعن سودة بنت عبد الله بن عمر كانت
عند عروة بن الزبير وحجت فجاءت حين انصرف الناس من العتمة فلم تقض طوافها حتى نودي بالاولى من الصبح وعن عطاء اذ
منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قلت ابعد
الحجاب او قبل قال اي لعمري لقد ادركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن الرجال
وكانت عائشة تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امراة انطلقي نستلم يا ام المؤمنين قالت انطلقي عنك وابت
وكن يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن كن اذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن واخرج الرجال قال وكنت
آتي عائشة انا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت وما حجابها قال هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها
غير ذلك ورايت عليها درعا موردا وعن ابي هريرة انه قال كنت في الرهط الذين كانوا يؤذنون يوم النحر الا لا يطوف
بالبيت عريان وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده الى انسان بسير او خيط
او بشيء غير ذلك فقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قده بيده وعن ابي عبيد الحضرمي انه سمع رجلا يقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب يا ابا حفص انك رجل قوي وانك تؤذي الضعيف فاذا رايت الركن خاليا فاستلم
والا فكبر وامضه قال ثم سمعت عمر بالركن لا تؤذي الناس بفضل قوتك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن
عوف هل استلمت قال استلمت وتركت قال احسنت واستلم عمر ثم قال ذهب ... ثم قال
السبع افضل ... وكان ابن عمر يصلي لكل اسبوع ركعتين وقال اسمعيل بن امية قلت للزهري ان عطاء
يقول تجزئ المكتوبة من ركعتي الطواف فقال السنة افضل لم يطف رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبوعا قط الا صلى
ركعتين وعن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب
الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وصلى عمر ركعتي الطواف في الحل وعن ابن ابي اوفى قال اعتمر رسول

الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس فقال له رجل ادخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم البيت قال لا وكان ابن عمر يحج كثيرا ولا يدخل البيت وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم عام الفتح
ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت ثم دخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه خ م وعن ابن عمر قال
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقة لاسامة بن زيد حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة
فقال ائتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله لتعطينه او لاخرجن هذا السيف من صلبي قال فاعطته
اياه فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامة
بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاجافوا عليهم الباب طويلا ثم فتح فكنت اول من دخل فلقيت بلالا فقلت اين صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال بين العمودين المقدمين قال جعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ
على ستة اعمدة ثم صلى قال وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء قال ابن عمر ونسيت ان اساله كم صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي اخرى عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على القصواء ومعه
بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم
فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين ذينك العمودين المقدمين وكان
البيت على ستة اعمدة قال وصلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي
يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار نحو من ثلاثة اذرع والباقي نحو ما تقدم وقال عطاء سمعت ابن عباس يقول
انما امرتم بالطواف به ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهى عن دخوله ولكني سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه فلما خرج ركع قبل البيت ركعتين وقال هذه
القبلة قلت له ما نواحيه قال في زواياه قال بل في كل قبلة من البيت وعن نافع قال كان ابن عمر يحج كثيرا ولا
يدخل البيت قال وكان اذا دخل البيت مشى قبل وجهه حتى يدخل ويجعل الباب قبل ظهره ويمشي حتى يكون بينه وبين
الجدار الذي قبل وجهه قريب من ثلاثة اذرع فيصلي يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه
قال وليس على احد باس ان يصلي في اي نواحي البيت شاء وقال عطاء في من يطوف فتقام الصلاة او يدفع عن مكانه
اذا سلم يرجع الى حيث قطع عليه فيبني ويذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وكان ابن عمر يصلي ركعتي الطواف
ما لم تطلع الشمس وطاف عمر بعد صلاة الصبح فركب حتى صلى بذي طوى ركعتي طوافه وعن عائشة ان ناسا طافوا
بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قعدوا الى المذكر حتى اذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة قعدوا حتى اذا كانت الساعة
التي تكره فيها الصلاة قاموا يصلون وكان ابن الزبير يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين وقال عبد العزيز بن رفيع رايت
ابن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ويخبر ان عائشة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها قط الا صلاهما
ط وعن ابن ابي مليكة ان عمر مر بامراة مجذومة وهي تطوف بالبيت فقال لها يا امة الله لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك
فجلست فمر بها رجل بعد ذلك فقال لها ان الذي كان نهاك قد مات فاخرجي فقالت والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه
ميتا ط قال مالك والايام المعدودات ايام التشريق ومن لم يكن حاجا فلا يؤمر بالحاج الا في تكبير ايام التشريق
وكان عمر يكبر في قبته بمنى ويكبر من في المسجد ويكبر اهل الاسواق بمنى من التكبير حتى يصل المسجد الحرام
وكان ابن عمر يكبر في فسطاطه ويكبر الناس بتكبيره دبر الصلاة وفي غير وقت صلاة واذا ارتفع النهار
وعند الزوال واذا ذهب يرمي وكانت ام سلمة تكبر ويكبر الناس بتكبيرها دبر الصلوات عن ابن عمر ان عمر

رضي الله عنه خطب بعرفة وعلمهم امر الحج وقال لهم اذا جئتم منى فمن رمى الجمرة فقد حل له ما حرم على الحاج الا النسا
والطيب حتى يطوف بالبيت وعن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان رجلا اتى القسم بن محمد فقال اني افضت وافضت معي باهلي ثم
عدلت الى شعب فذهبت لادنو من اهلي فقالت اني لم اقصر من شعري بعد فاخذت من شعرها باسناني ثم وقعت بها
فضحك القسم وقال مرها فلتاخذ من راسها بالجلمين قال مالك واني استحب ان يهريق في مثل هذا دما لقول ابن
عباس من نسي من نسكه شيا فليهرق دما ط عن ابن عمر قال لبعض اعمامهم ولبنوه الذين هم الدهن حلاق
الشعر ولبس الثياب ما يمنع ذلك ط وعن عبد الرحمن بن عبد القاري انه طاف بالبيت مع عمر بن الخطاب بعد
صلاة الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى اناخ بذي طوى فصلى ركعتين ط عن ابي الزبير المكي انه
قال رايت ابن عباس يطوف بعد العصر ثم يدخل حجرته فلا ادري ما يصنع وعنه انه قال لقد رايت البيت
يخلو بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر ما يطوف به احد ط قال مالك ولا باس ان يطوف الرجل طوافا واحدا بعد
الصبح وبعد العصر ولا يزيد على سبع واحد ويوخر الركعتين حتى تطلع الشمس كما صنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويوخرهما
بعد العصر حتى تغرب الشمس فاذا غربت صلاهما وان شا اخرهما حتى يصلي المغرب ثم يصليهما بعد

باب حكم الفدية وحكم الصيد للمحرم

وما ابيح له قتله من الدواب وما ابيح له فعله من
التداوي وغير ذلك وسنته اذا مات وما يوكل منه من الهدايا وحكم ما عطب قبل محله وحكم الاشتراك فيه قال
الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وكل ما في القران او او فصاحبه
مخير اي ذلك شا فعل ه واما الصوم فثلثة ايام والصدقة اطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع
والنسك شاة ه عن كعب بن عجرة قال في نزلت فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الاية وقف علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وراسي يتهافت قملا فقال يوذيك هوامك قلت نعم قال احلق راسك وصم ثلثة
ايام او تصدق بفرق بين ستة مساكين او انسك شاة ه وقال الله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج
وقال ابن عباس الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرا قال مالك نزلت هذه الاية بسبب ما كانوا يذبحونه
لغير الله تعالى ومراوتهم في الموقف ه قال الله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله واتقوا الله الاية ه واذا صاد الحلال
ما هدي للمحرم الصيد اكله اذا لم يصده من اجله ولا اعانه عليه ولا اشار اليه واذا صيد من اجله لا
ياكل ط وكان ابن الزبير يتزود صفيف الظبا في الاحرام ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالروحا والعرج
بظبي حاقف في ظل وفيه سهم فامر رجلا ان يقف عنده ولا يريبه احد ولم ير ابن عباس وابن عمر بالذبح لغير الصيد
باسا كالابل والغنم والبقر والخيل والدجاج قال مالك وما قتله المحرم او ذبحه من صيد البر فلا يحل اكله
لحلال ولا لمحرم لانه ليس بذكي خطا كان او عمدا قال ومن قتل صيدا ثم اكله انما عليه كفارة واحدة
ومن قتل ما يعدو على الناس فلا فدية فيه مثل الكلب العقور ونحوه ومن قتل ما لا يعدو مثل الضبع والثعلب والهر
وما اشبهها فدى وكذلك كل ما قتل من الطير سوى الغراب والحداة فداه عن عبد الله بن ابي قتادة قال
انطلق ابي عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث النبي صلى الله عليه وسلم ان عدوا بغيقة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم
قال فبينما انا مع اصحابي يضحك بعضهم الى بعض فنظرت فاذا انا بحمار وحش فحملت عليه فطعنته واستعنت
بهم فابوا ان يعينوني فادركت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اصبت حمار وحش وعندي منه فاضلة فقال للقوم كلوا
وهم محرمون وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاحة من المدينة على ثلث ومنا المحرم ومنا

المحل فرايت اصحابي يتراءون شيا فنظرت فاذا حمار وحش فوقع سوطي فقالوا لا نعينك عليه بشي انا محرمون فتناولته
فاخذته ثم اتيت الحمار من وراء اكمة فعقرته فاتيت به اصحابي فقال بعضهم كلوا وقال بعضهم لا فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو امامنا فسالته فقال كلوه هو حلال ه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا او معتمرا فخرجوا
معه فصرف طائفة منهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي ففعلوا فلما انصرفوا احرموا كلهم الا ابو
قتادة فبينما هم يسيرون اذ راوا حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلوا فاكلوا من لحمها ثم قلنا
اناكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم احد امره ان يحمل عليها
او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها انما هي طعمة اطعمكموها الله تعالى وقال هل معكم منها شي قلنا
رجله يا رسول الله معنا فاخذها فاكلها ه وفي اخرى قال فاكل بعضهم وابى بعضهم فلما استوقف
لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت ارفع فرسي شاوا واصعد شاوا فلقيت رجلا فقلت اين لقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بتعهن وهو قايل السقيا فادركته فقلت ان اهلك قد خشوا ان يقتطعوا دونكم فانتظرهم
وذكر نحو ما تقدم ه وعن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابوا او
بودان فرده عليه فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم ه وفي اخرى اهدى له عضوا من لحم صيد
فرده ه وفي اخرى عجز حمار وحش وفي اخرى شق حمار وحش وفي اخرى رجل حمار فرده ه وعن عبد الرحمن قال كنا مع
طلحة ونحن حرم فاهدي له طير وطلحة بن عبيد الله راقد فمنا من اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وفق من اكل
وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ه وعن ابن قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين فمررنا بالروحا
بحمار عقير فقال دعوه فان صاحبه ياتي فجا صاحبه فقال يا رسول الله شانكم به فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر فقسمه على الرفاق ط عن عبد الله بن عامر قال رايت عثمان بالعرج وهو محرم قال في يوم صائف قد غطى وجهه بقطيفة
ارجوان ثم اتي بلحم صيد فقال لاصحابه كلوا فانا لا اكل لانه صيد من اجلي ه قال مالك من صيد من اجله صيد فاكل
منه وهو محرم عليه جزاوه كله قال والمحرم اذا اضطر ياكل الميتة ولا ياكل الصيد والخطا وقتل الصيد
كله في العمد ط وقال مالك لا ياكل المحرم ما صيد من صيد البر من اجله وياكل الجراد لانه نثرة حوت ينثره
وكل عام مرتين ه وعن زيد بن اسلم قال ان رجلا قال لعمر يا امير المومنين اني اصبت جرادة بسوطي وانا محرم فقال له عمر
اطعم قبضة من طعام ه وفي اخرى قال عمر لكعب تعال حتى نحكم قال كعب درهم فقال عمر لكعب انك لتجد الدراهم
لتمرة خير من جرادة ه ط عن ابن سيرين قال قال رجل لعمر بن الخطاب اصبنا انا وصاحبي ظبيا ونحن محرمان فما
ترى قال عمر لرجل الى جنبه تعال حتى احكم انا وانت فحكما عليه بعنز فولى الرجل وهو يقول هذا امير المومنين لا يستطيع ان
يحكم في ظبي حتى دعا رجلا يحكم معه فدعاه عمر فقال هل تقرا سورة المائدة قال لا قال لو اخبرتني انك تقراها لاوجعتك ضربا
وفي الموطا ابتدرت انا وصاحبي الى ظبي على حلبا فاصبناه وناله شي فما تقولون وكان هشام بن عروة
يقول في بقرة الوحش بقرة وفي الظبي شاة وفي النعامة بدنة وفي بيضتها عشر ثمن البدنة كما في جنين المراة الحرة
غرة عبدا او وليدة وقيمته خمسون دينارا او ستمائة درهم وذلك عشر دية امه وكل شي يفدى ففي صغاره
مثله انما ذلك بمنزلة دية الاحرار الصغير والكبير سوا قال مالك ومن نتف شعرا من ابطه او
طلى بشي من اجل الشعر شوربه او حلق عن شجة في راسه او لموضع المحاجم لضرورة وهو محرم ناسيا او جاهلا
عليه الفدية ومن جهل فحلق قبل ان يرمي الجمرة افتدى ه واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيي جمل وكان نحي
وهو محرم قال مالك ولا يحتجم المحرم الا من ضرورة عن سعيد بن عبد الله انه راى عمر يقرد بعيرا وكان ابن عمر

بعد ذلك ط قال مالك ويربط المحرم جراحه ويفقا دمله ويقطع عرقه اذا احتاج الى ذلك ويقطع ظفره اذا
انكسر وعن ابن بحينة قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل في وسط راسه وكوى ابن عمر ابنه وهو
محرم ويتداوى بما لم يكن فيه طيب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا شيئا مسه زعفران ولا
ورس م وعن نبيه بن وهب قال خرجنا مع ابان بن عثمان حتى اذا كنا بملل اشتكى عمر بن عبيد الله عينيه فلما كنا بالروحا
اشتد وجعه فارسل الى ابان بن عثمان يساله فارسل اليه ان اضمدهما بالصبر فان عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر وعن عطاء بن ابي رباح ان يعلى بن منية وهو يصب على
عمر بن الخطاب ماء وهو يغتسل اصبب على راسي فقال يعلى اتريد ان تجعلها بي ان امرتني صببت فقال عمر اصبب فلن
يزيده الماء الا شعثا وقال ابن عباس يدخل المحرم الحمام ولم ير ابن عمر وعائشة بالحك باسا خ وعن عبد الرحمن
بن حنين ان ابن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغسل المحرم راسه وقال المسور لا
يغسل فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال
من هذا فقلت عبد الله ارسلني اليك ابن عباس يسالك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع
ابو ايوب يده على الثوب فطاطاه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب على راسه ثم حرك راسه بيديه
فاقبل بهما وادبر وقال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل خ وقال عطاء اذا تطيب المحرم جاهلا او ناسيا فلا كفارة
عليه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي
وانما احلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمعرف
فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا فقال الا الاذخر قال عكرمة هل
تدري ما لا ينفر صيدها هو ان ينحيه من الظل وينزل مكانه وقال عكرمة اذا خشي المحرم العدو ولبس السلاح وافتدى
ولم يتابع عليه في الفدية وبه قال مالك خ وعن البراء اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة
ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة سلاحا الا في القراب وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاهلال من اراد
الحج والعمرة ولم يذكر الحطابين وغيرهم وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم
وقال بعض الرواة وهم ابن عباس او وهم عنه في هذا الحديث وقد روي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ينكح المحرم ولا ينكح وروي عنه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء وهو محرم وبنى بها وهو حلال
وماتت بسرف ط وعن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار فزوجاه
ميمونة بنت الحارث ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل ان يخرج ط وقال مالك في المحرم له ان
يراجع امراته اذا كانت في عدة منه ولا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب م وعن عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا
ح وعن ابن عمر قال حدثتني حفصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب
والحداة والفارة والعقرب والكلب العقور وعن عبد الله قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار بمنى
وقد نزلت والمرسلات اذ وثبت علينا حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها وقال ابن عمر لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر ويؤكل
مما سوى ذلك وقال عطاء ياكل ويطعم من المتعة ط وعن ابن شهاب انه قال من اهدى بدنة جزاء

او نذرا او هدي تمتع فاصيبت في الطريق فعليه البدل ط عن ابن عمر انه قال من اهدى بدنة ثم ضلت او ماتت فانها
ان كانت نذرا ابدلها وان كانت تطوعا فان شاء ابدلها وان شاء تركها ولا ياكل صاحب الهدي من الجزاء والفدية
وعن عطاء سمع جابرا قال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا قيل لعطاء اقال حتى جئنا المدينة قال لا وقال
جابر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع من كل بدنة بضعة وطبخ في قدر فاكل منه وحسا من المرق م وعن
موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت انا وسنان بن سلمة معتمرين قال وانطلق سنان معه ببدنة يسوقها فازحفت
عليه بالطريق فعيي بشانها ان هي ابدعت كيف ياتي بها فقال لئن قدمت البلد لاستحفين عن ذلك قال فاضحينا
فلما نزلنا البطحاء قال انطلق الى ابن عباس نتحدث اليه قال فذكر له شان بدنته فقال على الخبير سقطت
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل فامره فيها قال فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف اصنع بما ابدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تاكل منها
انت ولا احد من اهل رفقتك ط وعن عروة ان صاحب هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف اصنع
بما عطب منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انحرها ثم الق قلادتها في دمها ثم خل بينها وبين الناس ياكلونها
ط وعن ابن المسيب انه قال من ساق بدنة تطوعا فعطبت فنحرها ثم خلى بينها وبين الناس ياكلونها فلا
شيء عليه وان اكل منها او امر من ياكل منها غرمها وان كانت واجبة فعليه بدلها اكل او لم ياكل وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحرت ها هنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم وعرفة كلها موقف
وارفعوا عن بطن عرنة وجمع كلها موقف وارفعوا عن بطن محسر وعن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم على البدن فامرني فقسمت لحومها وجلالها وجلودها ولا اعطي منها في جزارتها شيئا
وعن نافع ان ابن عمر كان اذا اهدى من المدينة قلده واشعره بذي الحليفة يطعن في شق سنامه الايمن
بالشفرة ووجهها قبل القبلة باركة وفي اخرى مثله وفيه في شق سنامه الايسر واتى ابن عمر على
رجل قد اناخ بدنة ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم خ وعن ابن عباس صواف
قياما وعن المسور خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمان الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا
بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة وعن نافع كان ابن عمر لا يشق من الجلال
الا موضع السنام واذا نحرها نزع جلالها مخافة ان يفسدها الدم ثم يتصدق بها خ وعن عمرة ان زياد بن ابي
سفيان كتب الى عائشة ان ابن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه قالت عمرة
فقالت عائشة ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له حتى نحر
الهدي وعن عائشة قالت كنت افتل القلائد لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهن كان عندي فقلد
بها غنما ويقيم في اهله حلالا لا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم ولا يحرم عليه شيء كان له حلالا وعن جابر قال
نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته وقال نحرنا عام الحديبية سبعين بدنة اشتركنا سبعة
في كل بدنة وعن انس قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية سبعة بدن قياما وضحى بالمدينة كبشين املحين
اقرنين وعن عائشة قالت دخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه

في الحج ذكره للقسم فقال اشهدكم بالحديث علي وحده. وعن نافع قال اراد ابن عمر الحج عام حج الحرورية عام نزل الحجاج
على ابن الزبير وفي عهد ابن الزبير فقيل له ان الناس كائن بينهم قتال ونخاف ان يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة اذا اصنع كما صنع اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فاهل بالعمرة والدار حتى اذا كان بظاهر البيداء قال
ما شان الحج والعمرة الا واحد اشهدكم اني جمعت عمرة مع حجتي واهدى هديا مقلدا اشتراه حتى قدم من قديد
وطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يحلل من شيء حرم منه حتى يوم النحر فحلق ونحر وراى ان قد قضى طوافه وسعيه للحج
والعمرة بطوافه الاول وقال هكذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم ط قال مالك يردف الحج على العمرة ولا يردف العمرة
على الحج وقال ابن عمر اذا نتجت البدنة ان لم يوجد له محمل حمل على امه حتى ينحر معها وعن نافع قال كان ابن عمر
يقول لا يشترك في النسك الجماعة انما يكون ذلك في اهل البيت الواحد فقط وقال مجاهد القانع اهل مكة والمعتر
الذي يعتريك بالبدن من غني او فقير وقال عكرمة القانع المتعفف والمعتر الزائر. وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى رجلا قائما يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال في الثالثة او الرابعة اركبها
ويلك او ويحك قال في الفقه وانه راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها وعن جابر انه سئل عن ركوب
الهدي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا.

باب وجوب العمرة وفضلها

وكم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان المعتمر يفعل بمكة ما يفعل
الحاج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما. وقال مالك العمرة سنة
ولا نعلم احدا من اهل العلم ارخص في تركها الا اني اكره تكرارها في العام مرارا. وعن عروة قال قلت لابن عمر كم
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع احداهن في رجب فكرهنا ان نرد عليه وسمعنا استنان عائشة في الحجرة فقلنا
يا امه الا تسمعين الى ما يقول ابو عبد الرحمن قالت ما يقول قلنا يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر
احداهن في رجب قالت يرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر
في رجب قط. وعن قتادة قال سالت انسا كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعا عمرة الحديبية في ذي القعدة
حيث صده المشركون وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة اذ قسم غنائم حنين وعمرة
مع حجته ط وعن عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعتمر الا ثلاثا احداهن في شوال واثنتين في ذي
القعدة. وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لام سنان الانصارية ما منعك ان تحجي معنا قالت
كان لنا ناضح فركبه ابو فلان وابنه لزوجها وابنها وترك ناضحا ننضح عليه قال فاذا كان في رمضان اعتمري
فان عمرة في رمضان حجة ط او نحوا مما قال م وفي اخرى تعدل حجة وفي اخرى تقضي حجة او حجة معي

في حكم المتمتع

قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال مالك
ومن اعتمر في اشهر الحج ثم رجع الى اهله ثم رجع فحج فليس عليه هدي ولا على من انقطع الى مكة وما سوى
الخروج منها. وقال ابن عباس وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتعوا في عام الحج والعمرة وانزله الله
تعالى في كتابه واباحه للناس غير اهل مكة. وقال واشهر الحج التي ذكر الله تعالى شوال وذو القعدة وذو
الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم قال الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم
يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم. وقيل لابن عمر ما استيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة وان
اهدى شاة احب الي من ان اصوم. وقال غيره اعلاه بدنة وان لم يجد فبقرة وان لم يجد فشاة من الغنم وان لم يجد

فشاة. قال مالك ولا شك ان ما استيسر من الهدي هو شاة وقد سمى الله تعالى الشاة هديا في قوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم
هديا بالغ الكعبة. وعن ابي جمرة قال سالت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة
او شاة او شرك في دم قال وكان ناسا كرهوها فنمت فرايت في المنام كان انسانا ينادي حج مبرور وعمرة متقبلة
فاتيت ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم. وعن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى
عن المتعة وكان علي يامر بها فقال عثمان لعلي كلمة ثم قال علي لقد علمت انا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا
كنا خائفين. وعن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد خاصة. وعن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل
بالحج وتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم
اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فان شاء جزى فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في
الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعى ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم
النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى فساق الهدي من
الناس. وعن عطا قال سمعت جابر بن عبد الله يقول اهللنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال فقدم
النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال لو اكثر وجعلها متعة وقد شمنا الحج قال افعلوا ما
امرتكم فلو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولاحللت معكم كما تحلون فحلوا واصيبوا النساء قال عطا قال
جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فقلنا لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس امرنا ان نفضي الى نسائنا فناتي عرفة تقطر
مذاكيرنا المني قال جابر فقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللت كما
تحلون فحللنا وسمعنا واطعنا قال جابر فقدم علي من سعايته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اهللت قال بما اهل به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهد وامكث حراما قال واهدى له علي هديا فقال
سراقة بن جعشم يا رسول الله العامنا هذا ام للابد قال بل للابد م. وعن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة
وكان ابن الزبير ينهى عنها قال فذكرته لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قام عمر قال ان الله تعالى كان يحل لرسوله ما شاء وان القران قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله
وابتوا نكاح هذه النساء فلن اوتى برجل نكح امراة الى اجل الا رجمته بالحجارة وافصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم
لحجكم واتم لعمرتكم. فقال له ابو موسى قد فعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه قد فعلوا ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم يروحوا الى الموقف تقطر رؤوسهم. وعن ابن
المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الا ان تنهى عن امر فعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فلما راى علي ان عثمان لا يطيعه اهل بهما جميعا لبيك بعمرة وحجة وقال ما كنت لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقول احد. وعن مطرف قال قال عمران بن الحصين اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعمر طائفة من اهله في العشر
فلم تنزل اية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه ارتاى كل امرئ بعد ما شاء ان يرتئي. وعن ابي الاسود ان عبد الله
مولى اسماء ابنة ابي بكر حدثه انه كان يسمع اسماء كلما مرت بالحجون تقول صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه هاهنا ونحن يومئذ
خفاف الحقائب قليل ظهرنا قليلة ازوادنا فاعتمرت انا واختي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت احللنا
ثم اهللنا من العشي بالحج. وعن مسلم القري قال سالت ابن عباس عن متعة الحج فرخص فيها وكان ابن الزبير ينهى عنها

قال ابن عباس هذه ام ابن الزبير تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها فادخلوا عليها فاسألوها قال فدخلنا عليها فاذا
امراة عمياء ضخمة فقالت قد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها خ م وعن طاوس عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة
في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض ويجعلون المحرم صفر ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة
لمن اعتمر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم
فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله وان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة خ م وعن عائشة قالت قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار
قال اوما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي
معي حتى اشتريه ثم احل كما احلوا م وعن محمد بن عبد الرحمن ان رجلا من اهل العراق قال سل لي عروة بن الزبير
عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت احل ام لا فان قال لك لا يحل فقل له ان رجلا يقول ذلك قال فسألته فقال لا يحل من
اهل بالحج الا بالحج قلت فان رجلا كان يقول ذلك قال بئس ما قال فتصداني الرجل فسالني فحدثته فقال فقل له فان رجلا كان يخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شان اسماء والزبير فعلا ذلك قال فجئته فذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا
ادري قال فما باله لا ياتيني بنفسه يسالني اظنه عراقيا قلت لا ادري قال فانه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرتني عائشة انه اول شيء بدا به حين قدم مكة انه توضا ثم طاف بالبيت ولم يكن عمرة ثم حج ابو بكر وكان اول شيء بدا
به الطواف بالبيت والسعي ثم لم يكن عمرة ثم عمر مثل ذلك ثم عثمن مثل ذلك ثم معوية وعبد الله بن عمر مثل ذلك ثم حججت
مع ابي الزبير بن العوام فكان اول شيء بدا به الطواف بالبيت ثم لم يكن عمرة ثم رايت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك
ثم آخر من رايت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن عمر عندهم افلا يسالونه ولا احد ممن مضى كانوا يبداون
بشيء حين يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت والسعي ثم لا يحلون وقد رايت امي وخالتي لا يبدان بشيء اول من
الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد اخبرتني امي انها اقبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط فلما مسحوا الركن
حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك م وعن عروة انه قال اول شيء بدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم انه توضا
ثم طاف بالبيت ثم لم يكن عمرة وقال رجل من بني الهجيم لابن عباس ما هذه الفتيا التي تشغفت بالناس ان من طاف
بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم وان رغمتم م وعن عطا قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج
الا حل قال عطا قلت من اين يقول ذلك قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق قلت لعطا فان ذلك بعد
المعرف قال كان ابن عباس يقول هو بعد وقبل وكان ياخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان يحلوا
في حجة الوداع خ

باب حكم المحصر

قال الله تعالى فان احصرتم فما
استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله وقال عطا الاحصار من كل شيء يحبسه خ
والاشتراط في الاحرام ط قال مالك ومن احصر بغير عدو فانه لا يحل دون البيت ومن حصر بعدو صنع كما صنع النبي
صلى الله عليه وسلم بالحديبية قال ومن حبس عن الحج بمرض ونحوه فقعد فاذا صح اعتمر وحل من احرامه ثم عليه حج
قابل ويهدي ما استيسر من الهدي قال وكل من حبس عن الحج بعد ما احرم اما بمرض او بخطا من العدد او خفي عليه الهلال
فهو محصر عليه ما على المحصر وكل من احرم بالحج من الحرم وطاف بالبيت وسعى ثم حبسه المرض عن الحج خرج الى الحل
والى العمرة وطاف وسعى ولم يجزه ما طاف قبل ذلك لانه لم يكن نواه للعمرة وعليه حج قابل والهدي م وعن عائشة
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها اردت الحج قالت والله يا رسول الله ما اجدني
الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد خ م وعن ابن عباس

ان ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امراة ثقيلة واني اريد الحج فما تامرني قال اهلي
بالحج واشترطي ان محلي حيث تحبسني قال فادركت م وعن عائشة قالت نفست اسماء بنت عميس بمحمد بن ابي بكر بذي الحليفة
فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتهل م وعن عائشة قالت قدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين
الصفا والمروة قالت فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلي كما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري
ط قال مالك وكل ما يفعله الحائض يفعله الرجل على غير طهارة كالوقوف بعرفة وبالمشعر الحرام ورمي الجمار والسعي
وكذلك ان احدث واحد منهما من غير جماع فمضى ولا شيء عليه الا انه لا يسعى احد [illegible] ذلك وعن سالم انه كلم اباه لما نزل
الجيش بابن الزبير فقال لا يضرك ان لا تحج العام وانا نخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم
يجد هديا قال سالم وزاد ابن عمر الحج على العمرة ولم يحل حتى يوم النحر واهدى خ وعن عكرمة قال قال ابن عباس قد
احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه ونحر هديه وجامع نساءه حتى اعتمر عاما قابلا خ

باب من قال ليس على المحصر بدل

وقال ابن عباس انما البدل على من نقض حجه بالتلذذ واما من حبسه عدو او غير ذلك
فانه يحل ولا يعود لقضاء ولا رجوع له وان كان معه هدي وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع
ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله وقال مالك وغيره ينحر هديه ويحلق في اي موضع كان ولا قضاء عليه لان النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحديبية نحروا وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف وقبل ان يصل الهدي الى البيت ثم لم يذكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يقضوا شيئا ولا يعودوا اليه وانما يؤمر بالقضاء من فاته الحج بخطا العدد او
مرض كما امر عمر رضي الله عنه هبار بن الاسود وابا ايوب ان يجعلوها عمرة ويقضوا من قابل ويهدوا والفوات الحج واما
المحصر بعدو فلا يعود لقضائه الا ان كان في احرام معين لغرض او نذر او يمين

باب السنة في دخول مكة والخروج منها

وكراهة للمهاجر المكث بها وطواف الوداع واذان الانصراف الى
الوطن خ وقال الحسن علامة الحج المبرور الدوام على التوبة النصوح وقال مالك انما يعمل الانسان ما كان حيا وان مات
انقطع عنه العمل ولم يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضى عن الذي مات بعرفة شيء خ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسافر المراة الا مع ذي محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها ذو محرم فقال رجل يا رسول الله اني اكتتبت
في جيش كذا وكذا وامراتي تريد الحج فقال اخرج معها م وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من المدينة
من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس خ واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى خ وعن
عائشة مثله وكان عروة يدخل من كدا وهو علا ومن كدا اكثر ما كان يدخل من كدا وكانت اقربهما الى منزله
وعن نافع قال كان ابن عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي به الصبح ويغتسل واذا نفر
انصرف بات بها وكان اذا اقبل حاجا او معتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل
ذلك خ وعن عبد العزيز بن رفيع قال سالت انس بن مالك اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر يوم التروية
قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤك وعن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا ينزلون الابطح وعن نافع ان ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان يصلي العصر يوم النفر
بالحصبة ونقل حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده وقال الزهري واخبرني عروة عن عائشة انها
لم يكن يفعل ذلك وقالت انما نزله النبي عليه السلام لانه كان منزلا اسمح لخروجه وعن ابن عباس مثله وعن سليمن بن يسار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح حين خرج من منى ولكني جئت فضربت فيه قبته فجاء فنزل م وعن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة يعني بذلك المحصب ح وعن العلاء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يمكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا كأنه يقول لا يزيد عليها ق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له ان مات بمكة ح وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى العشاء ورقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به ح وعن ابن عمر مثله ح وعن عكرمة قال سأل ابن عباس عن
امرأة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا نأخذ بقولك وندع قول زيد قال اذا قدمتم المدينة فسلوا فقدموا المدينة
فسألوا ام سليم فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لصفية لا بأس انفري ه وعن ابن عباس قال رخص للحائض ان تنفر
اذا افاضت قال وسمعت ابن عمر يقول لا تنفر ثم سمعته بعد يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لهن م وعن طاوس
قال كنت عند ابن عباس اما لا فسل الانصارية هل امرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع زيد يضحك ويقول ما
اراك الا صدقت قال ابن عباس كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احدكم حتى يكون
اخر عهده بالبيت الطواف قال الا انه خفف عن المرأة اذا كانت قد طافت قبل ه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر حمد الله تعالى وسبح وكبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون
علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك
من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون
عابدون لربنا حامدون م وعن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال ه وعن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة اذا اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ه آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ح وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله كان لا يدخل الا غدوة او عشية
وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا ه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر
قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله ه وعن سالم قال كنا مع
ابن عمر بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت ابي عبيد شدة وجع فاسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق نزل فصلى المغرب
والعتمة جمع بينهما ثم قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير اخر المغرب وجمع بينهما ه وعن البراء قال نزلت
هذه الآية فينا معشر الانصار كانت الانصار اذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل
من الانصار فدخل من بابه فكأنه عير بذلك فنزلت وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت
من ابوابها واتقوا الله وقال ابن عباس نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في التجارة في مواسم الحج قال
تعالى للشهور واسمائها ليعلم الطواف والسعي والحج والعمرة ه

باب بناء البيت وفضل مكة وحرمها

وذكر زمزم والسقاية قال الله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى وقال عمرو بن شعيب لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا خربة وقال الله لا ينال عهدي
الظالمين واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام الايات وقال تعالى جعل الله
الكعبة البيت الحرام قياما للناس ح وما جاء في كسوة الكعبة وحصن الحبشي الذي يغزوها وما ذكر في خرابها

وقال انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها الاية وقال اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء الاية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات
والارض ولم يحرمه الناس لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها وقال العلماء ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وقال يعلى سواء العاكف فيه والبادي اي الحاضر فيه والبادي الطاري في الحرم خاصة عن
عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه العباس ينقلان الحجارة فقال
العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء
وقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر ابن عمر عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها
الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابرهيم عليه السلام فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابرهيم
قال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت قال عبد الله لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابرهيم ه وعن الاسود عن عائشة
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت
بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك حديث
عهدهم بجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق بابه بالارض لفعلت ه وعن عروة عن عائشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على اساس ابرهيم عليه السلام فان
قريشا استقصرت بناءه وجعلت له خلفا يعني بابا ه وفي اخرى عنه مثله ه وفيه لامرت بالبيت فهدم فادخلت فيه
ما اخرج منه والزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به اساس ابرهيم عليه السلام فذلك الذي حمل ابن
الزبير على هدمه ه قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر وقد رأيت اساس ابرهيم عليه السلام
حجارة كاسنمة الابل قال جرير فقلت له اين موضعه قال اريكه الان فدخلت معه الحجر فاشار الى مكان فقال
هاهنا قال جرير فحزرت من الحجر ستة اذرع او نحوها ه م وعن عبد الله بن الزبير قال حدثتني خالتي عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لها وساق مثل حديث عروة م وعن عطاء قال لما احترق البيت زمان يزيد بن معاوية حين غزاها اهل الشام
فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد ان يجريهم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها
الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها وادع بيتا اسلم الناس عليه واحجارا اسلم الناس عليها
وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضي حتى يجده فكيف بيت ربكم اني مستخير ربي
ثلاثا ثم عازم على امري فلما مضى الثلث اجمع رأيه على ان ينقضها فتحاماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد عليه امر من
السماء حتى صعده رجل فالقى منه حجارة فلما لم يره الناس اصابه شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن
الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لها لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنائه لكنت ادخلت فيه
من الحجر خمسة اذرع ولجعلت له بابا يدخل الناس منه وبابا يخرج الناس منه قال ابن الزبير فانا اليوم اجد ما انفق
ولست اخاف الناس قال فزاد فيه خمسة اذرع من الحجر حتى ابدى اسا نظر الناس اليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة
ثماني عشرة ذراعا فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج
منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء
على اس نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليه انا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء اما ما زاد في طوله فاقره واما

ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب الذى فتحه فنقضه واعاده الى بنائه ه وفى حديث الوليد بن عطاء ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة هل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قالت لا قال تعززا ان لا يدخلها الا من ارادوا فكان
الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدعونه يرتقى حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط وساق مثل حديث ابن الزبير عن عائشة قال الحارث
الحرب لعبد الملك حرج وقال انا سمعته عن عائشة فقال الحارث انا سمعتها تقول هذا قال نعم قال فنكت ساعة بعصاه
فقال وددت انى تركته وما تحمل ه وعن عائشة قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل ان يفرض رمضان وكان
يوما تستر فيه الكعبة ه وعن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج وماجوج ه وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم وقال عبد الرحمن بن شعبة لا تقوم الساعة حتى لا
يحج البيت والاول اكثر ه وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ه وعن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانى به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا ه وعن ابى شريح العدوى انه قال
لعمرو بن سعيد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله
واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله قد اذن
لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لى ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب
ه وعن ابى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال صلوة فى مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام
ه وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى والمسجد
الاقصى م وعن بكر بن عبد الله المزنى قال كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فاتاه اعرابى فقال ما لى ارى بنى عمكم
يسقون العسل واللبن وانتم تسقون النبيذ امن حاجة بكم ام من بخل فقال ابن عباس الحمد لله ما بنا حاجة ولا بخل قدم
النبى صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه اسامة فاستسقى فاتيناه باناء من نبيذ فشرب وسقى فضله اسامة وقال احسنتم
واجملتم كذا فاصنعوا فلا نريد تغيير ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى
السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فات رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسقنى فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقنى فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون
فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعنى عاتقه واشار الى عاتقه ه
وعن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقفى وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله
بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها فى صدرى ثم اطبقه ه وعن ابن عباس قال سقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم قال عاصم فحلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير ط عن محمد بن عمرو
الانصارى عن ابيه انه قال عدلت الى عبد الله بن عمر وانا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال ما انزلك تحت هذه السرحة فقلت
اردت ظلها فقال هل غير ذلك قلت لا قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت بين الاخشبين من منى ونفخ بيده
نحو المشرق فان هنالك واديا يقال له السرر به سرحة لم تجرد سر تحتها سبعون نبيا ه ط عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن
رجال من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على راحلته بالحزورة بمكة وهو يقول والله انك لخير
ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا انى اخرجت منك ما خرجت عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة
ووقف على الحزورة وقال ما اطيبك من بلد واحبك الى ولولا ان قومى اخرجونى منك ما سكنت غيرك ه باب

فضل المدينة ودعاء النبى عليه السلم لها بالبركة

عن عباد بن تميم عن عمه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابرهيم حرم مكة ودعا لاهلها وانى حرمت المدينة كما حرم ابرهيم مكة وانى دعوت

فى صاعها ومدها بمثلى ما دعا به ابرهيم لاهل مكة وان يجعل ما بها من الوباء بخم ه وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابرهيم حرم مكة وانا احرم ما بين لابتيها يريد المدينة ه وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم
ما بين لابتى المدينة على لسانى قال واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى حارثة فقال اراكم يا بنى حارثة قد خرجتم من الحرم ثم
التفت فقال بل انتم فيه ط وعن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وقبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل فى القبر
فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت فقال الرجل انى لم ارد هذا انما اردت القتل فى سبيل الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل القتل فى سبيل الله ما على الارض بقعة احب الى ان يكون قبرى بها منها ثلث مرات ه
وعن نافع بن جبير ان مروان بن الحكم خطب الناس فذكر مكة واهلها وحرمتها فناداه رافع بن خديج فقال ما لى اسمعك
ذكرت مكة واهلها وحرمتها ولم تذكر المدينة واهلها وحرمتها وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها وذلك
عندنا فى اديم خولانى ان شئت اقرأتكه قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك ه وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها ه وعن عامر بن
سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى احرم ما بين لابتى المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال
المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لأوائها
وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة ولا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله فى النار ذوب الرصاص
او ذوب الملح فى الماء وان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد
جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ منه فقال سعد معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم ه عن جابر ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابى وعك
بالمدينة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلنى بيعتى فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فابى ثم جاءه فابى
فخرج الاعرابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيبها ه وقال عمر لبيت
بركبة احب الى من عشرة ابيات بالشام وركبة بين مكة والمدينة ه وقال عمر بن عبد العزيز حين خرج من
المدينة لمولاه والتفت اليها وبكى ثم قال يا مزاحم اتخشى ان نكون ممن نفت المدينة ه ط عن اسلم مولى عمر ان عمر بن
الخطاب قال لعبد الله بن عياش انت القائل لمكة خير من المدينة فقال عبد الله هى حرم الله وامنه وفيها بيته الحرام فقال
عمر لا اقول فى حرم الله وامنه ولا فى بيته شيئا ثم انصرف عبد الله ه وعن ابرهيم التيمى عن ابيه قال خطبنا على بن ابى طالب رضى الله
عنه فقال من زعم ان عندنا شيئا نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحيفة فقد كذب وصحيفة معلقة فى قراب سيفه فيها
اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث
فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا
وعن ابى هريرة قال لو رايت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام وجعل
اثنى عشر ميلا حول المدينة حمى م وعن ابى سعيد مولى المهرى انه اصابهم بالمدينة جهد وشدة قال فاراد ان ينتقل
الى بعض الريف فقال ابو سعيد الخدرى لا تفعل الزم المدينة فانا خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا
عسفان فاقام بها ليالى فقال الناس والله ما نحن هاهنا فى شىء وان عيالنا لخلوف ما نامن عليهم فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذى بلغنى من حديثكم والذى احلف به او قال والذى نفسى بيده لقد هممت او ان شئت لامرن بناقتى
ترحل ثم لا احل لها عقدة حتى اقدم المدينة وقال اللهم ان ابرهيم حرم مكة فجعلها حراما وانى حرمت المدينة حراما
ما بين مأزميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف اللهم بارك لنا فى

مدينا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من
المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فاقبلنا الى المدينة
فوالذي نحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء
وعن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء وعن ابي بكرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب لكل باب ملكان ...
... من المدينة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء هلم الى الرخاء
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج احد منهم رغبة عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه الا ان المدينة كالكير
تخرج الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد وعنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وعن زيد بن ثابت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها طيبة يعني المدينة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة وعن جابر بن سمرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى سمى المدينة طابة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
سمى المدينة طابة وقال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها وعن ابي هريرة مرفوعا آخر
قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة وعن سفيان بن ابي زهير انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي قوم
يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون
باهليهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا
مكة والمدينة ليس من انقابها نقب الا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج
الله كل كافر ومنافق وعن عائشة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فكان ابو بكر اذا
اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله ... والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

اللهم العن شيبة بن ربيعة
وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوباء قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة
قالت وقدمنا المدينة وهي اوبأ ارض الله وكان بطحان يجري نجلا تعني ماء آجنا وعن اسامة قال اشرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتركنها اهلها على خير ما كانت مذللة للعوافي يعني السباع والطير
لا يغشاها الا العوافي وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى اذا بلغا
ثنية الوداع خرا على وجوههما وعن عبد الله بن زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة ومنبري على حوضي وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدا جبل يحبنا ونحبه وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الاقصى
فاني آخر الانبياء ومسجدي آخر المساجد وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول بيت وضع للناس الكعبة

قال قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة وعن ابي سعيد الخدري قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله اي المسجدين الذي اسس على التقوى فاخذ كفا من حصباء فضرب به
الارض ثم قال هو مسجدكم هذا يعني مسجد المدينة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قباء وفي رواية كان يأتي مسجد قباء كل
سبت راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فابصر
درجات المدينة اوضع ناقته وان كانت دابة حركها من حبها وعن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول
اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك وعن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام فقلنا لاي ذلك يا رسول الله قال لان
الملائكة باسطة اجنحتها عليها

كتاب الصوم وهو صوم رمضان

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الآية وهل يقال رمضان
او شهر رمضان ومن رأى الكل واسعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ولا تقدموا رمضان وعن
طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما
يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من
الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض الله علي من الصيام
فقال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرائع الاسلام قال والذي بعثك بالحق لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افلح وابيه ان صدق او دخل الجنة وابيه ان صدق وعن عائشة ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في
الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن
شاء افطر

باب في فضل الصيام

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام
جنة فمن صام فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم اني صائم والذي نفسي بيده
لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك وفي اخرى فان سابه احد او شاتمه فليقل اني صائم اني صائم
وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم
قال الله تعالى انه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان
فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه وفي اخرى فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح ولخلوف
فيه اطيب عند الله من ريح المسك وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان
يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم
فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد واذا دخل آخرهم اغلق وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق
زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان
من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من
باب الصدقة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من
تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت
ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه من النار سبعين خريفا ۞ وعن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ۞ وعن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وعيد ذي الحجة ۞ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعي الى
طعام وهو صائم فليقل اني صائم ۞

باب احكام الصيام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الهلال
فصوموا واذا رايتموه فافطروا انا امة امية لا نكتب ولا نحسب وقال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله
من الخيط الاسود من الفجر وقال عمار من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم وقال مالك سمعت اهل
العلم ينهون ان يصام اليوم الذي يشك فيه من شعبان اذا نوى به انه من رمضان ويرون ان على من صامه على غير رؤية
ثم جاء الثبت انه من رمضان القضاء ولا يرون بصيامه تطوعا باسا ۞ وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدمن احدكم
رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجلا كان يصوم يوما فليصمه ۞ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان
فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له ۞ وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر رمضان فضرب بيده فقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم عقد ابهامه في الثالثة وقال صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته فان اغمي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين يوما ۞ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فصوموا ثلثين يوما ۞ عن كريب ان ام الفضل بعثته
الى معوية بالشام قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها فاستهل علي رمضان وانا بالشام فرايت الهلال
ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسالني عبد الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رايتم الهلال فقلت رايناه
ليلة الجمعة فقال انت رايته فقلت نعم وراه الناس وصاموا وصام معوية فقال لكنا رايناه ليلة السبت فلا
نزال نصوم حتى نكمل ثلثين يوما او نراه فقلت اولا تكتفي برؤية معوية وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۞ قال مالك ومن راى هلال رمضان وحده فليصم ولا ينبغي له ان يفطر وان راى هلال شوال وحده
فلا يفطر لانه يتهم ۞ وعن ابي البختري قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة تراينا الهلال فقال
بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعضهم هو ابن ليلتين فلقينا ابن عباس فاخبرناه فقال اي ليلة رايتموه قلنا ليلة كذا
وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مده للرؤية فهو لليلة رايتموه ۞ وعن ابن عمر وسلمة بن الاكوع قالا نسخ
قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين قول الله تعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وقال ابن
ابي ليلى حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن
يطيقه رخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم ۞ وعن نافع ان ابن عمر قرا فدية
طعام مساكين قال هي منسوخة ۞ وعن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
كان من اراد ان يفطر افطر وافتدى حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال
ابن عباس لا باس ان يفرق بين صيام رمضان لقوله تعالى فعدة من ايام اخر وقال سعيد بن المسيب في صوم العشر
لا يصلح حتى يبدا بقضاء رمضان وقال ابراهيم اذا فرط حتى جاء رمضان اخر يصومهما ولم ير عليه اطعاما ويذكر
عن ابي هريرة وابن عباس مرسلا انه يطعم ولم يذكر الله تعالى الاطعام انما قال فعدة من ايام اخر وعن عبد الرحمن
بن القسم عن ابيه قال من فرط في قضاء رمضان وهو قوي على الصيام حتى دخل عليه رمضان اخر اطعم مكان

كل يوم مدا من حنطة وكان عليه القضا ۞ وعن ابن جبير مثله وقال ومن وجب عليه صيام متتابع في قتل خطا او
تظاهر فقطعه لمرض ليس له ان يوخره اذا قوي على الصيام ويبني وكذلك المراة اذا قطعه عليها الحيض ليس لها
ان يوخره اذا طهرت ولا لاحد ان سافر فيفطر ولا يقطع الا المرض او حيض وقال ومن اسلم في بعض اليوم ليس عليه قضاء
واحب الي ان يفعل وقال في قضاء رمضان متتابعا احب الي وان فرقه اجزاه ۞ ومن افطر في القضاء لا كفارة عليه ۞ وعن يحيى عن ابي
سلمة قال سمعت عايشة تقول كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان قال يحيى الشغل من النبي
علا صلى الله عليه وسلم او قال بالنبي عليه السلام ۞ وقال ابو الزناد ان السنن ووجوه الحق لتاتي كثيرا على خلاف الراي فما يجد المسلمون بدا من اتباعها
من ذلك ان الحايض تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس اذا حاضت يعني المراة لم تصل
ولم تصم ۞ وقال مالك في الرجل يقدم من سفره وهو مفطر وامراته مفطرة حين طهرت من حيضها في رمضان ان
لزوجها ان يصيبها قال ولم اسمع عن احد من الصحابة والتابعين ان احدا منهم امر احدا بصوم قط عن احد ولا صلى عن احد
وانما يفعل ذلك كل انسان لنفسه ولا يعمله احد عن احد وقال الحسن من مات وعليه صوم شهرين صام عنه ثلثون
رجلا يوما واحدا جاز ۞ وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه ۞ وعن ابن
عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم شهر افاقضيه عنها فقال ارايت
لو كان عليها دين اكنت تقضيه قال نعم قال فدين الله احق ان يقضى ۞ وروى ان اسحق بن الزامي ۞ وعن عكرمة عن ابن
عباس قال قالت امراة للنبي صلى الله عليه وسلم ماتت امي وعليها صوم خمسة عشر يوما ۞ وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بينا انا
جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتته امراة فقالت اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت فقال وجب اجرك وردها
عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها ۞ قالت انها لم تحج قط افاحج
عنها قال حجي عنها ۞ وعن عدي بن حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود
وعقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر في الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
له ذلك فقال ان وسادك اذا لعريض انما ذلك سواد الليل وبياض النهار ۞ عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا
الى الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود
ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله تعالى بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار ۞ وعن عايشة ان بلالا
كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال
القسم ولم يكن بين اذانهما الا ان يرقى هذا وينزل هذا ۞ وعن ابن مسعود مثله وقال ان بلالا ينادي ليرجع قائمكم
ويوقظ نائمكم وليس ان يقول هكذا يعني المستطيل ولكن يقول هكذا يعني ان الفجر هو المعترض ومد اصبعيه
الابهام والتي تليها ثم كلتي يديه يمد بهما عن يمينه وعن شماله ۞ وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يغرنكم اذان بلال من السحور ولا هذا البياض حتى يستطير ۞ ويذكر من لم يتسحر فليس منا وهو
امر يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واصلوا ولم يذكر السحور ۞ وعن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قام الى الصلوة قلت كم كان بين الاذان والسحور قال قدر خمسين اية ۞ وفي اخرى كم كان بينهما ولم يذكر الاذان
وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر ۞ عن البراء بن عازب
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر الافطار فنام احدهم قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي
وان قيس بن صرمة الانصاري كان صايما فلما حضر الافطار اتى امراته فقال لها اعندك طعام قالت لا ولكن انطلق
فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امراته فلما راته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي

عشي عليه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ففرحوا بها فرحًا شديدًا
ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ۞

باب ما ذكر في الصيام وفضله

في الصوم في السفر والصائم يصبح جنبًا ومتى يحل فطر الصائم والتنكيل لمن أكثر الوصال عن الأسود عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه وقال ابن عباس مآرب حاجة ۞ وعن عروة عن عائشة
قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل بعض أزواجه وهو صائم ثم ضحكت ۞ وعن زينب بنت أم سلمة عن أمها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ۞ وعن عمر بن أبي سلمة أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم سل هذه لأم سلمة فأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله إني لأتقاكم لله وأخشاكم له ۞ وعن حفصة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ط وقال ابن الزبير لم أر القبلة للصائم تدعو إلى خير ورخص فيها ابن
عباس للشيخ الكبير وكرهها للشاب ۞ وسئل الحسن عن القبلة للصائم فقال إني أخشى عليكم عن الشباب ط عن
عطاء بن يسار أن رجلا قبل امرأته وهو صائم فأرسل امرأته فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال [illegible] فأخبرته زوجها فزاده ذلك
شرا وقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يحل لرسوله ما شاء فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وقال
والله إني لأتقاكم لله وأعلمكم بحدوده وأشدكم له خشية ۞ وعن عمر بن الحكم عن ثوبان أنه سمع أبا هريرة يقول إذا
قال لا يفطر إنما الحج ولا يولج ويذكر عنه أنه يفطر والأول أصح وقال ابن عباس وعكرمة الفطر مما دخل وليس مما خرج ۞
وقال مالك من ذرعه القيء فلا شيء عليه ومن استقاء فعليه القضاء وكان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل
واحتجم أبو موسى ليلا ويذكر عن سعد وزيد بن أرقم وأم سلمة أنهم احتجموا صيامًا ۞ وقال علقمة كنا نحتجم عند عائشة
فلا تنهى ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعًا أفطر الحاجم والمحجوم وفي رواية يونس قيل للحسن عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال نعم ثم قال الله أعلم ۞ وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم ۞ وعن ثابت سئل
أنس بن مالك كنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا إلا من أجل الضعف وبل ابن عمر
ثوبا فألقاه على نفسه وهو صائم ودخل الشعبي الحمام وهو صائم ۞ وقال ابن عباس لا بأس أن يتطعم القدر
أو الشيء وقال الحسن لا بأس بالمضمضة والتبرد للصائم وقال ابن مسعود إذا كان صوم أحدكم فليصبح دهينًا مترجلًا
وقال أنس إن لي أبزن أتقحم فيه وأنا صائم وقال ابن سيرين لا بأس بالسواك الرطب قيل له طعم قال والماء له
طعم وأنت تمضمض به وقال ابن عمر يستاك أول النهار وآخره وقال مالك ولم أر أهل العلم يكرهون السواك للصائم في
رمضان في ساعة من ساعات النهار ولا ينهون عنه ولم ير أنس والحسن وإبراهيم بالكحل للصائم بأسا وقال عطاء إن
استنثر فدخل الماء في حلقه لا بأس إن لم يملك وقال الحسن إن دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا توضأ فليستنشق بمنخره الماء ولم يميز بين الصائم وغيره وقال عامر بن ربيعة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستاك
وهو صائم ما لا أحصي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقال عطاء وقتادة
يبتلع ريقه ۞ وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء ولم يخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائم من غيره ۞ وقد روي نحوه عن جابر وزيد وقال الحسن لا بأس بالسعوط للصائم إن
لم يصل إلى حلقه ويكتحل وقال عطاء إن تمضمض ثم أفرغ ما في فيه من الماء لا يضيره إن يزدرد ريقه وما بقي في فيه [illegible] قال
ولا يمضغ العلك فإن ازدرد ريق العلك لا أقول إنه يفطر ولكن ينهى عنه ۞ عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم ۞ وعن أم سلمة مثل ذلك ۞ وعن أبي بكر بن عبد الرحمن

أن أباه أخبر مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل
ويصوم ۞ فقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث أقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة ومروان يومئذ على المدينة ۞ قال
أبو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا أن نجتمع بذي الحليفة وكانت لأبي هريرة هنالك أرض فقال عبد الرحمن لأبي هريرة
إني ذاكر لك أمرا ولولا مروان أقسم علي فيه لم أذكره لك فذكر قول عائشة وأم سلمة فقال كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو
أعلم ۞ وقال همام عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالفطر والأول أسند ۞ وعن عائشة أن حمزة بن عمرو قال
للنبي صلى الله عليه وسلم أأصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر ۞ وعن أنس بن مالك قال
كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم ۞ وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد فأفطر وأفطر الناس ۞ وفي أخرى
فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه إلى يديه ليريه الناس فأفطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان وكان ابن عباس
يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر ۞ قال الزهري وكان الفطر آخر الأمرين وكان
يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره ويرونه الناسخ المحكم ۞ وروي عن أبي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض أسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن رواحة ۞ عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحامًا ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا
فقالوا صائم فقال صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر ۞ وعن أنس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمنا
الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار وأكثرنا ظلا صاحب الكساء الذي يستظل بكسائه ومنا من يتقي
الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهب المفطرون اليوم بالأجر ۞ وعن أبي سعيد قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ونحن صيام فنزلنا منزلا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من أفطر
ثم نزلنا منزلا آخر فقال إنكم مصبحو عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا وكانت عزمة فأفطرنا ولقد رأيتنا نصوم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ۞ وقال أبو موسى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمن امبر امصوم في امسفر وعن
أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا إنك تواصل قال لست كأحد منكم إني أطعم وأسقى قال
أبو عبد الله ليس في الليل صوم لقوله تعالى ثم أتموا الصيام إلى الليل ۞ وعن أبي سعيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فإنك تواصل يا رسول الله قال إني لست كهيئتكم إني أبيت لي
مطعم يطعمني وساق يسقيني ۞ وعن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم وإبقاء عليهم
فقالوا فإنك تواصل قال إني لست كهيئتكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل ما تطيقون ۞ وعن أبي
هريرة مثله وزاد فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يومًا ثم يومًا ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالتنكيل
لهم حين أبوا أن ينتهوا ۞

باب متى يحل فطر الصائم

وأفطر أبو سعيد حين غاب قرص
الشمس ۞ وقال عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت
الشمس فقد أفطر الصائم ۞ وعن عبد الله بن أبي أوفى قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم فلما غابت
الشمس قال لبعض القوم يا فلان انزل فاجدح لنا فقالوا يا رسول الله لو أمسيت قال انزل فاجدح لنا قالوا يا رسول
الله لو أمسيت قال انزل فاجدح لنا قال إن عليك نهارًا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح لهم فشرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم وأشار بإصبعه نحو المشرق ۞ وعن [illegible]

بن ابي بكر قال افطرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ذي غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام فأمروا بالقضاء قال
بد من القضاء ط عن زيد بن اسلم ان عمر افطر ذات يوم في رمضان في يوم غيم ورأى انه قد امسى وغابت الشمس فجاءه رجل
فقال يا امير المؤمنين قد طلعت الشمس فقال عمر الخطب يسير وقد اجتهدنا قال مالك يريد بقوله الخطب يسير القضاء وخفته • وعن
ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور م وعن
ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة فقلنا يا ام المؤمنين رجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل
الافطار ويعجل الصلوة والآخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلوة قالت ايهما الذي يعجل قلنا عبد الله بن مسعود والذي يؤخر ابو موسى
قالت كذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجل بهما م

باب كفارة من افطر في رمضان بجماع او غيره

وقال الحسن ومجاهد ان جامع ناسيا فلا شيء عليه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
نسي فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ط عن ابن عمر انه قال لا يصوم الا من اجمع قبل الفجر ويذكر
عن ابي هريرة رفعه من افطر يوما من رمضان من غير علة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر وان صامه وبه قال
ابن مسعود وقال سعيد بن المسيب والشعبي وابن جبير وابراهيم وقتادة وحماد يقضي يوما مكانه وقال عمر هو على القضاء
والكفارة وقال مالك ليس على من افطر يوما من قضاء رمضان باصابة اهله نهارا او غير ذلك الكفارة التي ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في من اصاب اهله في رمضان وانما عليه قضاء ذلك اليوم وحده وقضاء رمضان متتابعا احب الي وفرقه
اجزأه • وعن عباد بن عبد الله بن الزبير انه سمع عائشة تقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه احترق قال ما لك
قال اصبت اهلي في رمضان فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكتل يدعى العرق فقال اين المحترق قال انا قال تصدق بهذا • وفي حديث ابي هريرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل
تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال فجلس فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل قال
اين السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل على افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت افقر
من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك • قال ابو عبد الله يعني هذا ان المجامع
اهله في رمضان من الكفارة اذا كان محتاجا • وفي اخرى قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس ثم ساق نحو
ما تقدم وفي اخره فسأله على الله اذ اقبل رجل يسوق حمارا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا قال
وليس للجماع ما للناس • وفي المؤطا قال لا احد احوج اليه مني فضحك ثم قال كله

باب اذا نوى بالنهار صوما في التطوع واقسم عليه ليفطر ولم ير بعضهم عليه قضاء

اذا كان اوفق له وما ذكر من صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطاره وصيام الاثنين والخميس وشهر شوال ويوم
عاشوراء وقالت ام الدرداء كان ابو الدرداء يقول عندكم طعام فان قلنا لا قال فاني صائم يومي هذا وفعله ابو طلحة
وابو هريرة وابن عباس وحذيفة • وعن ابي جحيفة قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان
ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء
ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل وذكر الحديث • وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل
صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان بحسبك
ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر كله • قال فشددت فشدد علي قلت

يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود قال نصف الدهر فكان عبد الله
يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم لان اكون قبلت الثلاثة الايام من كل شهر احب الي من اهلي ومالي وعنه
مثله • وقال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول لاصومن الدهر ولاقومن الليل ما عشت فقال لي قلت له قد قلته بابي وامي
قال فانك لا تستطيع ذلك وانك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام من كل شهر
صوم الدهر كله قلت فاني اطيق اكثر من ذلك قال فصم صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى قلت من لي بهذه
يا نبي الله • وعن ابي المليح عن عبد الله قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض
وصارت الوسادة بيني وبينه فقال اما يكفيك من كل شهر ثلاثة ايام قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا
قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صم يوما
وافطر يوما ط وعن مالك انه سمع اهل العلم يقولون لا بأس بصيام الدهر اذا افطر الايام التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صيامها وهي ايام منى ويوم الفطر والاضحى • وعن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال
اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها فقالت
ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي قالت خادمك انس فما ترك خير آخرة ولا دنيا الا دعا لي به قال اللهم ارزقه
مالا وولدا وبارك له فيه قال انس فاني لمن اكثر الانصار مالا • وحدثتني امينة انه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصرة بضع
وعشرون ومائة • وقالت عائشة وسالم وابن عمر لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدي في التمتع • وعن ابن
عباس قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر
ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم • وعن حميد قال سألت انسا عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كنت احب
ان اراه من الشهر صائما الا رأيته ولا مفطرا الا رأيته ولا من الليل قائما الا رأيته ولا نائما الا رأيته • وعن عائشة مثل
حديث ابن عباس وزادت وما رأيته اكثر صياما منه في شعبان بل كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من
العمل ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا • وعن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصوم شهرا معلوما سوى رمضان قالت والله ان صام شهرا معلوما سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا افطره
حتى يصيب منه • وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قلت يا رسول الله
ما عندنا شيء قال فاني صائم فخرج فاهديت لنا هدية او جاءنا زور قالت فلما رجع قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية وقد
خبأت لك شيئا قال ما هو قلت حيس قال هاتيه فجئت به فاكل ثم قال قد كنت اصبحت صائما قال طلحة فحدثت مجاهدا
الحديث فقال ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله فان شاء امضاها وان شاء تركها ط عن ابن عمر انه قال لا يصوم
الا من اجمع قبل الفجر وقال مالك لا ينبغي لاحد ان يدخل في شيء من اعمال البر تطوعا كالصلوة والصوم والحج والعمرة فيقطعه
حتى يفرغ منه الا من امر لا بد له منه مما يعرض له وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وحفصة بقضاء يوم افطرتا فيه
كانتا تطوعتا بصيامه • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه
فانما اطعمه الله وسقاه • وعن ابي هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى الحديث •
وعن ابي الدرداء مثله م وعن عمران بن حصين انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم او سأل رجلا وهو يسمع فقال اصمت من
سرر هذا الشهر يعني من آخر شعبان قال لا قال رسول الله فاذا افطرت فصم يومين ط قال مالك ولم ار احدا من اهل
العلم يصوم ستة ايام بعد الفطر مخافة ان يلحق اهل الجهالة برمضان ما ليس منه م وعن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر • وعن معاذة العدوية قالت سألت عائشة اكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام قالت نعم فقلت لها من أي أيام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من أي أيام
الشهر يصوم م وعن أبي قتادة قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما
رأى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وببيعتنا بيعة نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر
يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا أفطر أو قال لم يصم ولم يفطر
قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك أحد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذاك صوم داود عليه السلام قال كيف
من يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت أني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا
صيام الدهر كله صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله قال أبو قتادة وسئل عن صوم يوم الاثنين فقال
ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت وأنزل علي فيه م وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر
الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل م وعن علقمة قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص من
الأيام شيئا فقالت لا كان عمله ديمة وأيكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا يوما
قبله أو بعده خ عن جويرية بنت الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال أصمت
أمس قالت لا قال تريدين أن تصومي غدا قالت لا قال فأفطري م عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة
الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم ه وعن أبي عبيد مولى
ابن أزهر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال إن هذين يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صيامهما يوم فطركم من صيامكم والآخر يوم تأكلون فيه من نسككم ه وعن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن
الحدثان أيام التشريق فنادى أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وأيام منى أيام أكل وشرب ه وعن زياد بن جبير قال جاء رجل
إلى ابن عمر فقال إني نذرت أن أصوم يوما فوافق أضحى أو فطرا فقال ابن عمر أمر الله تعالى بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر ه وعن ميمونة أن الناس شكوا في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت أم الفضل
بقدح فيه لبن وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون ط قال إنما كان إذا أصبح الناس يوم الفطر وهم يظنون
أنه من رمضان فجاءهم ثبت أن هلال رمضان قد رئي قبل أن يصوموا بيوم وأن يومهم ذلك أحد وثلاثون يوما قال
يفطرون ذلك اليوم أي ساعة جاءهم الخبر غير أنهم لا يصلون صلاة العيد إن كان ذلك جاءهم بعد الزوال ه قال ابن إدريس
يصلي صلاة العيدين وإن كان بعد الزوال ه

ما جاء في عاشوراء

عن عروة عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر ه وبه أن عائشة
قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك
يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه ه وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا ينادي في الناس
يوم عاشوراء أن من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل ه وعن الربيع بنت معوذ قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار من أصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن أصبح صائما فليصم فكنا نصومه بعد ونصوم
صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار وقال عمر
لنشوان في رمضان ويلك وصبياننا صيام فضربه وعن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج على المنبر
يقول يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وأنا
صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر وعن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم
عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله فيه بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى عليه

شكرا لله تعالى فنحن نصومه فقال فأنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه م وفي أخرى قالوا هذا يوم عظيم أنجى الله تعالى فيه موسى وقومه وغرق
فرعون وقومه ه وعن ابن عباس قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء ولا شهرا إلا هذا الشهر
يعني رمضان م وفي رواية أخرى يطلب فضله على الأيام م وعن الحكم بن الأعرج قال انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم فسألته عن
صوم عاشوراء فقال إذا رأيت هلال المحرم فاعدد وأصبح يوم التاسع صائما قلت هكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصومه قال نعم وبالإسناد قال
سمعت ابن عباس يقول حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
وفي أخرى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت إلى العام القابل لأصومن التاسع والعاشر وقال عطاء سمعت ابن عباس
يقول صوموا التاسع والعاشر خالفوا اليهود

باب فضل قيام رمضان

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قامه إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه يعني رمضان قال ابن شهاب
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر م وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي في رمضان فجئت فقمت إلى جنبه وجاء رجل فقام أيضا حتى كنا رهطا فلما أحس النبي صلى الله عليه وسلم أنا خلفه جعل يتجوز
في الصلاة ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا قال فقلنا له حين أصبحنا أفطنت لنا الليلة قال نعم ذاك الذي حملني على ما
صنعت م وعن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فأصبح
الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلى فصلوا معه فأصبح الناس فتحدثوا فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله ولم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلاة
الصبح فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال أما بعد فإنه لم يخف علي مكانكم ولكن خشيت أن تفترض عليكم
فتعجزوا عنها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ه ط عن السائب بن يزيد أنه قال أمر عمر أبي بن كعب وتميما الداري
أن يقوما للناس في رمضان بإحدى عشرة ركعة قال وكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف
إلا في فروع الفجر وعن يزيد بن رومان قال كان الناس يقومون في رمضان بثلاث وعشرين ركعة قال وكان القارئ يقرأ بسورة البقرة
في ثمان ركعات فإذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف ط عن عبد الله بن أبي بكر أنه قال سمعت أبي يقول كنا ننصرف
في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر وعن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة
إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر إني لو جمعت هؤلاء
على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت
البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه
سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا ه

باب فضل ليلة القدر ومن يلتمسها وما علاماتها

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر إيمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ه وعن نافع عن ابن عمر أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر
في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها
في السبع الأواخر وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان وعن أبي سعيد
الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فإذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي
ويستقبل إحدى وعشرين رجع إلى مسكنه ورجع من كان يجاور معه وأنه أقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها
فخطب الناس فأمرهم ما شاء الله ثم قال كنت أجاور هذه العشر ثم قد بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر فمن كان اعتكف
معي فليلبث في معتكفه وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها فابتغوها في العشر الأواخر وابتغوها في كل وتر وقد رأيتني

فنظرت

احرى فى ماء وطين فى صبحها فاستهلت السماء فى تلك الليلة فامطرت فوكف المسجد فى مصلى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين
فبصرت عينى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظرت اليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء. وفى اخرى فخرج حين فرغ من صلاة الصبح
وجبينه وروثة انفه فيهما الطين والماء. وعن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى
رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها فى التاسعة
والسابعة والخامسة قال الراوى لابى سعيد انكم اعلم بالعدد منا ما التاسعة والسابعة والخامسة قال ابو سعيد احل [?]
احق بذلك منكم فاذا مضت واحدة وعشرون فالتى تليها ثنتان وعشرون وهى التاسعة فاذا مضت ثلث وعشرون فالتى تليها السابعة
فاذا مضى خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة. وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال التمسوها فى العشر الاواخر من رمضان
ليلة القدر فى تاسعة تبقى فى سابعة تبقى فى خامسة تبقى. وعن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هى فى العشر
الاواخر هى فى تسع يمضين او فى سبع يبقين يعنى ليلة القدر. وعن ابن عباس من يلتمسها فى اربع وعشرين وكان عبد الله بن الزبير
يقول هى ليلة سبع وعشرين. وعن زر بن حبيش قال سالت ابى بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال
رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها فى رمضان وانها فى العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثنى
انها ليلة سبع وعشرين فقلت باى شئ تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالاية التى اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع
الشمس يومئذ لا شعاع لها. وعن ابى هريرة قال تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكر حين طلع
القمر وهو مثل شق جفنة. ط قال ابن المسيب من شهد العشاء ليلة القدر فى الجماعة فقد اخذ بحظه منها.

باب فى الاعتكاف

والاعتكاف فى المساجد كلها لقول الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد
الميته [?] قال مالك فاذا باشر المعتكف فقد انتقض اعتكافه سوا انزل ام لا بخلاف الصائم فانه لا ينتقض صومه الا بالانزال
والاعتكاف فى العشر الاول من رمضان والعشر الوسط والعشر الاول من شوال والعشر الاخر منه وان المعتكف لا يدخل البيت
الا لحاجة الانسان وانه يخرج الى باب المسجد لحوائجه وحكم غسل المراة راس المعتكف واعتكاف النساء والمستحاضة وزيارة
المراة زوجها فى اعتكافه ومتى يخرج من اعتكافه ومن لم ير عليه اذا اعتكف صوما. عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف ازواجه من بعده. وعن ابى سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعتكف فى العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما ثم قال من كان اعتكف معى فليعتكف العشر الاواخر
وعن ابى سلمة عن ابى سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط فى
قبة تركية على سدتها حصير قال فاخذ الحصير بيده فنحاها فى ناحية القبة ثم اطلع راسه فكلم الناس فدنوا منه
فقال انى اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لى انها فى العشر الاواخر
فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه قال وانى اريتها ليلة وتر وانى اسجد فى صبيحتها فى طين
وماء فاصبح ليلة احدى وعشرين فوكف المسجد فى مصلى فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وروثة انفه فيهما الطين والماء
فاذا هى ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر. وعن على بن الحسين ان صفية زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره فى اعتكافه فى المسجد فى العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت
تنقلب فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة مر رجلان من الانصار فسلما
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هى صفية فقالا سبحان الله يا رسول الله وقال ان الشيطان يبلغ
من ابن ادم مبلغ الدم وانى خشيت ان يقذف فى قلوبكما شيئا. وفى اخرى فابصره رجل من الانصار فلما ابصره
دعاه فقال هذه صفية فان الشيطان يجرى من ابن ادم مجرى الدم قيل للشعبى اسنة للاعتكاف ليلا [?] قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد وعنده ازواجه فرحن فقال لصفية بنت حيى لا تعجلى حتى انصرف معك وكان بيتها فى دار اسامة فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم معها فلقيه رجلان من الانصار فنظرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اجازا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعاليا انها صفية بنت حيى فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجرى من ابن ادم مجرى الدم وانى خشيت ان يلقى فى انفسكما شيئا
وعن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الاعتكاف صلى الصبح ثم دخل معتكفه وانه امر بخبائه فضرب حين
اراد الاعتكاف فى العشر الاواخر من رمضان فامرت زينب بخبائها فضرب وضربت حفصة خباءها فلما صلى الصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى الاخبية قال ما هذا فاخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آلبر يردن بهن فترك الاعتكاف ذلك الشهر واعتكف العشر الاول
من شوال. وعن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فاستاذنته عائشة فاذن لها
وسالت حفصة عائشة ان تستاذن لها ففعلت فلما رات ذلك زينب بنت جحش امرت ببناء فبنى لها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى الصبح انصرف الى بنائه فبصر بالابنية فقال ما هذا قالوا بناء عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آلبر
اردن بهذا ما انا بمعتكف فرجع فلما افطر اعتكف عشرا من شوال. وعن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيى الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر وكان يجتهد فى العشر الاواخر ما لا يجتهد فى
غيره. وعن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ان كان النبى صلى الله عليه وسلم ليدخل على راسه وهو فى المسجد معتكف فارجله
وانا حائض وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان اذا كان معتكفا. وعن عكرمة عن عائشة قالت اعتكفت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه مستحاضة وكانت ترى الحمرة والصفرة وهى تصلى وربما وضعت الطست تحتها وهى تصلى
وعن عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله انى نذرت فى الجاهلية ان اعتكف ليلة فى المسجد الحرام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوف بنذرك فاعتكف ليلة. وقال تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل. ط قال زياد قال مالك ولم اسمع احدا يكره للمعتكف
والمعتكفة ان يشترطا فى اعتكافهما ما لم يكن المنكر كما لا يكره للقائم ان يعتكف سكنى فى ضياعه وفرق بين نكاح
المحرم والمعتكف ان المحرم ياكل ويشرب ويعود المريض ويشهد الجنائز ولا يتطيب والمعتكف يدهن ويتطيب وياخذ من شعره
ولا يشهد الجنائز ولا يعود المريض وكلا امريهما فى النكاح ايضا مختلف قال مالك ولا يعتكف احد الا فى المسجد او فى
رحبة من رحابه يجوز الصلوة فيها ولا يعتكف فوق ظهر المسجد ولا فى المنارة ومن نوى اعتكافا ثم تركه فقضاه
وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال.

كتاب البيوع

وقال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله وقال لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات وتفسيرها وما
يكره منها ومن لم يبال من حيث كسب والخروج فى التجارة والبر والبحر وقال
الله تعالى كلوا من طيبات ما كسبتم وكسب الرجل وعمله بيده والامر بالسهولة والسماحة وفضل من انظر معسرا او تجاوز عن
موسر والنهى عن احتكار ما بالناس الحاجة اليه والامر بالنصيحة ومن طلب حقا فليطلبه فى عفاف وما جاء فى الكذب
والحلف والكتمان فى البيع وما يكره من الخداع فيه والتجارة وما يكره لاهل الرحال وكراهة السعى فى الاسواق
وما جاء فى ابن العاشر وقال قتادة كان القوم يتجرون ولكنهم كانوا اذا نابهم حق من حقوق الله تعالى لم تلههم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله تعالى. وعن عروة بن الزبير عن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر الصديق قال
لقد علم قومى ان حرفتى لم تكن تعجز عن مؤنة اهلى وشغلت بامر المسلمين فسياكل ال ابى بكر من هذا المال ويحترف
للمسلمين فيه. وعن المقداد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وقال ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه وقال
مطرف لا باس بالتجارة فى البحر وما ذكره الله فى القران الا بحق ثم تلا وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله

وقال تعالى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله. وعن الأعمش عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة أحدكم
في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه اللهم صل عليه
اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه وإن أحب البقاع إلى الله المساجد وأبغض البلاد إلى الله تعالى الأسواق. وعن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت كيف وفيهم أسواقهم ومن ليس
منهم قال يبعثون على نياتهم. وعن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في التوراة قال والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا. وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين قال يا أيها
الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر
أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام
وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ما اشتبه عليه
من الإثم كان لما استبان أترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله من
يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه. وقال حسان بن أبي سنان ما رأيت شيئا أهون من الورع إذا شككت فدع. وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن وليدة زمعة هو لك يا عبد بن زمعة
واحتجبي منه يا سودة لما رأى من شبهه بعتبة. وقال أبو هريرة مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة ساقطة فقال لولا
أن تكون من الصدقة لأكلتها. وقال عدي قلت يا رسول الله أرسل كلبي وأسمي فأجد معه على الصيد كلبا آخر لم أسم عليه ولا
أدري أيهما أخذ قال لا تأكل. فهذا طريق الورع فأما الوسواس فإن لا تجد [illegible] كلما أخذ قيل
الصيد. وعن عائشة أن قوما قالوا يا رسول الله إن قوما يأتونا باللحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سموا عليه وكلوه. وعن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة وإن إخوتي من المهاجرين كان
يشغلهم صفق بالأسواق وكنت ألزم النبي صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فأشهد إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا وكان إخوتي من
الأنصار كان يشغلهم إصلاح حوائطهم وأموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة فأعي حين ينسون وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول فبسطت
نمرة علي حتى إذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها إلى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من
شيء. وقال عمر لأبي موسى أخفي علي هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفق بالأسواق يعني الخروج إلى
التجارة. وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى
وإن من خياركم أحسنكم قضاء وإن لصاحب الحق مقالا. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل
يداين الناس فإذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه. وعن ربعي بن
حراش عن حذيفة قال أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا

قال يا رب آتيتني مالا فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت أتيسر على الموسر في السكة والنقد وأنظر المعسر فقال الله تعالى
أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي. وقال جابر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتبيع جملك قلت نعم فاشتراه بأوقية
فلما قدمت أمر بلالا أن يعطيني أوقية فوزن لي بلال فأرجح في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادع لي جابرا قلت الآن يرد علي
الجمل ولم يكن شيء أبغض إلي منه قال خذ جملك ولك ثمنه. وعن ابن عمر أن رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع فقال
إذا بايعت فقل لا خلابة أو خيابة وكان يقولها. وعن حكيم بن حزام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا أو كتما فعسى أن يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما. وعن عبد الله بن أبي أوفى أن
رجلا أقام سلعته وهو في السوق فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا إلى لهم عذاب أليم. ط عن مالك أنه بلغه أن عمر قال لا حكرة في سوقنا لا يعمد رجال بأيديهم فضول من أذهاب إلى
رزق من رزق الله ينزل بساحتنا فيحتكرونه علينا ولكن أيما جالب جلب على عمود كبده في الشتاء والصيف فذلك ضيف عمر
فليبع كيف شاء وليمسك كيف شاء. م وعن ابن المسيب أن معمرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ فقيل لسعيد
فإنك تحتكر قال إن معمرا كان يحتكر الزيت. وقال الله تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم. وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر في الحلة إنما بعثت إليك لتستمتع بها يعني تبيعها ويذكر عن العداء إنما بعثت بها إليك لتستمتع
بها ابن خالد قال كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العداء بن خالد بيع المسلم
المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة. قال قتادة يعني الزنا والسرقة والإباق. وقيل لإبراهيم إن بعض النخاسين يسمي آري
خراسان وسجستان فيقول جاء أمس من خراسان وجاء أمس من سجستان فكرهه كراهية شديدة. وقال عقبة بن عامر لا يحل
لامرئ يبيع سلعة يعلم أن بها داء إلا أخبره. م وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في السوق على صبرة طعام فأدخل
يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال أصابته السماء يا رسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام
حتى يراه الناس من غش فليس منا. عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربون قال
مالك وذلك أن يقول الرجل اشتري منك فهو لك وإما إذا قال هذا من الثمن فلا بأس.

باب التجارة في السنة وحلها

والحجة في إجراء أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والوزن والمكيال
وسنتهم على نياتهم والشراء والبيع مع النساء والشروط الصحيحة وأن من شرط شرطا ليس في كتاب الله فهو رد وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد وما جاء في الشراء من الحربي ومن باع حرا وفي الصور وفي ثمن
الكلب والهر وضراب الجمل وأجرة الحجام وأن صاحب السلعة أحق بالسوم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني النجار ثامنوني
بحائطكم وأن الكيل على البائع والمعطي. وقال عثمان إذا بعت فكل وإذا ابتعت فاكتل. قال تعالى ويل للمطففين إلى قوله
يخسرون. وقال صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه. وقال جابر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل للقوم
يعني الغرماء فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم. وعن المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيلوا طعامكم يبارك
لكم فيه. وقال شريح للغزالين سنتكم بينكم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف. وقال
تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. واكترى الحسن من عبد الله بن مرداس حمارا فقال بكم قال بدانقين فركبه
ثم جاء مرة أخرى فقال الحمار الحمار فركبه ولم يشارطه فبعث إليه بنصف درهم. وقال شعبة قال عمرو كان هاهنا رجل
اسمه نواس وكانت عنده إبل هيم والهائم المخالف للقصد في كل شيء فذهب ابن عمر فاشتراها من شريك له فجاء إليه
شريكه فقال إنا قد بعنا تلك الإبل فقال ممن بعتها فقال من شيخ كذا وكذا قال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاءه فقال إن شريكي باعك إبلا هيما

ولم يعرف ذلك قال ابن عمر فاستقها فلما ذهب يسوقها قال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى وقال البخاري عن محمد
لا بأس العشرة بأحد عشر ويأخذ للنفقة ربحا. وعن عائشة قالت جاءتني بريرة فقالت إني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل
عام أوقية فأعينيني فقلت لها إن أحب أهلك أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فأبى أهلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها
واشترطي لهم الولاء فإن الولاء لمن أعتق ففعلت ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى ما كان من شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو باطل وإن كان مائة شرط قضاء الله
أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق. وعن جابر بن عبد الله أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فأراد أن يسيبه قال فلحقني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لي وضربه وسار سيرا لم يسر مثله قبله فقال ما أرى جملك إلا قد نشط قلت ببركتك يا رسول الله
قال بعنيه بوقية قلت لا ثم قال بعنيه بوقية فبعته واستثنيت عليه حملانه إلى أهلي فلما أفقرني ظهره إلى المدينة على أن
أسلم الجمل بعد ... ثم رجعت فأرسل في أثري فقال أتراني ماكستك لآخذ جملك خذ جملك ودراهمك فهو لك وفي
أخرى ... ظهره ... قال أبي عروة ... قال هل تزوجت بكرا أم ثيبا فقلت ... ولكن توفي أبي وترك جواري صغارا
فكرهت أن أتزوج مثلهن ... فقال لي فالكيس الكيس يعني الولد فاستأذنته فأذن لي فتقدمت الناس إلى المدينة
ولمسلم ... الحديبية ... وعن عبد الله بن أبي قتادة أن أبا قتادة طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده
فقال إني معسر فقال آلله قال آلله قال فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة
فلينفس عن معسر أو يضع عنه. وعن عبد الرحمن بن وعلة السبائي من أهل مصر أنه سأل ابن عباس عما يعصر من العنب فقال
ابن عباس إن رجلا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت أن الله حرمها قال
لا فسار إنسانا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته قال أمرته ببيعها فقال إن الذي حرم شربها حرم بيعها قال
ففتح المزاد حتى ذهب ما فيها. وعن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله
تعالى حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها
الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله لما
حرم عليهم الشحوم أجملوها ثم باعوها وأكلوا ثمنه. وعن ابن عباس قال بلغ عمر أن سمرة بن جندب باع خمرا فقال قاتل
الله سمرة ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها وأكلوا أثمانها.
وعن عبد الله بن وعلة أخبر عن ابن عباس أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دبغ الإهاب فقد طهر وعن
ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم بإهابها قالوا إنها ميتة قال إنما حرم أكلها
وعن ابن عباس تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا أخذتم إهابها
فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا إنها ميتة فقال إنما حرم أكلها. وعن أبي الخير قال رأيت على ابن وعلة السبائي فروا
فمسسته فقال ما لك تمسه قد سألت ابن عباس قلت إنا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش قد
ذبحوه ونحن لا نأكل ذبائحهم ويأتونا بالسقاء يجعلون فيه الودك والسمن فقال ابن عباس قد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال دباغه طهوره. وفي أخرى عنه قال قلت لابن عباس إنا نكون بالمغرب فيأتينا المجوس بالأسقية فيها الماء والودك
فقال اشرب فقلت أرأي تراه فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دباغه طهوره. وعن عبد الرحمن بن أبي بكر
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بيع

أم عطية أو قال هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلمان كاتب وكان حرا فظلموه فباعوه
وسبي عمار وصهيب وبلال وقال ... عن يسار أن ارجعوها إلى ابن هرم وأعطوها أجرا فرجعت إلى ابن هرم فقال ...
لله تعالى ... وقال عبد الرحمن بن عوف لصهيب اتق الله ولا تدع إلى غير أبيك فقال صهيب ما يسرني أن لي
كذا وكذا وأني قلت ذلك ولكني سرقت وأنا صبي. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم
يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره. وعن أبي هريرة
أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع أرض اليهود ... أجلاهم. وعن سعيد بن أبي الحسن قال كنت عند ابن عباس إذ أتاه رجل فقال يا ابن عباس
إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي وإني أصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صور صورة فإن الله تعالى معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه
فقال له ابن عباس ويحك إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس له روح. وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع
به الكلأ. وعن أبي مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وكسب الأمة وحلوان الكاهن
وعن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث وفي أخرى
شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره وكلم
سيده فخفف عنه من ضريبته ولو كان سحتا لم يعطه النبي عليه. وعن حميد قال سمعت أنسا يقول دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم غلاما لنا حجاما فحجمه فأمر له بصاع أو مد أو مدين وكلم فيه فخفف عن ضريبته. وعنه قال حجم أبو طيبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه. وعن أبي جحيفة قال رأيت أبي اشترى
عبدا حجاما فأمر بمحاجمه فكسرت فسألته عن ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب وثمن الدم وكسب
الأمة ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور. وعن أبي الزبير قال سألت جابرا
عن ثمن الكلب والسنور فقال زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقد روي هذا الحديث من طريق وليس فيه ذكر السنور
وعن ابن عمر وجابر بن عبد الله قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها
فنقتله وأما المقتل كلب الحائط الصغير وندع كلب الحائط الكبير ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالأسود
البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب صيد أو ماشية
أو ضاري نقص من عمله كل يوم قيراطان وفي أخرى قيراط. وفي حديث أبي هريرة إلا كلب زرع أو غنم أو صيد نقص من أجره
كل يوم قيراط قال ابن عمر رحمه الله على أبي هريرة كان صاحب زرع. وعن سفيان بن أبي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اقتنى كلبا لا يغني به زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط فقيل له أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إي ورب هذا المسجد. وعن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء و
الأرض لتحرثها وعن ... نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب من باع على الضعيف ونحوه ودفع ثمنه إليه وأمره بالإصلاح

والقيام بشأنه فإن أفسد بعد منعه لأن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن إضاعة المال وقال للذي يخدع في البيوع إذا بايعت فقل لا خلابة ورد أمر السفيه
والضعيف العقل وإن لم يكن حجر عليه الإمام ويذكر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد على المتصدق
ماله كله قبل النهي ثم نهاه وقال مالك إذا كان على رجل مال وله عبد لا شيء له غيره فأعتقه لم يجز عتقه وحكم

العبد الزاني اذا بيع وقال شريح ان شاء رد من الزنا • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها
فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليبعها ولو بحبل من شعر • وعن ابي هريرة وزيد بن خالد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها الحديث • ومن اشترى شيا فوهبه من
ساعته قبل ان يتفرقا ولم ينكر البايع على المشتري والواهب صح ومن اشترى عبدا فاعتقه كذلك وقال طاوس في من
اشترى السلعة على الرضى ثم باعها وجبت له والربح له • وعن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على بكر
صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم امام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه
قال هو لك يا رسول الله قال بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر
تصنع به ما شئت •

باب ان البيعين بالخيار ما لم يتفرقا

او يكون البيع بيع الخيار وبه قال
ابن عمر وشريح والشعبي وطاوس وعطا وابن ابي مليكة • وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان بالخيار
ما لم يتفرقا او يقول احدهما لصاحبه اختر • وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد منهما
على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار • وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما
بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير احدهما الاخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وقال همام يختار ثلث مرار • وعن ابن
عمر قال بعت من امير المؤمنين عثمن مالا بالوادي بمال له بخيبر فلما تبايعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية ان يرادني
البيع وكانت السنة ان المتبايعين بالخيار ما لم يتفرقا قال فلما وجب بيعي وبيعه رايت اني قد غبنته باني قد سقته الى ارض
ثمود بثلث ليال وساقني الى المدينة بثلث قال وقال مالك الافتراق يكون بالكلام قال الله تعالى وان يتفرقا يغن الله
كلا من سعته وهذا افتراق بالكلام •

باب لا يبيع على بيع اخيه حتى ياذن او يترك

والنهي عن [illegible] ان يبيع حاضر لباد [illegible] اذا كان [illegible] وهو [illegible] في
البيع والخداع [illegible] والنهي عن بيع الغرر وحبل الحبلة وبيع الحصاة والملامسة والمنابذة وان لا يحفل
الابل ولا [illegible] وعن بيع الطعام او الشي قبل ان يستوفى وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وعن بيع المزابنة والمحاقلة
والمحاقلة وحكم من باع اصل نخل قد ابرت • وانه يجوز بيع ما قد وجبت فيه الزكوة وتودى الزكوة من غيره • عن
ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على
خطبة اخيه ولا تسال المراة طلاق اختها لتكفي ما في انائها • وفي حديث ابن عمر لا يبع بعضكم على بيع اخيه •
قال عطا ادركت الناس لا يرون باسا ببيع المغانم فيمن يزيد • قال ابن ابي اوفى الناجش اكل ربا خاين وهو
خداع باطل لا يحل • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخديعة في النار ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد
وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش وقال طاوس قلت لابن عباس ما قوله لا يبع حاضر لباد قال لا
يكون له سمسارا وارخص فيه عطا اذا كان بغير اجر وقال يعينه وينصحه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استنصح
احدكم اخوه فلينصح له وقال ابراهيم ان العرب تقول بع لي ثوبا وهي تعني الشرا • وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن تلقي السلع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق • قال
ابن عمر كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى نبلغ به سوق الطعام
وعن نافع عنه قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه في مكانهم فنهاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يبيعوه في مكانه حتى ينقلوه • عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع حاضر لباد دعوا الناس

يرزق الله بعضهم من بعض • وعن انس بن مالك قال نهينا ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه او اباه وقال ابن عباس لا يكون
له سمسارا • وعن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه قال ابن
عباس واحسب كل شي مثله • وفي اخرى فلا يبعه حتى يكتاله قال عطا فقلت لابن عباس لم قال الا تراهم يتبايعون بالذهب
بالذهب والطعام مرجا وفي اخرى قال الا ترى انهم يتبايعون بالدراهم والطعام مرجا يعني موخرا • وعن ابن عمر قال كنا نبتاع
الطعام فيبعث علينا من يامرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل ان نبيعه قال وكنا نشتري الطعام
من الركبان جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى ننقله من مكانه • وعن ابن عمر قال لقد رايت الناس في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الطعام جزافا يضربون ان يبيعوه في مكانهم حتى يووه الى رحالهم • وعن عمرو بن دينار
سمع طاوسا يقول سمعت ابن عباس يقول اما الذي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال
ابن عباس ولا احسب كل شي الا مثله • وقال ابن عمر من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه مرفوعا • وعن سليمن بن يسار ان
ابا هريرة قال لمروان احللت بيع الربا فقال مروان كيف قال احللت بيع الصكاك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام
حتى يستوفى قال فخطب مروان الناس • قال ابو عبد الله في المصراة هي التي صري لبنها وحقن فيه وجمع فلم
يحلب اياما واصل التصرية حبس الما يقال منه صريت الما اذا حبسته • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصروا
الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان شا امسكها وان شا ردها وصاع تمر • وعن ابن سيرين
مثله وقال صاعا من طعام وهو بالخيار ثلثا وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلثا والتمر اكثر
وعن عبد الله بن مسعود قال من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاعا من تمر • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اشترى غنما مصراة فاحتلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر لا سمرا • وعن ابي
هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر وعن بيع الحصاة • وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع لحم الجزور الى ان تنتج هذه الناقة ثم تنتج التي في بطنها •
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع الى الرجل قبل ان يقلبه او ينظر
اليه ونهى عن الملامسة والملامسة لمس الثوب لا ينظر اليه • وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى
يطيب ولا يباع شي منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا • وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في
خمسة اوسق او دون خمسة • وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن
النخل حتى يزهو قيل وما يزهو قال يحمار او يصفار • وفي حديث جابر نهى وعن بيع السنبل حتى يبيض ويامن
العاهة قال وهو ان يحمار او يصفار ويوكل منها • وعن زيد بن ثابت قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون
الثمار فاذا جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه اصاب الثمر الدمان اصابه مراض اصابه قشام عاهات يحتجون
بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة فاما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير
بها لكثرة خصومتهم قال سهل واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار ارضه حتى تطلع الثريا
فيتبين الاصفر من الاحمر • وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البايع والمبتاع
وقال ابو عبد الله من باع ثمرة قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابته عاهة فهي من البايع واذا اشترى متاعا او دابة فوضعت
عند البايع ومات قبل ان يقبض فهو [illegible] قال ابن عمر ما ادركت الصفقة حيا مجموعا فهو من المبتاع وقال ابو بكر يا رسول الله
عندي ناقتان اعددتهما للخروج فخذ احداهما قال قد اخذتها بالثمن • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت اذا منع الله
الثمرة بم ياخذ احدكم مال اخيه • وعن ابن شهاب قال لو ان رجلا ابتاع ثمرا قبل ان يبدو صلاحه ثم اصابته عاهة كان

[illegible]

ما اصابه عاهة م وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمزابنة بيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان
كرما ان يبيعه بزبيب كيلا او كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام ونهى عن ذلك كله وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
المزابنة وهي بيع الثمر بكيل ان زاد فلي وان نقص فعلي م وعن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة
والمخابرة وعن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها ولا تباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا قال عطاء فسر
لنا جابر قال اما المخابرة فالارض البيضاء يدفعها الرجل الى الرجل فينفق فيها ثم ياخذ من الثمر والمزابنة بيع الرطب في النخل
بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك بيع الزرع القائم بالحب م وفي اخرى عنه المحاقلة ان يباع الحقل بكيل من الطعام
معلوم والمزابنة ان يباع النخل باوساق من التمر والمخابرة الثلث والربع واشباه ذلك م وعن عبد الله بن السائب قال دخلنا على عبد الله
بن معقل فسألناه عن المزارعة فقال زعم ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وامر بالمؤاجرة م وقال لا باس بها
وعن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له من ان ياخذ عليها شيئا معلوما
قال ابن عباس وهو الحقل وهو بلسان الانصار المحاقلة وعن سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر
ورخص في العرية ان تباع بخرصها ياكلها اهلها رطبا وقال مالك العرية ان يعري الرجل الرجل النخلة ثم يتاذى بدخوله
عليه فرخص له ان يشتريها منه بتمر وقال ابن ادريس العرية لا تكون الا بالكيل من التمر يدا بيد ولا يكون بالجزاف ومما يقويه
قول سهل بن ابي حثمة بالاوسق الموسقة م وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة اوسق او
دون خمسة اوسق م وعن ابن عمر كانت العرايا يعري الرجل من ماله النخلة والنخلتين وقال يزيد عن سفيان بن حسين
العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون ان ينتظروا بها فرخص لهم ان يبيعوها بما شاؤوا من التمر وعن زيد بن ثابت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا ان تباع بخرصها كيلا وعن ابن عقبة والعرايا نخلات ... فيشتريها وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرئ ابر نخلا ثم باع اصلها فللذي ابر ثمر النخل الا ان يشترط وقال ابن جريج سمعت ابن ابي
مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر ايما نخل بيعت قد ابرت لم يذكر الثمر فالثمر للذي ابرها وكذلك العبد والحرث سمى له نافع
الثلث

باب الربا ونصوله قال الله

تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة
وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الى قوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله تعالى ورسوله وقال تعالى الذين
ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس الى يمحق الله الربا ويربي الصدقات م عن ابي الزبير عن
جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء م وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ
لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله
محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب م وعن سمرة بن جندب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... والذي رايته في النهر كلما خرج رمي في فيه بحجر فرجع كما كان هو آكل الربا وقالت
ام يونس جاءت ام ولد زيد بن ارقم الى عائشة فقالت بعت جارية من زيد بثمانمائة درهم الى العطاء ثم اشتريتها منه قبل حلول
الاجل بستمائة فقالت لها عائشة بئس ما بعت وبئس ما اشتريت ابلغي زيد بن ارقم انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لم يتب قالت فما اصنع قالت لها عائشة فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف فلم ينكر احد على عائشة والصحابة
متوافرون وعن مالك بن اوس بن الحدثان انه قال اقبلت اقول من يصطرف الدراهم فقال طلحة بن عبيد الله وهو عند عمر بن
الخطاب ارنا ذهبك ثم ائتنا اذا جاء خادمنا من الغابة نعطك ورقك فقال عمر كلا والله لتعطينه ورقه
او لتردن اليه ذهبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورق بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير

بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء والملح بالملح ربا الا هاء وهاء م وعن ابي قلابة قال كنت بالشام في
حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء ابو الاشعث فجلس فقالوا له حدث اخانا حديث عبادة بن الصامت فقال نعم غزونا غزاة
وعلى الناس معاوية فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيما غنمنا انية من فضة فامر معاوية رجلا ان يبيعها في اعطيات الناس
فسارع الناس في ذلك فبلغ عبادة بن الصامت فقام فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة
بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد او ازداد فقد اربى فرد الناس
ما اخذوا فبلغ ذلك معاوية فقام خطيبا فقال الا ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث قد كنا نشهده
ونصحبه فلم نسمعها منه فقام عبادة فاعاد القصة ثم قال لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان كره معاوية او قال وان رغم ما ابالي ان لا اصحبه في جنده ليلة سوداء م وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن
زاد او ازداد فقد اربى الاخذ والمعطي فيه سواء م وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد الا ما اختلفت الوانه
وفيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحنطة صنف والشعير صنف م وعن ابي المنهال قال سالت البراء بن عازب عن الصرف
فقال سل زيد بن ارقم فهو اعلم فسالت زيدا فقال سل البراء فانه اعلم م ثم قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالورق
دينا م وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على
بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز وبيعوا الذهب بالفضة
والفضة بالذهب كيف شئتم يدا بيد م عن ابن شهاب ان مالك بن اوس اخبره انه التمس صرفا بمائة دينار قال فدعاني طلحة
بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني واخذ الذهب يقلبها بيده ثم قال حتى ياتي خازني من الغابة وعمر يسمع ذلك فقال
والله لا تفارقه حتى تاخذ منه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء م وعن فضالة بن عبيد قال
اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل ولا تباع الذهب على الذهب م وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر نبايع اليهود الوقية الذهب بالدينارين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا
وزنا بوزن م وعن حنش انه قال كنا مع فضالة في غزوة فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ورق وذهب وجوهر فاردت ان
اشتريها فسالت فضالة فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ولا تاخذن الا مثلا بمثل فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا ياخذن الا مثلا بمثل او قال وزنا بوزن وعن
الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال لا باس به م عن معمر بن عبد الله انه ارسل غلامه بصاع من قمح فقال
بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فاخذ صاعا وزيادة بعض صاع فلما جاء معمرا اخبره بذلك فقال له معمر لم فعلت ذلك
انطلق فرده ولا تاخذن الا مثلا بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان
طعامنا يومئذ الشعير قيل له فانه ليس بمثله قال اني اخاف ان يضارع م وعن ابن المسيب ان ابا هريرة وابا سعيد
حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي الانصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع من هذا بالصاعين من الجمع والصاعين بالثلثة
لان ثمن هذا في السوق كذا وثمن هذا في السوق كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او
بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان م وفي اخرى عنه ولا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم
جنيبا م وعن ابي سعيد قال جاء بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين هذا فقال بلال كان

عند بالتمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه عين الربا
لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر ثم اشتر به ۞ وفي أخرى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الربا فردوه ثم بيعوا تمرنا واشتروا لنا من هذا قال أبو عبد الله وكان الربا في الجاهلية على ضربين في البر وفي العين فحرمهما الله
على المؤمنين ۞ وعن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم سواء بسواء إلا
بالدراهم يدا بيد كيف شئتم قال أبو صالح فقلت له فإن ابن عباس لا يقوله فقال أبو سعيد سألته فقلت سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم أو وجدته في كتاب الله تعالى فقال كل ذلك لا أقول وأنتم أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولكن أخبرني
أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربا إلا في النسيئة ولا بأس بما يكون يدا بيد قال أبو سعيد [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر له بزيادة وقال [illegible] ولا تفرقن هذا أو نحوه عنه ابن عباس رضي الله
عنه وكرهه ۞ **باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ومتفاضلا** واشترى ابن عمر
راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالربذة وقال ابن عباس قد يكون البعير خيرا من البعيرين ۞
واشترى رافع بن خديج بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا إن شاء الله وقال ابن المسيب لا ربا في الحيوان
البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين إلى أجل ط ولا بأس بالجمل بالجملين مثله وزيادة دراهم يدا بيد والجمل بالجمل يدا بيد والدراهم
متأخرة وكذا لا يوجد من الإبل اثنان بواحد إلى أجل إذا اختلفت أجناسها أو اختلفت الأغراض فيها فإن لم يختلف على هذه
المعاني لا يوجد منها اثنان بواحد إلى أجل ولا بأس بأن يبيع ما اشتريت منها من غير الذي اشتريته منه قبل أن تستوفيه
إذا انتقدت ثمنه ۞ وباع علي رضي الله عنه جملا كان له يدعى عصيفيرا بعشرين بعيرا إلى أجل ط وقال ابن سيرين لا بأس ببعير ببعيرين
ودرهم نسيئة واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا بعبدين ۞ **باب في السلم والكفالة فيه**
واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما إلى أجل وارتهن منه درعا من حديد وقال ابن عمر لا بأس بالسلف في الطعام
الموصوف بسعر معلوم إلى أجل معلوم ما لم يك ذلك في زرع لم يبد صلاحه وقال أبو البختري الطائي سألت ابن عباس عن السلم
في النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن ويحرز وتؤكل منه ۞ وعن ابن عمر مثله إلا
حتى يصلح ۞ عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمر العام والعامين والثلاث
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم ۞ وعن عبد الله بن أبي المجالد
اختلف عبد الله بن شداد وأبو بردة في السلف فبعثوني إلى ابن أبي أوفى فسألته فقال إنا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وسألت ابن أبزى فقال مثل ذلك وقال ابن أبي أوفى كنا نسلف نبيط
أهل الشام في الحنطة والشعير والزيت في كيل معلوم إلى أجل معلوم قلت إلى من كان أصله عنده قال ما كنا نسألهم
عن ذلك ولا سألناهم ألهم حرث أم لا ۞ **باب حكم الشفعة وبيع الأموال المشتركة**
وبيع الشريك من شريكه عن جابر بن عبد الله قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود
وصرفت الطرق فلا شفعة وقال الحكم إذا أذن له قبل البيع فلا شفعة له وقال الشعبي من بيعت شفعته وهو شاهد
لا يغيرها فلا شفعة له ۞ وعن عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على إحدى
منكبي إذ جاء أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما أبتاعهما فقال المسور
والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة قال أبو رافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا
أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار
فأعطاها إياه ۞ وعن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له شريك في ربع أو نخل فليس له أن يبيع حتى

يؤذن شريكه فإن رضي أخذ وإن كره ترك فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به ۞ وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع
أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره ثم يقول أبو هريرة ما لي أراكم عنها معرضين والله لأرمين بها بين أظهركم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بسقبه وقال إذا اختلفتم في الطريق جعلوا عرضه سبعة أذرع ۞ **باب في
الإجارات واستئجار المشركين عند الضرورة** وقال تعالى إن خير من استأجرت القوي الأمين
وإذا استأجرت عين الأجل والأجر وليس العمل لقوله تعالى إني أريد أن أنكحك [illegible] ولم ير ابن سيرين وعطاء وإبراهيم
والحسن بأجر السمسار بأسا وما الأجير في الغزو ۞ وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا إلا
رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة وقال ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق
ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله وقال الشعبي لا يشترط المعلم إلا أن يعطى شيئا فيقبله وقال الحكم لم أسمع أحدا
كره أجر المعلم وأعطى الحسن عشرة دراهم وقال ابن عباس ولا بأس أن يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا
فهو لك وقال ابن سيرين إذا قال بعه بكذا وكذا فما كان من ربح فهو لك وقال ابن سيرين أو بيني وبينك فلا
بأس به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم ولم ير ابن سيرين بأجر الفساطيط بأسا وقال كان يقال السحت
الرشوة في الحكم وكانوا يعطون على الخرص ۞ وعن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال انطلق نفر من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا
له بكل شيء لا ينفعه فرقاه بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب فكأنما نشط من عقال فأوفوهم جعلهم الذي
صالحوهم عليه ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال قد أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما وضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يعلى بن أمية غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة فاستأجرت أجيرا وكان من أوثق أعمالي وقال ابن جبير
في قوله تعالى الوشي لا يحدث عليه أجرا أي أجرا تأكله وقال ابن سيرين إذا استأجر أرضا فمات صاحب الأرض ليس لأهله أن
يخرجوه إلى تمام الأجل وقال الحسن والحكم وإياس بن معاوية تمضي الإجارة إلى أجلها وقال ابن عمر أعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيبر بالشطر فكان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدرا من خلافة عمر ولم يذكر أن أبا بكر وعمر جددا
الإجارة بعدما قبض النبي صلى الله عليه وسلم حتى أجلاهم عمر ۞ وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا
فاستوفى منه ولم يعطه أجره قال أبو عبد الله ومن استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جاز
وهما على شرطهما الذي اشترطاه إذا جاء الأجل ۞ وعن عروة أن عائشة قالت استأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
رجلا من بني الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث
فأتاهما فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم طريق الساحل ۞ وكره إبراهيم أجر النائحة
والمغنية وقال الشعبي من الناس من يشتري لهو الحديث ۞ وعن أبي مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن مهر البغي
وحلوان الكاهن وعن كسب الإماء وقال عطاء ما لم تتعاهد ضرائبهن ويعلم من أين كسبهن وقال الشعبي ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء إن أردن تحصنا ۞ وعن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل ۞ **باب في
الحوالات وهل يرجع فيها** وقال الحسن وقتادة إذا كان يوم أحال عليه مليا جاز وقال
ابن عباس يتخارج الشريكان وأهل الميراث فيأخذ هذا عينا وهذا دينا فإن توي لأحدهما لم يرجع على صاحبه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم وإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع وإن أحال دين الميت على رجل جاز إذا أحال على
ملي وليس له رده ومن تكفل عن ميت دينا فليس له أن يرجع وبه قال الحسن البصري الكفالة جائزة في القرض

والديون بالأبدان أو غيرها. عن حمزة بن عمرو أن عمر بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حمزة من الرجل كفلاء حتى
قدم على عمر وكان عمر قد جلده الحد مائة فادعى الجهل فصدقه وعذره بالجهالة وقال للآخر الذي ادعى أن امرأته وهبتها له سلوها
فإن اعترفت فخلوا سبيله وإن أنكرت فعزم على رجمه إن اعترفت فتركه. وقال جرير والأشعث لعبد الله بن مسعود في المرتدين
استتبهم وكفلهم عشائرهم. وقال حماد إذا تكفل بنفس فمات فلا شيء عليه. وقال الحكم يضمن ما عليه. وعن سلمة بن الأكوع
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بجنازة ليصلي عليها فقال هل عليه دين فقالوا لا فصلى عليه ثم أتي بأخرى فقال هل عليه دين قالوا نعم قال
صلوا على صاحبكم وقال أبو قتادة علي دينه يا رسول الله فصلى عليه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر لو قد جاء مال البحرين
أعطيتك فأعطاه أبو بكر. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه
فضلا فإن حدث أنه ترك لدينه وفاء صلى عليه وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين
من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا أو كلا أو ضياعا فعلي وإلي ومن ترك مالا فلورثته.

كتاب الوكالة على القسمة وغيرها

وإذا وكل المسلم حربيا أو في الصرف وما أشبهه
وقد وكل عمر وابن عمر في الصرف وحكم إذا أبصر شيئا يفسد وإذا أراد أن يصلح فأفسد والوكالة في الوقف والحدود وفي
غير ذلك. عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته. عن ابن عوف قال كاتبت أمية بن خلف
أن يحفظني في صاغيتي بمكة وأحفظه في صاغيته بالمدينة. وكتب عبد الله بن عمرو إلى قهرمانه وهو غائب أن يزكي عن أهله. وعن
أبي هريرة قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم سن من الإبل فجاءه يتقاضاه فقال أعطوه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
بلال أعط جابرا أوقية فأعطاه أربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن
القيراط يفارق قراب جابر حتى ذهب منه يوم الحرة. قال أبو عبد الله إذا أعطى الوكيل شيئا على ما يتعارفه الناس جاز
وكذلك إذا ترك الوكيل فأجازه الموكل فهو جائز وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز. وعن أبي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني محتاج
وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة
قلت شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال أما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول النبي صلى
الله عليه وسلم إنه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني
فإني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته وخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا
رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما إنه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو
من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود قال
دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم
حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه
وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قال لي إذا أويت
إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها إلى آخرها حتى تختم الآية الله لا إله إلا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح قال أبو عبد الله وكانوا أحرص شيء على الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما إنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال قلت لا قال ذاك شيطان. قال
أبو عبد الله وإذا باع الوكيل شيئا فاسدا فهو مردود. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال أوه عين
الربا لا تفعل. وقال من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد. عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن الأمين

الذي ينفذ وربما قال الذي يعطي ما أمر به كاملا موفرا طيبا نفسه إلى الذي أمر به أحد المتصدقين. وقال أبو طلحة إن أحب
أموالي إلي بيرحاء فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمعت ما قلت وأرى أن تجعلها في الأقربين
قال أفعل يا رسول الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها. وقالت عائشة فتلت
قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلدها وبعث بها مع أبي بكر. وقال عمر في كان صدقته ليس على الولي جناح أن
يأكل ويؤكل صديقا غير متأثل مالا وكان ابن عمر هو يلي صدقة عمر يهدي لناس من أهل مكة كان ينزل عليهم.

باب في فضائل الزرع والغرس

إذا أكل منه وما يحذر من عواقب الاشتغال به عن الجهاد والعلم والشروط
الصحيحة في المزارعة كالمزارعة على الشطر والثلث ونحوه. وقال تعالى أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون
الآيات. وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو
بهيمة إلا كان له به صدقة وكان ما أكل منه صدقة وما سرق منه له صدقة وما أكل السبع فهو له صدقة وما أكلت الطير فهو له صدقة ولا
يرزؤه أحد إلا كانت له صدقة. م وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم مبشر الأنصارية في نخل لها فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر قالت بل مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا
فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة إلى يوم القيامة. م وقال أبو أمامة الباهلي ورأى سكة وشيئا من آلة
الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذل. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رجل في الجنة أستأذن أن أزرع فيقول الله تعالى ألست فيما شئت يقول بلى ولكن أحب ذلك فيؤذن له فيزرع فيكون
أمثال الجبال فقال أعرابي كان في المجلس إنك لن تجده إلا أنصاريا أو مهاجريا فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع. م وعن موسى بن
طلحة عن أبيه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رءوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في
الأنثى فيلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظن يغني ذلك شيئا فأخبروا بذلك فتركوه فلم يكن فيه شيء فأخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإني إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن إذا
حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فإني لن أكذب على الله عز وجل. وعن أبي هريرة قال قالت الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اقسم بيننا وبين إخواننا النخل قال لا قالوا تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا. وقال قيس
بن مسلم عن أبي جعفر ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزرعون على الثلث والربع وزارع علي رضي الله عنه وسعد بن مالك وابن
مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل أبي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الأسود كنت أشارك
عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على إن جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وإن جاؤوا بالبذر فلهم كذا وقال
الحسن لا بأس أن تكون الأرض لأحدهما فينفقان جميعا فما خرج فهو بينهما ورأى ذلك الزهري وقال الحسن لا بأس
أن يجتنى القطن على النصف وقال إبراهيم وابن سيرين وعطاء وقتادة لا بأس أن يعطي الثوب بالثلث أو الربع ونحوه وقال
معمر لا بأس أن تكرى الماشية على الثلث والربع إلى أجل مسمى. وعن نافع أن ابن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع أو ثمر وكان يعطي أزواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر
خيبر فخير أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع لهن من الماء والأرض أو يمضي لهن فمنهن من اختار الأرض. وقال عمرو
قلت لطاوس لو تركت المخابرة فإنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال أي عمرو فإني أعطيهم وأغنيهم
وإن أعلمهم يعني ابن عباس أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عن ذلك ولكن قال أن يمنح أحدكم أخاه خير له
من أن يأخذ عليه خرجا معلوما. وقال ابن عمر أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر
ما يخرج منها.

باب ما يكره من الشروط في المزارعة

وما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا

في المزارعة. وعن ظهير بن رافع عن أبيه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تصنعون بمحاقلكم قلت نؤاجرها على الربع
وعلى الأوسق من التمر والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها قال رافع قلت سمعا وطاعة. وعنه
قال كنا أكثر أهل المدينة مزدرعا وكنا نكري الأرض بالناحية منها مسمى لسيد الأرض فمما يصاب ذلك وتسلم الأرض
ومما يصاب الأرض ويسلم ذلك فنهينا فأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ. وعنه قال كنا أكثر أهل المدينة
حقلا وكان أحدنا يكري أرضه ويقول هذه القطعة لي وهذه لك وربما أخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك. وقال ابن عباس إن أمثل ما أنتم صانعون أن تستأجروا الأرض البيضاء من السنة إلى السنة. وعن رافع قال حدثني
عماي أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الأربعاء وبشيء يستثنيه صاحب الأرض فنهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقيل لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم. قال الليث بن
سعد وكان الذي نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة.
وعن جابر قال كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من القصري ومن كذا على الأربعاء. وعن نافع أن ابن عمر
كان يكري مزارعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وصدرا من إمارة معاوية ثم حدث عن رافع
بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت أنا كنا نكري مزارعنا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما على الأربعاء وشيء من التبن. وفي أخرى كنا نكري بالثلث والربع والماذيانات. قال سالم فخشي عبد الله أن
يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد أحدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الأرض.

باب في فضول الشرب

وقال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي، وقال أفرأيتم الماء الذي تشربون إلى فلولا تشكرون. ومن رأى
صدقة الماء ووصيته وهبته جائزة وأن من حفر بئرا في ملكه لم يضمن. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البئر جبار والمعدن جبار.
ومن قال إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ. وإثم من منع
ابن السبيل الماء المباح، وأما المملوك فلصاحبه سقيه. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله
إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه ابن السبيل الحديث. ومن رأى أن صاحب
الحوض والقربة أحق بمائه. وفضل سقي الماء. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع وفي
الثمر والنهي حتى يبدو ثمره وكذلك في العرية. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حق الإبل أن تحلب على
الماء. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من منع فضل مائه يقول الله تعالى له يوم القيامة اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم
تعمل يداك. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من
الإبل عن الحوض. وعن عروة أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري للزبير سرح
الماء يمر فأبى عليه فاختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك
وأمره بالمعروف فغضب الأنصاري وقال أن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى
يبلغ الجدر فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ حقه للزبير وكان قبل ذلك أشار عليه برأي سعة له وللأنصاري فلما
أحفظ الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه في صريح الحكم. قال الزبير والله ما أحسب
هذه الآية نزلت إلا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية. قال ابن شهاب فقدرت الأنصار
والناس ذلك فكان إلى الكعبين. وقد أشار [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] يسقي من على [illegible] أن يعطي من على شماله

باب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس والجوائح والبيوع

ممن جنى معرفة. وإذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به. وقال الحسن إذا أفلس وتبين
لم يجز عتقه ولا بيعه ولا شراؤه. وقال ابن المسيب قضى عثمان أن من اقتضى من حقه قبل أن يفلس فهو له ومن عرف متاعه
بعينه فهو أحق به. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به من
غيره. ط عن عمر بن عبد الرحمن عن أبيه أن رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج
فأفلس فرفع أمره إلى عمر بن الخطاب فقال أما بعد أيها الناس فإن الأسيفع أسيفع جهينة رضي من دينه وأمانته أن يقال
سبق الحاج ألا وإنه قد دان معرضا فأصبح قد رين به فمن كان له عليه دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمائه
وإياكم والدين فإن أوله هم وآخره حرب. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ أموال الناس
يريد أداءها أدى الله تعالى عنه ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله. وقال الله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها.
وقال أبو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب أن أحدا تحول لي ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث إلا دينار أرصده لدين. وعن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من أخيك ثمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال أخيك
بغير حق. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيت إذا منع الله الثمرة بم يستحل أحدكم مال أخيه. وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر بوضع الجوائح. وعن أبي سعيد الخدري قال أصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه
خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك. وعن عمرة قالت سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم
بالباب عالية أصواتهما وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا أفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أين المتألي على الله لا يفعل المعروف فقال أنا يا رسول الله وله أي ذلك أحب. وعن كعب أنه تقاضى ابن أبي
حدرد دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في بيته فخرج فقال يا كعب قال لبيك يا رسول الله فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت
يا رسول الله قال قم فاقضه. وقال تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم. وعن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال. وعن ابن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع ومسؤول عن رعيته والإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل في أهله راع
وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيتها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها والعبد راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته
لا يعمل إلا بإذنه. قال ابن عمر وأحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع وهو مسؤول عن رعيته فكلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

باب حسن القضاء وإذا أقرضه إلى أجل وإذا

قضى دون حقه أو حلله أو قاصه أو جازه والشفاعة في وضع الدين وفضل حسن التقاضي. وقال ابن عمر في القرض
إلى أجل لا بأس به وإن أعطي أفضل من دراهمه ما لم يشترط. وقال عطاء وعمرو بن دينار هو إلى أجله في القرض. وعن
أبي هريرة قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم سن من الإبل فجاءه يتقاضاه فقال أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا
له إلا سنا فوقه فقال أعطوه فقال أوفيتني أوفى الله بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن خياركم أحسنكم قضاء. وعن أبي
رافع قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا فقدمت عليه إبل من الصدقة فأمرني أن أقضي الرجل بكره فلم
أجد فيها إلا خيارا رباعيا فقال أعطه إياه إن من خيار الناس أحسنهم قضاء. وفي أخرى أنه أغلظ لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
هم به أصحابه فقال دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ثم أمر له بأفضل من سنه فقال أوفيتني أوفى الله
بك. وعن جابر بن عبد الله أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى أن ينظره فكلم
جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهودي ليأخذ ثمر نخل جابر بالذي له فأبى فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم النخل فمشى فيها فقال لجابر جد له فأوف له الذي له فجده بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي فضل له فوجده يصلي العصر

ولما انصرف اخبره بما فعل فقال الله اخبرني بذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر فاخبره فقال لقد علمت حين مشى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها * وفي حديث كعب عن جابر ان اباه استشهد يوم احد وعليه دين فاشتد الغرماء في
حقوقهم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم ان يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا ابي فابوا فلم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطي وقال
سنغدو عليك فغدا علينا حين اصبح فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم وبقي لنا من ثمرها * وعن عامر
عن جابر مثله وقال فيه فاستشفعت برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعوا بعضها فابوا فقال اصنف تمرك كل شيء منه على حدته
عذق ابن زيد على حدته واللين على حدته والعجوة على حدته ثم احضرهم حتى اتيك ففعلت ثم جاء فقعد عليه وكال لكل رجل حتى
استوفى وبقي التمر كما هو كانه لم يمس * وفي اخرى قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته ففعلت ثم جاء فقعد على بيدر منها ثم قال
اكل للقوم فكلتهم حتى اوفيتهم وبقي البيدر كانه لم يمس * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته
وقال سفيان عرضه يقول مطلتني وعقوبته الحبس * وقال جابر اشتد الغرماء في حقوقهم في دين ابي فسالهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبلوا ثمر حائطي فابوا فقال النبي سنغدو عليكم فلم يزد ذلك مطلا *

باب الشركة في الطعام والنهد والعروض

وكيف قسمة ما يكال او يوزن مجازفة او
قبضة قبضة لما لم ير المسلمون في النهد باسا ان ياكل هذا بعضا وهذا بعضا وان ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما
بالسوية وتقويم الاشياء للشركاء بقيمة عدل والشركة في الارضين والذهب والفضة والطعام والرقيق وغير ذلك والرهن في
الحضر وحلبه * قال الله تعالى فرهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته * ورهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم درعه في شعير عند يهودي والرهن مركوب ومحلوب * وقال مغيرة عن ابراهيم تركب الضالة بقدر علفها وتحلب بقدر
علفها والرهن مثله * وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الظهر بنفقته ويشرب لبن الدر اذا كان مرهونا وفي
اخرى عنه مثله وقال الظهر يركب الرهن وعلى الذي يركب ويشرب النفقة * قال ابو عبد الله واذا اختلف الراهن
والمرتهن فالبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه * عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل فامر عليهم ابا
عبيدة وهم ثلاثمائة وانا فيهم فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فجمع زاد الجيش فكان مزودي تمر فكان يقوتنا
كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة * وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين
اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم بالسوية فهم مني وانا
منهم * وعن جابر بن عبد الله قال انما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم * وعن سليمن بن ابي مسلم سالت
ابا المنهال عن الصرف يدا بيد قال اشتريت انا وشريك لي شيئا يدا بيد ونسيئة فجاءنا البراء فسالناه فقال فعلته انا
وشريكي زيد بن ارقم وسالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فخذوه وما كان نسيئة فردوه * وعن عبد الله
بن هشام وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بايعه فقال هو صغير فمسح
راسه ودعا له بالبركة فقال ان زهرة بن معبد كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام
فيلقاه عبد الله بن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب
الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل *

باب ما جاء في العتق وفضله

وقول الله تعالى فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة الاية واي الرقاب افضل وحكم اذا اعتق عبدا بين اثنين
او امة بين شركاء وانه يستسعى غير مشقوق عليه اذا لم يكن له مال وان من اعتق في الشرك ثم اسلم يوجر وان اهله
الخطا والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة الا لوجه الله ولقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء وهل يقال عبدا وامة
او فتى او خادم وسيد ومولى ومن راى ان لكل واحد فضلا ومن ادب جاريته وعلمها وفضل العبد اذا احسن

عبادة ربه وان العبد راع في مال سيده ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم المال الى السيد وقال واذا ضرب العبد فليجتنب الوجه وقال الله
تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم وقال عبدا مملوكا وقال من فتياتكم المومنات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا
الى سيدكم وقال يوسف عليه السلام اذكرني عند ربك * وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي
الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة اجران * وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه
فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي حره وعلاجه * وعن همام عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته * وعن واقد بن محمد قال قال سعيد بن مرجانة صاحب علي بن
الحسين قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعتق امرا مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا من النار قال ابن مرجانة
فانطلقت بهذا الحديث الى علي بن الحسين فعمد علي بن الحسين الى عبد له قد اعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة الاف درهم او الف دينار
فاعتقه * وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مومنة اعتق الله بكل ارب منها اربا منه من النار حتى فرجه
بفرجه * وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه * وفي اخرى مثله
وقال ولد والده * عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل فقال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فاي الرقاب
افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال
تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك * عن عروة ان حكيما اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير
فلما اسلم حمل على مائة بعير واعتق مائة رقبة قال حكيم يا رسول الله ارايت اشياء كنت اصنعها في الجاهلية احتنث بها يعني
ابتغي بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير * عن زاذان قال اتيت ابن عمر وقد اعتق مملوكا
فاخذ عودا او قال شيئا فقال ما لي فيه من الاجر ما يسوي هذا الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكه او ضربه
فكفارته ان يعتقه * عن معوية بن سويد قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني
ثم قال امتثل منه فعفا ثم قال كنا بني مقرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا الا خادم واحدة
فلطمها احدنا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعتقوها فقال ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها
فاذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها [illegible] عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال ابو مسعود البدري
كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا هو يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود فالقيت السوط من يدي فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر
عليك منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا ابدا * وفي اخرى عنه قال فسقط السوط من يدي من هيبته
وفي اخرى انه كان يضرب غلامه فجعل يقول اعوذ بالله فجعل يضربه فقال اعوذ برسول الله فتركه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لله اقدر عليك منك عليه قال فاعتقه فقال هو حر لوجه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تفعل
للفحتك النار * وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنا اقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون
كما قال * للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من الاعمال الا ما يطيق وقال لامراة سعد [illegible] وقال لها سعد
اعلمت ذلك منها قالت لا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنا اقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال
فاستحلها فاحلته * عن المعرور بن سويد قال مررنا بابي ذر بالربذة وعليه برد وعلى غلامه برد فقلنا يا ابا ذر لو جمعت
بينهما كانت حلة فقال انه كان بيني وبين رجل من اخواني كلام وكانت امه اعجمية فعيرته بامه فقلت يا ابن السوداء فشكاني
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية قلت على حال ساعتي هذه من الكبر قال نعم هم اخوانكم
جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم
فاعينوهم * وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاء به وقد ولي حره ودخانه

وليقعده معه فليأكل فإن كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين قال داود يعني لقمة أو لقمتين (م)
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نصح العبد لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين (خ) وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك المصلح أجران (خ) والذي نفس أبي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي
لأحببت أن أموت وأنا مملوك ولم يكن يحج أبو هريرة حتى ماتت أمه لصحبتها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم
بشراركم الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويجلد عبده (ط) عن عبيد الله بن عبد الله أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بجارية له سوداء فقال يا رسول الله إن علي رقبة مؤمنة أفأعتق هذه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدين أن لا إله
إلا الله قالت نعم قال أتشهدين أن محمدا رسول الله قالت نعم قال أتوقنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعتقها وقال أبو هريرة من كان عليه عتق رقبة فأعتق ابن زنا جاز (ط) وقال مالك أحسن ما سمعت في الرقاب الواجبة أنه لا يشتريها
الذي يشتريها بشرط أن يعتقها ولا بأس به في التطوع ولا يعتق في الواجبة نصراني ولا يهودي ولا مكاتب ولا مدبر ولا أم ولد
ولا معتق إلى سنين ولا أعمى ولا بأس بذلك كله في التطوع لأن الله تعالى قال فإما منا بعد وإما فداء والمن العتاقة قال وكذلك الإطعام في
الكفارات إلا المسلمون خاصة عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق عبدا بين اثنين فإن كان موسرا قوم عليه ثم يعتق
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة عدل وأعطى شركاءه
حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق (م) وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق نصيبا أو
شقصا في مملوك فخلاصه عليه في ماله إن كان له مال وإلا قوم عليه فاستسعي به غير مشقوق عليه وعن بشير بن نهيك
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا له في عبد فخلاصه في ماله إن كان له مال فإن لم يكن له مال استسعي
العبد غير مشقوق عليه وقال معرور بن سويد رأيت أبا ذر الغفاري وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك فقال إني
ساببت رجلا فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيرته بأمه ثم قال إن إخوانكم خولكم جعلهم
الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم
فأعينوهم (م) وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعالها فأحسن إليها ثم أعتقها وتزوجها كان له
أجران وأيما عبد أدى حق الله وحق مواليه فله أجران (م) وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة
ربه كان له أجره مرتين (م) وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده
وعن صالح بن حي أن رجلا من أهل خراسان قال للشعبي إن أهل العراق يقولون إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها فهو كالراكب
بدنته فقال الشعبي أخبرني أبو بردة عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل كانت
له أمة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن أدبها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران ومؤمن أهل الكتاب الذي
آمن بنبيه فله أجران والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيده (م) وفي أخرى والعبد إذا أدى حق ربه وأطاع مواليه فله أجران
ثم قال أعطيتكها بغير شيء وقد كان يركب فيما دونها إلى العراق (م)

باب الخطإ والنسيان في العتاقة والطلاق

ونحوه والإشهاد وما جاء في أم الولد ولا عتاقة إلا لوجه الله العظيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ ما نوى ولا
نية للناسي والمخطئ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورها
ما لم تعمل أو تكلم وعن أبي هريرة أنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما عن صاحبه فأقبل بعد
ذلك العبد وأبو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتاك فقال
أما إني أشهدك أنه حر وعنه أيضا قال لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق (خ)
يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت (خ) قال وأبق مني غلام في الطريق قال فلما قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك

قلت هو حر لوجه الله فأعتقته (خ) وفي أخرى هو لوجه الله ولم يذكر حر (م) وفي أخرى أنه قال أما إني أشهدك أنه لله
وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة أن تلد الأمة ربتها وقال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش (م) وولد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من مارية ابنه إبراهيم ومن هاجر إسماعيل (؟) (م)

باب في بيع الولاء وهبته

عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته (م) وعن عائشة قالت اشتريت
بريرة فاشترط أهلها ولاءها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعتقيها فإن الولاء لمن أعتق أو أعطى الورق
فأعتقتها فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو أعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها (خ) وعن
عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبي أيمن قال دخلت على عائشة فقلت كنت غلاما لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وإنهم باعوني
من عبد الله بن أبي عمرو فأعتقني واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت بريرة وهي مكاتبة فقالت اشتريني وأعتقيني قالت نعم قالت لا يبيعوني
حتى يشترطوا ولائي فقلت لا حاجة لي بذلك فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها وأعتقيها ودعيهم يشترطوا ما
شاؤوا فاشتريتها فأعتقتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق (خ)

باب في بيع الرقيق والمدبر

عن ابن محيريز قال رأيت أبا سعيد فسألته عن العزل فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق
فأصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا الفداء (؟) فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
العزل فقال ما عليكم ألا تفعلوا (ط) قال مالك ولا ينبغي أن يشترى حمل الأمة إذا بيعت لأنه غرر لا يدرى هل يكون حيا
أو ميتا ويوضع من ثمنها وقال جابر بن عبد الله أعتق رجل منا عبدا له عن دبر فباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع ثمنه
إليه فقال جابر مات الغلام عام أول قال مالك لا يباع المدبر ولا يحول عن موضعه الذي وضع عليه إلا في الدين قال ولا
يعتق المدبر إلا في ثلث سيده إن مات وليس له مال غيره عتق ثلثه وكان ثلثاه للورثة وباعت حفصة مدبرة لها سحرتها
وكانت عائشة باعت مدبرة لها حين سحرتها واشترت بثمنها أمة فأعتقتها (ط) عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من أعتق عبدا فإنه يتبعه ماله إلا أن يستثنيه سيده قال مالك خلاف ذلك فإنه لا يتبعه عن عمران بن حصين أن
رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع
بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا (م)

باب المكاتب وحكمه كل سنة نجم

وبيع المكاتب إذا رضي وقالت عائشة هو عبد ما بقي عليه درهم وقال زيد بن ثابت في وقال ابن عمر هو عبد إن عاش
وإن مات وإن جنى ما بقي عليه شيء وقال الله تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وآتوهم من
مال الله الذي آتاكم وقال روح عن ابن جريج قلت لعطاء أواجب علي إذا علمت له مالا أن أكاتبه قال ما أراه إلا واجبا
وقاله عمرو بن دينار قلت لعطاء أتأثره عن أحد قال لا ثم أخبرني أن موسى بن أنس أخبره أن سيرين سأل أنسا المكاتبة
وكان كثير المال فأبى فانطلق إلى عمر فقال كاتبه فأبى فضربه بالدرة ويتلو عمر فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا فكاتبه وقال عروة
قالت عائشة إن بريرة جاءت تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا وكانوا كاتبوا أهلها بتسع أواق في خمس سنين
فقالت لها عائشة ونفست فيها أرأيت إن عددت لهم عدة واحدة أيبيعك أهلك فأعتقك فيكون لي ولاؤك
فذهبت بريرة إلى أهلها فأبوا إلا أن يكون لهم الولاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق (خ)

باب الهبة وفضلها ولوازمها

والتحريض فيها والهبة للولد والإشهاد فيه وهبة المرأة لغير زوجها
وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز لها ما لم تكن سفيهة فإذا كانت سفيهة لم يجز قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء
أموالكم وقالت أسماء قلت يا رسول الله ما لي مال إلا ما أدخل علي الزبير أفأتصدق قال تصدقي ولا توعي فيوعى عليك
وكيف يقبض العبد والمتاع وهبة الواحد للجماعة والجماعة للقوم والهبة المقبوضة والمقسومة وبعكس ذلك ووهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ما غنموا لوفد هوازن وهو غير مقسوم وهديته ما بكرة لبنه (؟) وقبول الهدية من

حلتاه

المشركين والهدية اليهم وانه لا يحل الرجوع في الهدية واذا اهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو احق ويذكر عن ابن عباس ان
جلساءه شركاؤه ولم يصح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لصاحب الحق مقالا وقال لابن عمر في الجمل هو لك يا عبد الله فاصنع به ما
شئت وحكم اذا وهب هبة او وعد وعدا ثم مات قبل ان تصل اليه وقال عبيدة ان مات وكانت فصلت الهدية والمهدى له حي فهو
لورثته وان لم تكن فصلت فهي لورثة الذي اهدى له وقال الحسن ايهما مات قبل فهي لورثة المهدى له اذا قبضها الرسول قال
ابو عبد الله والقبض في العبد والمتاع واذا وهب بعض الآخر ولم يقل قبلت جاز وقال ابن عمر كنت على بكر صعب لعمر فاشتراه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله وعن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية فقال مخرمة يا بني
انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأنا هذا لك
وقال جابر [illegible] ابي بكر من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا ووهب الحسن على الرجل دينه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان له عليه حق فليعطه او ليتحلله منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو
فرسن شاة وعن عائشة انها قالت لعروة ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين
وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت يا خالة ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانهم فيسقيناه وعن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سأل عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا وان قيل هدية
ضرب بيده فاكل معهم وعن عروة عن عائشة قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يومي يبتغون بذلك مرضاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر بن عبد العزيز اذا وهبت المرأة لزوجها او الرجل لامرأته لا يرجعان قالت عائشة واستأذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نساءه ان يمرض في بيتي فاذن له وقال الزهري فيمن قال لامرأته هبي لي بعض صداقك او كله ثم لم يمكث
الا يسيرا حتى طلقها فرجعت فيه قال يرد اليها ان كان خلبها وان كانت اعطته عن طيب نفس ليس في شيء من امره خديعة جاز
قال الله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا قال واذا اعطى بعض ولده شيئا لم يجز حتى يعدل ويعطيهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين اولادكم في العطية وعن النعمان بن بشير قال وهو على المنبر اعطاني ابي
عطية فقالت امي عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من
عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان اشهدك يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا
بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اشهد على جور لا تشهد عليه غيري واعتقت
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وليدة لها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو اعطيتها اخوالك كان انفع لك واعظم
لاجرك وفي اخرى لو اعطيتها احدا ترعى عليها كان انفع لك واعظم لاجرك وقال بكير اعتقتني ميمونة ووهبت
سودة يومها وليلتها لعائشة تبتغي بذلك رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت انما للعقيم [illegible] دار ابي عتيق [illegible]
عائشة ما لا وقد اعطاني معاوية مائة الف فهو لكم وعن عروة ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم معي من ترون واحب
الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا
فانا نختار سبينا فقام في المسلمين واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاءونا تائبين واني رأيت
ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا
فليفعل فقال الناس طيبنا يا رسول الله فقال لهم انا لا ندري من اذن منكم فيه ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم
فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~[illegible]~~ فاخبروه انهم طيبوا

واذن لها وعن ابن عمر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فرأى على بابها سترا موشيا فلم يدخل وقال ما لي وللدنيا فبلغها ذلك
فقالت ليأمرني فيه بما شاء قال يرسل به الى فلان اهل بيت بهم حاجة وقال انس اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة سندس
وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشرك المشعان ابيع ام عطية قال بل بيع فاشترى منه
شاة قال عبد الرحمن بن ابي بكر كنا ثلاثين ومائة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى وايم الله ما في الثلاثين والمائة
الا قد حز رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه اياه وان كان غائبا خبأ له وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع او نحوه فعجن وجعل منه قصعتين فاكلوا اجمعون وشبعوا ففضلت فضلة فحمله
على البعير وقالت اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه اتتني امي وهي مشركة وهي راغبة فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
صلتها فقال نعم صلي امك وقال صلى الله عليه وسلم لعمر في الحلة لم اكسكها لتلبسها تبيعها او تكسوها فارسل بها عمر
الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم

باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته وصدقته

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب
يرجع في قيئه وفي اخرى كالذي يعود في قيئه وعن زيد بن اسلم قال سمعت عمر يقول حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي
كان عنده فاردت ان اشتريه منه وظننت انه بائعه برخص فسألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريه وان اعطاكه
بدرهم واحد فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه قال ابو عبد الله انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المتصدق فقط
ولغيره ان يشتري ما تصدق به وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة قد بلغت محلها فاكل منها لما تصدق على بريرة

باب ما لا يرد من الهدية

ومن يرى الهبة الغائبة جائزة والمكافأة في الهدية في زمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن لم يقبل الهدية لعلة وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية واليوم
رشوة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن اللتبية فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى اليه ام لا ويثيب
على الهدية وقالت عائشة قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا وعن ثمامة بن عبد الله قال
كان انس لا يرد الطيب وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرده ويقول هو طيب الريح خفيف المحمل وعن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها

باب في الاستعارة وفضل المنحة

عن عبد الواحد بن
ايمن قال حدثني ابي قال دخلت على عائشة وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي فانها تزهى
ان تلبسه في البيت وقد كان لي منها درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا ارسلت الي
تستعيره وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة
تغدو باناء وتروح باناء وعن ابي كبشة السلولي قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة
اعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان
فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نبلغ خمس
عشرة خصلة

باب اذا قال اخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو

جائز وقال بعض الناس هذه عارية وان قال كسوتك هذا الثوب فهي هبة وقالت سارة لابراهيم ان الله تعالى
كبت الكافر واخدم وليدة قال ابو عبد الله واذا حمل رجل رجلا على فرس فهو كالعمرى والصدقة وقال بعض الناس
له ان يرجع فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر لا تشتره ولا تعد في صدقتك

باب ما قيل في العمرى والرقبى

اعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له استعمركم فيها جعلكم عمارا وعن جابر قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالعمرى انها لمن وهبت له لا ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث وعنه قال

حيها

انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها
وقال معمر وكذلك كان الزهري يفتي به م عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امسكوا عليكم اموالكم ولا تفسدوها
فانه من اعمر عمرى فهي للذي اعمرها حيا وميتا ولعقبه ط عن عبد الرحمن انه سمع مكحولا الدمشقي وهو يسال القسم
بن محمد عن العمرى وما يقول الناس فيها فقال ما ادركت الناس الا وهم على شروطهم في اموالهم وفيما اعطوا قال مالك وعلى
ذلك العمل ببلدنا ق قال وبلغني ان ابن عمر ورث من حفصة ابنة عمر دارها وكانت قد اسكنت فيها بنت زيد بن الخطاب
ما عاشت فلما توفيت ابنة زيد قبض عبد الله بن عمر المسكن ورأى انه له م وعن جابر قال العمرى ميراث لاهلها وبه حكم العمرى بن
مروان بن الحكم عن ابي الزبير عن جابر قال اعمرت امرأة بالمدينة حائطا لها ابنا لها ثم توفي وتوفيت وتركت ولدا وله اخوة
بنون للمعمرة فقال ولد المعمرة رجع الحائط الينا وقال بنو المعمر بل كان لابينا حياته وموته فاختصموا الى طارق
مولى عثمان فدعا جابرا فشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قضى بالعمرى لصاحبها فقضى بذلك طارق ثم كتب الى عبد
الملك فاخبره بذلك واخبره بشهادة جابر فقال عبد الملك صدق جابر فامضى ذلك طارق فان ذلك الحائط لبني
المعمر حتى اليوم ه

باب من امر بانجاز الوعد

وفعله الحسن وذكر الله تعالى اسمعيل انه كان
صادق الوعد وقضى ابن الاشوع بالوعد وفي حديث ابي سفيان قال يامرنا بالصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق اذا وعد اخلف وعن جابر قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ابا بكر مال من قبل
العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلث مرات قال جابر فعد في يدي خمسمائة ثم خمسمائة ثم خمسمائة
وعنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض فلما جاء مال
البحرين امر ابو بكر مناديا فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتنا فاتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لي كذا وكذا فحثا لي ثلثا وجعل سفيان يحثي بكفيه جميعا ثم قال هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فاتيت ابا بكر
فسالته فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فقلت سالتك فلم تعطني ثم سالتك فلم تعطني فاما ان تعطيني
واما ان تبخل عني قال قلت تبخل عني واي داء ادوأ من البخل قالها ثلثا ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك فحثا لي حثية وقال
عدها فوجدتها خمسمائة قال خذ مثلها مرتين ه وعن سعيد بن جبير قال سالني يهودي من اهل الحيرة اي الاجلين قضى موسى قلت
لا ادري حتى اقدم على حبر العرب فاساله فسالت ابن عباس فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله اذا قال فعل

باب اللقطة وهل

يوخذ لئلا تضيع ومن عرفها ولم يدفعها الى السلطان
وانه اذا جاء صاحبها رد اليه لانها وديعة وان عرفت واسمع بها وكيف تعرف لقطة اهل مكة ه وعن يزيد مولى المنبعث
انه سمع زيد بن خالد يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فزعم انه قال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة
يقول يزيد فان لم تعرف استنفق بها صاحبها وكانت وديعة عنده قال يحيى فهذا الذي لا ادري افي حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو ام شيء من عنده ثم قال كيف ترى في ضالة الغنم قال النبي صلى الله عليه وسلم خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب
قال يزيد وهي تعرف ايضا ثم قال كيف ترى في ضالة الابل قال دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتاكل الشجر حتى
يجدها ربها ه وفي اخرى انه قال في الاولى اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها فادها اليه
والا فشانك بها قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه
ثم قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر دعها حتى يجدها ربها ه واشترى ابن مسعود
جارية فالتمس صاحبها سنة فلم يجدها وفقد فاخذ يعطي الدرهم والدرهمين ويقول اللهم عن فلان فان ابى فلي

وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة ه وعن ابن عباس نحوه وعن سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن
صوحان في غزاة فوجدت سوطا فقالا لي القه فقلت لا ولكني ان وجدت صاحبه والا استمتعت به فلما رجعنا حججنا
فمررت بالمدينة فسالت ابي بن كعب فقال وجدت صرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فاتيت بها الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا فقال عرفها حولا ثالثة فقال عرفها حولا فعرفتها ثم اتيته
الرابعة فقال اعرف عدتها ووكاءها ووعاءها فان جاء صاحبها والا استمتع بها ه وعن سويد عن ابي مثله وفي
اخرى والا فاستمتع بها قال فاستمتعت بها فلقيته بعد بمكة فقال لا ادري بثلثة احوال او حولا واحدا ط وعن
نافع ان رجلا وجد لقطة فجاء بها الى ابن عمر فقال عرفها قال قد فعلت قال زد قال قد فعلت قال لا امرك
ان تاكلها لو شئت لم تاخذها ه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مكة لا يلتقط لقطتها الا من عرفها ه
وفي اخرى الا لمعرف وفي اخرى لا تحل لقطتها الا لمنشد وفي اخرى ساقطتها الا لمن عرفها ه وعن عبد الرحمن بن عثمان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج وعن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اوى ضالة فهو
ضال ما لم يعرفها ه

باب اذا وجد خشبة في البحر او تمرة في الطريق

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل وساق الحديث قال فخرج ينظر لعل مركبا قد جاء بماله
فاذا بالخشبة فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ه ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف
ان تكون من الصدقة لاكلتها ه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته
فتكسر خزانته فينتقل طعامه انما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم فلا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه ه وعن البراء بن عازب
عن ابي بكر قال انطلقت فاذا انا براع يسوق غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك
من لبن قال نعم فحلبت واتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب ه

باب الوفاء بالنذر

قال الله تعالى يوفون بالنذر [illegible] ه وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم ينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ه عن عوف بن الطفيل وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
لامها ان عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو
قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه
ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال
لهما انشدكما بالله لما ادخلتماني على عائشة فانه لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بارديتهما حتى استاذنا على عائشة
فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما
ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما
كلمته وقبلت منه ويقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث
ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى
كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها وعن
عروة قال كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا
مما جاءها من رزق الله تعالى الا تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي ان يؤخذ على يديها فقالت ايؤخذ على يدي علي نذر ان كلمته فاستشفع اليها برجال من قريش
وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن الاسود والمسور بن مخرمة وكانت ارق شيء عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له الزهريون اذا استاذنا فاقتحم الحجاب ففعل فارسل اليها بعشر رقاب فاعتقتهم ثم لم تزل تعتقهن حتى بلغت
اربعين وقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملا اعمله فافرغ منه ه

باب النذر في الطاعة

وانه لا نذر فيما لا يملك ولا في معصية قال الله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه عن عائشة قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه ط قال مالك معنى هذا الحديث من نذر أن
يطيع الله مثل أن يمشي إلى بيت الله أو يصوم أو يتصدق أو يفعل شيئا من الأشياء التي هي لله تعالى طاعة ومن نذر أن يعصيه تعالى مثل أن
نذر أن يمشي إلى مصر أو إلى الشام أو أشباه ذلك وكل من نذر ما فيه طاعة فهو واجب على من نذره قال ومن قال علي نذر ولم يسم شيئا فعليه
كفارة يمين عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين ه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
الله تعالى لغني عن تعذيب هذا نفسه ورآه يمشي بين ابنيه وفي أخرى عنه قال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشي قال إن الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغني
وأمره أن يركب وفي أخرى قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اركب أيها الشيخ فإن الله تعالى غني عنك وعن نذرك ه وقال عمران قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للتي نذرت أن تنحر العضباء إن نجاها الله تعالى عليها بئس ما جزيتها لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد عن ابن
عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا هذا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل
ويصوم ولا يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه وسئل ابن عمر عمن نذر أن
يصوم يوما فوافق يوم أضحى أو فطر فقال ابن عمر أمر الله تعالى بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الأضحى والفطر فلا علا علا ولم يرد
عليه ه

باب إذا نذر أو حلف أن لا يكلم إنسانا في الجاهلية ثم أسلم ومن مات

وعليه نذر عن ابن عمر أن عمر قال يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام قال أوف بنذرك وأمر ابن
عمر امرأة جعلت أمها على نفسها صلاة بقباء أن تصلي عنها وقال ابن عباس نحوه وعن ابن عباس قال استفتى سعد بن عبادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها فكانت سنة بعد عن عقبة بن عامر
الجهني قال نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله حافية فأمرتني أن أستفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش
ولتركب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين ط قال مالك ذلك إذا قال
علي نذر ولم يسم شيئا

باب أن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره

عن سعيد بن الحرث
أنه سمع ابن عمر يقول أولم ينهوا عن النذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره وإنما يستخرج بالنذر
من البخيل وأنه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخيل الشحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله لا
يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قدرته ولكن يلقيه النذر إلى القدر قد قدرته فيستخرج به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم
يكن يؤتيني عليه من قبل م وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فإن النذر لا يغني من القدر شيئا وإنما يستخرج به من
البخيل م وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره له ولكن النذر يوافق القدر
فيخرج ذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد أن يخرج قال مالك من نذر أن يمشي إلى بيت الله فعليه أن يمشي في حج أو عمرة فإن نوى
الحج ثم فاته لعطاس من العدد أو غير ذلك حل بعمرة وعليه الحج من قابل والهدي لفوات الحج ه

باب في الأيمان

وحكم من حلف كاذبا وحكم إذا تنازع قوم إلى اليمين وقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم الآية وألفاظ اليمين عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها مالا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان فأنزل الله تعالى تصديق
ذلك في القرآن إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية ه وعن همام عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض
على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف قال أبو عبد الله ولا يحلف بغير الله تعالى والله وبالله وتالله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت وعن ابن عمر قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ومقلب القلوب وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم
قليلا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسامة وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وقال أبو هريرة
وسعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده وقال أبو قتادة قال أبو بكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
ها الله إذا وقال أبو ذر انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول هم الأخسرون ورب الكعبة وذكر الحديث

وقال عبد الله بن مسعود بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مسند ظهره إلى قبة من أدم يمانية إذ قال لأصحابه أترضون أن تكونوا ربع
أهل الجنة وذكر الحديث وقال في آخره والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وقال ابن عباس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بعزتك وقال أبو أيوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول
جهنم قط قط وعزتك وقال أسيد بن حضير لسعد بن عبادة لعمر الله لنقتلنه لعمر أبي وقال ابن عباس لعمري
لعمرك وقال تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم وقال ابن عباس قال أبو بكر فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت في
الرؤيا قال لا تقسم وعن عائشة رضي الله عنها قالت نزل قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى
والله ط قال مالك أحسن ما سمعت في ذلك أن اللغو حلف الإنسان على الشيء يستيقن أنه كذلك ثم يوجد على خلافه فلا كفارة
فيه قال وأما الذي يحلف على الشيء وهو يعلم أنه فيه كاذب ليرضي به أحدا أو ليقتطع به مالا فهذا أعظم من أن يكون
فيه كفارة قال وإنما الكفارة على من حلف أن لا يفعل الشيء المباح له فعله ثم يفعله قال أبو عبد الله وقال الله تعالى وليس عليكم
جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها
ما لم تعمل به أو تكلم وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى تجاوز لأمتي عن ثلاث الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه عن عبد الله بن
عمرو قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر إذ قام إليه رجل فقال كنت أحسب كذا قبل كذا قال لا حرج وقال
حذيفة يوم أحد أي أبي فما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ناسيا وهو
صائم فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتين وقال هاتان السجدتان لمن لا يدري أزاد في
صلاته أو نقص وكان رقيبها في صلوته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة موسى والخضر كانت الأولى من موسى نسيانا وقال
البراء عن خاله أبي بردة بن نيار كان عندهم ضيف فأمر أهله أن يذبحوا قبل أن يرجع ليأكل ضيفهم فأمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يعيد الذبح وقال أبو عبد الله وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لم يتم الصلوة ولا أحسنها بالإعادة ثلاث مرات وقال
ما فعلت حتى قال علمني يا رسول الله ه عن أبي قلابة والقسم بن عاصم الجرمي قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الأشعريين
ود وإخاء فكنا عند أبي موسى الأشعري فقرب إليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي
فدعاه إلى الطعام فقال إني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت لا آكله فقال إني رأيته يأكل شيئا فلا أحدثك
عن ذلك وفي أخرى قال له هلم فلأحدثك أو قال هلم فإني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه فقال الرجل إني رأيته
يأكل شيئا فقذرته فحلفت لا أطعمه فقال هلم أحدثك عن ذلك إني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين
نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فسأل عنا فقال
أين النفر الأشعريون فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا شيئا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمينه والله لا نفلح أبدا فرجعنا إليه فقلنا يا رسول الله إنا أتيناك لتحملنا فحلفت لا تحملنا وما عندك ما تحملنا
فقال إني لست أنا حملتكم ولكن الله تعالى حملكم والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو
خير وكفرت عن يميني وتحللتها ه

باب لا تحلفوا بآبائكم ولا تحلف باللات والعزى

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله
ولم ينسبه إلى الكفر وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا
إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق وقال أبو عبد الله ولا يقال أنا بالله ثم بك ولا يقال ما شاء الله وشئت
وكان ينهى عن الشهادة والعهد وقال إبراهيم وكان أصحابنا ينهوننا ونحن غلمان عن أن نحلف بالشهادة والعهد
وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته قال أبو عبد الله
يقول أشهد بالله أو شهدت بالله أو بالله أشهد عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا

الطواغي ولا بآبائكم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت قال عمر فوالله ما حلفت بها
منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ذاكرا ولا آثرا وعن ابن عباس قال لأن أحلف بالله فآثم أحب إلي من أن أضاهي

باب عهد الله واليمين الغموس

والصبر وقال الله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا الآية وعن ابن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين
الغموس وقال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم وعن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر
يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تعالى تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا
الآية فمر الأشعث بن قيس فقال ما حدثكم أبو عبد الرحمن قالوا كذا وكذا قال صدق في نزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم
لي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه
غضبان وفي أخرى حديث ابن مسعود قيل يا رسول الله وإن كان شيئا يسيرا قال وإن كان قضيبا من أراك وعن
علقمة بن وائل بن حجر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجلان يختصمان في أرض فقال أحدهما إن هذا انتزى
على أرضي في الجاهلية فقال بينتك أو يمينه قال والرجلان أحدهما امرؤ القيس وخصمه ربيعة بن عبدان وقال إسحق
في روايته عبدان

باب السنة في الأيمان والاستثناء فيها

وإذا حلف الاستثناء فيها وقرا
أو شيخ أو كثرا وتهلل فهو على نيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فإن حلف
أن لا يشرب النبيذ فشرب طلاء أو سكرا أو طلا فشرب السكر قال أبو عبد الله قال بعض الناس لا يحنث وليست هذه
بأنبذة عنده فإذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمرا بخبز وما يكون منه الأدم وقالت عائشة ما شبع آل محمد من خبز مأدوم
ثلاثة أيام حتى لحق بالله وعن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سليم هلمي ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت
عليه أم سليم عكة لها فأدمته وحكم أداء الهدي مالا على وجه النذر والتوبة وقال كعب يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع
من مالي صدقة إلى الله تعالى ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك وعن
عائشة أنها قالت في الرجل مالي في رتاج الكعبة تكفره ما يكفر اليمين وقال مالك في الذي يقول مالي في سبيل الله من يحنث
يجعل ثلث ماله في سبيل الله وذلك للذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي لبابة قال أبو عبد الله وقال ابن عباس ومن
حرم امرأته فليس بشيء يكفر لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وقال الحسن يمينه قال أبو عبد الله وقال أهل العلم
إذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لأنه لا يقال للطعام الحل
حرام ويقال للمطلقة حرام وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عند زينب عسلا وكان يحب الحلوى
قوله ولن أعود له فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك وقال الشعبي إذا كان الحالف مكرها
أو ظالما فنية الحالف وإن كان مظلوما فنيته وقال أهل العلم الاستثناء الذي يسقط الكفارة مع الحنث هو المتصل
باليمين وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كل امرأة تلد غلاما
يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قال سفيان يعني الملك قل إن شاء الله فنسي فطاف بهن فلم تأت امرأة منهن بولد إلا
واحدة بشق غلام فقال أبو هريرة يرويه قال لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته وقال مرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى

باب في كفارة اليمين

وقال الله تعالى قد
فرض الله لكم تحلة أيمانكم وقال تعالى فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو
كسوتهم أو تحرير رقبة إلى ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما

كان في القرآن أو فصاحبه مخير وقد خير رسول الله صلى الله عليه وسلم كعبا في الفدية ويعطى في كفارة اليمين عشرة مساكين
فربما كان زاد أو بعيدا وإن أعتق في الكفارة فولاؤه له لقوله صلى الله عليه وسلم إنما الولاء لمن أعتق وقال ابن عمر من أكد يمينه
ثم حنث فعليه العتق أو الكسوة أو الإطعام فإن لم يؤكد ثم حنث فعليه الصوم وقيل في التأكيد أن يحلف على الشيء
مرارا أنه لا يفعله ثم يحنث وقال طاوس يجزي المدبر وأم الولد في الكفارة وقال عطاء والمكاتب يجزي

باب متى يجب الكفارة على الغني والفقير

قبل الحنث أو بعده وبأي من يطعم والتركة
وفيها حول الصنف عن عائشة أن أبا بكر لم يكن يحنث في يمين قط حتى أنزل الله تعالى كفارة اليمين وقال لا أحلف على يمين
فرأيت غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني م عن تميم بن طرفة قال جاء سائل إلى عدي بن حاتم
فسأله نفقة في ثمن خادم فأعطاه مائة دينار فسخطها وفي أخرى فقال ليس عندي ما أعطيك إلا درعي
ومغفري فكتب إلى أهلي أن يعطوكها قال فلم يرض الرجل فغضب عدي وقال أما والله لا أعطيك شيئا ثم إن الرجل
رضي فقال عدي أما والله لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم رأى أتقى لله منها فليأت
التقوى ما حنثت يميني م وبالإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليأت الذي
هو خير وليترك يمينه م وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي وقع على أهله في رمضان خذ هذا فأطعمه
أهلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي موسى وأصحابه انطلقوا فإنما حملكم الله إني والله إن شاء الله لا أحلف على
يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة
إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك وقال أبو موسى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير أو قال أتيت الذي هو خير
وكفرت عن يميني م عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده
طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس وأن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق
نبي الله بعشرة قال وأن أبا بكر تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك قال أو ما عشيتهم
قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت أنا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال أقسمت عليك
إن كنت تسمع صوتي لما جئت فقلت والله ما لي ذنب هؤلاء أضيافك فسلهم قد أتيتهم بقراهم فأبوا أن يطعموا
حتى تجيء فقال أبو بكر والله لا أطعمه الليلة قالوا والله لا نطعمه حتى تطعمه فقال أبو بكر ما رأيت
كالليلة قط كالشر ويلكم ما لكم لا تقبلون عنا قراكم قال ثم قال أبو بكر أما الأولى فمن الشيطان هلموا قراكم
قال فجيء بالطعام فسمى وأكل وأكلوا وقال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها حتى
شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر فقال لامرأته يا أخت
بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكبر منها ~~فنظر إليها أبو بكر~~ ثلاث مرار فقال أبو بكر
إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده قال
وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الأجل فعرفنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل إلا
أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون فلما أصبح أبو بكر غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بروا
وحنثت فأخبره فقال بل أنت أبرهم وأخيرهم وقال بعض الرواة ولم تبلغني كفارة م عن عائشة أن أبا بكر

لم يكن حنث وتسقط عنه الكفارة بأن الله تعالى جعل كفارة اليمين حنث وكفر، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يلج
أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه، وفي أخرى قال من استلج في أهله بيمين
فهو أعظم إثما ليس يعني الكفارة. وعن نافع قال كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم الأول وكفارة
اليمين. وقال أبو قتيبة قال لنا مالك مدنا أعظم من مدكم ولا نرى الفضل إلا في مد النبي صلى الله عليه وسلم، وقال لي مالك لو
جاءكم أمير فضرب مدا أصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بأي شيء كنتم تعطونه، قلت كنا نعطي بمد النبي صلى الله عليه وسلم، قال أفلا
ترى أن الأمر إنما يعود إلى مد رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب في الإصلاح بين الناس والشروط

التي تجوز بينهم. وقال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الآية، وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه إلى بني عمرو
بن عوف ليصلح بينهم حين اقتتلوا وتراموا بالحجارة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين
الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا. وقال الله تعالى فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير، وإذا اصطلح
على صلح جور فهو مردود، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد، والصلح في الدية
وغيرها. وفضل الإصلاح بين الناس بالعدل، وإذا أشار الإمام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين كما فعل
النبي صلى الله عليه وسلم حين أحفظه الأنصاري وكان قد أشار بصلح فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه للزبير في صريح الحكم.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين. وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم يطلع فيه الشمس، وكل تكبيرة أو تسبيحة أو
تحميدة صدقة، ويعدل بين الناس صدقة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب ضع الشطر من دينك ففعل. وعن
كعب أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حتى ارتفعت أصواتهما فسمعهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهما حتى كشف سجف حجرته فقال يا كعب قال لبيك
وأشار بيده أن ضع الشطر، فقال قد فعلت يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه. وفي أخرى
فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يقول النصف فأخذ نصفا وترك نصفا. وعن أبي موسى قال سمعت الحسن
يقول استقبل والله الحسن معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل
أقرانها، فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين أي عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بأمور المسلمين من لي بنسائهم
من لي بضيعتهم، فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز فقال
اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه، فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له وطلبا إليه،
فقال لهما الحسن بن علي إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها، قالا فإنه يعرض
عليك كذا ويطلب إليك ويسألك، قال فمن لي بهذا، قالا نحن لك به، فما سألهما شيئا إلا قالا نحن لك به، فصالحه.
وقال الحسن لقد سمعت أبا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على
الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين.

باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والمبايعة والشروط التي يتعارف الناس بينهم

وإذا قال مائة إلا واحدة أو ثنتين. وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا
واحدة من أحصاها دخل الجنة. وقال عمر إن مقاطع الحقوق عند الشروط ولك ما اشترطت. وعن عقبة بن عامر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج. وقال ابن عون عن ابن سيرين
قال رجل لكريه أدخل ركابك فإن لم أرحل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج، فقال شريح من شرط على
نفسه طائعا غير مكره فهو عليه. وقال أيوب عن ابن سيرين إن رجلا باع طعاما وقال إن لم آتك الأربعاء فليس
بيني وبينك بيع فلم يجئ، فقال شريح للمشتري أنت أخلفت. وكان مما اشترط سهيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه، وإن جاءنا أحدكم لم نرده، فكره المؤمنون
ذلك وامتعضوا، وأبى سهيل إلا ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل
الله له فرجا ومخرجا، فكاتبه عليه فرد الرجال ولم يرد النساء. وقال أبو عبد الله فهذا يجوز الصلح مع المشركين.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون هدنة بينكم وبين بني الأصفر، وقال وإن جنحوا للسلم فاجنح لها. وقال البراء لما صالح رسول
الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية كتب علي بن أبي طالب بينهم كتابا فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقال المشركون
لا تكتب رسول الله لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، لكن اكتب محمد بن عبد الله، فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله، ثم قال لعلي امح رسول
الله، قال لا والله لا أمحوك أبدا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، لا
يدخل مكة سلاحا إلا في القراب، ولا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحدا من أصحابه إن أراد أن يقيم بها.
قال البراء فصالحهم على ثلاثة أشياء على أن من أتاه مسلما من المشركين رده إليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه، وعلى أن يدخلها من
قابل ويقيم بها ثلاثة أيام، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه، وعلى أن يقيم بها ثلاثا ولا يقيم بها
إلا ما أحبوا. فجاء أبو جندل يحجل في قيوده فرده، ولم يأته أحد من الرجال في تلك المدة إلا رده وإن كان مسلما، ورد
أبا بصير من المدينة، وجاءت المؤمنات مهاجرات، وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ وهي عاتق فجاء أهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجعها إليهم فلم يرجعها لما أنزل الله تعالى فيهن إذا
جاءكم المؤمنات مهاجرات إلى قوله فلا ترجعوهن إلى الكفار الآيات. قال عروة فأخبرتني عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات إلى قوله غفور رحيم، فمن أقرت
بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما يكلمها به، والله ما مست يده يد امرأة قط في
المبايعة، ما بايعهن إلا بقوله. قال البراء فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم، فلما مضى الأجل أتوا عليا
فقالوا مر صاحبك فليخرج فقد مضى الأجل، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعتهم ابنة حمزة يا عم يا عم، فتناولها علي وأخذ بيدها
وقال لفاطمة دونك ابنة عمك، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر، فقال علي أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر ابنة عمي
وخالتها تحتي، وقال زيد ابنة أخي، فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم، وقال لعلي
أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد أنت أخونا ومولانا. قال أبو عبد الله وإذا اشترط
البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز. وعن ابن المنكدر أن جابرا اشترط ظهر بعيره إلى المدينة. وعن ابن الزبير
وسالم عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أفقرناك ظهره إلى المدينة. قال أبو عبد الله والاشتراط أكثر
وأصح عندي. وقال عطاء قال جابر وكان راحلة بعته بأربعة دنانير، وهذا يكون أوقية على حساب الدينار بعشرة. وقال
سالم عن جابر بأوقية ذهب، وعنه بمائتي درهم. وعن عبد الله بن مقسم عن جابر اشتراه بطريق تبوك
أحسبه قال بأربع أواق. وقال أبو نضرة عن جابر بعشرين دينارا.

باب هل يشير الإمام بالصلح في الدية

ولا يشترط في الحد. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصفوان هلا

ذلك مثل أن ينتهى إليه وقال لأسامة أتشفع في حد من حدود الله وعن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل
المداهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها وبعضهم في أعلاها فكان الذين
في أسفلها يمرون بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك قال تأذيتم
بي ولا بد لي من الماء فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم وعن أنس أن الربيع وهي
ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الأرش وطلبوا العفو فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص وقال يا أنس كتاب
الله القصاص فرضي القوم وعفوا

باب في الشهادة وفي أن البينة على المدعي

لقول الله
تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وقال تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الآية وشهادة
المختبي وأجازه عمرو بن حريث قال وكذلك يفعل بالفاجر الكاذب وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقتادة السمع شهادة
وكان الحسن يقول لم يشهدوني على شيء ولكن سمعت كذا وكذا وإذا شهد شاهد أو شهود بشيء فقال آخرون ما علمنا ذلك
حكم بقول من شهد كما أخبر بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل لم يصل فأخذ الناس بشهادة
بلال وكذلك إن شهد شاهدان أن لفلان على فلان ألف درهم وشهد آخران بألف وخمسمائة يقضى بالزيادة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل

باب أن الشهود العدول

قال الله تعالى وأشهدوا
ذوي عدل منكم وقال ممن ترضون من الشهداء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة قلنا
وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد قال أبو عبد الله وإذا زكى رجل رجلا كفاه قال أبو
جميلة وجدت منبوذا فلما رآني عمر قال عسى الغوير أبؤسا كأنه يتهمني قال عريفي إنه رجل صالح قال عمر كذلك اذهب
وفي أخرى لك ولاؤه وعلينا نفقته وعن عبد الله بن عتبة سمعت عمر بن الخطاب يقول إن ناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس
إلينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن سريرته حسنة

باب في شهادة القاذف والسارق والزاني

وقول الله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك
هم الفاسقون إلا الذين تابوا والمحدود وشهادة الأعمى وما يعرف بالأصوات وشهادة الأعمى وما يعرف بالأصوات وشهادة
النساء وتعديل بعضهن بعضا وجلد عمر أبا بكرة وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب قبلت
شهادته وأجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهري وشريح
وقال أبو الزناد الأمر عندنا بالمدينة إذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته وقال الشعبي وقتادة
إذا أكذب نفسه جلد وقبلت شهادته وإن استقضي المحدود فقضاياه جائزة وقال أبو عبد الله وقال بعض الناس
لا تجوز شهادة القاذف وإن تاب ثم قال لا يجوز نكاح بغير شاهدين فإن تزوج بشهادة محدودين جاز وإن تزوج
بشهادة عبدين لم يجز وأجاز شهادة المحدود والعبد والأمة لرؤية هلال رمضان وأجاز شهادة الأعمى قاسم والحسن وابن سيرين
والزهري وعطاء وقال الشعبي تجوز شهادته إذا كان عاقلا وقال الحكم رب شيء تجوز فيه وقال الزهري أرأيت ابن
عباس لو شهد على شهادة أكنت تردها وكان ابن عباس يبعث رجلا إذا غابت الشمس أفطر ويسأل عن
الفجر فإذا قيل طلع الفجر صلى ركعتين وقال سليمان بن يسار استأذنت على عائشة فعرفت صوتي قالت سليمان ادخل فإنك عبد
ما بقي عليك شيء وأجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة منتقبة وقال الزهري في الشهادة على المرأة من وراء الستر
إن عرفتها فاشهد وإلا فلا تشهد وعن عائشة قالت تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في
المسجد فقال يا عائشة أصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا وعنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

زينب عن أمري وهي التي كانت تساميني فعصمها الله تعالى بالورع وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس شهادة
المرأة على النصف من شهادة الرجل قلن بلى وعن أنس شهادة العبد جائزة إذا كان عدلا وأجازه شريح وزرارة وقال ابن
سيرين شهادة العبد جائزة إلا لسيده وأجازه الحسن وإبراهيم في الشيء التافه وأجاز شريح الإماء والعبيد وقال كلكم بنو
عبيد وإماء

باب بلوغ الصبيان وشهادتهم

قال الله تعالى وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم
فليستأذنوا وقال مغيرة احتلمت وأنا ابن اثنتي عشرة سنة وبلوغ النساء إلى الحيض لقوله تعالى واللائي لم يحضن
وقال الحسن بن صالح أدركت جارة لنا جدة بنت إحدى وعشرين سنة وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد
وهو ابن أربع عشرة سنة قال فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز
وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال إن هذا لحد بين الصغير والكبير وكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة سنة
وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال

باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعتني وأبا سلمة ثويبة وعن عقبة بن الحارث أنه تزوج بنتا لأبي إهاب قال
فجاءت أمة سوداء فقالت قد أرضعتكما فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعرض عني فتنحيت فذكرت ذلك له
قال كيف وقد زعمت أن قد أرضعتكما فنهاه عنها وقال كيف وقد قيل أو نحوه وعن عائشة قالت استأذن علي أفلح
فلم آذن له فقال أتحتجبين مني وأنا عمك وعن عمرة أن عائشة أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت
صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك قالت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة

باب قول الله تعالى ولا تكتموا الشهادة

ومن
يكتمها فإنه آثم قلبه وإثم شهادة الزور ومن شهد على جور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنعمان لا تشهدني على جور وفي
أخرى لا أشهد على جور وعن زيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي
بشهادته قبل أن يسألها ط عن ربيعة أنه قال قدم على عمر رجل من أهل العراق فقال لقد جئتك لأمر ما له رأس ولا ذنب
قال وما هو قال شهادات الزور ظهرت بأرضنا قال أوقد كان ذلك قال نعم فقال عمر والله لا يؤسر رجل في الإسلام بغير
العدول والحجة شهادة حكيم ولا ظنين وعن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال الإشراك بالله
وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور وعن أبي بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد قال وكان متكئا
فجلس فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت

باب لا يسأل أهل الشرك

عن الشهادة ولا غيرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء وقال تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا
عليك الكتاب وقال الشعبي لا تجوز شهادة أهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء
وقال أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل
وعن ابن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل الله على نبيه أحدث الأخبار
بالله تقرءونه محضا لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب فقالوا
هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأينا منهم رجلا قط
يسألكم عن الذي أنزل عليكم عن حميد بن عبد الرحمن سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الأحبار
فقال إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب
وعن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم الآية

باب القرعة من المشكلات

قال الله تعالى إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم

وقال قتادة وكان من المرخصين وعن أم العلاء قالت اقرع الانصار سكنى المهاجرين فطار لنا عثمن بن مظعون وقالت
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه واقرع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين المماليك المسوين في المرض فاعتق جزاءين واسر اربعة وأقرع بين الذين سار عنوا

كتاب الاحكام والقضا الى اليمين

قال الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى
الامر منكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته وحكم متى يستوجب الرجل القضا واذا
اجتهد فاصاب اذا اخطا وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس اذا اخطا القاضي منهن خصلة كانت فيه وصمة
ان يكون فهما حليما عفيفا صليبا سوولا عن العلم عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل
رجل استوقد نارا فجعل هذه الفراش وهذه الدواب يقعن فيها وكانت امراتان معهما ابناهما جاء الذيب فذهب بابن احداهما
فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن بن داود فاخبرتاه
فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة
والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية وقال الحسن اخذ الله تعالى على الحكام ان لا يتبعوا الهوى
ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآيات الله ثمنا قليلا ثم قرا يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الاية
وقرا انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون وقرا وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث الاية الى قوله ففهمناها سليمن وكلا اتينا حكما وعلما فحمد الله
سليمن ولم يلم داود وقال ولولا ما ذكر الله من امر هذين لرأيت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا بعلمه وعذر هذا
باجتهاده مع العلم وانما حكم اذا اجتهد العالم او الحاكم فاخطا في خلاف الرسول بغير علم فحكمه مردود لقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعل اخي بني عدي حين اتاه بالتمر الجنيب
من خيبر وبعل بلال وعن ابن عباس انه قال ما ظهر الغلول في قوم قط الا القي في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا في قوم
الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عليهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا خان
قوم العهد الا سلط الله عليهم العدو وقال عبد الرحمن بن مهدي لا يكون الرجل اماما حتى يعلم ما يجيء مما لا يجيء وإنه يحتج بكل شيء
وحتى يعلم مخارج العلم وهو من على الرجل ان يقول في امر الدين او يروي فيه حديثا حتى يتقنه كالاية من القران قال ولا يكون
اماما في العلم من حدث بكل ما سمع ولا من حدث عن كل احد ولا من حدث بالشاذ من العلم وقال ابي بن كعب بشر هذه
الامة بالسنا والنصر والتمكين ومن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة من نصيب عن ابي قيس مولى عمرو
بن العاص ان عمرا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم الحاكم
فاجتهد ثم اخطا فله اجر واحد

باب من قضي له بحق اخيه فلا ياخذه

فان قضا
الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا وقال ابن شبرمة القضا في قليل المال وكثيره سوا الحق ان قضى الحاكم
بحق كان حلالا فاهل العلم فهو رد عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا فقالوا صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فامر كل رجل منا ان يقتل اسيره فقال
ابن عمر فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اني ابرا اليك مما صنع خالد مرتين وودى القتلى من عنده وقال للذين امرهم اميرهم بالدخول في النار فهموا ان يدخلوها
لو دخلوها ما خرجوا منها وقال لا سمع ولا طاعة في معصية وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه ياتيني الخصم فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب
انه صادق فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فلياخذها او ليتركها وفي اخرى لعل بعضكم

85

ان يكون الحن بحجته من بعض والباقي كالمتقدم وعن عائشة قالت تنازع سعد وعبد بن زمعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ابن وليدة زمعة فقال سعد يا رسول الله اخي عتبة عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة
احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة وراى شبها بينا بعتبة فما رآها حتى لقي الله تعالى

باب اجر من قضى بالحكمة

لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وقال ولتحكم بين الناس
بما اراك الله عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلط على
هلكته في الحق واخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال خرجت
انا وابي نطلب العلم في هذا الحي من الانصار قبل ان يهلكوا فكان اول من لقينا ابا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه غلام له معه ضمامة من صحف وعلى ابي اليسر بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري فقال له ابي يا عم
اني ارى في وجهك سفعة من غضب قال اجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال فاتيت اهله فسلمت فقلت ثم هو
قالوا لا فخرج علي ابن له جفر فقلت له اين ابوك قال سمع صوتك فدخل اريكة امي فقلت اخرج الي فقد علمت اين انت
فخرج فقلت ما حملك على ان اختبات مني فقال انا والله احدثك ثم لا اكذبك خشيت والله ان احدثك فاكذبك
وان اعدك فاخلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت والله معسرا قلت الله قال الله قلت الله
قال الله فاتى بصحيفته فمحاها بيده وقلت ان وجدت قضاء فاقضني والا فانت في حل فاشهد بصر عيني
هاتين ووضع اصبعيه على عينيه وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا واشار الى نياط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله قال فقلت له اي عم لو انك اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك
كانت عليك حلة وعليه حلة فمسح راسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن اخي بصر عيني هاتين وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي
هذا واشار الى نياط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون وكان ان اعطيته
من متاع الدنيا اهون علي من ان ياخذ من حسناتي يوم القيمة قال ثم مضينا فاتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في
ثوب واحد مشتملا به فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله اتصلي في ثوب واحد ورداؤك
الى جنبك فقال بيده في صدري هكذا وفرق بين اصابعه وقوسها وقال اردت ان يدخل علي الاحمق مثلك فيراني كيف
اصنع فيصنع مثله ثم قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فراى
في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه
قال فان احدكم اذا قام يصلي فان الله تعالى قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت
رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض وقال ارني عبيرا فقام فتى من
الحي يشتد الى اهله فجاء بخلوق في راحته فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على راس العرجون ثم لطخ به على اثر النخامة
قال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم قال وكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قدمنا المدينة ليلا
لندخل فقال امهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله
ليلا يتخونهم او يلتمس عثراتهم فخالفه رجل فوجد ما يكره عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى
كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام
من تبعه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها
من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها

ماوى المقوام بالليل. باب من لا يسأل الإمارة أعانه الله وما يكره من الحرص عليها ومن
استرعى رعية فلم ينصح وأن من شاق شق الله عليه وما ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب وقال أنس مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت إليك عني فإنك خلو من مصيبتي فجاوزها ومضى فمر بها رجل
فقال لها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال إنه لرسول الله قال فجاءت إلى بابه فلم تجد عليه بوابا
فقالت والله يا رسول الله ما عرفتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصبر عند أول صدمة. عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة
وعن أبي موسى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من قومي فقال أحدهما أمرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال
إنا لا نولي أمرنا هذا من سأله ولا من حرص عليه. عن الحسن أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال
له معقل إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية لم يحطها بنصحه
لم يجد رائحة الجنة. وفي أخرى قال ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة. عن أبي
تميمة قال شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع سمع الله به يوم القيامة ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة فقالوا أوصنا فقال إن
أول ما ينتن من الإنسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيبا فليفعل ومن استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كف من دم
أهراقه فليفعل.

باب القضاء والفتيا في الطريق

وقضى يحيى بن يعمر في الطريق وقضى الشعبي على باب داره. والحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي هو فوقه. عن أنس قال بينا أنا
والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة فقال النبي عليه السلام ما
أعددت لها فكأن الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكني أحب
الله ورسوله قال أنت مع من أحببت قال أنس وأنا أحب أبا بكر وعمر فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل مثل عملهم. وعنه
قال إن قيس بن سعد كان يكون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير. عن أبي موسى أن رجلا أسلم ثم
تهود فأتاه معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى فقال ما لهذا قال أسلم ثم تهود قال لا أجلس حتى أقتله قضاء الله ورسوله.

باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان

وأن يقضي الموالي واستعمالهم وكتب أبو بكرة
إلى ابنه وكان بسجستان ألا تقضي بين اثنين وأنت غضبان فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين
وهو غضبان. عن ابن عمر قال كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد
قباء فيهم عمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة.

باب العرفاء على الناس

وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للناس في حين حين رفع العرفاء كم أمركم وما يكره من الثناء على السلطان وإذا خرج قال غير ذلك وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احثوا في وجوه المداحين التراب ومن لم يكترث بطعن من لا يعلم في الأمر وطعن في إمارة أسامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن زيد بن عبد الله بن عمر قال قال أناس لابن عمر إنا ندخل على سلطاننا وأمرائنا
فنقول لهم بخلاف ما نتكلم به إذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا. عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. قال أبو عبد الله ولا يكترث لطعن من لا
يعلم في الأمراء وطعن في إمارة أسامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه
من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمرة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده فاستوصوا به

خيرا وإنه ما علمت من صالحيكم. وعن أبي معمر قال قام رجل يثني على أمير من الأمراء فجعل يحثي عليه التراب فقال له ما
شأنك قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحثي في وجوه المداحين التراب.

باب من قضى باليمين

على المدعى عليه في الأموال والحدود ومن قضى بشاهد ويمين ومن لم ير ذلك وسؤال الحاكم المدعي عليه هل له بينة
ومن أقام البينة بعدما حلف خصمه وقال طاوس وإبراهيم وشريح البينة العادلة أحق من اليمين الفاجرة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه. وعن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سحماء فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك. م عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس
دماء ناس وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه والبينة على المدعي. عن عمرو بن دينار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد
وعن ابن شبرمة قال كلمني أبو الزناد في شهادة الشاهد ويمين المدعي مع شاهده فقلت قال الله تعالى واستشهدوا
شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان إلى قوله فتذكر إحداهما الأخرى قلت إذا كان يكتفي بشهادة
شاهد ويمين المدعي فما يحتاج أن تذكر إحداهما الأخرى. وعن عبد العزيز بن محمد كان عمر بن عبد العزيز إذا كان عاملا على
المدينة يقضي بين الناس فإذا جاءه رجل يدعي على رجل حقا نظر فإن كانت بينهما مخالطة أو ملابسة أحلف الذي ادعي عليه
وإن لم يكن من ذلك شيء لم يحلفه يرى ذلك كمالك وأراه ابن إدريس. عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا
فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك عني إنما اشتريت منك
الأرض ولم أبتع منك الذهب فقال بائع الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها قال فتحاكما إلى رجل فقال الذي
تحاكما إليه ألكما ولد فقال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا عليهما منه
وتصدقوا. وقال أبو عبد الله وإذا اختلف في الطريق الميتاء وهي الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان ترك منها للطريق سبعة
أذرع. وقال أبو هريرة قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تشاجروا في الطريق بسبعة أذرع.

باب من رأى للقاضي

أن يحكم بعلمه في أمر الناس وعلى الغائب إذا لم يخف الظنون والتهمة كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك إذا كان أمرا مشهورا. وقالت هند لرسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أبا سفيان رجل شحيح مسيك فأحتاج أن آخذ من ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي ما يكفيك وولدك
بالمعروف.

باب في الشهادة

تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم وقال شريح القاضي
وسأله إنسان الشهادة فقال ائت الأمير حتى أشهد لك وقال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رأيت رجلا
على حد زنا أو سرقة وأنت أمير قال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال صدقت وأقر ماعز عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالزنا أربعا فرجمه ولم يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد من حضره وقال حماد إذا أقر مرة عند
الحاكم رجم وقال الحكم أربعا وقال أبو قتادة الحديث يوم حنين من يشهد لي على قتيل فلم أجد فقال
رجل سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا نعطيه أصيبغ من قريش وندع أسدا
من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فأداه إلي وقال أهل الحجاز الحاكم لا يقضي بعلمه شهد بذلك في ولايته أو قبلها ولو
أقر خصم عنده لآخر بحق في مجلس القضاء فإنه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما إقراره
وقال بعض أهل العراق ما سمع أو رآه في مجلس القضاء قضى به وما كان في غيره لم يقض إلا بشاهدين وقال
آخرون منهم بل يقضي به لأنه مؤتمن وإنما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه أكثر من الشهادة وقال
بعضهم يقضي بعلمه في الأموال ولا يقضي في غيرها وقال القاسم لا ينبغي للحاكم أن يقضي قضاء بعلمه في الأموال

دون علم غيره مع أن علمه أكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرض لتهمته نفسه عند المسلمين وإيقاعًا لهم في الظنون وقد كره
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظن فقال إنما هي صفية وقالت من يرد العين فقيل هذا وكيت نسا مسنا

باب الشهادة على الخط المختوم

وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه وكتاب الحاكم إلى عامله والقاضي إلى القاضي وإلى أمنائه
وما ينبغي للكاتب أن يكون أمينًا عاقلًا وقال أبو بكر إنك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أبي ليلى أن سهل بن أبي حثمة ورجالًا من كبراء قومه أخبروه أن عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر من جهد
أصابهم وساق الحديث وفي آخره فكتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذنوا بحرب وكتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إليهم فكتبوا إنا والله ما قتلناه قال أبو عبد الله قال بعض الناس كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود ثم قال إن كان القتل خطأ
فهو جائز لأن هذا مال بزعمه وإنما صار مالًا بعد أن ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد وقد كتب عمر بن الخطاب إلى عامله في الجارود
في الحدود وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت وقال إبراهيم كتاب القاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبي يجيز
الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويروى عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن عبد الكريم شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة وإياس بن
معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال بن أبي بردة وعبد الله بن بريدة الأسلمي وعامر بن ربيعة وعباد بن منصور يجيزون كتب
القضاة بغير محضر من الشهود فإن قال الذي جيء عليه بالكتاب إنه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك وأول من سأل عن كتاب
القاضي البينة ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله وقال لنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة وأقمت
عنده البينة أن لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة فجئت به القاسم بن عبد الرحمن فأجازه وكره الحسن وأبو قلابة أن يشهد على وصية
حتى يعلم ما فيها وقال لا أدري لعل فيها جورًا

باب من قضى ولاعن في المسجد

وأن من وجبت عليه يمين
حلف حيث وجبت عليه ولا يصرف من موضع إلى غيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان حالفًا فليحلف بالله وقضى مروان باليمين على زيد بن
ثابت على المنبر فقال أحلف له مكاني فجعل زيد يحلف وأبى أن يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب منه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شاهداك أو يمينه ولم يخص مكانًا دون مكان ولاعن عمر عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في
المسجد وفي الطريق وكان الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان في الرحبة خارجًا من المسجد وقضى الشعبي على باب داره وقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند منبره في المسجد قال أبو عبد الله وقال بعضهم يحكم في المسجد حتى إذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد
فيقام وروي عن عمر وعلي نحوه وقال الضحاك من المسجد ولما شهد ماعز على نفسه أربعًا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا
به فارجموه قال جابر كنت فيمن رجمه بالمصلى

باب الحكم في البئر ونحوها

والتي يشير
وسع الإمام على الناس أبو الهيثم وصاحب عمر والرجمة للخليفة وهل يجوز ترجمان واحد وهل يجوز للحاكم أن يبعث رجلًا وحده
لينظر في الأمور الخالي والولاية ونحوه وذكر القائف وبطانة الإمام وأهل مشورته البطانة الدخلاء عن أبي سعيد أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه
وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله وقال ابن شبرمة القضاء في قليل المال وكثيره سواء الحق
وباع رسول الله صلى الله عليه وسلم من نعيم بن النحام غلامًا أعتقه رجل عن دبر ثم أمر به فرد بيل بثمنه إليه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البينة ثانية وقال الأشعث في رجل أصابته في بيتي بيان إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا
الآية وقال خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهود قال حتى كتبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كتبه إليهم وأقرأته كتبهم إذا كتبوا إليه وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن بن حاطب وعثمان ماذا تقول هذه قال عبد الرحمن
بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بها وقال أبو جمرة كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس وقال بعض الناس
لا بد للحاكم من مترجمين وعن ابن عباس قال أبو سفيان فأرسل إليه هرقل ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل فإن كذبني
فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له إن كان ما تقول حقًّا فسيملك موضع قدمي هاتين وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها عن عبد الله بن عبد الله بن أمية أن امرأة هلك عنها زوجها

فاعتدت أربعة أشهر وعشرًا ثم تزوجت حين حلت فمكثت عند زوجها أربعة أشهر ونصفًا ثم ولدت ولدًا تامًّا فجاء زوجها عمر
فأخبره فدعا عمر نسوة من نساء الجاهلية قدماء فسألهن فقالت امرأة منهن أنا أخبرك هلك عنها زوجها حين حملت فهريقت الدماء
فحش ولدها في بطنها فلما أصابها الذي نكحت حرك الولد الماء أصاب الماء وكبر فصدقها عمر وفرق بينهما وقال إنه لم يبلغني
عنكما إلا خير وألحق الولد بالأول وعن ابن يسار أن عمر كان يليط أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام وقال سليمان فأتاه
رجلان كلاهما يدعي ولد امرأة فدعا عمر قائفًا فنظر إليه القائف فقال لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة ثم دعا المرأة فقال أخبريني خبرك
فقالت كان هذا لأحد الرجلين يأتيها وهي في إبل لأهلها فلا يفارقها حتى يظن أن قد استمر بها حمل ثم ينصرف عنها فهريقت دماء ثم
خلفه هذا الآخر فلا أدري من أيهما هو فكبر القائف فقال عمر للغلام وال أيهما شئت وعن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا
جاء أعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الأعرابي إن ابني كان
عسيفًا عند هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا إنما على ابنك جلد مائة وتغريب عام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأقضين
بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاغد
على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها

باب رزق الحكام والعاملين عليها

وكان شريح يأخذ على القضاء أجرًا وقالت عائشة يأكل الوصي بقدر عمالته وأكل أبو بكر وعمر من بيت المال وأجابه
الحكم الدعوة وقد أجاب عثمان بن عفان عبدًا للمغيرة بن شعبة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكوا العاني
وأجيبوا الداعي وما ذكر في هدايا العمال وقال عمر بن عبد العزيز كانت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وهي اليوم رشوة
وقال تعالى إن كثيرًا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله وقال أبو حميد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول هذا لك وهذا لي فهلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى له أم
لا والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته إن كان بعيرًا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر
ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه ألا هل بلغت ثلاثًا قال أبو عبد الله والإمام يحاسب عماله وقد حاسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن اللتبية حين استعمله على صدقات بني سليم فلما جاء حاسبه قال هذا لكم وهذا أهدي إلي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جلست في بيت أبيك حتى يأتيك هديتك إن كنت صادقًا ثم خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووعظ في ذلك عن عبد الله بن السعدي أنه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالًا
فإذا أعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر ما تريد إلى ذلك فقلت إن لي أفراسًا وأعبدًا وأنا بخير وأريد أن تكون عمالتي
صدقة على المسلمين فقال عمر لا تفعل فإني كنت أردت الذي أردت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه
من هو أفقر إليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل
فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك

باب قول الله تعالى

وأمرهم شورى بينهم وأن المشاورة قبل العزم
والتبين لقوله تعالى فإذا عزمت فتوكل على الله فإذا عزم الرسول لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله وشاور رسول الله
صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد في المقام والخروج فرأوا الخروج فلما لبس لأمته وعزم قالوا أقم فلم يمل إليهم بعد العزم
وشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم عليًّا وأسامة فيما رمى أهل الإفك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت إلى
تنازعهم ولكن حكم بما أمره الله تعالى به وكانت الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشيرون الأمناء من أهل العلم في الأمور
المباحة ليأخذوا بأسهلها فإذا وضح الكتاب والسنة لم يتعدوه كفعل أبي بكر في قتال أهل الردة وشبههم لم يلتفت
إلى تنازعهم ولكن حكم بما أمره حتى وضح له الحق من الكتاب والسنة

كتاب الجهاد

في فضل الجهاد

قال الله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة إلى والحافظون
لحدود الله قال ابن عباس الحدود الطاعة وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم

الى العدو العظيم وقال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك وفي بلد رسولك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدوة في
سبيل الله او الروحة خير من الدنيا وما فيها وان من صرع في سبيل الله ومات فهو منهم وكذا من اتاه سهم عدو فقتله قال
الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وقتل رجل في المعركة ومات اخر
موته فمال الناس في الصلوة الى المقتول فقال رجل ما ابالي من ايهما بعثت لاني اسمع الله يقول والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا
او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وفضل من جهز غازيا او خلفه في اهله بخير وان الجهاد ماض مع كل بر وفاجر وفضل
الطليعة والحراسة في سبيل الله ووجوب النفير وما جاء من الجهاد والسير قال الله تعالى انفروا خفافا وثقالا الاية وقال تعالى
ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض الى قوله والله على كل شيء قدير وان الجهاد باذن الابوين عن عبد الله بن
عمرو قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء
العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تضمن الله تعالى لمن خرج في سبيله
لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج
منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة كهيئته حين كلم
لونه لون دم وريحه مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ولكن
لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل
ثم احيا فاقتل ثم احيا فاقتل وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيمة
كهيئتها اذ طعنت تفجر دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تموت لها
عند الله خير يسرها ان ترجع الى الدنيا ولا ان لها الدنيا وما فيها الا الشهيد يتمنى ان يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من فضل الله له
وعن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلثا كل ذلك
يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى
يرجع المجاهد في سبيل الله وعن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد
الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال اخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام وقال اخر الجهاد في سبيل الله
افضل مما قلتم فزجرهم عمر قال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته
فيما اختلفتم فيه فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الى الفائزون وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وعن ابي ايوب مثله وقال خير مما طلعت عليه الشمس وغربت وعن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال
اعدها علي يا رسول الله ففعل ثم قال واخرى يرفع بها المرء مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال
وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم ان
الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت
قال قلت ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت
صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لي ذلك وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد
كل ذنب الا الدين وعن مسروق قال سالنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية قال
اما انا قد سالنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة حول العرش تسرح من

الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن
نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك ثلاث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسالوا قالوا يا رب نريد
ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي
سعيد الخدري ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل فقال رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه قال ثم من قال
مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله تعالى ويدع الناس من شره وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش
الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت
مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد
ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما
الاخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيقتل
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا اجتماعا يضر احدهما الاخر قيل من هم يا رسول
الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد وعن ابي مسعود البدري قال جاء رجل بناقة مخطومة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبعمائة ناقة كلها مخطومة وعنه جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني ابدع بي فاحملني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله وعن انس ان فتى من اسلم قال اني اريد الغزو في سبيل الله يا رسول الله
وليس معي ما اتجهز به قال ائت فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول
اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك
فيه عن زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا
وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال ليخرج من كل رجلين احدهما والاجر بينهما
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين
يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فياخذ من عمله ما شاء فما ظنكم وعن عمرو سمع جابرا
يقول قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل وعن البراء جاء رجل
من بني النبيت قبيل من الانصار فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم عمل هذا يسيرا واجر كثيرا وقال اتى رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم
ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا وقال ابو الدرداء انما تقاتلون باعمالكم
وعن ابي موسى ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل
ليرى مكانه في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وعن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن
ابي هريرة فقال له قائل من اهل الشام ايها الشيخ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فما
عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به
فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القران فاتي به فعرفه نعمته فعرفها فقال ما
عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القران قال كذبت ولكنك تعلمت العلم
ليقال عالم وقرات القران ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع

من اصاب المال كله فانه وعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال
كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه فالقي في النار م وعن عبد الله بن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق
وتصاب الا تم اجرهم م وعن علقمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وعن معاذ
انه قال الغزو غزوان فغزو ينفق فيه الكريمة وياسر فيه الشريك ويطاع فيه ذو الامر ويجتنب فيه الفساد فذلك
الغزو خير كله وغزو لا ينفق فيه الكريمة ولا يياسر فيه الشريك ولا يطاع فيه ذو الامر ولا يجتنب فيه الفساد فذلك الغزو لا
يرجع صاحبه كفافا م وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه وعن سهل
بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق وعن جابر قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم
حبسهم المرض وعن شرحبيل بن السمط عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر
وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله الى يوم القيمة واجري عليه رزقه وامن الفتان وعن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي ثلثا ح وعن ابي هريرة
قال قال رجل يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم
ولا تفتر وتصوم ولا تفطر ومن يستطيع ذلك قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فرس المجاهد ليستن في طوله
فيكتب له حسنات وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلوة واتى الزكوة وصام رمضان
كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس
قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سالتم الله
فاسالوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلا الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة م وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم من الجنة او موضع قيده يعني سوطه خير من
الدنيا وما فيها ولو ان امراة من اهل الجنة اطلعت على اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملاته ريحا ولنصيفها على
راسها خير من الدنيا وما فيها م وعنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر في سبعين
فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان امنوني حتى ابلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنوه
فبينما يحدثهم اذ اومؤوا الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه
فقتلوهم الا رجلا اعرج صعد الجبل واخر معه فاخبر جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وارضاهم
وكنا نقرا ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم نسخ بعد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا
على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله م وعن ابي عبس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت
قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار وعن ابن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة تحت ظلال السيوف وعن انس قال
كان ابو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل الجهاد فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اره مفطرا
قط الا يوم فطر او اضحى وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة
اي فل هلم قال ابو بكر يا رسول الله ذلك الذي لا توى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكون منهم م وعن موسى

بن انس قال وذكر يوم اليمامة قال اتى انس ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط فقال يا عم ما يحبسك الا
تجيء قال الان يا ابن اخي وجعل يتحنط يعني من الحنوط ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن
وجوهنا حتى نضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم اقرانكم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والمغنم م وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة وقال راشد
بن سعد كان السلف يستحبون الفحولة من الخيل لانها اجرى واجسر وعن عبد الرحمن بن شماسة ان فقيما اللخمي قال
لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وانت كبير يشق عليك فقال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
اعانيه انه قال من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى م وعن مصعب قال راى سعد ان له فضلا على من دونه م
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم
بمن يجاهد في سبيله والله اعلم بمن يكلم في سبيله وعن سهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل
الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة وعن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس
واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة
كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع م وعن عبد الله بن عامر قال
سمعت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من اصحابي صالحا يحرسني
الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال انا سعد بن ابي وقاص جئت لاحرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم وعن
ثابت البناني عن انس قال صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمني وهو اكبر من انس قال جرير اني رايت الانصار يصنعون
برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لا اجد احدا منهم الا اكرمته وعن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اكثرنا ظلا
الذي يستظل بكسائه ومنا من يتقي الشمس بيده وعن زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله
فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا في المدينة غير بيت ام
سليم الا على ازواجه فقيل له فقال اني ارحمها قتل اخوها معي م وعن سليمن بن حبيب قال سمعت ابا امامة يقول لقد فتح
الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابي والانك والحديد م وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف امري وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير
فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره فان
عليه منه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع
ولا طاعة وعن منصور عن ابي وائل قال قال عبد الله لقد اتاني اليوم رجل فسالني عن امر ما دريت ما ارد عليه فقال
ارايت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع امرائنا في المغازي فيعزم علينا في اشياء لا نحصيها فقلت له والله ما ادري ما اقول لك
الا انا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعسى ان لا يعزم علينا في امر الا مرة حتى نفعله وان احدكم لن يزال بخير ما اتقى الله واذا
شك في نفسه شيء سال رجلا فشفاه منه واوشك ان لا تجدوه والذي لا اله غيره ما اذكر ما غبر من الدنيا الا كالثغب
شرب صفوه وبقي كدره م وعن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى فقراته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال ايها
الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف

وقال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم

باب ما يكره من التنازع والاختلاف

في الحرب وعقوبة من عصى إمامه قال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
لا بد وكتابة الإمام الناس وصبر من في الحرب إذا حاد العدو وجهاد النساء ومن غلب العدو فأقام في عرصتهم ثلاثا والحمائل
والحلال في سبيل الله وكيف السهام للخيل وحكم إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم وما يكره من ذبح الإبل والغنم في القسمة
وأن الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله وقال الله تعالى لا يستوي القاعدون الآية وما ذكر في أسماء الخيل والسلاح وذات النبي صلى الله عليه وسلم
ومشاورة الإمام الناس في أمور الحرب وقول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم وقال الله عز وجل وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها
الآية قال أبو عبد الله فهي للعامة حتى يبينها الرسول عليه السلام وقال الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم
فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا وما جاء في صاحب الغلول وهل يستأسر المسلم وهل الحربي إذا دخل بغير أمان دار الإسلام عن
جبير بن حية قال بعث عمر رضي الله عنه الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان فقال له عمر رضي الله عنه إني
مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وجناحان وله رجلان
فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس وإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وإن شدخ الرأس ذهبت
الرجلان والجناحان والرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى وقال بكر وزياد جميعا
عن جبير بن حية فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى إذا كنا بأرض العدو وخرج علينا عامل كسرى في أربعين
ألف فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت فقال ما أنتم قال نحن أناس من العرب كنا في
شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك إذ بعث الله
رب السماوات والأرض إلينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو
تؤدوا الجزية وأخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم
فقال النعمان ربما أشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت القتال مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوات عن أنس بن مالك قال خطب النبي
صلى الله عليه وسلم فقال أخذ الراية زيد فأصيب وذكر الحديث وقال في آخره ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح الله
عليه وما يسرني أو قال ما يسرهم أنهم عندنا وإن عينيه لتذرفان قال أبو طلحة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهر على قوم
أقام بالعرصة ثلاث ليال وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من يلفظ بالإسلام فكتبنا له ألفا وخمسمائة
رجل فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف وعن عائشة أنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن الجهاد فقال نعم جهادكن الحج وعن أنس قال لما كان يوم أحد ولقد رأيت عائشة
بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم
تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم وعن ثعلبة بن أبي مالك أن عمر قسم
مروطا بين نساء أهل المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك
يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد وعن الربيع بنت معوذ قالت كنا نغزو مع
النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونداوي الجرحى ونرد القتلى إلى المدينة وعن أنس بن مالك قال حدثتني أم حرام أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوما في بيتها فاستيقظ وهو يضحك قالت فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال عجبت من قوم من أمتي
يركبون ثبج هذا البحر كالملوك على الأسرة فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت منهم ثم نام ثم استيقظ
وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثا قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت من الأولين فتزوج

بها عبادة بن الصامت فخرج بها إلى الغزو في زمان معاوية فلما خرجت من البحر قربت لها دابة لتركبها فوقعت فاندقت
عنقها فهلكت وقال ابن مجاهد قلت لابن عمر إني أحب الغزو قال إني أحب أن أعينك بطائفة من مالي قلت أوسع الله
علي قال إن غناك لك وإني أحب أن يكون من مالي في هذا الوجه وقال عمر إن ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون
فمن فعل ذلك فنحن أحق بماله حتى نأخذ منه ما أخذ وقال طاوس ومجاهد إذا دفع إليك شيء تخرج في سبيل الله فاصنع
به ما شئت وضعه عند أهلك إنما عليك أن تخرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون
والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد
عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال
أرأيت إن قاتلني قال قاتله قال أرأيت إن قتلني قال فأنت شهيد قال أرأيت إن قتلته قال هو في النار وعن ثابت مولى عمر بن عبد
الرحمن أنه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان تيسروا للقتال فركب خالد بن العاص إلى ابن عمرو فوعظه خالد
فقال ابن عمرو أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد ط عن جابر بن عتيك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون والمبطون وصاحب ذات الجنب والحرق والغرق والذي
يموت تحت الهدم والمرأة تموت بجمع وعن زيد بن ثابت قال أملى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله قال فجاءه ابن أم مكتوم فقال لو أستطيع الجهاد لجاهدت فأنزل الله تعالى غير أولي الضرر وقال
الحسن وابن سيرين يقسم للأجير من المغنم وأخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس أربعمائة دينار فأخذ
مائتين وأعطى صاحبه مائتين وعن صفوان بن يعلى عن أبيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على
فرس فهو أوثق أعمالي في نفسي فاستأجرت أجيرا ط وقال مالك يسهم للخيل والبراذين منها لقول الله تعالى والخيل والبغال
والحمير لتركبوها ولا يسهم لأكثر من فرس وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم يوم خيبر فجعل للفرس سهمين
ولصاحبه سهما فسره نافع قال إذا كان للرجل فرس فله ثلاثة أسهم فإن لم يكن له فرس فله سهم وعن أبي بردة واصطحب هو
ويزيد بن أبي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له أبو بردة سمعت أبا موسى مرارا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا م وعن يزيد بن هرمز أن نجدة بن عامر الحروري كتب إلى
ابن عباس يسأله عن خمس خلال فقال ابن عباس لولا أن أكتم علما ما كتبت إليه وفي أخرى لولا أن يقع في أحموقة ما كتبت إليه
كتب إليه نجدة أما بعد فأخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب لهن
بسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن الخمس لمن هو فكتب إليه ابن عباس كتبت تسألني هل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة وأما بسهم فلم يضرب لهن وإن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان إلا أن تعلم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام الذي قتله وكتبت تسألني
متى ينقضي يتم اليتيم فلعمري إن الرجل لتنبت لحيته وإنه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف العطاء منها فإذا أخذ لنفسه
ما يأخذ من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو وإنا كنا نقول هو لنا فأبى علينا قومنا ذاك
عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبواء أو بودان فسئل عن أهل الدار من المشركين يبيتون
فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم لا حمى إلا لله ولرسوله وعن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وعن أبي هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعث فقال إن وجدتم فلانا وفلانا فأحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج إني أمرتكم أن
تحرقوا فلانا وفلانا وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما عن عكرمة أن عليا حرق قوما فبلغ ابن
عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من بدل دينه فاقتلوه وعن انس بن مالك ان رهطا من عكل قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود وكفروا بعد اسلامهم
فاتى الصريخ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فقطع ايديهم وارجلهم ثم امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها
وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا قال ابو قلابة قتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله وسعوا في الارض
فسادا وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله
اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح قال ابو عبد الله هذا الاحرق احرق المشركين الا من حرق وانه يقتص منه
وعن جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس بيده وهو يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم
القيامة الاجر والمغنم وفي اخرى معقوص من معقود وقال عاصم فيه زيادة اخرى البركة في نواصي الخيل وعن ابي هريرة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الفرس والشكال ان يكون في احدى رجليه واحدى يديه المخالفة بياض
وعن سهل قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اللحيف قال ابو عبد الله وقال بعضهم اللخيف وعن
معاذ قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير وعن انس قال كان فزع بالمدينة فاستعار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرسا لنا يقال له مندوب وكان يبطا ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فاستقبلهم وقد
كشف ما هنالك فقال لن تراعوا ما راينا من فزع وان وجدناه لبحرا وفي اخرى فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على
فرس عري كان لابي طلحة وكان يقطف ما عليه سرج وفي عنقه سيف فكان بعد ذلك لا يجارى وما سبق بعد ذلك اليوم
وعن ابن عمر قال اجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفيا الى ثنية الوداع واجرى ما لم يضمر من الثنية الى مسجد
بني زريق قال ابن عمر وكنت فيمن اجرى طفف الفرس المسجد قال سفيان من الحفيا الى الثنية خمسة اميال او ستة
وفي اخرى ستة او سبعة وبين الثنية الى مسجد بني زريق ميل ونحوه قال انس وكان السلف يستحبون الفحولة من الخيل
ويقولون هي اجرى واجسر وقال المسور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلات القصواء وعن انس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ناقة يقال لها العضباء لا تسبق ولا تكاد تسبق فجاء اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حق على الله الا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وعن عمران قال كانت ثقيف حلفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بم اخذتني وبم اخذت سابقة الحاج فقال
اعظاما لذلك اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه فقال يا محمد يا محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما
رقيقا فرجع اليه فقال ما شانك قال اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف فناداه يا محمد
يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال اني جائع فاطعمني وظمآن فاسقني قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين قال واسرت امراة
من الانصار واصيبت العضباء وكانت المراة في الوثاق وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من
الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغا فتتركه حتى تنتهي الى العضباء فلم ترغ قال وكانت ناقة منوقة فقعدت
في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذروا بها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت لله تعالى ان نجاها الله عليها
لتنحرنها قال فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها
لتنحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما جزتها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك
العبد وكانت الحلية امراة ابي ذر وعن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا
تركها صدقة قال عبدة وكان اسمها دلدل وعن سهل قال لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه وسلم وهي على راسه وادمي
وجهه وكسرت رباعيته قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل رزقي

تحت ظل رمحي وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة قال يعلى عن الاعمش درع من حديد
وقال عبدة كان اسمه فضة وعن عمرو بن امية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل من كتف يحتز منها بالسكين وعن
جابر انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فتفرق الناس في العضاه يستظلون
بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي علي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني قلت الله
الله فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه وعن ابي مالك ان قيس بن سعد كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله وقال نافع عن جبير سمعت [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال العمر وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب
مسيرة شهر وقال ابو سفيان وقلت لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر وعن همام بن منبه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن
بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة
العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله
عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت
يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا براس مثل راس
بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فاكلتها ثم احل لنا الغنائم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا وعن خولة
الانصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة ط عن
عبد الله بن المغيرة بن ابي بردة الكناني انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه اتى الناس في قبائلهم يدعو لهم وانه
ترك قبيلة من القبائل وان القبيلة وجدوا في بردعة رجل منهم عقد جزع غلولا فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليهم كما يكبر
على الميت وعن ابي هريرة قال مات رجل من المسلمين من خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فانه قد غل ففتش
متاعه فاذا فيه خرز من خرزات اليهود ما يساوي درهمين وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغل احدكم حين يغل
وهو مومن واياكم اياكم وعن سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة
انما غنمنا الابل والبقر والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ومع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد له يقال له مدعم اهداه له رفاعة بن زيد احد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده
وفي اخرى عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح الله لنا فلم نغنم ذهبا ولا فضة غنمنا
المتاع والثياب والطعام ثم انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى
رفاعة فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم
قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار وجاء اخر بكبة من غزل
فقال هذا كنت استخرته فاحرقه فاذا بلغ الامر هذا فهو ذا وعنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
الغلول فعظمه وعظم امره فقال لا الفين احدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته فرس له
حمحمة يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وعلى رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول

المعنك

لا أملك لك من الله شيئًا قد أبلغتك على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك من الله شيئًا قد
على رقبته نفس فأقول لا أملك لك من الله شيئًا قد أبلغتك وعن ابن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له
كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها قال أبو عبد الله ولم يقل ابن
عمرو حرق متاعه وهذا أصح عن يحيى بن سعيد أن أبا بكر بعث جيوشًا إلى الشام فخرج يمشي مع يزيد بن أبي سفيان وكان أمير ربع
من تلك الأرباع فقال يزيد لأبي بكر إما أن تركب وإما أن أنزل فقال ما أنت بنازل وما أنا براكب إني أحتسب خطاي في سبيل الله ثم قال
إنك ستجد قومًا زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله فدعهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له وستجد قومًا فحصوا عن أوساط رؤوسهم
الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف وإني موصيك بعشر لا تقتلن امرأة ولا صبيًا ولا كبيرًا هرمًا ولا تقطعن شجرًا مثمرًا
ولا تخربن عامرًا ولا تعقرن شاة ولا بعيرًا إلا لمأكلة ولا تغرقن نخلًا ولا تحرقنه ولا تغلل ولا تجبن وعن رافع قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصاب الناس جوع فأصابوا إبلًا وغنمًا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس فعجلوا
فنصبوا القدور فأمر بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرًا من الغنم ببعير فند منها بعير وفي القوم خيل يسيرة فطلبوه
فأعياهم فأهوى إليه رجل بسهم فحبسه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش فما ند عليكم
فاصنعوا به هكذا وقال ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال ذهب فرس له فأخذه العدو فظهر عليهم المسلمون فرد
عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وفي أخرى بالسند قال عار فرس لابن عمر قال أبو عبد الله عار مشتق من العير وهو حمار الوحش أي توحش وهرب
وعن نافع قال كان ابن عمر يفطر كل من تعشاه ممن قفل من الغزو وقال الناس يريد ههنا يلقى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع الصبيان إلى ثنية الوداع

باب بركة الغازي في ماله حيًا وميتًا

مع النبي صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه فقال يا بني
إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلومًا وإن من أكبر همي لديني أفترى ديننا يبقي من مالنا
شيئًا فقال يا بني بع مالنا فاقض ديني وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني بني عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث فإن
فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب
وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني إن عجزت عن شيء منه فاستعن
عليه مولاي قال فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبه من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه
إلا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير ولم يدع دينارًا ولا درهمًا إلا أرضين منها الغابة وإحدى عشرة
دارًا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارًا بالكوفة ودارًا بمصر قال وإنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه
إياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فإني أخشى عليه الضيعة وما ولي إمارة قط ولا جباية خراج قط إلا أن يكون
في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته
ألفي ألف ومائتي ألف قال فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن أخي كم على أخي من الدين فكتمه وقال مائة ألف
فقال حكيم والله ما أرى أموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله أرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف قال ما أراكم
تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله
بألف ألف وستمائة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على
الزبير أربعمائة ألف فقال لعبد الله بن الزبير إن شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله
لك من ههنا إلى ههنا قال فباع منها فقضى دينه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية

وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة ألف قال كم بقي
قال أربعة أسهم ونصف فقال المنذر قد أخذت سهمًا بمائة ألف وقال عمرو بن عثمان قد أخذت سهمًا بمائة ألف وقال ابن زمعة
قد أخذت سهمًا بمائة ألف فقال معاوية كم بقي قال سهم ونصف قال قد أخذته بخمسين ومائة ألف قال وباع عبد الله بن جعفر
نصيبه من معاوية بستمائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا أقسم بينكم
حتى أنادي بالموسم أربع مواسم ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فلما مضى أربع سنين قسم بينهم قال وكان
للزبير أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف وعن جابر
بن عبد الله أن أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك عليه دينًا فلما حضر جداد النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك عليه دينًا كثيرًا وإني أحب أن يراك الغرماء قال اذهب فبيدر
كل تمر على ناحيته ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة قال أبو عبد الله يعني هيجوا بي فلما رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرًا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع أصحابك فما زال يكيل لهم حتى
أدى الله أمانة أبي وأنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى إني
لأنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص منه تمرة واحدة

كتاب فرض الخمس

وأن أداء الخمس من الدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس وأن تؤدوا خمس ما
غنمتم ولم يقسم النبي الخمس والجزية وقول الله تعالى فأن لله خمسه وللرسول يعني للرسول قسم ذلك وقال صلى الله عليه وسلم إنما أنا قاسم
وخازن والله يعطي وما منّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأسارى من غير أن يخمس ومن لم يخمس الأسلاب وما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس وقصة فدك وما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استعمل الخلفاء
بعده مما لم يذكر قسمته وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه ونعليه وشعره وذكر نفقة نساء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومؤنته وسائر ذلك وعن أنس أن قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة
قال عاصم رأيت القدح وشربت فيه وقال أنس سقط خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يد عثمان في بئر أريس قال
أبو عبد الله ومن الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم وللإمام ما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطى
بعض قرابته دون بعض وما قسم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر قال عمر بن عبد العزيز لم يعمهم بذلك ولم يخص
قريبًا دون من هو أحوج إليه لما يشكو إليه من الحاجة ولما مستهم في جنبه من قومهم ومن حلفائهم عن جبير بن مطعم
قال مشيت أنا وعثمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أعطيت بني عبد المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن
وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد ما افترقوا في جاهلية ولا إسلام
قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل شيئًا قال ابن إسحاق وعبد شمس وهاشم والمطلب
إخوة لأم وأمهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لأبيهم وقال علي رضي الله عنه أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفًا
من الخمس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيًا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له
قال أبو عبد الله ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي صلى الله عليه وسلم برضاعه فيهم فتحلل
من المسلمين وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد الناس أن يعطيهم من الفيء والأنفال من الخمس وما أعطى الأنصار وما
أعطى جابر من تمر خيبر وإيثار رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والأرامل حين سألته فاطمة وشكت إليه الطحن
والرحى أن يخدمها من السبي فوكلها إلى الله تعالى وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس
قال عمرو بن تغلب أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومًا ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال إني أعطي قومًا أخاف هلعهم

وأعطي أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب قال فما أحب أن لي بكلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم • وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش • وعن أبي موسى قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال بضع وإما قال في بضعة وخمسين رجلاً من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده • فقال جعفر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال أعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم • وقال أنس دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لإخواننا من قريش بمثلها فقال ذلك لهم ما شاء الله كل ذلك يقولون له قال فإنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني • وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان أكثر مال أتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه العباس فقال يا رسول الله أعطني فإني فاديت نفسي وفاديت عقيلاً فقال خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال أمر بعضهم يرفعه إلي قال لا قال فارفعه أنت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال أمر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه أنت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع فنثر منه ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجباً من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم • وعن المسور أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدراً أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلي أبي جهل وهما معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح أيكما قتله قال كل واحد منهما أنا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر إلى السيفين فقال كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح • وعن أبي قتادة قال كانت للمسلمين جولة يوم حنين ثم رجع الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال مثل ذلك فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أبا قتادة فذكرت ذلك له فقال رجل صدق وسلب ذلك القتيل عندي فأرضه عني فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لا ها الله إذاً لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه إياه فأعطانيه قال أبو قتادة فبعت الدرع فابتعت به مخرفاً في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي ديناراً ولا درهماً ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة • وعن عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعده ستة أشهر قالت وكانت فاطمة رضي الله عنها تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس وأمسك

خيبر وفدك وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم • وعن ابن شهاب قال كان محمد بن جبير ذكر لي حديثاً فانطلقت إلى مالك بن أوس بن الحدثان فسألته عنه فقال مالك بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني فقال أجب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى دخلت عليه فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ على وسادة من أدم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات وقد أمرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم قلت يا أمير المؤمنين لو أمرت له غيري قال اقبضه أيها المرء فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيراً ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فدخلا فسلما فجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الغادر الخائن وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من بني النضير فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر تيدكم أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة • قال الرهط قد قال ذلك فأقبل على علي وعباس فقال أنشدكما هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال عمر فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله تعالى قد خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحداً غيره ثم قرأ ما أفاء الله على رسوله إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكما بالله تعالى هل تعلمان ذلك قالا نعم قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر وعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم أنه صادق فيها بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فكنت أنا ولي أبي بكر فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل أبو بكر والله يعلم أني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة وأمركما واحد جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا يريد علياً يطلب نصيب امرأته من أبيها فقلت لكما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها إلينا فبذلك دفعتها إليكما فأنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك قال الرهط نعم ثم أقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك قالا نعم قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي فإني أكفيكماها • وعن ابن شهاب أن علي بن حسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رضي الله عنه لقيه المسور فقال له هل لك إلي من حاجة تأمرني بها فقلت له لا فقال له هل أنت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبداً حتى تبلغ نفسي إن علياً خطب ابنة أبي جهل على فاطمة فسمعته يخطب الناس على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها ثم ذكر صهراً له وذكر باقي الحديث

باب في الجزية والموادعة مع

أهل الذمة والحرب وقال الله جل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر إلى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وفي الذمة والعهد والأمر بقتال من غدر الإمام على من نكث عهداً وأمان النساء وجوار رهن وأن ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم وكيف ينبذ إلى أهل العهد وفضل الوفاء بالعهد وإثم الغادر للبر والفاجر • وقال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة ينصب بغدرته يعرف به والدعاء على المشركين وطرح جيفهم في البئر بالأكمه وهل يقبل من الذمي إذا سحر وقد عفا

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس [illegible] وقالت حفصة [illegible] وقالت عائشة [illegible] واثم من عاهد ثم غدر وقال الله تعالى
الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم الآية * عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خلال من كن فيه كان منافقا
خالصا احداهن اذا عاهد غدر ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين حين القوا السلا على ظهره وامر بهم حين قتلوا فالقوا في
طوي بدر * وعن اسحق بن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل
له وكيف ترى ذلك كائنا يا ابا هريرة قال اي والذي نفس ابي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذاك قال تنتهك ذمة
الله وذمة رسوله فيشد الله قلوب اهل الذمة فيمنعون ما في ايديهم * وعن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا القرآن وما في هذه الصحيفة * وفي اخرى ما عندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فيها الديات واسنان
الابل والصدقة وفيها ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين * وعن ابن
الحنفية انه قال لو كان علي ذاكرا عثمان ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان فقال لي علي اذهب بهذا الكتاب فاذهب به الى
عثمان فان فيه امر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة فمر سعاتك يعملوا بها فاتيته بها فقال اغنها عنا فاتيت بها عليا فاخبرته فقال
ضعها حيث اخذتها * وعن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعدد ستا بين
يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار
فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين
غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا * وعن عمر انه قال مترس لا باس فقد امنه ان الله يعلم الالسنة كلها وقال تكلم لا باس وقال
تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء وقال ابو هريرة بعثني ابو بكر الى الناس العام الذي حج فيه فلم يحج عام حج
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرك وقالت ام هانئ اجتنب علي رضي الله عنه يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن
هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ * وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل
معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين عاما وقال جويرية بن قدامة قلنا اوصنا يا امير المؤمنين
قال عمر اوصيكم بذمة الله تعالى فانه ذمة نبيكم ورزق عيالكم * وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى عند
موته اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال يعقوب بن محمد سالت المغيرة بن عبد الرحمن عن
جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب والعرج اول تهامة * وعن ابن عمر ان عمر اجلى اليهود
والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر اراد ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر
عليها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين فسال اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم
نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيماء واريحا * وعن ابي هريرة
قال بينا نحن في المسجد اذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود حتى جئنا بيت المدراس فقال اسلموا تسلموا
فقالوا قد بلغت فقال ذلك اريد قال اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله
شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله واذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون فهي لهم * قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لليهود اسلموا تسلموا * وعن زيد بن اسلم قال استعمل عمر مولى له هنيا على الحمى فقال له يا هني اضمم جناحك
عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فانها مجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياي ونعم ابن عوف وابن عفان فانهما
ان تهلك ماشيتهما يرجعان الى زرع ونخل وان رب الصريمة والغنيمة ان تهلك ماشيته ياتني ببنيه فيقول يا امير المؤمنين
يا امير المؤمنين افتاركهم انا لا ابا لك فالماء والكلأ ايسر علي من الذهب والورق وايم الله انهم ليرون اني قد ظلمتهم انها
لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي احمل عليه في سبيل
الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا * وقال عمر عند موته واوصي الخليفة بعدي بذمة الله وذمة رسوله ان يوفي

لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم * وسئل ابن شهاب اعلى من سحر من اهل العهد قتل قال بلغنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من اهل الكتاب * عن ابن ابي نجيح قال قلت لمجاهد ما شان اهل الشام
عليهم اربعة دنانير واهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار * وحدث بجالة عام حج مصعب بن الزبير باهل البصرة
قال بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس وفي الحديث
وقصة قال ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد له عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر *

باب هل للمسلم ان يتترس وهل للمسلمين ان يقتلوا العدا من المشركين وهل

يقتل الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير ذمة ولا امان * عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في
السلاسل وقال تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الآية ثم نزل فاما منا بعد واما فداء وقال مالك والمن العتق
وقال خبيب حين اخرجوه ليقتلوه ذروني اركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين وكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم
قتل صبرا * وقال عاصم بن ثابت والله لا انزل في ذمة كافر اللهم ابلغ عنا نبيك فقاتل حتى قتل * وعن سلمة بن الاكوع
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوه
فادركه فقتلته فنفلني سلبه *

كتاب بدء الخلق قال الله تعالى وهو

الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين * عن عمران
بن حصين قال جاء نفر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا فقالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجهه فجاء اهل اليمن
فقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن بدء الخلق والعرش
فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تفلتت ليتني لم اقم * وفي اخرى مثله وفيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك لنسالك عن اول هذا الامر قال كان الله ولم
يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن
الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها * ت س عن وكيع عن عمه ابي رزين
العقيلي انه قال قلت يا رسول الله اين كان الله قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وكان عرشه
على الماء * وعن طارق بن شهاب قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء
الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه * وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي *

باب ما جاء في النجوم وما في الشمس والقمر

وفي سبع ارضين وقال مجاهد يتنزل الامر بينهن
من السماء السابعة الى الارض السابعة * عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كانت بيني وبين اناس خصومة في ارض فدخلت على
عائشة فذكرت ذلك لها فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض
طوقه من سبع ارضين * وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ احد شبرا من الارض بغير حقه الا طوقه الله
الى سبع ارضين يوم القيامة * وعن ابي عروة ان اروى بنت اويس ادعت على سعيد بن زيد انه اخذ شيئا من ارضها فخاصمته
الى مروان بن الحكم فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ
شبرا من الارض ظلما طوقه الله الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بينة بعد هذا فقال اللهم ان كانت كاذبة
فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال عروة فما ماتت حتى ذهب بصرها فرايتها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعد بن زيد
فبينما هي تمشي في الدار مرت على بئر في الدار فوقعت فيها فكانت قبرها * وفي اخرى سعيد بن زيد ان اروى خاصمته في حق زعمت

انه اسقطه لها الى مروان فقال سعيد انا اسقط من حقها شيئا اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيمة من سبع ارضين ❁ عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ شبرا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين ❁ وعن ابي هريرة مثله ❁ وقال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وقال قتادة خلق الله تعالى هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها غير ذلك اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به ❁ وعن جعفر بن محمد والربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته وانما تفترون على الله الكذب وتتعللون بالنجوم وقال النخعي والشمس والقمر بحسبان قال مجاهد كحسبان الرحى وقال غيره بحساب ومنازل لا يعدوانها وقال ابو عبد الله حسبان جماعة الحساب مثل شهاب وشهبان وقال النخعي والقمر قدرناه منازل لا يتعديانها وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيمة ❁ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما ايتان من ايات الله فاذا رايتموهما فافزعوا الى الصلوة وقال النخعي لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لا يستر ضوء احدهما ضوء الاخر ولا ينبغي لهما ذلك ولا الليل سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج احدهما من الاخر اذا الشمس كورت تكور حتى يذهب ضوءها وقال الحسن وليجة يكون وليجة كل شيء ادخلته في شيء فهو وليجة مدخل ويكور ❁ عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس يا ابا ذر اتدري اين تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها الى قوله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها

باب ما جاء في قوله تعالى هو

الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وفي المطر ❁ وعن انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه ❁ وعن حميد انه سمع انس بن مالك يقول كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ❁ وعن عائشة مثله وزادت ما قبل وادبر فاذا امطرت سري عنه وذهب عنه ذلك ❁ قالت عائشة فسالته فقال اني خشيت ان يكون عذابا سلط على امتي وكان يقول اذا راى المطر رحمة ❁ وفي اخرى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به ❁ وفي اخرى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سري عنه فعرفت ذلك فسالته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ❁ وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ❁

باب ذكر الملائكة والسموات السبع

وقال انس قال ابن سلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عدو اليهود من الملائكة ❁ وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة ❁ وعن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان وذكر بين الرجلين فاتيت بطست من ذهب ملاى حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا واتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت مع جبريل حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على يوسف فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء الرابعة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء الخامسة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء

فاتينا على هرون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا على السماء السادسة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فلما جاوزت بكى فقيل ما ابكاك قال يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من امته افضل مما يدخل من امتي فاتينا السماء السابعة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على ابرهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي فرفع لي البيت المعمور فسالت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اخر ما عليهم ورفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها كانه قلال هجر وورقها كانه اذان الفيلة في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسالت جبريل فقال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران الفرات والنيل ثم فرضت علي خمسون صلوة فاقبلت حتى جئت موسى فقال ما صنعت قلت فرضت علي خمسون صلوة قال انا اعلم بالناس منك عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة وان امتك لا تطيق ذلك وهم اضعف اجسادا واقل اعمارا فارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجعت وذكرنا في الحديث وفي اخرى مثله عن انس وفيه بدل قال الاخ جبريل حتى انتهى الى اخره ❁ وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بالرحم ملكا فيقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا اراد ان يخلقها قال يا رب ذكر يا رب انثى يا رب شقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه ❁

تم الجزء الاول من اربعة اجزاء من مختصر الصحاح للعقبة العالم [illegible] رحمه الله

على يد العبد الى الله تعالى المعروف بذنبه الراجي عفو ربه

محمد حسن محمد علي [illegible] عفى الله عنه ولوالديه

ولصاحبه ولوالديه واخوته والمسلمين [illegible] الطاهرين

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

هذا الكتاب ملك العبد الفقير [illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب ما جاء في ذكر الجنة وأنها مخلوقة

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم فإنه تعرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار • عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين • وقال ابن عباس مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار • وعن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما مات إبراهيم إن له مرضعا في الجنة • وعن سهل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون • وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين • وعن عبد الله بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيمة في الجنة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون • وعن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها • وعن أبي هريرة مثله وزاد واقرؤوا إن شئتم وظل ممدود ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس •

باب ذكر النار وأنها مخلوقة

عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم • وعن أبي هريرة مثله وزاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فأشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير من جهنم • وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم •

باب

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر إليها فقال وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فحفها بالمكاره وقال اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد ولما خلق الله النار قال لجبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات فقال اذهب فانظر إليها فذهب فقال وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها •

صفة إبليس لعنه الله وجنوده أجمعين

لقوله تعالى وأجلب عليهم بخيلك ورجلك الخيل الفرسان والرجل الرجالة • عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله وذكرت الحديث • وفي أخرى قال لعائشة حين رجع من بئر ذروان نخلها كأنه رؤوس الشياطين • وعن عبد الله قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في أذنه • وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين • عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استجنح أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم • وعن علي بن حسين عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم • وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط • وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان • عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك • وعن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق ويقول ها إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان • وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس فإنها تطلع بين قرني الشيطان •

باب ذكر الجن ودوابهم

وعن ابن عباس لقوله تعالى يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي الآية ولقوله تعالى وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن إلى قوله يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم يا قومنا أجيبوا داعي الله الآية ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون [illegible] الجان • وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته فذعته يعني خنقته فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا إليه فذكرت دعوة أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرده الله خاسئا [illegible] فقال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها وقال الجان الحيات منها الجان والأفاعي والأساود • وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا • وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى ما فعلت وإني لا أراها إلا الفار إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشرب وإذا وضع لها ألبان الشاء شربت قال أبو هريرة فحدثت كعبا بهذا فقال أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قلت نعم • وعن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول اقتلوا الحيات اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبد الله فبينا أنا أطارد حية لأقتلها ناداني أبو لبابة لا تقتلها فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات فقال إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر • عن عائشة مثله وقال قال اقتلوا الأبتر فإنه يصيب البصر ويذهب الحبل • عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدم حائطا له فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا أين هو فوجدوه فقال اقتلوه فكنت أقتلها لذلك فلقيت أبا لبابة فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا من الحيات إلا كل أبتر ذي طفيتين فإنه يسقط الولد ويذهب البصر فاقتلوه • م • قال ابن شهاب أرى ذلك لسميهما والله أعلم • طم •

وعن أبي السائب أنه دخل على أبي سعيد الخدري وهو يصلي قال فسمعت تحريكا في ناحية البيت فرأيت عراجين تحرك فإذا حية فوثبت لأقتلها فأشار إلي أن اجلس فلما انصرف قال أترى هذا البيت قلت نعم قال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله فاستأذنه يوما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ سلاحك فإني أخشى عليك قريظة فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها الرمح ليطعنها به وأصابته غيرة فقالت اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني فدخل فإذا بحية منطوية على الفراش فانتظمها بالرمح فما يدرى أيهما كان أسرع موتا الحية أو الفتى فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا له ادع الله يحييه فقال استغفروا لصاحبكم إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منها شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان وقال اذهبوا فادفنوا صاحبكم • م • وعن أبي السائب عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بالمدينة نفرا من الجن قد أسلموا فمن رأى شيئا من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثا فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان • م • وعن ابن وهب أنه قال يستقيم إلى الحية فيقول يا عبد الله [illegible] تؤمن بالله ورسوله فلا تؤذينا ولا تشعثنا ولا تروعنا ولا تبدأنا فإنك إن بدأتنا [illegible] نقتلك • وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق قالت ولم أسمعه أمر بقتلها • وعن ابن المسيب أن أم شريك أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاغ • وعن سعد بن أبي وقاص نحو عائشة مثله • وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا في أول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك • وعن أخت سهيل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أول ضربة سبعين حسنة •

باب خلق آدم عليه السلام وذريته وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم عليه السلام طوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله • عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف • عن أنس عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري [illegible] وذكر الحديث إلى قوله فلما علونا السماء إذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار •

باب في ما ذكر عن بني إسرائيل

عن ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار • م • وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار • وقال [illegible] إياكم والشناعة في الحديث فإنه قل ما حملها أحد إلا ذل في نفسه وكذب في حديثه • وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين • وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]

من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود
والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم
قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال
من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر
مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه
من شئت وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فناظر كيف
تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وعن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معوية بن ابي سفيان عام حج على
المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن مثل هذه
ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم وعن ابن المسيب قال قدم معوية المدينة اخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج
كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الوصال في الشعر وعن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتمشون اخذهم المطر فاووا الى غار في جبل فانحطت على فم
غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم
انه قد صدق فيه وفي اخرى قال انظروا اعمالا صالحة عملتموها لله تعالى فادعوا الله تعالى بها لعله يفرجها عنكم فقال احدهم
اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وامراتي ولي صبية صغار ارعى عليهم فاذا رحت عليهم حلبت فبدات بوالدي فسقيتهما
قبل بني واني ناى بي الشجر ذات يوم فلم ات حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فوجدتهما قد ناما
فقمت عند رؤوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان اسقي الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دابي
ودابهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها
فرجة فراوا منها السماء وقال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء وطلبت اليها نفسها
فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين وفي اخرى فابت الا بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت
بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت عنها وتركت المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم وقال الاخر اللهم اني كنت استاجرت اجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت
عليه فرقه فرغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاتها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي قلت اذهب الى تلك البقر
ورعاتها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك خذ تلك البقر ورعاتها فاخذها فذهب بها فان كنت تعلم
اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي ففرج الله ما بقي فخرجوا يمشون وفي رواية سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انطلق ثلثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فادخلوه وساق الحديث وفيه كان لي ابوان وكنت لا اغبق قبلهما اهلا
ولا ولدا وفيه فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال وارتعجت وعن ابي سعيد الخدري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل
فيمن كان قبلكم قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا
فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من
توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك
فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة
جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال
قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد بشبر فقبضته ملائكة الرحمة
وقال الحسن ذكر لنا انه لما اتاه ملك الموت ناء بصدره فاوحى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وعن ابي موسى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وفي
اخرى عنه قال يجيء يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفرها الله ويضعها على اليهود والنصارى وعن صهيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما
اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه فاعجبه وكان اذا اتى الساحر مر بالراهب
وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل
حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا
فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى
الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام
يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ها هنا لك
اجمع ان انت شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله عز وجل فان امنت بالله دعوت الله عز وجل فشفاك فامن بالله فشفاه
الله فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله
فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل
فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا
بالمنشار فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار
في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى
جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم
بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله فدفعه الى
نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال
اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم
الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم
خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل باسم الله رب هذا الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع
الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال باسم الله رب هذا
الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس امنا برب هذا الغلام فاتي الملك
فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد امن الناس فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم النيران
وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها
فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق وعن خباب بن الارت قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في
ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الارض فيجعل
فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب
وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه
ولكنكم تستعجلون وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى بن مريم وصاحب جريج
وبينا امراة ترضع ولدها اذ مر بها راكب على دابة فارهة له جمال وشارة حسنة وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى
يكون مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي قال ابو هريرة كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص اصبعه
ومر بامراة تجرر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت له امه فتراجعا الحديث
فقال اما الراكب فانه كافر جبار واما المراة فانهم يقولون لها سرقت زنيت وهي تقول حسبي الله حسبي الله وعن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل سال رجلا ان يسلفه الف دينار فدفعها اليه فخرج الى البحر لعل مركبا قد
جا فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وكتب معها كتابا من فلان الى فلان فرمى بها في البحر فخرج الرجل
الذي كان اسلفه فاذا الخشبة فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة وعنه مثله وفيه ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بالشهدا اشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال
فاتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج فقضى حاجته بها ثم خرج التمس مركبا
يركبه ليقدم عليه للاجل فلم يجد فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وكتب كتابا منه الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم اتى
بها البحر فقال اللهم انك تعلم اني استسلفت من فلان الف دينار فسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسالني شهيدا
فقلت كفى بالله شهيدا واني جهدت ان اجد مركبا فلم اقدر عليه واني استودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو
في ذلك يلتمس مركبا ياتي بلده فخرج الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جا بماله فاذا الخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا
فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه بالف دينار وقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لاتيك بمالك
فما وجدت مركبا قبل الذي جئت فيه قال هل كنت بعثت الي شيا قال اخبرك اني لم اجد مركبا قبل الذي جئت فيه قال فان الله قد ادى
عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالالف راشدا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل حسنة قط
لاهله اذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح وفي اخرى ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لين قدر الله على
ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما امرهم به فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه
ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر الله له وفي اخرى فقال للارض ادي ما اخذت وللبحر
ادي ما اخذت فاذا هو قايم فقال له ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب او قال مخافتك يا رب فغفر له بذلك وعن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا فيمن كان قبلكم راشه الله مالا وولدا وفي اخرى رغسه الله مالا
فقال لولده لتفعلن ما امرتكم او لاولين ميراثي غيركم وفي اخرى قال لولده اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال اذا انا مت فاحرقوني
ذا كبر علمه قال ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح فاني لم ابتهر وفي اخرى لم ابتر عند الله خيرا قط وان الله تعالى يقدر على
ان يعذبني قال فاخذ منهم ميثاقا وربي ففعلوا به فقال الله تعالى ما حملك على ما فعلت قال مخافتك قال فما تلافاه غيرها وعن عقبة
انه قال لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما ايس من الحيوة اوصى
اهله اذا انا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم اوروا نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فخذوها فاطحنوها فاذروني في اليم
في يوم حار فجمعه الله فقال له لم فعلت قال خشيتك فغفر له قال عقبة بن عمرو وسمعته يقول كان نباشا

حديث ابرص واقرع واعمى

عن عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان ثلثة في بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شي
احب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اي المال احب
اليك فقال الابل او قال البقر شك الراوي في ذلك ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر فاعطي ناقة عشرا
فقال يبارك لك فيها واتى الاقرع فقال اي شي احب اليك قال شعر حسن ويذهب هذا عني قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه
واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر قال فاعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها واتى الاعمى فقال اي
شي احب اليك قال يرد الله الي بصري فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطاه
شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من غنم ثم انه اتى الابرص في صورته
وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد
الحسن والمال بعيرا اتبلغ عليه في سفري فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس
فقيرا فاعطاك الله فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته

صورته
وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاعمى في
هيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك
بصرك شاة اتبلغ بها في سفري قال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري وفقيرا فخذ ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشي اخذته
لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن
كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه
الجنة وعن سالم ان ابن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلا فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة

باب ان اكرمكم عند الله اتقاكم

وذكر مناقب قريش وما جا في الامارة قال الله
تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم الشعوب النسب البعيد والقبايل دون ذلك
وقال ابن عباس الشعوب القبايل العظام والقبايل البطون وما ينهى عنه من دعوى الجاهلية عن ابي هريرة قيل يا رسول الله
من اكرم الناس قال اتقاهم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلا في الفدادين اهل الوبر والسكينة
في اهل الغنم والايمان يمان والحكمة يمانية قال ابو عبد الله سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة والشام لانها عن يسار الكعبة
وعن ابي مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفا وغلظ القلوب في الفدادين
من اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر وعن كليب بن وايل عن ربيبة ابي سلمة قال قلت لها ارايت النبي
صلى الله عليه وسلم اكان من مضر قالت فممن كان الا من مضر من بني النضر بن كنانة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشان اشدهم له كراهية
حتى يقع فيه وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هولا بوجه وهولا بوجه وعن ابن عباس قال لم يكن بطن من قريش
الا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قرابة فنزلت فيه قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى الا ان تصلوا قرابة ما
بيني وبينكم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم
تبع لكافرهم وعن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن
عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب معوية فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه
بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا توثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوليك جهالكم
واياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه
الله على وجهه ما اقاموا الدين وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر وعن عاصم بن
محمد عن ابيه قال قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان عن جابر بن سمرة
قال دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي
علي فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا
الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبيا كلما
هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم
حقهم فان الله تعالى سايلهم عما استرعاهم وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها
قالوا يا رسول الله كيف تامر من ادرك منا ذلك قال تودون الحق الذي عليكم وتسالون الله تعالى الذي لكم وعن ابي ذر قال قلت
يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي
وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي اخرى قال يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب
لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وعن عدي بن عميرة الكندي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة قال فقام اليه رجل من الانصار اسود

كأني أنظر إليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا أقوله الآن من استعملناه
منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما نهي عنه انتهى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المقسطين
عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا وعن الحسن قال عاد عبيد الله بن
زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت أن لي
حياة ما حدثتك به إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله تعالى رعية يموت يوم يموت وهو
غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة م وعن الحسن أن عائذ بن عمرو وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
عبيد الله بن زياد فقال أي بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الرعاء الحطمة فإياك أن تكون منهم فقال له اجلس
فإنما أنت من نخالة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص
الأمير فقد عصاني م وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب أو كره إلا أن يؤمر بمعصية
فلا سمع ولا طاعة عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فأوقد نارا وقال
ادخلوها فأراد ناس أن يدخلوها وقال الآخرون إنا قد فررنا منها فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن يدخلوها
لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة وقال للآخرين قولا حسنا وقال لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف م عن
عبادة قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى
أن لا ننازع الأمر أهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وعلى أن نقول الحق أينما
كنا لا نخاف في الله لومة لائم وعن وائل الحضرمي قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله فجذبه
الأشعث بن قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم م وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية
ويقاتل للعصبية فليس من أمتي ومن خرج من أمتي على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد
عهدها فليس مني م وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية أو ينصر
عصبية فقتلة جاهلية وعن نافع قال جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان وذكر الحديث
وفي أخرى من مات ليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية وعن عرفجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه ستكون
هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما م وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون أمراء فتعرفون
وتنكرون فمن عرف برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضي وتابع قالوا أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا م وعن عوف بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين
تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل يا رسول الله أفلا ننابذهم بالسيف قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة وإذا
رأيتم من ولاتكم ما تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة وإن كان عبدا حبشيا وعن أبي هريرة وابن عمر وأبي ذر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله وعن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أرأيتم إن كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة
فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير منهم وعنه أن الأقرع بن حابس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بايعك سراق
الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وجهينة قال أرأيت إن كان أسلم وغفار وجهينة ومزينة

خيرا من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان خابوا وخسروا فقال نعم قال والذي نفسي بيده إنهم لأخير منهم وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة خير عند الله أو قال يوم القيامة من أسد وتميم وطيء
وهوازن وغطفان وقال أبو هريرة لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هم أشد أمتي على
الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل

باب نسبة النبي إلى إسمعيل

عن سلمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم ينتضلون
بالسوق فقال ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين فأمسكوا بأيديهم فقال ما لكم قالوا
وكيف نرمي وأنت مع بني فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمرو بن لحي بن قمعة
بن خندف أبا خزاعة وفي أخرى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان
أول من سيب السوائب وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم منهم ع

باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكنيته وفي غزوته وصفته قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه الآية وقال تعالى وإذ قال
عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد م عن واثلة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
الله تعالى اصطفى كنانة من ولد إسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وعن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه ع عن جبير بن مطعم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي قال أبو عبد الله وقد سماه الله رؤوفا رحيما وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد وعن جابر وأبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا وقال جابر بنى دارا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة
من زاوية فجعل الناس يطوفون به وفي رواية جابر يدخلونها ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة
وأنا خاتم النبيين ع وعن أبي موسى الأشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأنا أحمد
والمقفي والحاشر يحشر الناس على قدمي ونبي التوبة ونبي الرحمة م عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو فقلت أخبرني
عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق
ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا
غلفا وعن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي
ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة وقال الجعيد
رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري إلا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ع وعن
أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ع
وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال سمعت أنس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا
بالقصير أزهر اللون ليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث
بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وبالمدينة عشرا وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة
بيضاء قال ربيعة فرأيت شعرا من شعره فإذا هو أحمر فسألت فقيل احمر من الطيب وقال أبو جحيفة السوائي رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت شفته السفلى العنفقة ع وعن حريز بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر
قال أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات بيض ع وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن
الناس وجها وأحسنه خلقا وعن قتادة قال سألت أنسا هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا إنما كان شيء في صدغيه

وقال البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة اذنيه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه
وعنه ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل اكان وجهه مثل السيف قال لا بل مثل القمر وقال ابو
جحيفة اخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب من رائحة المسك وعن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا قال واما انا فمسح خدي
قال فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار م وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان
عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفا وما مسست ديباجة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة مسكة ولا عنبرة اطيب
من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق واستنقع عرقه على قطعة ادم على الفراش ففتحت امي
عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين يا ام سليم وفي اخرى قال عندنا فعرق
وجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله
في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفي اخرى قالت نرجو بركته لصبياننا قال اصبت م وعن جابر بن سمرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما
اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوس العقب قال قليل لحم العقب وقال ابو الطفيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مليحا
مقصدا وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم راسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث راسه تبين وكان
كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا قال ورايت الخاتم عند كتفه مثل بيضة
الحمامة يشبه جسده م وقال ابن سرجس رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما او قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة
بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من
الريح المرسلة م وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسدل شعره ... عن عبد الله بن عمرو قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا م وعن عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين
الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمة الله
فينتقم لله بها م وعن انس قال ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا ولا عرفا قط اطيب
من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد خدمته عشر سنين في السفر والحضر ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه
لم لم تصنع هذا هكذا م وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها واذا كره شيئا عرفناه في وجهه م
وعن ابي هريرة ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه م وعن عروة ان عائشة قالت الا
يعجبك ابو فلان جاء فجلس الى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت اسبح فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته
لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم هذا كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه م [illegible]
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما
امرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي
قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله
قال والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لم صنعت كذا وكذا او لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا وعن انس
قال ما رايت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابراهيم مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه
فيدخل البيت وانه ليدخن وكان ظئره قينا فياخذه فيقبله ثم يرجع قال فلما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم
ابني وانه مات في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة وعن ابي هريرة ان الاقرع بن حابس ابصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل الحسن فقال ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم او املك ان كان الله
نزع منك الرحمة وعن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل م وعن انس بن مالك

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بانيتهم فيها الماء فما ياتونه باناء الا غمس يده فيه فربما جاؤوه في الغداة
الباردة فيغمس يده فيها م وعنه قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه واطاف به اصحابه فما يريدون ان تقع
شعرة الا في يد رجل م وعنه ان امراة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اي
السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها م وعن عائشة رضي الله عنها قالت
ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط ولا امراة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه
الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله تعالى وسئل انس عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم ما شانه الله ببيضاء وقال ابو جحيفة
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب كان الحسن بن علي يشبهه وعن انس بن مالك قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ستين
سنة وعنه في اخرى وهو ابن ثلاث وستين سنة وابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين سنة م وعن معاوية وابن مسعود
وابن المسيب وعائشة مثله وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه وتوفي وهو ابن ثلاث
وستين سنة م وروى عمار بن ابي عمار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى
الضوء ولا يرى شيئا سبع سنين وثماني سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة م

باب علامات النبوة في الاسلام

عن عمران بن حصين انهم كانوا في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادلجوا ليلتهم وفي اخرى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فادلجنا ليلتنا حتى اذا كان في وجه الصبح عرسنا فغلبتنا
اعيننا حتى بزغت الشمس فكان اول من استيقظ منا من منامه ابو بكر وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من نومه اذا نام حتى يستيقظ
ثم استيقظ عمر فقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه وراى
الشمس قال ارتحلوا فسار بنا حتى اذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم ولم يصل معنا فلما انصرف قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ما منعك ان تصلي معنا قال يا نبي الله اصابتني جنابة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيمم بالصعيد فصلى قال ثم
عجلني في ركب بين يديه نطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامراة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين
الماء قالت ايهاه ايهاه لا ماء لكم فقلنا فكم بين اهلك وبين الماء قالت مسيرة يوم وليلة فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
وما رسول الله صلى الله عليه وسلم اهو الصابئ قلنا هو الذي تعنين فلم نملكها من امرها شيئا حتى انطلقنا بها فاستقبلنا بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالها فاخبرته مثل الذي اخبرتنا وانها موتمة فامر بمزادتيها فمج في العزلاوين
العلياوين ثم بعث براويتها فشربنا ونحن اربعون رجلا عطاشا حتى روينا وملانا كل قربة معنا واداوة
وغسلنا صاحبنا غير انا لم نسق بعيرا وهي تكاد تنضرج من الملء يعني المزادتين ثم قال هاتوا ما كان عندكم
فجمعنا لها من كسر وتمر وصر لها صرة فقال لها اذهبي واطعمي هذا عيالك واعلمي انا لم نرزا من مائك
شيئا وان الله سقانا فلما اتت اهلها قالت لقد لقيت اسحر البشر او انه لنبي كما زعم كان من امره ذيت وذيت
فهدى الله ذلك الصرم بتلك المراة فاسلمت واسلموا وفي اخرى فاستيقظ عمر وكان اجوف جليدا فكبر
ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة صوته فلما استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم شكوا اليه الذي اصابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضير ارتحلوا واقتص
الحديث وفي اخرى فكانت بعد ذلك ... رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير حوالي قوم تلك المراة فقالت ما ارى هؤلاء
يدعونكم الا عمدا فارحلوا الى المدينة فاسلموا م ط عن زيد بن اسلم قال عرس رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم للصلاة فرقد بلال ورقدوا حتى استيقظوا
وقد طلعت عليهم الشمس وقد فزعوا فامرهم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان هذا
واد به شيطان ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وامر بلالا ان ينادي بالصلاة او يقيم
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف اليهم وقد راى من فزعهم فقال يا ايها الناس

ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا في حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلوة او نسيها ثم فزع اليها
فليصلها كما كان يصليها في وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال ان الشيطان
اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه فلم يزل يهديه كما يهدى الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال مثل الذي اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال
ابو بكر اشهد انك رسول الله ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة
خيبر سار ليله حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الصبح فصلى بلال ما قدر له ونام
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته مواجه الفجر فغلبت
بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه
حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بابي انت وامي يا رسول الله بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا
رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما
قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل قال اقم الصلوة لذكري
وفي اخرى عنه قال عرسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل منكم براس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان
وساق نحو ما تقدم ٥ م وعن ابي قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فخطبنا
فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد
قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل وانا الى جنبه قال فنعس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته
قال فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى كان من اخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين حتى كاد ينجفل
فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك
الله بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترانا نخفى على الناس ثم قال هل ترى من احد قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب اخر حتى اجتمعنا فكنا سبعة
ركب قال فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم والشمس في ظهره قال فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء قال
فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لابي قتادة احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم اذن
بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما يصنع كل يوم قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه فجعل
بعضنا يهمس الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ثم قال اما لكم في اسوة اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من
لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها ثم قال ما ترون
الناس صنعوا قال اصبح الناس فقدوا نبيهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين ايديكم فان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا قال فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله
هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي غمري قال ودعا بالميضاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وابو قتادة
يسقيهم فلم يعد ان راى الناس ماء في الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ كلكم سيروى ففعلوا فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى
يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ساقي القوم اخرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتى الناس الماء جامين رواء قال
فقال عبد الله بن رباح اني لاحدث الناس هذا الحديث في المسجد الجامع اذ قال عمران بن حصين انظر ايها الفتى كيف تحدث فاني احد
الركب تلك الليلة قال قلت فانت اعلم بالحديث فقال ممن انت قلت من الانصار قال حدث فانتم اعلم بحديثكم وعن انس قال اتي
النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم كلهم قال قتادة قلت لانس كم

كنتم قال زهاء الثلاثمائة وعن انس قال حضرت الصلوة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقي قوم فاتي النبي صلى
الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه فوضعها في المخضب فتوضأ القوم
كلهم جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا وعن الحسن عن انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس
من اصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلوة فلم يجدوا ماء فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح فيه يسير من ماء فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد اصابعه الاربعة على القدح ثم قال قوموا توضؤوا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا
سبعين او نحوه م وعن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس
نحوه قال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال
العيون فشربنا وتوضأنا قيل كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها
قطرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت او صدرت
ركابنا وعن معاذ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك وكان يجمع الصلوة الظهر والعصر جميعا والمغرب
والعشاء جميعا فلما كان ليلة قال انكم ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها منكم فلا يمس من
مائها شيئا حتى اجيء فجئناها وقد سبقنا اليها رجلان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء فسالهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
مسستما من مائها شيئا قالا نعم فسبهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء الله ان يقول ثم غرفوا بايديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في
شيء وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يديه ووجهه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء منهمر او قال غزير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاذ يوشك ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملئ جنانا م وعن اياس بن سلمة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة فاصابنا جهد حتى هممنا ان ننحر بعض ظهرنا فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا مزاودنا فبسطنا له نطعا فاجتمع
زاد القوم عليه فتطاولت لاحزره كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن اربع عشرة مائة قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا
جربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجاء رجل باداوة فيها نطفة فافرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة
وكنا اربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ذلك ثمانية نفر فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء وعن ابي هريرة
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير قال فنفدت ازواد القوم حتى هموا بنحر بعض حمائلهم فقال عمر يا رسول الله صلى الله عليه
لو جمعت ما بقي من ازواد القوم فدعوت الله عليها قال ففعل فجاء ذو البر ببره وذو التمر بتمره وذو النواة بنواه قلت وما
كانوا يصنعون بالنوى قال يمصونه ويشربون عليه الماء قال فدعا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فملأ القوم ازودتهم قال عند
ذلك اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة وعنه قال لما كان غزوة
تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا
قال فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر وساق الحديث وقال في اخره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا في اوعيتكم
قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤوه قال واكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وعن علقمة عن عبد الله قال كنا
نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤوا باناء فيه ماء
قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله قال فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل م وعن ابي هريرة قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها
يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعو
امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي
خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها

ففتحت الباب وقالت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي من الفرح
فقلت يا رسول الله أبشر فقد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة فحمد الله تعالى وقال خيرا قال فقلت يا رسول الله ادع
الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني أبا هريرة وأمه
إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهما المؤمنين فما خلق من مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني م وعن جابر قال سرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان الناضح يعتقبه الخمسة والستة والسبعة
فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال له شأ لعنك الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللاعن بعيره قال أنا يا رسول الله قال انزل عنه فلا تصحبنا بملعون لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم
ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم ثم سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانت عشيشة
ودنونا ماء من مياه العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يتقدمنا فيمدر الحوض فيشرب ويسقينا قال جابر فقمت فقلت هذا رجل يا
رسول الله فقال أي رجل مع جابر فقام جبار بن صخر فانطلقنا إلى البئر فنزعنا في الحوض سجلا أو سجلين ثم مدرناه ثم نزعنا فيه
حتى أفهقناه وكان أول طالع طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتأذنان فقلنا نعم يا رسول الله فأشرع ناقته فشربت
ثم شنق لها فشجت فبالت ثم عدل بها فأناخها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحوض فتوضأ منه ثم قمت فتوضأت من متوضأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب جبار بن صخر يقضي حاجته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي وكانت علي بردة ذهبت أن أخالف
بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم قام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذنا
بيديه جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت به فقال هكذا بيده يعني
شد وسطك فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله قال إذا كان واسعا فخالف بين طرفيه م
وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك يعني الثوب ثم سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قوت كل رجل منا تمرة فكان يمصها
ثم يصرها في ثوبه وكنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا فأقسم أخطئها رجل منا يوما فانطلقنا به ننعشه
فشهدنا له أنه لم يعطها فأعطيها فقام فأخذها ثم سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقضي حاجته فاتبعته بإداوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به فإذا شجرتين بشاطئ الوادي فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله تعالى فانقادت معه كالبعير المخشوش
حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله تعالى فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف
مما بينهما لأم بينهما يعني جمعهما فقال التئما علي بإذن الله فالتأمتا قال جابر فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقربي فيبتعد فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا وإذا الشجرتين قد افترقتا فقامت
كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا ثم أقبل فلما انتهى إلي قال يا جابر
هل رأيت مقامي قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي
فأرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر فقمت فأخذت حجرا فكسرته فانذلق لي فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة
منهما غصنا ثم أقبلت أجرهما حتى قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقته فقلت يا رسول الله
قد فعلت فعم ذلك فقال إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي أن يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين وأتينا العسكر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد بالوضوء فقلت ألا وضوء ألا وضوء قلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان
رجل من الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجاب له على حمارة من جريد فقال لي انطلق إلى فلان الأنصاري فانظر هل
في أشجابه من شيء فانطلقت إليه فنظرت فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أفرغه لشربه يابسه فأتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته قال اذهب فأتني به فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو ويغمزه بيديه ثم

أعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة الركب فقلت يا جفنة الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين أصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله فجعل
ورأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة حتى امتلأت فقال يا جابر من كانت له حاجة في الماء قال
فأتى الناس فاستقوا حتى رووا قال فقلت هل بقي أحد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وهي ملأى
وشكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله أن يطعمكم فأتينا سيف البحر
فزخر البحر زخرة فألقى دابة فأورينا على شقها النار فطبخنا واشتوينا وأكلنا وشبعنا قال جابر فدخلت
أنا وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا أحد حتى خرجنا فأخذنا ضلعا من أضلاعها
فقوسناه ثم دعونا بأعظم رجل في الركب وأعظم جمل في الركب وأعظم كفل في الركب فدخل
تحته ما يطأطئ رأسه م وعن أنس بن مالك قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت
الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت
به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام فقلت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين معه قوموا فانطلقوا
وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا أم سليم ما
عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت أم سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء
الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال ائذن لعشرة وأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا م وعن جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق
رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا
شديدا فأخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا داجن فذبحتها وطحنت ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه قال فجئته فساررته فقلت يا رسول الله
واختبزته وقلت فتعال أنت في نفر معك فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع لكم سورا فحيهلا
بكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت
امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت لي فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك
وقال ادع لي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتك ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا
لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو وأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل أهل البيت وأصابوا أما أهدوا الجيران م وفي
أخرى مثله وفيه وأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة وأم سليم وأنس وفضلت فضلة فأهديناه لجيراننا م وعن جابر بن
سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن م وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع م وعن جابر أن
أم مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى العكة
التي كانت تهدي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيها سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرتها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما م وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يستطعمه فأطعمه
شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتى كاله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لأكلتم منه

مني وانا منكم وعن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لامراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله تعالى وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد منكم فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طي وجاء رسول ابن العلماء صاحب ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة بيضاء فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببحرهم واهدى له بردا ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني متعجل فمن شاء منكم فليتعجل معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرفنا على المدينة فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه ثم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم دار بني عبد الاشهل ثم دار بني عبد الحرث ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير وعن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من اغصانها وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وانا نائم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على راسي والسيف صلتا في يده فقال من يمنعك مني قلت الله فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ملك قومه فانصرف حين عفا عنه فقال لا اكون في قوم هم حرب لك وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما كان يوم الجمعة رفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمها اليه وهي تئن انين الصبي الذي يسكت قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها وعنه قال كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر قام فكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن وعن انس قال كان رجل نصراني فاسلم وقرا البقرة وال عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فقال اللهم اجعله اية فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له واعمقوا ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا مثل الاول فحفروا له واعمقوا فلفظته الثالثة فعلموا انه ليس من عمل الناس فالقوه بين جبلين ورضموا عليه الحجارة وعن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدم المدينة في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيك ما رايت قال ابن عباس فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان احدهما العنسي والاخر مسيلمة صاحب اليمامة وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او الهجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر وعن ابي بكرة قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله تعالى ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين

وروى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان من المسلمين فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا وعبد الله قبل ان يجي خبرهم ونعى اصحاب بير معونة واصحاب عاصم وعن ابي عثمان قال انبئت ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا قالت هذا دحية قالت ام سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت واني يكون لنا الانماط قال اما انها ستكون وكانت وعن ابن مسعود ان سعد بن معاذ قال لامية بن خلف دع عنك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد فقتله الله ببدر وعن عبد الله بن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى وفي رواية مسروق عنه انشق بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل وعن ابن عباس ان القمر انشق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر وفي اخرى فاراهم القمر شقين حتى راوا حراء بينهما وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعده وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارض مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا رايت رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها

باب فضائل اصحاب النبي عليه السلام

قال ابو عبد الله ومن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم او راه وتبعه فهو من اصحابه عن ابي بردة عن ابي موسى قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم هاهنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء قال احسنتم او اصبتم قال فرفع راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون وفي اخرى قال ابو موسى اقبلت مع قومي فنزلنا بالبقيع وكنا نتناوب الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحو ما تقدم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثا ثم قال ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وعن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته

مناقب المهاجرين وفضلهم

منهم ابو بكر عبد الله بن ابي قحافة التيمي قال الله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار قالت عائشة وابو سعيد وابن عباس كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وعن انس ان ابا بكر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما وقال ابو بكر ارتحلنا من الغار والقوم يطلبونا فلم يدركنا منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وعن عمر بن الخطاب انه قال وقد ذكر عنده ابو بكر

الى

فبكى وقال وددت ان عملي كله مثل عمله يوما واحدا من ايامه وليلة من لياليه اما الليلة فليلة سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الغار فلما انتهيا اليه قال والله لا تدخله حتى ادخل قبلك فان كان فيه شيء اصابني دونك فدخل فكسحه ووجد في جانبه ثقبا
فشق ازاره وسدها به وبقي منها اثنان فالقمهما رجليه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه
في حجره ونام فلدغ ابو بكر في رجله من الجحر ولم يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانتبه فقال ما لك يا ابا بكر قال لدغت فداك ابي وامي فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده ثم انتقض عليه فكان
سبب موته واما يومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا نؤدي زكوة فقال لو منعوني عقالا لجاهدتهم
عليه فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين
اينقص وانا حي م وعن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله تعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ما عند الله وقال ابو بكر فديناك بابائنا وامهاتنا وبكى فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت
متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا باب ابي بكر خ وعن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي وصاحبي وفي اخرى ولكن اخوة الاسلام افضل
وعن عبد الله مثله وفيه ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا م وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اني ابرا الى كل خل من خلته ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وعن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمن بن عفان خ وعن ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخلفا لو استخلف قالت ابا بكر فقيل لها ثم من قالت عمر قيل لها ثم من قالت ابا عبيدة بن الجراح ثم انتهت الى هذا وعن عمرو بن العاص
قال قلت اي الناس احب اليك يا رسول الله قال عائشة قلت لست اسالك عن النساء انما اسالك عن اصحابك قال ابوها
قال ثم من قال عمر وفي اخرى قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم ه وعن
ابي الدرداء قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبته فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر قال ابو عبد الله غامر يعني سبق بالخير فسلم وقال اني كان بيني وبين عمر بن الخطاب شيء فاسرعت
اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فسال
اثم ابو بكر فقالوا لا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر على عمر فجثا على ركبتيه فقال
يا رسول الله لانا كنت اظلم مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فقال هل انتم تاركون لي صاحبي والله مرتين فما اوذي بعدها خ وعن
ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها
راع غيري فقال الناس تعجبا وذعرا سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك وابو بكر وعمر قال ابو هريرة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها متاعه التفتت اليه وكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت
للحرث فقال الناس تعجبا وذعرا سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر
وعن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول
عثمن قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين وعن عروة بن الزبير قال سالت عبد الله بن عمرو عن اشد ما صنع المشركون
برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه
فخنقه به خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمن فرجف فقال اثبت احد فانما عليك نبي

وصديق وشهيدان خ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحة والزبير
وسعد فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد م

مناقب عمر ابي حفص القرشي العدوي

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت على
عمر قميصا يجره وتاوله الدين قال وناولته فضلي من اللبن قالوا فما اولته قال العلم خ وفي الحديث اذا ذكر الصالحون
فحي هلا بعمر م عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون من غير ان يكونوا انبياء
فان يكن في امتي احد منهم فانه عمر خ قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون م عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايتني دخلت الجنة ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقيل لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك
فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار م وعن ابي هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا انا نائم رايتني في
الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك
اغار يا رسول الله وعن عبد الله بن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وعن ابن عباس قال اني لواقف في قوم يدعون الله لعمر
وقد وضع على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ بمنكبي م وفي اخرى
اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي فاذا علي فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك
وايم الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر
وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر م وعن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال وما اعددت
لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل مثل اعمالهم خ
ط عن يحيى بن سعيد ان عمر كان يحمل في العام الواحد على اربعين الف بعير يحمل الرجل الى الشام على بعير والرجلين الى العراق على
بعير فجاءه رجل من اهل العراق فقال له احملني وسحيما فقال له عمر انشدك الله اسحيم زق قال نعم م وعن المسور قال لما طعن
عمر رضي الله عنه جعل يالم فقال له ابن عباس وكانه يجزعه يا امير المؤمنين ولا كان ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم
فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه
فانما ذاك من من الله تعالى من به علي واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك ومن اجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض
ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراه

مناقب عثمن بن عفان

ابو عمرو القرشي عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن
له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك ثم استاذن عثمن فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسوى ثيابه قال ابو سلمة ولا اقول ان ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتش له
ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمن فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحيي من رجل تستحيي منه
الملائكة ان عثمن رجل حيي واني خشيت ان اذنت له وانا على تلك الحالة الا يبلغ الي في حاجته م وعن ابن عمر قال كنا في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمن ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم خ وعن عثمن
بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر وحج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا
ابن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمن فر يوم احد قال نعم وتغيب عن بدر ولم يشهدها قال نعم
قال تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد
فاشهد ان الله تعالى عفا عنه وتلا ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الى ولقد عفا الله عنهم واما تغيبه عن

رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا
وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد ببطن مكة أعز من عثمن لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمن وكانت
بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمن إلى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هذه يد عثمن فضرب بها على يده وقال هذه لعثمن
فكان من الى علم لعثمن خيرا من يده ثم قال له اذهب بها الآن معك قال أبو عبد الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر
رومة فله الجنة فحفرها عثمن وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمن وعن أبي موسى الأشعري قال توضأت في
بيتي ثم خرجت فقلت لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن معه يومي هذا قال فجئت المسجد فسألت عنه فقالوا خرج وجه
ها هنا فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته
فتوضأ فقمت إليه فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست
عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر ثم ذهبت فقلت
يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فأقبلت فقلت لأبي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكشف عن ساقيه ثم رجعت وقد كنت تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت إن يرد الله بفلان يريد أخاه خيرا يأت به فإذا إنسان
يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن
الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت إن يرد الله بفلان خيرا يعني أخاه يأت به فجاء إنسان فحرك
الباب فقلت من هذا فقال عثمن بن عفان فقلت على رسلك وجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ائذن له
وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف
قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر قال شريك قال ابن المسيب فأولتها قبورهم وفي أخرى عنه مثله وفي أوله أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا قال وأمرني بحفظ باب الحائط وفيه قال لي في عثمن ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه وفي
أخرى مثله وفيه أن رجلا واحدا منهم والحسن لبشره الحمد لله وأن عثمن قال الحمد لله اللهم صبرا الله المستعان وفيه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد كشف ركبته فلما دخل عثمن غطاهما وفي أخرى قال بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حائط من حوائط المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في مكان فيه ماء معه عود يضرب به بين الماء والطين إذ استفتح
رجل وساق نحو ما تقدم عن عروة أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن
عبد يغوث قالا له ما منعك أن تكلم عثمن لأخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه فقصدت لعثمن حين خرج إلى الصلوة
قلت إن لي إليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا أيها المرء منك قال معمر أعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت إليهما إذ جاء
رسول عثمن فأتيته فقال ما نصيحتك فقلت إن الله تعالى بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن
استجاب لله ولرسوله وهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد قال
أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص إلي من علمه ما خلص إلى العذراء في خدرها قال أما بعد فإن الله تعالى بعث
محمدا بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله
ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت أفليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه
الأحاديث التي تبلغني عنكم أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله ثم دعا عليا فأمره أن يجلده فجلده

مناقب علي أبي الحسن القرشي

الهاشمي رضي الله عنه وقال عمر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنه راض وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت مني وأنا منك م وعن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة
هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال ابن المسيب أخبرني بهذا عامر بن سعد عن أبيه فأحببت أن أشافه بها سعدا فلقيته فقلت أنت

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع إصبعيه على أذنيه فقال نعم وإلا فاستكتا م وعن عامر بن سعد ... معوية بن أبي
قال له ما منعك أن تسب أبا تراب فقال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي
من حمر النعم خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينيه ودعا له فبرئ حتى كأن لم يكن به وجع ودفع
إليه الراية ففتح الله عليه ولما نزل قوله تعالى قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي م وعن حصين بن سبرة أنه قال لزيد بن أرقم لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن
أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا
تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه
الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم
الله في أهل بيتي وكتاب الله فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض س فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته
قال نساؤه من أهل بيته ولكن قد تكون المرأة مع الرجل ثم يطلقها فترجع إلى أهلها ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل
علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة عليه قال نعم وفي رواية حرمه قال كتاب الله فيه الهدى
والنور من استمسك به كان على الهدى ومن أخطأه ضل م وعن سلمة بن الأكوع قال كان علي قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن رسول الله فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي
فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه خ وعن سهل بن سعد بلفظه وفيه فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا يشتكي عينيه يا رسول الله قال فأتوني به فلما جاء بصق في عينيه
ودعا له فبرئ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فذهب فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى
تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم وعن
سعد بن عبيدة قال جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمن فذكر له محاسن عمله وقال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فأرغم الله بأنفك ثم سأله عن علي
فذكر له محاسن عمله وقال هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذاك يسوءك قال أجل قال فأرغم الله بأنفك انطلق فاجهد
علي جهدك وعن عبيدة عن علي رضي الله عنه أنه قال اقضوا كما كنتم تقضون فإني أكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي

مناقب جعفر بن أبي طالب

الهاشمي رضي الله عنه وقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشبهت خلقي وخلقي وعن أبي هريرة قال إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة وإني كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني حتى لا آكل الخمير ولا
ألبس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني
وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء
فنشقها فنلعق ما فيها م وعن الشعبي أن ابن عمر كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين وعن عائشة قال
قال أبو بكر والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وقال ارقبوا محمدا في أهل بيته

مناقب الزبير رضي الله عنه

وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم وعن عروة قال أخبرني مروان بن الحكم قال أصاب
عثمن رضي الله عنه رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف قال وقالوه قال نعم
قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحرث فقال استخلف فقال عثمن وقالوا فقال نعم قال ومن هو فسكت فقال لعلهم قالوا
الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمت وإن كان لأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أخرى قال سمعت مروان يقول
كنت عند عثمن فأتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذاك قال نعم الزبير قال أما والله إنكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثا وعن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حواريًا وإن حواريّ الزبير عن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة
في النساء فنظرت فإذا أنا بالزبير يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثًا فلما رجعت قلت يا أبه رأيتك تختلف قال وهل رأيتني يا بني قلت
نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال
فداك أبي وأمي م وعنه مثله وفيه جعلت أنا وعمر يوم الخندق مع النسوة في أطم حسان فكان يطأطئ لي مرة فأنظر وأطأطئ
له مرة فينظر وساق الحديث م وعن عروة أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك
فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير
ذكر طلحة بن عبيد الله وقال عمر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض عن أبي عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما عن قيس بن أبي حازم قال رأيت يد طلحة التي
وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شلت ه **مناقب سعد بن أبي وقاص** الزهري وهو سعد بن مالك
وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وبنو زهرة أخوال النبي صلى الله عليه وسلم وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أجب دعوة سعد
فكان مجاب الدعوة م عن ابن المسيب قال سمعت سعدًا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد وعن سعد أنه قال
رأيتني وأنا ثلث الإسلام وما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام وعن ... عن
وبره عن همام بن الحارث أن عمارًا قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر وعن جابر بن سمرة
قال شكا أهل الكوفة سعدًا إلى عمر فعزله واستعمل عليهم عمارًا فأرسل إليه فقال يا أبا إسحاق إن هؤلاء يشكونك حتى ذكروا
أنك لا تحسن تصلي قال أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ألوما أخرم منها صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أخرم عنها أصلي صلاة العشاء فأركد في الأوليين وأخف في الأخريين قال ذاك الظن بك يا أبا إسحاق فأرسل معه رجالًا
إلى الكوفة يسألون عنه أهل الكوفة ولم يدعوا مسجدًا إلا سألوا عنه ويثنون معروفًا حتى دخلوا مسجدًا لبني عبس فقام رجل منهم
يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة فقال أما والله إذ نشدتنا الله فإن سعدًا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية
ولا يعدل في القضية قال سعد أما والله لأدعون بثلاث دعوات اللهم إن كان عبدك هذا كاذبًا قام رياء وسمعة فأطل عمره
وأطل فقره وعرضه للفتن فكان بعد إذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد قال عبد الملك فأنا رأيته بعد
قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن ه **ذكر أصهار
النبي صلى الله عليه وسلم** منهم أبو العاص بن الربيع عن المسور بن مخرمة أن عليًا خطب بنت أبي جهل فسمعت
بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك هذا علي ناكح بنت أبي جهل فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول أما بعد أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني ووعدني فوفى لي وإن فاطمة بضعة
مني وإني أكره أن يسوءها وفي أخرى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صهرًا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته
إياه فأحسن وذكر الحديث ه **مناقب زيد بن حارثة** مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه أسامة
وقال البراء قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أخونا ومولانا عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثًا وأمر عليهم أسامة
بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم
الله إن كان لخليقًا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده م فاستوصوا به فإنه من صالحيكم
وعن ابن دينار قال نظر ابن عمر يومًا وهو في المسجد إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندي قال
له إنسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن أسامة قال فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيديه في الأرض ثم قال لو رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأحبه وعن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذه والحسن بن علي ويقول اللهم أحبهما فإني أحبهما
وعن الزهري قال أخبرني حرملة مولى أسامة بن زيد أن الحجاج بن أيمن بن أم أيمن وكان أيمن أخا أسامة لأمه وهو رجل
من الأنصار رآه ابن عمر لم يتم ركوعه ... فقال ابن عمر أعد فقال ... هذا قلت الحجاج بن أيمن بن أم أيمن فقال لو رآك

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه فذكر حبه لما ولدته أم أيمن وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ه **مناقب عبد الله بن عمر**
عن ابن عمر عن أخته حفصة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها إن عبد الله رجل صالح م وفي أخرى نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من
الليل قال سالم فكان بعد عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلًا ه م وعنه قال رأيت في المنام كأن بيدي قطعة إستبرق وليس
مكان أريد من الجنة إلا طارت بي إليه قال فقصصته على حفصة فقصته حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرى عبد الله رجلًا
صالحًا م **مناقب عمار** وحذيفة عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسًا صالحًا فأتيت
قومًا فجلست إليهم فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت من هذا قالوا أبو الدرداء فقلت له إني دعوت الله أن ييسر لي جليسًا
صالحًا فيسرك لي قال ممن أنت قلت من أهل الكوفة قال أوليس فيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارًا أوليس
فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة بن اليمان قلت بلى ه **مناقب أبي عبيدة**
بن الجراح عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لكل أمة أمينًا وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة م وعن أنس قال إن أهل اليمن
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلًا يعلمنا السنة والإسلام قال فأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح فقال هذا أمين
هذه الأمة وعن حذيفة قال جاء أهل نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث إلينا رجلًا أمينًا فقال لأبعثن
إليكم رجلًا أمينًا حق أمين فاستشرف لها الناس قال فبعث أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه **مناقب الحسن
والحسين** عن نافع بن جبير عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسن اللهم إني أحبه فأحبه وأحبب من يحبه
وعن البراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه ه م وعن أبي هريرة قال خرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة فقال أثم
لكع أثم لكع يعني حسنًا فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تغسله أو تلبسه سخابًا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد
منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أحبه فأحبه وأحبب من يحبه وعن أسامة بن زيد عن أبيه قال ... نبي الله
والحسن والحسين بغلته الشهباء أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا أمامه وهذا خلفه ه م وعن صفية بنت شيبة قالت
قالت عائشة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين
فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا
م عن أنس بن مالك أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي رضي الله عنه فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئًا فقال
أنس كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبًا بالوسمة وعن عقبة قال رأيت أبا بكر وحمل الحسن وهو يقول بأبي شبيه
بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك وسأل رجل من أهل العراق ابن عمر عن المحرم يقتل الذباب فقال أما أسألهم عن صغيره وما أجرأهم
على كبيره يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا
وهما سيدا شباب أهل الجنة ه **مناقب بلال بن رباح** مولى أبي بكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت دف
نعليك بين يدي في الجنة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الغداة يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته
عندك في الإسلام منفعة فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملًا في الإسلام أرجى عندي
منفعة من أني لا أتطهر طهورًا تامًا في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي وعن جابر بن
عبد الله قال كان عمر يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالًا وعن قيس أن بلالًا قال لأبي بكر إن كنت إنما اشتريتني
لنفسك فأمسكني وإن كنت إنما اشتريتني لله فدعني وعمل الله ه **ذكر ابن عباس** رضي الله عنه عن عكرمة
أن ابن عباس قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال اللهم علمه الكتاب والحكمة وقيل في الحكمة إنها
الإصابة في القول والعمل من غير النبوة وفي أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
ذكر خالد بن الوليد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى زيدًا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم
خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها ابن رواحة فأصيب حتى أخذها سيف من
سيوف الله ففتح عليهم وعيناه تذرفان ه **مناقب سالم** مولى أبي حذيفة وابن مسعود عن مسروق قال ذكر ابن

مسعود عبد الله بن مسعود فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرءوا القرآن من اربعة من
ابن مسعود عبد الله وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا ادري بدا بابي او بمعاذ م وعن عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا
حذيفة عن رجل قريب السمت والهدى من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ عنه قال ما نعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم
من ابن ام عبد وعن ابي موسى قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا وما نرى ابن ام عبد وامه الا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كثرة دخولهم ولزومهم له م وعن ابي الاحوص قال شهدت ابا موسى وابا مسعود حين مات ابن مسعود فقال احدهما لصاحبه اتراه ترك
بعده مثله فقال ان قلت ذاك لقد كان يؤذن له اذا حجبنا ويشهد اذا غبنا م وعن ابي الاحوص قال كنا في دار ابي موسى مع نفر من اصحاب
عبد الله وهم ينظرون في مصحف فقام عبد الله فقال ابو مسعود ما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده اعلم بما انزل الله من هذا القائم
فقال ابو موسى اما لئن قلت ذاك لقد كان يؤذن له اذا حجبنا ويشهد اذا غبنا **ذكر معوية بن ابي سفيان** عن ابن ابي
مليكة قال اوتر معوية بعد العشاء بركعة واحدة وعنده مولى لابن عباس فاتى ابن عباس فقال دعه فانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي اخرى قال هل لك في امير المؤمنين معوية ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقيه م وعن ابن عباس قال كنت العب مع الصبيان
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب قال فجاء فحطاني حطاة وقال اذهب وادع لي معوية قال فجئت فقلت هو ياكل ثم قال اذهب
فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه قال ابن المثنى قلت لامية ما حطاني قال قفدني قفدة وفي اخرى بعد
ملك قال لا اشبع الله بطنه م وعن ام سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما تعلمين اني اشترطت على ربي فقلت انما انا بشر ارضى
كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتي ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكوة وقربة يقربه بها
يوم القيمة م

مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وقال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اول اهلي لحوقا
بي ونعم السلف انا لك وعن المسور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له وذكر الحديث وفي اخره والله لا تجتمع
بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا م **فضل عائشة رضي الله عنها** عن عائشة انها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام م وعن الهيثم بن حنش ان عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا ام المؤمنين تقدمين على فرط
صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر رضي الله عنه وقال ابو وائل لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب
عمار فقال اني لاعلم انها زوجته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه او اياها وقال لها اسيد
بن حضير جزاك الله خيرا يا ام المؤمنين فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل
للمسلمين فيه بركة م وعن عروة ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقالت له فقال لها لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها
وفي اخرى قالت فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطي فاذن لها م
فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلنني اليك يسالنك العدل في ابنة ابي قحافة وانا ساكتة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي بنية الست تحبين ما احب فقالت بلى قال فاحبي هذه فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتهن بما قالت
وقال لها فقلن ما نراك اغنيت عنا من شيء فارجعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة والله لا اكلمه فيها ابدا قالت عائشة فارسلن
زينب بنت جحش وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ار امراة قط خيرا منها في الدين واتقى لله واصدق
حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به الى الله تعالى ما عدا سورة من حدة
كانت تسرع منها الفيئة قالت فاستاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معي في مرطي على الحال التي دخلت فاطمة رضي الله عنها
وهو بها فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلنني اليك يسالنك العدل في ابنة ابي قحافة قالت ثم
وقعت بي فاستطالت علي وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل ياذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر قالت فلما وقعت بها لم انشبها حتى انحيت عليها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ابنة ابي بكر

مناقب الانصار

قال الله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الى يؤثرون على انفسهم عن غيلان
بن جرير قال قلت لانس ارايتم اسم الانصار كنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سمانا الله تعالى وقال كنا ندخل على انس فيحدثنا
بمناقب الانصار ومشاهدهم ويقبل علي او على رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا وعن عائشة قالت كان
يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم
في دخولهم في الاسلام وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا وسلك الناس شعبا لسلكت في
وادي الانصار وشعبهم ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم بابي هو وامي اووه ونصروه وعن البراء قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار وعن انس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء
والصبيان مقبلين من عرس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم انتم من احب الناس الي قالها ثلثا قال وجاءت امراة من الانصار
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده انكم احب الناس الي مرتين وعن زيد بن ارقم
قال قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا به قال فنميت ذلك الى ابن ابي ليلى
فقال قد زعم ذلك زيد وعن عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة رجلا من الانصار يقول قالت الانصار ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك
فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم عن انس بن مالك قال مر ابو بكر والعباس رضي
الله عنهما بمجلس من الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم منا فدخل العباس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره بذلك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية برده فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم وفي اخرى مثله وزاد ورفع يديه وقال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار
وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس
على المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام
فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم م **مناقب اسيد بن حضير**
وعباد بن بشر الانصاريين عن انس قال كان اسيد بن حضير وعباد عند النبي صلى الله عليه وسلم فخرجا في ليلة مظلمة واذا نور بين
ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما م **مناقب سعد بن معاذ** عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول اهديت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها
والين وفي اخرى عنه ان اكيدر دومة الجندل اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة فذكر نحوه م وعن جابر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ فقال رجل لجابر ان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين
ضغائن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ

مناقب سعد بن عبادة

قالت عائشة وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية وقال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو
النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم
في الاسلام ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس كثير وفي اخرى قال فادرك سعد بن عبادة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا اخرا فقال اوليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار وفي اخرى فلما بلغ
ذلك سعدا فقال خلفنا فكنا اخر الاربع اسرجوا لي حماري اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه ابن اخيه سهل فقال
اتذهب لترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله اعلم اوليس حسبك ان تكون رابع اربع فرجع وقال الله ورسوله اعلم
وامر بحماره فحل عنه وفي اخرى الله يبدا لابي اسيد اهكذا قال ابو اسيد اتهمونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت كاذبا لبدات بقومي

بني ساعدة هو **ذكر معاذ بن جبل** وأبي بن كعب وزيد بن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلعم
قال لأبي إن الله قد أمرني أن أقرأ عليك قال آلله سماني لك قال الله سماك لي فجعل أبي يبكي وفي أخرى إن الله أمرني أن أقرأ عليك
لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى ه وعن قتادة عن أنس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلعم أربعة كلهم من الأنصار
أبي ومعاذ وزيد بن ثابت وأبو زيد قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي ه وروي أن معاذا يأتي يوم القيامة أمام العلماء برتوة ه **مناقب أبي طلحة**
عن أنس قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن رسول الله صلعم وأبو طلحة بين يديه مجوب عليه بحجفة وكان أبو طلحة
رجلا راميا شديد النزع لقد كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة وكان الرجل يمر ومعه الجعبة من النبل فيقول رسول الله صلعم انثرها
لأبي طلحة فأشرف رسول الله صلعم ينظر إلى القوم فقال أبو طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم
نحري دون نحرك ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا من النعاس أمنة منه ه **فضائل ابن سلام**
عن سعد بن أبي وقاص قال ما سمعت رسول الله صلعم يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا
لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله الآية ه عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة
فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت إنك حين دخلت المسجد
قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلعم
فقصصتها عليه رأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه
عروة فقيل لي ارقه فقلت لا أستطيع فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة فقيل لي
استمسك فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي صلعم فقال تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام
وتلك العروة العروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت قال وذلك الرجل عبد الله بن سلام ه م وعن أبي بردة أتيت المدينة فلقيت
ابن سلام فقال لي ألا تجيء فأطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت دخله رسول الله صلعم قلت بلى ثم قال إنك بأرض الربا فيها
فاش إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه فإنه ربا ه م وعن خرشة بن الحر قال
كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن الهيئة وهو ابن سلام قال فجعل يحدثهم حديثا حسنا فلما قام قال القوم
من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فقلت والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته قال فتبعته فانطلق حتى كاد
أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله قال فاستأذنت عليه فأذن لي فقال ما حاجتك يا ابن أخي فقلت له سمعت القوم يقولون لك
لما قمت من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك قال الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك
مم قالوا ذلك إني بينما أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي قم فأخذ بيدي فانطلقت معه قال فإذا أنا بجواد عن شمالي قال فأخذت
لآخذ فيها فقال لي لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب الشمال فإذا جواد منهج عن يميني فقال لي خذ ها هنا قال فأتى بي جبلا فقال لي
اصعد فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي حتى فعلت ذلك مرارا فانطلق بي حتى أتى بي عمودا رأسه في السماء وأسفله
في الأرض في أعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا قلت كيف أصعد هذا ورأسه في السماء قال فأخذ بيدي فزجل بي فإذا
أنا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر قال وبقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبحت قال فأتيت النبي صلعم فقصصتها عليه
فقال أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال وأما الطرق التي رأيت عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين وأما
الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما العروة فهي عروة الإسلام ولن تزال
مستمسكا بها حتى تموت ه **فضائل أبي موسى** رضي الله عنه م عن أبي بردة عن أبي موسى قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله صلعم رجل أعرابي فقال ألا تنجز لي يا محمد
ما وعدتني فقال له رسول الله صلعم أبشر فقال له الأعرابي أكثرت علي من أبشر فأقبل رسول الله صلعم على أبي
موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما فقالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا رسول الله صلعم
بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا

ما أمرهما به رسول الله صلعم فنادتهما أم سلمة من وراء الستر أفضلا لأمكما [illegible]
وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلعم إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف
منازلهم من أصواتهم بالقرآن وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ح م ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال
لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم وقال رسول الله صلعم إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام
عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم قال أبو عبد الله أرملوا
فني زادهم ه **ذكر أبي سفيان وهند وأهل عمان** م عن ابن عباس قال كان المسلمون
لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي صلعم يا رسول الله ثلاث أعطنيهن قال نعم قال عندي أحسن العرب
وأجمله أم حبيبة أزوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما
كنت أقاتل المسلمين قال نعم قال أبو زميل ولولا أنه طلب ذلك من النبي صلعم ما أعطاه إياه لأنه لم يكن يسأل شيئا إلا قال
نعم وعن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء
أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك قال رسول الله صلعم وأيضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل
مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا إلا بالمعروف ه م وعن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب
وبلال في نفر بالمدينة فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال أبو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم
فأتى أبو بكر النبي صلعم فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فأتاهم أبو بكر
فقال يا إخوتاه أغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا أخي ه م وعن أبي برزة قال بعث رسول الله صلعم رجلا إلى
حي من أحياء العرب فسبوه وضربوه فجاء إلى رسول الله صلعم فأخبره فقال له رسول الله صلعم لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك
ولا ضربوك ه **تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة**
وفضلها عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلعم قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة وقال
رسول الله صلعم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام ه وعن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت
على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلعم إياها قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربه أو جبريل أن يبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب قالت وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له
كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد ه وعن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي صلعم
فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني
وبشرها ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب ه وعن عائشة أنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول
الله صلعم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش
حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها ه **ذكر زيد بن عمرو** بن نفيل عن ابن عمر أن رسول
الله صلعم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي صلعم الوحي فقدم إلى النبي صلعم سفرة
فأبى أن يأكل منها وقال إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه وفي أخرى فقدم إليه رسول
الله صلعم لحما فأبى زيد أن يأكل منه وقال إني لست آكل مما ذبح قومك وإن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم
ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله إنكارا لذلك وإعظاما
له قال وخرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم وقال إني لعلي أن أدين دينكم
فأخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر إلا من غضب الله ولا أحمل من غضب
الله شيئا أبدا وأنا أستطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين

ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تاخذ
بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله وما احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا ابدا واني لا استطيع فهل تدلني
على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راى
زيد قولهم في ابراهيم خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهدك اني على دين ابراهيم وقالت اسماء بنت ابي بكر رايت زيد
بن عمرو بن نفيل مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل
اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيك مؤنتها فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك
مؤنتها ه

بنيان الكعبة

عن جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعباس
ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت
عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره وعن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قالا لم يكن على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا جدره قصير فبناه ابن الزبير ه
وعن ابي السفر قال سمعت ابن عباس يقول ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا
فتقولوا قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي
سوطه او نعله او قوسه وعن عمرو بن ميمون قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها
معهم ه

باب مبعث النبي صلى الله عليه

وما لقي من قومه واسلام
واسلام ابي بكر وعمار وسعد قال ابن عباس محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان عن عائشة انها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت
من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل
فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك
الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فذلك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو
ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا وقال عمار رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة
اعبد وامراتان وابو بكر وعن ابن المسيب قال سمعت ابا اسحق سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت
فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام وعن عروة بن الزبير قال سالت ابن عمرو عن اشد شيء صنعه المشركون
بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه
خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه فدفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله

ذكر الجن

عن معن قال سمعت ابي قال سالت مسروقا من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا
القران فقال حدثني ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه قال اذنت بهم شجرة وعن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابغني احجارا استنفض بها ولا تاتني بعظم ولا روثة فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن
وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسالوني الزاد فدعوت الله لهم الا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليه طعاما

اسلام ابي ذر

الغفاري رضي الله عنه عن ابن عباس قال لما بلغ ابا ذر مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاخيه اركب الى هذا الوادي واعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي ياتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني
فانطلق وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما

اشفيتني مما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره
ان يسال عنه حتى ادركه بعض الليل فاضطجع فراه علي رضي الله عنه فعرف انه غريب فلما راه تبعه فلم يسال
واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم حتى امسى فعاد الى مضجعه
فمر به علي فقال اما ان للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه لا يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان اليوم
الثالث فعل مثل ذلك فاقامه معه علي ثم قال الا تحدثني ما الذي اقدمك قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت
ففعل فاخبره قال فانه حق وانه رسول الله فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء
فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع من قوله واسلم مكانه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك امري قال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين
ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى اضجعوه
فاتى العباس فاكب عليه وقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجارتكم الى الشام فانقذه منهم ثم عاد من الغد
لمثلها فضربوه وثاروا اليه فاكب العباس عليه ه وعن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون
الشهر الحرام فخرجت انا واخي انيس وامنا فنزلنا على خال لنا فاكرمنا خالنا واحسن الينا فحسدنا قومه فقالوا
انك اذا خرجت عن اهلك خالف اليهم انيس فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له فقلت له اما ما مضى من معروفك فقد كدرته
ولا جماع لك فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا ثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر
انيس عن صرمتنا وعن مثلها فاتيا الكاهن فلم يزل انيس يمدحه ويثني عليه حتى خير انيسا فاتى انيس بصرمتنا ومثلها
معها قال وقد صليت يا ابن اخي قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين قلت لمن قال لله تعالى قلت فاين توجه قال اتوجه
حيث يوجهني ربي اصلي عشاء حتى اذا كان من اخر الليل القيت كاني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال انيس ان لي حاجة
بمكة فاكفني فانطلق انيس حتى اتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم
ان الله تعالى ارسله قال فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس وقد سمعت قول
الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق
وانهم لكاذبون قال قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال فاتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه
الصابئ فاشار الي فقال الصابئ فمال علي اهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت
كاني نصب احمر فاتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن اخي ثلاثين بين
ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فبينا اهل
مكة في ليلة قمراء اضحيان اذ ضرب على اسمختهم فما يطوف بالبيت احد منهم وامراتان منهم تدعوان اسافا ونائلة قال فاتتا
علي في طوافهما فقلت انكحا احدهما الاخرى قال فما تناهتا عن قولهما قال فاتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير اني لا اكني
فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان هاهنا احد من انفارنا قال فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما هابطان
فقال ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة واستارها فقال ما قال لكما قالتا انه قال كلمة تملا الفم وجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال فكنت انا اول من حياه بتحية
الاسلام فقلت السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ورحمة الله ثم قال من انت قلت من غفار فاهوى بيده فوضع اصابعه
على جبهته فقلت في نفسي كره ان انتميت الى غفار فذهبت اخذ بيده فقدعني صاحبه وكان اعلم به مني ثم رفع راسه فقال
متى كنت هاهنا قلت قد كنت هاهنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت
عكن بطني وما اجد على كبدي سخفة جوع قال انها مباركة انها طعام طعم فقال ابو بكر يا رسول الله ائذن لي في

طعامه اللهم [illegible] انطلقت معها ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك اول طعام
اكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد وجهت الى ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب
فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم فاتيت انيسا فقال ما صنعت قلت اني اسلمت
وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت فاتينا امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فاني قد اسلمت وصدقت
فاحتملنا حتى اتينا قومنا غفارا فاسلم نصفهم وكان يؤمهم ايماء بن رحضة وكان سيدهم وقال نصفهم اذا قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم نصفهم الباقي وجاءت اسلم فقالوا يا رسول
الله اخوتنا نسلم على الذي اسلموا عليه فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله

اسلام سعيد بن زيد

عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو في مسجد الكوفة يقول والله لقد رايتني
وان عمر لموثقي على الاسلام انا واخته قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا انقض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض

اسلام عمر بن الخطاب

رضي الله عنه عن زيد بن عبد الله عن ابيه قال بينما عمر في الدار خائفا اذ جاءه
العاص بن وائل السهمي ابو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال
له ما بالك قال زعم قومك انهم سيقتلوني ان اسلمت قال لا سبيل اليك قال بعد ان قالها امنت فخرج العاص فلقي الناس
قد سال بهم الوادي فقال اين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس وعن عمرو بن
دينار عن ابن عمر قال لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج
فقال قد صبا عمر فما ذاك فانا له جار قال فرايت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل وعن ابن عمر
ما سمعت عمر يقول لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطا ظني او ان هذا على
دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فاني
اعزم عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا يوما في السوق جاءتني
اعرف فيها الفزع فقالت • الم تر الجن وابلاسها • ويأسها من بعد انكاسها • ولحوقها بالقلاص واحلاسها • قال عمر
صدق بينما انا عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول
يا جليح امر نجيح • رجل فصيح • يقول لا اله الا انت فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول
لا اله الا الله فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي

انشقاق القمر

عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمنى فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل

هجرة الحبشة

عن ام خالد قالت قدمت من
ارض الحبشة وانا جويرية وقال ابو موسى اتانا مبعثنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه
حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم انتم اهل السفينة هجرتان

موت النجاشي

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي صلوا على اخيكم اصحمة

تقاسم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة
حيث تقاسموا على الكفر

قصة ابي طالب

عن ابي سعيد الخدري عن ابن المسيب عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة
دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة
احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب يا ابا طالب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها
عليه ويعيدان له تلك المقالة حتى قال اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله تعالى فيه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية

حديث الاسراء

وقول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وعن جابر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه وعن عكرمة
عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري

به الى بيت المقدس وعن انس وحدث عن ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة قال جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه
وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاءوا
ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج
به الى السماء وعن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا
اذ اتاني ات فقد قال وسمعته قال فشق من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت
بطست من ذهب مملوءة حكمة وايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يقال له البراق يضع
خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية وساق مثل حديث انس بن مالك كالذي تقدم في ذكر
الملائكة حتى انتهى الى ذكر موسى في السادسة فلما جاوزت بكى قيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث من بعدي يدخل الجنة
من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم اتفقا الى انه قال ثم رفع لي البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك قال ثم اتيت
باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك قال ثم فرضت علي الصلوة خمسون
صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قال امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة
كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل
يوم فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال
سالت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي

وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم

وبيعة العقبة عن كعب بن مالك انه قال شهدت ليلة العقبة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها وعن عطاء ان جابرا قال
انا وابي وخالاي من اصحاب العقبة قال سفيان احدهما البراء بن معرور وعن ابي ادريس عائذ الله ان عبادة بن الصامت من الذين
شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله
عصابة من اصحابه تعالوا بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان
تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به
في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه قال فبايعناه على ذلك
وعن عبادة بن الصامت انه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا
نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء
ذلك الى الله تعالى

تزوج عائشة وقدومه المدينة

وبناؤه بها عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان واني لفي
ارجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فاتيتها لا ادري ما تريد بي فاخذت بيدي حتى اوقفتني على باب الدار واني لانهج حتى سكن بعض
نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي وراسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى
خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين
وعن عروة قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين او قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين
ثم بنى بها وهي بنت تسع

هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت في المنام
اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب وعن عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة

مع عمرو ... عن هجرته ... هجرة اليوم قال اراه كان المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله
مخافة ان يفتن عنه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث شا ولكن جهاد ونية ❁ وعن عروة ان عايشة قالت لم اعقل
ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج
ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي
فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل
وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية
في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين
على نوايب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا له مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرا فيها ما شا ولا يوذينا
بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد الله تعالى في داره
ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا القران فيتقذف عليه نسا المشركين
وابناوهم ويعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينه اذا قرا القران فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين
فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره وانه فقد جاوز ذلك وابتنى
مسجدا بفناء داره واعلن بالصلوة والقران فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره
فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد عليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت
عايشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني
لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله تعالى والنبي صلى الله
عليه وسلم يوميذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر
قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر الى ارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رسلك فاني ارجو ان يوذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر فبينما نحن يوما جلوس في ساعة لم يكن ياتينا
فيها فقال ابو بكر فدا له ابي وامي والله ما جا به في هذه الساعة الا امر قالت فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج
قال ابو بكر الصحابة بابي انت وامي يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي
هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عايشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسما بنت ابي
بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار
في جبل ثور فكمنا فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح
مع قريش بمكة كبايت فلا يسمع امرا يكتادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط ويرعى عليهما عامر بن فهيرة
مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشا فيبيتان في رسل منحتهما ورضيفهما حتى ينعق
بها عامر بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني
الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في ال العاصي بن وايل السهمي وهو
على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال فاتاهما براحلتيهما صبح ثلث واسمه عبد الله بن اريقط
ذو الخادرين ❁ وسار ابن الاريقط وكان يحدو بهم وهو يقول بعدما اسلم وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ❁
تعرضي مدارجا وسومي هذا ابو القسم ❁ فاستقيمي وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق الساحل قال ابن اخي سراقة
وهو عبد الرحمن بن مالك المدلجي عن ابيه عن سراقة بن مالك بن جعشم جانا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اذ اقبل رجل منهم حتى قام
علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم

تعرضي مدارجا وسومي ... هذا ابو القسم فاستقيمي

فعلمت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي
من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها
تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم
ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات
ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها
عثان ساطع في السما مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جيتهم ووقع في نفسي حين لقيت
ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم
وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاني ولم يسالاني الا ان قال اخف عنا ما استطعت فسالته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب
في رقعة من اديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال البرا لما ساخت بسراقة فرسه قال ادع الله ولا اضرك فدعا له قال فعطش رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال ابو بكر فاخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فاتيته فشرب حتى رضيت ❁ وعن البرا عن ابي بكر انه قال لما [illegible] سراقة
وكان زمنا ومسنة قيد رمحين او ثلثة قلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت والله ما على
نفسي ابكي وانما ابكي عليك فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكفناه بما شيت فارتطمت قوايم فرسه في الارض الى بطنها
ووثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورايي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها
سهما فانك ستمر بابلي ومكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال لا حاجة لنا في ابلك ودعا له قال فسرنا حتى قدمنا المدينة ليلا فتنازعوا
على ايهم ينزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على بني النجار اخوال عبد المطلب اكرمهم بذلك فلما اصبح انطلق حيث امر ❁ وقال
ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه
حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعدما اطالوا الانتظار فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من اطامهم لامر ينظر
اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا
جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل في
بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جا
من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه
بردايه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد
الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت ناقته عند مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يوميذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شا الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه
مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم
اللبن في بنيانه ويقول ❁ هذا الحمال لا حمال خيبر ❁ هذا ابر ربنا واطهر ❁ ويتمثل بشعر رجل من المسلمين ويقول اللهم
ان الاجر اجر الاخره ❁ فارحم الانصار والمهاجره ❁ وفي رواية البرا فنزل على اخواله او اجداده ❁ وفي رواية انس قال
وكان في المربد ما اقول لكم في المربد قبور المشركين وخرب ونخل فامر بالقبور فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال
فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه حجارة وجعلوا ينقلون الصخر ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يرتجزون
ويقولون اللهم انه لا خير الا خير الاخره ❁ فارحم الانصار والمهاجره ❁ وعن اسما انها قالت صنعت سفرة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين ارادا المدينة فقلت لابي ما اجد شيا اربطه الا نطاقي قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين وعنها
انها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت بقبا فولدته بقبا ثم اتيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه
في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شي دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه

وكان اول ... سلام ۞ وعن انس قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف فيلقى الرجل
ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هو الذي يهديني السبيل فيحسب الحاسب انما يعني به الطريق وانما يعني به سبيل الخير فالتفت
ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحقنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه
فرسه ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال فقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا قال فكان اول النهار جاهدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخره مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى الانصار فجاءوا فسلموا عليهما وقالوا اركبا امنين
مطاعين وركب نبي الله صلى الله عليه وسلم واشرفوا ينظرون واقبل يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب فانه ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله
بن سلام وهو في نخل لاهله يخترف لهم فعجل فجاء وسمع من نبي الله ثم رجع الى اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقرب
فقال ابو ايوب انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بحق وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم
فسلهم فارسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول
الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه قالها ثلاث مرار قال فاي رجل فيكم ابن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا
واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قالها ثلاث مرار وردوا فقال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج
فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحق فقالوا كذبت فاخرجهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن نافع ان عمر بن الخطاب فرض للمهاجرين الاولين اربعة الاف وفرض لابن عمر ثلاثة الاف وخمسمائة فقيل
له هو من المهاجرين الاولين فلم نقصته من اربعة الاف فقال انما هاجر به ابواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه ۞ وعن معاوية
بن قرة حدثني ابو بردة بن ابي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قلت لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى
هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده
نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم
على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل عمل عملناه نجونا منه
راسا براس فقلت ان اباك والله خير من ابي واعلم ۞ وعن البراء انه قال ابتاع ابو بكر من عازب رحلا فحملته معه فساله عازب
عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابتها
حمى فرايت اباها يقبل خدها ويقول كيف انت يا بنية ۞ وعن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في اصحابه اشمط غير
ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها وكان اسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وعن عروة عن عائشة قالت
تزوج ابو بكر امراة من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة
رثى كفار قريش ۞

وماذا بالقليب قليب بدر ۞ من الشيزى تزين بالسنام ۞
وماذا بالقليب قليب بدر ۞ من القينات والشرب الكرام ۞
تحيي بالسلامة ام بكر ۞ وهل لي بعد قومي من سلام ۞
يحدثنا الرسول بان سنحيا ۞ وكيف حياة اصداء وهام ۞

وعن ابي سعيد قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله
عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شانها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم
قال فتحلبها يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا ۞ وعن البراء انه قال اول من قدم
علينا ... عمار بن ياسر وبلال وسعد ثم قدم عمر في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلوا العصبة موضع بقباء وكان يؤمهم
سالم مولى ابي حذيفة ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء
يقولون قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرات سبح اسم ربك في سور من المفصل ۞

باب التاريخ من اين ارخوا التاريخ

وقال سهل بن سعد ما عدوا من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه
المدينة ۞ وعن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت الصلاة
اربعا وتركت صلاة السفر على الفريضة الاولى ۞

اسلام سلمان الفارسي

والمراد عن ابي عثمان عن سلمان
الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب ۞ وعن ابي عثمان قال سمعت سلمان ... بين عيسى
ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة ۞ عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن المقداد قال اقبلت انا وصاحبان لي وقد ذهبت ... ما وابصارنا
من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد منهم يقبلنا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى
اهله فاذا ثلاثة اعنز فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان قال ثم ياتي المسجد فيصلي ثم ياتي شرابه فيشرب
فاتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد ياتي الانصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة الى هذه الجرعة فاتيتها
فشربتها فلما ان وغلت في بطني وعلمت انه ليس اليها سبيل ندمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت اشربت شراب محمد صلى الله عليه وسلم
فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك واخرتك وعلي شملة اذا وضعتها على قدمي خرج راسي واذا وضعتها على
راسي خرج قدماي وجعل لا يجيئني النوم واما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم كما
كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع راسه الى السماء فقلت الان يدعو علي فاهلك فقال
اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني قال فعمدت الى الشملة فشددتها علي واخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنز ايها اسمن
فاذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي حافل واذا هن حفل كلهن فعمدت الى اناء لال محمد ما كانوا يطمعون ان يحتلبوا فيه قال
فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم شرابكم الليلة قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم
ناولني فقلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فلما عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى سوءاتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا وفعلت كذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذه الا رحمة من الله افلا كنت اذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها فقلت والذي بعثك بالحق ما ابالي اذا اصبتها
واصبتها معك لا ابالي من اصابها من الناس ۞

كتاب المغازي

ذكر كم غزا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وغزوة العسيرة ۞ وعن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني
ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم
عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله تعالى نظر الى اهل الارض فمقتهم
عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقراه
نائما ويقظانا وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك
واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك قال واهل الجنة
ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم عفيف متعفف ذو عيال قال واهل النار خمسة
الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا
يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل او الكذب والشنظير الفحاش قال وان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا
حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد ۞ عن ابن عون قال كتبت الى نافع اساله عن الدعاء قبل القتال فكتب
الي انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم
وسبى سبيهم واصاب يومئذ جويرية بنت الحارث ۞ وعن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش
او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا
ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فاذا لقيت عدوك فادعهم الى ثلاث خلال الى الاسلام والتحول الى دار المهاجرين
ويكون لهم ما لهم وعليهم ما عليهم فان ابوا التحول فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على
المومنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا فان ابوا فالجزية فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرتم

اهل حصن قال ... من لهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله
فيهم ام لا. وعن ابي اسحاق قال كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة فقلت كم غزوت
انت معه قال سبع عشرة قلت فايتهن كانت اول قال العسيرة او العشير فذكرت لقتادة فقال العشير. وقال ابن اسحاق اول ما غزا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة. وقال البراء غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة. وعن ابن بريدة عن ابيه قال غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة.

غزوة بدر

قال الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة وقال
تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم الى قوله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية. ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على كفار قريش وعرضه على الصحابة مصارع الكفار ببدر. عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية
اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما
ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك قال سعد هذا فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة امنا وقد اويتم الصباة
واصحابه وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد
ورفع صوته اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك على
ابي الحكم سيد اهل الوادي وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا يقول انه قاتلك قال اياي قال
نعم قال بمكة قال لا ادري. وفي رواية ابن مسعود انهم قاتلوك ففزع لذلك امية فلما رجع الى اهله قال يا ام صفوان الم
تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد اذا حدث قال فقال امية والله لا
اخرج من مكة فلما كان يوم بدر وجاء الصريخ استنفر ابو جهل الناس فقال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل
فقال يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به حتى قال اما اذ
غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال يا ام صفوان جهزيني فقالت يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك
اليثربي قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية جعل لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل كذلك حتى قتله الله ببدر
وعن ابن مسعود قال شهدت من المقداد مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على
المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك
ومن بين يديك وخلفك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره. وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر
اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده وهو يقول حسبك كفاك مناشدتك
ربك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر. وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان قال
فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن معاذ فقال ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان
نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا
حتى نزلوا بدرا ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام اسود لبني الحجاج فاخذوه وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه
عن ابي سفيان واصحابه فيقول ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف فاذا قال ذلك
ضربوه فيقول نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه فسالوه فقال ما لي بابي سفيان علم ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة
وامية فاذا قال هذا ضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فلما راى ذلك انصرف قال والذي نفسي بيده لتضربوه اذا
صدقكم وتتركوه اذا كذبكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض وهذا مصرع فلان
وههنا وههنا فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن انس قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة
فتراءينا الهلال رمضان ثم انشا عمر يحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل بدر بالامس
يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله فقال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطؤوا الحدود التي حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن ابن مسعود قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة حين طرحوا على ظهره سلا الجزور فدعا على نفر ... شيبة بن ربيعة
وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد
فقلت انت ابو جهل فاخذ بلحيته فقال وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه فلو غير اكار قتلني قال فضربته بسيفي فلم يغن شيئا
فقال ابو جهل سيفك كهام فخذ سيفي فاحتز به راسي من عرشي فاحتززت عليه قال وكان عتبة بن ربيعة قد اشار على
ابي جهل بالانصراف فقال ابو جهل قد انتفخ سحره من الخوف فقال له عتبة سيعلم مصفر استه انا انتفخ سحره. وعن انس بن مالك
ان ابا طلحة اخبره ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث
مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه
اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن
فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال
عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم
قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما. وعن ابن عباس قال الذين بدلوا نعمة الله
كفرا هم كفار قريش ومحمد نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر. وعن ابي اسحاق قال سال رجل البراء وانا اسمع
قال اشهد علي بدرا قال بارز وظاهر. وعن علي رضي الله عنه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال
قيس فيهم انزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة
وعتبة والوليد بن عتبة. وعن عبد الرحمن بن عوف قال كاتبت امية بن خلف ان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة
فلما كان يوم بدر ... ولقيني امية فقال احرزني وابني فانا لك خير من الدرعين ... فراه بلال فقال امية
راس الكفر لا نجوت ان نجا امية فقتلهما الله فكان ابن عوف يقول يرحم الله بلالا فاتني بدرعي ولا اسيري. وعن ابي
اسيد قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم يعني اكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم. وعن عبد الرحمن بن عوف
قال اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حدثا فكاني لم امن لمكانهما اذ قال لي احدهما
سرا من صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت ما تصنع به فقال عاهدت الله ان رايته ان اقتله او اموت دونه فقال
لي الاخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه
وهما ابنا عفراء ... قال ابن عوف ... لو كنت بين اطلع منهما اي اكبر في الجسم. وعن ابيه انه قال لما اسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اسر يوم بدر من المشركين قال لو كان المطعم بن عدي حيا ثم سالني في هؤلاء النتنى لتركتهم له. وعن محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي. وقتل خبيب
الحارث بن عامر يوم بدر وكان عاصم قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر وقتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر
وعن ابن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وابو جهل واصحابه جلوس وقد نحرت ابل بالامس فقال
ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان فياخذه فيضعه في كتفي محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما
سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه قال فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وانا قائم انظر لو كانت
لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي ساجد ما يرفع راسه حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة فجاءت وهي
جويرية فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم
وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا فقال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك

وخالوا اعن[...] اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف
وعقبة بن ابي معيط ... فو الذي بعث محمدا بالحق لقد رايت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب غير
ان امية تقطعت اوصاله فلم يلق في البير وعن عروة قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا
يرى منه الا عيناه وهو يكنى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش قال الزبير فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات
قال هشام بن عروة فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطات فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فساله
اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه اياها فلما قبض
ابو بكر اخذها ثم سالها عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند
ال علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل وعن عروة قال كان في الزبير ثلث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه
ان كنت لادخل اصابعي فيها العب وانا صغير فقال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اليرموك الا تشد فنشد معك
فقال اني ان شددت كذبتم قالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا
بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر وكان عبد الله معه يوم اليرموك وهو ابن عشر سنين فحمله على
فرس ووكل به رجلا وعن عروة قال قال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير
قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت * بهن فلول من قراع الكتائب * ثم رده على عروة
قال هشام فاقمناه بيننا ثلاثة الاف واخذه بعضنا ولوددت اني كنت اخذته وكان يحلى بفضة وعن عروة عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكر منه جراة
ونجدة ففرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راوه فلما ادركه قال لرسول الله جئت لاتبعك واصيب معك قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك قالت ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل
فقال له كما قال اول مرة وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اول مرة ثم رجع فادركه بالبيداء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
تؤمن بالله وباليوم الاخر قال نعم قال فانطلق م وعن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبسة عينا ينظر
ما صنعت عير ابي سفيان فجاء وما في البيت احد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن بعض نسائه فحدثه فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستاذنونه في ظهرانهم في علو المدينة فقال
لا الا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقدمن احد منكم الى شيء حتى اكون انا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها
السموات والارض فقال عمير بن الحمام الانصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها
فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة قال فرمى بالتمر
ثم قاتلهم حتى قتل ط وفي اخرى قال ابو زرعة في الرسالة ان عمير حتى اكلهن فرمى ما في يديه ثم سل سيفه حتى قتل م
وعن ابي الطفيل قال حدثنا حذيفة بن اليمان قال ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي حسيل فاخذنا كفار قريش
فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريد الا المدينة فاخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل
معه فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه الخبر فقال انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم م وعن عمر
رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا
فاستقبل القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ات ما وعدتني اللهم
ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه

ابو بكر فالقاه على منكبيه والتزمه وقال كذاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك
ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم الاية فامده الله بالملائكة وفي اخرى قال فدعا في قبة يوم بدر ... ابو بكر فقال قد
الححت على ربك وانه سينجز لك ما وعدك فخرج وهو يثب في الدرع ويقرا سيهزم الجمع ويولون الدبر س ر
وعن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما صنع فاذا هو ساجد
يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ثم ذهبت فقاتلت ثم رجعت وهو على حاله ساجد يقول يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث ثم رجعت فقاتلت ثم رجعت فاذا هو ساجد يقول ذلك ففتح الله عليه م وعن ابن عباس قال بينما رجل
من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط وصوت الفارس اقدم حيزوم فنظر الى
المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري
فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين
قال ابن عباس فلما اسروا الاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء فقال ابو بكر يا رسول الله هم
بنو العم والعشيرة ارى ان تاخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم الى الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قال لا والله يا رسول الله ما ارى الذي راى ابو بكر ولكني ارى ان تمكنا فنضرب اعناقهم
فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيبا لعمر فاضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر وصناديدها فهوي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما قال ابو بكر فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدين يبكيان فقلت يا رسول الله
اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي للذي
عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى الاية م وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال اخذ ابي من الخمس يوم بدر سيفا
فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فابى فانزل الله تعالى يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فدعاه حين
نزلت فاعطاه اياه وعن علي قال اصبت يوم بدر من الخمس شارفا واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا اخر والشارف
المسن الكبير م وعن ابن عمر ان عمر قال وافقت ربي في ثلث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر وفي اخرى في
ابو الحجاب وفي قوله عسى ربه ان طلقكن ولا تصل على احد منهم مات ابدا وعن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه قال جاء
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد
بدرا من الملائكة وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة
وعن رفاعة بن عامر مثله وقال كعب ما اود ان لي بالعقبة بدرا وان كانت بدر اشهر في الناس منها وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ بعنان فرسه عليه اداة الحرب وعن قيس قال كان عطاء
البدريين خمسة الاف خمسة الاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه حين استاذنه
في قتل حاطب بن ابي بلتعة اليس من اهل بدر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او
فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم وعن نافع قال ذكر لابن عمر ان سعيد بن زيد مرض وكان بدريا فركب
اليه يوم جمعة بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة وعن حميد قال سمعت انسا يقول اصيب حارثة يوم
بدر وهو غلام شاب فجاءت امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر واحتسب
وان يكن الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت اوجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس
وعن البراء قال استصغرت انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا واربعين
ومائتين قال وحدثني اصحاب محمد ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة

قال العراولاي [...] بعد البدر الاموس قال ابو عبد الله جميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهم احد وثمانون
رجلا وكان عروه [...] الزبير يقول قسمت سهامهم فكانوا مائه والله اعلم وعنه ان اباه قال ضربت للمهاجرين
يوم بدر بمائه سهم

تسميه من سمي من اهل بدر في الجامع

محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق التيمي وعمر بن الخطاب العدوي وعثمن بن عفان خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته
وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي اياس بن البكير بلال بن رباح مولى ابي بكر حمزه بن عبد المطلب الهاشمي حاطب
بن ابي بلتعه حليف لقريش ابو حذيفه بن عتبه بن ربيعه القرشي حارثه بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وحارثه بن سراقه
كان في النظاره خبيب بن عدي الانصاري خنيس بن حذافه السهمي زوج حفصه رفاعه بن رافع بن مالك الانصاري
رفاعه بن عبد المنذر ابو لبابه الانصاري الزبير بن العوام القرشي سهل بن حنيف زيد بن سهل ابو طلحه الانصاري ابو زيد
الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خوله القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي عباده بن الصامت الانصاري
سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيده
بن الحرث القرشي عباده بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبه بن عامر الانصاري عامر بن
ربيعه العنزي عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن ساعده الانصاري عتبان بن مالك الانصاري قدامه بن مظعون
قتاده بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفرا واخوه مالك بن ربيعه ابو اسيد الانصاري
مسطح بن اثاثه بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف مراره بن الربيع العمري معن بن عدي الانصاري مقداد بن عمرو
الكندي حليف بني زهره هلال بن اميه الواقفي هولاء جمله من سمي منهم في صحيح البخاري عن عروه ان اسامه بن
زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفه فركبه واردف اسامه بن زيد وراءه وهو يعود سعد
بن عباده في بني الحرث بن الخزرج وذلك قبل وقعه بدر حتى مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبده الاوثان
واليهود وفيهم عبد الله بن ابي وفي المجلس عبد الله بن رواحه فلما غشيت المجلس عجاجه الدابه خمر عبد الله بن ابي انفه
بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله تعالى وقرا عليهم القران
فقال عبد الله بن ابي ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك
منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحه اغشنا يا رسول الله في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون
واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عباده
فقال اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال بابي انت اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله
لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيره ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابه فلما رد الله ذلك بالحق
الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك قبل ان يسلم عبد الله وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب ويصبرون على الاذى كما قال الله تعالى ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا الى قوله فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو عنهم ما امره
الله به حتى اذن له فيهم فلما غزا بدرا فقتل الله من قتل بها من صناديد الكفار وساده قريش فقفل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من صناديد الكفار قال ابن ابي ومن معه من المشركين هذا امر
قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا وعن انس بن مالك قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه وركب حمارا وانطلق المسلمون وهي ارض سبخه فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم
قال اليك عني والله لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب

ريحا منك قال فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما [...] بالنعال
فبلغنا انه نزل فيهم وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الايه وعن خالد بن ذكوان [...] معوذ قالت
دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداه بني علي فجلس على فراشي وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من ابائي يوم بعاث
حتى قالت جاريه منهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين وعن الزهري عن
عبد الله بن عامر بن ربيعه وكان من اكبر بني عدي وكان ابوه شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر استعمل قدامه بن مظعون
على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصه

حديث بني النضير ومخرج

النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في ديه الرجلين وما ارادوا من الغدر بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال الزهري عن عروه كانت على راس سته اشهر من وقعه بدر
قبل احد وهو قول الله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر الايه وجعله ابن اسحق
بعد بئر معونه واحد عن ابن عمر قال حاربت النضير وقريظه فاجلى بني النضير واقر قريظه ومن عليهم حتى حاربت قريظه
فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم واسلموا واجلى يهود المدينه
كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثه وكل يهودي بالمدينه وعن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
سوره الحشر قال سوره النضير وعن انس بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظه والنضير
وكان بعد ذلك يرد عليهم وعن ابن شهاب عن انس بن مالك قال لما قدم المهاجرون من مكه قدموا المدينه وليس
بايديهم شي فكان الانصار اهل العقار والارض فقاسمهم الانصار على ان يعطوهم ثمار اموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنه
وكانت ام انس ام سليم وهي ام عبد الله بن ابي طلحه وكان اخا لانس من امه اعطت رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا لها فاعطاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن مولاته وهي ام اسامه وام ايمن كانت وصيفه لعبد الله بن عبد المطلب من الحبشه فلما ولدت
امنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفي ابوه كانت ام ايمن تحضنه حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقها ثم انكحها
زيد بن حارثه ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسه اشهر قال انس وان اهلي امروني بعد ما فتحت قريظه
والنضير ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاساله ما كانوا اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعضه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اعطاه ام ايمن فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطانيهن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي وقالت والله لا يعطيكهن
وقد اعطانيهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام ايمن اتركيه وايمن رجل من الانصار وهو اخو اسامه
لامه ولك كذا وكذا وتقول كلا والذي لا اله الا هو فجعل يقول لك كذا حتى اعطاها عشره امثاله او قريبا من عشره امثاله
وفي اخرى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قريظه وخيبر وانصرفوا الى المدينه رد المهاجرون الى الانصار
منائحهم التي منحوهم من ثمارهم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امي عذاقها وكان قد اعطاها ام ايمن مولاته فاعطى ام
ايمن مكانهن من حائطه من خالصه عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطع نخل النضير وهي البويره
فنزل ما قطعتم من لينه او تركتموها الايه قال ابو عمر وفيها يقول حسان
وهان على سراه بني لؤي حريق بالبويره مستطير
فاجابه ابو سفيان
ادام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير
ستعلم اينا منها بنزه وتعلم اي ارضينا تضير
وقال عمرو بن اميه كنت عامر بن الطفيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتلت رجلين لهما منك جوار فابعث بديتهما فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء ثم مال الى بني النضير يستعينهم في ديتهما ومعه نفر من المسلمين واستند الى جدار فكلمهم فقالوا
نعم فقام احدهم فصعد على راس الجدار ليلقي عليه صخره فاخبره جبريل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ثم اتبعه المسلمون
فقال لهم همت يهود بقتلي فقال لمحمد بن مسلمه اذهب الى اليهود فقل اخرجوا من المدينه لا تساكنوني فيها فاجلاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اراد غير ذلك فرغب فيهم عبد الله بن ابي بن سلول فوهبهم له وعن مالك بن اوس بن الحدثان
النصري ان عمر بن الخطاب دعاه فبينا هو معه اذ جاء يرفا فقال هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون

قال نعم قال ... نفسه ثم قال هل لك في عباس وعلي يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض
بيني وبين هذا ... الغادر الخائن وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله من بني النضير فاستب علي وعباس فقال
الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال اتئدوا أنشدكم الله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل
تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على علي والعباس
فقال أنشدكما الله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم وذكر الحديث إلى أفتلتمسان مني قضاء غير هذا
والله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنه فادفعاه إلي فأنا أكفيكماه
قال عروة صدق مالك قال الزهري وأنا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى
أبي بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله قالت فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد في هذا المال فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
إلى ما أخبرتهن قال عروة فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كانت بيد حسن بن
علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا
وعن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر رضي الله عنهم جميعهم يلتمسان ميراثهما من أرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد
في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي

قتل كعب بن الأشرف

عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فإنه قد
آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لي أن أقول شيئا قال قل فأتاه محمد بن
مسلمة فقال إن هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه قد عنانا وإني قد أتيتك أستسلفك قال وأيضا والله لتملنه قال إنا قد
اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنوني فقال
أي شيء تريد أن نرهنك قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قال
كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة وقد علمت
حاجتنا إليها قال سفيان يعني السلاح فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم
إلى الحصن فنزل إليهم فقالت امرأته أين تخرج هذه الساعة أسمع صوتا يقطر منه الدم قال إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي
أبو نائلة لو وجدني نائما ما أيقظني إن الكريم لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب فدخل محمد بن مسلمة معه برجلين فجاء معه
أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر وقال عمرو جاء معه برجلين فقال لهما إذا ما جاء فإني مائل بشعره فأشمه
فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل إليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح
الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أطيب قال كعب عندي أعطر العرب وأكمل العرب فقال محمد أتأذن لي أن
أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبروه

قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق

ويقال سلام بن أبي الحقيق
كان بخيبر ويقال في حصن له بأرض الحجاز قال الزهري هو بعد كعب بن الأشرف وعن البراء قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رهطا إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله وعن أبي إسحق عن البراء قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار وأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي النبي صلى
الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لأصحابه اجلسوا
مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل

الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب ...
نفسه يطلبونه قال فخشيت أن أعرف فغطيت رأسي وجلست كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل
فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق
على ود قال فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت باب الحصن وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل
سمره بعد ساعة من الليل ورجعوا إلى بيوتهم وهدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت ففتحت باب الحصن قلت إن نذروا
بي انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فجعلت كلما فتحت بابا
أغلقت علي من داخل قلت إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط
عياله لا أدري أين هو من البيت وقد طفئ السراج قلت يا أبا رافع قال من هذا فعمدت نحو الصوت فأضربه وأنا دهش فما
أغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع وغيرت صوتي
فقال ألا أعجبك لأمك الويل إن رجلا في البيت قد ضربني قبل بالسيف قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ضبيب
السيف في بطنه واتكأت عليه حتى أخذ في ظهره وسمعت صوت العظم فعرفت أني قد قتلته فجعلت أفتح الأبواب
بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت في ليلة مقمرة فوثبت فانكسرت
رجلي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أبرح الليلة حتى أعلم أقتلته أم لا فلما صاح الديك
قام الناعي على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأني لم أشتكها قط وفي أخرى بعد
قوله فعصبتها ثم أتيت أصحابي أحجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما
سمعت الناعية قمت أمشي ما بي قلبة فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته ط وعن عبد الرحمن
بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان قال فكان رجل منهم يقول برحت
بنا امرأة ابن أبي الحقيق بالصياح فأرفع السيف عليها ثم أذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكف عنها ولولا ذلك لاسترحنا منها

غزوة أحد

قال الله تعالى وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال إلى وعلى الله فليتوكل المؤمنون
عن زيد بن ثابت قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم
فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين الآية وعن جابر قال فينا نزلت قوله تعالى إذ همت طائفتان
منكم أن تفشلا بنو سلمة وبنو حارثة وما أحب أنها لم تنزل والله يقول والله وليهما وعن أبي إسحق عن البراء قال لقينا المشركين
يوم أحد وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله بن جبير وقال لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا
تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا المشركين هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل قد كشفن
عن سوقهن وبدت خلاخلهن فأخذ أصحاب عبد الله يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا
فأبوا فلما أبوا صرفت وجوههم فأصيب من المؤمنين سبعون وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال
أفي القوم ابن أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب فقال إن هؤلاء قد قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك
عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله لك ما يحزنك قال أبو سفيان اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما
نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا
الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار عن عائشة قالت لما كان يوم أحد

هزم المشركون [illegible] فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان
فقال اي عباد الله [illegible] قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة
منها بقية خير حتى لحق بالله ۞ وقال البراء جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير فاقبلوا منهزمين
فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم ۞ وعن سعد بن ابي وقاص قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما
ثياب بيض كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد ۞ وعن ابن المسيب قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته
يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي ۞ وعن علي بن ابي طالب قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني
سمعته يقول يوم احد ارم فداك ابي وامي ۞ وعن ابي عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن
غير طلحة وسعد عن حديثهما ۞ وعن السائب بن يزيد قال صحبت ابن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا فما سمعت
احدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد ۞ وعن قيس قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ۞ م وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد يوم احد في سبعة من الانصار ورجلين من
قريش فلما رهقوه قال من يردهم عنا وله الجنة او هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل ثم رهقوه
ايضا فقال مثل ذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا ۞ م وعن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا اخذه قال
بحقه قال واخذه ففلق به هام المشركين ۞ وعن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو طلحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين
او ثلثة وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انثرها لابي طلحة قال ويشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك قال ولقد وقع
السيف من يد ابي طلحة اما مرتين واما ثلثا ولقد رمى ابو طلحة يومئذ رجلا من المشركين بسهم ما فيه شي او قال نصل فسقط
المشرك وانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ۞ وعن انس ان عمه انس بن النضر
غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اصنع فلقي
يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وابرا اليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين
فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال اين يا سعد اني اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته
بشامة او ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم ۞ وفي اخرى قال انس لم يشهد عمي بدرا فشق عليه
وقال ان شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اصنع وهاب ان يقول غيرها فشهد احدا واستقبل سعد بن معاذ
فقال له انس يا ابا عمرو واها لريح الجنة اجده دون احد فقاتلهم حتى قتل وقالت الربيع فما عرفت اخي الا ببنانه
فانزل الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية ۞ وعن جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم من بعد
يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل ۞ وعن جعفر بن عمرو بن امية الضمري
قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نساله عن قتل حمزة قلت نعم
وكان وحشي يسكن حمص فسالنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كانه حميت اسود قال فجئنا حتى وقفنا عليه يسيرا
فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال فنظر
اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امراة يقال لها ام قتال بنت ابي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت
استرضع له فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فلكاني نظرت الى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه
ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة

بعمي فانت حر قال فلما ان خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال احد بينه وبينه واد خرجت مع [illegible] فلما ان
اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة فقال يا سباع يا ابن ام انمار [illegible] اتحاد الله
ورسوله قال ثم شد عليه فكان كامس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فاضعها في ثنته حتى خرجت
من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيهم الاسلام ثم خرجت الى الطائف
فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وقيل لي انه لا يهيج الرسل فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راني
قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فخرجت
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به حمزة قال فخرجت مع الناس
فكان من امره ما كان فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر الراس قال فرميته بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت
من بين كتفيه ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته فقالت جارية على ظهر بيت وا امير المؤمنين قتله العبد
الاسود وربك اعلم انا قتلته ۞ وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله
فمنا من مضى وذهب لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك ما يكفن فيه الا نمرة كنا اذا غطينا
بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على
رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها ۞ وعن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان ابن عوف اتي بطعام وكان صائما
فبكى وقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه وقتل حمزة
وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا
ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام ۞ وعن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول لما كان يوم احد جيء بابي مسجى وقد مثل به فجعلت
ابكي فاردت ان ارفع الثوب فنهاني قومي ثم اردت ان ارفعه فنهوني فلم ينهني رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرفع فسمع صوت باكية او صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو فقال ولم تبكي فما زالت الملائكة
تظله باجنحتها حتى رفع ۞ وفي اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكيه او لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها
حتى رفعتموه قال ابو عبد الله واما ابو حذيفة بن اليمان فالمسلمون قتلوه ۞ وعن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب
اكثر شهيدا اعز يوم القيامة من الانصار قال انس قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة على
عهد ابي بكر سبعون ۞ ط عن يحيى بن سعيد انه لما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر سعد بن الربيع
فذهب رجل يطوف بين القتلى حتى وجده فقال له ما شانك قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتيه بخبرك قال فاذهب اليه فاقره
مني السلام واخبره اني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة وقد انفذت مقاتلي واساله ان يسعفني واخبر قومك انه لا عذر
لهم عند الله ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم عين تطرف ۞ ه وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رايت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما
كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون ۞ وعن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم كان اكثر اخذا للقران فاذا اشير له الى
احدهم قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم ۞ ط عن
عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو دفنا يوم احد معا فحفر السيل قبرهما فحفر
عنهما ليغيرا عن مكانهما فوجدا كانهما ماتا بالامس وكان احدهما جرح فوضع يده على جرحه فاميطت يده عن جرحه
ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين احد ويوم حفر عنهما ست واربعون سنة ۞ وعن همام انه سمع ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله

على رجل بعثه [illegible] وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible] يا قوم انتوا وجه النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد
وشج في راسه فجعل يسلت الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله فانزل الله
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم الاية • وعن شقيق قال قال عبد الله كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون • عن ابي حازم انه سمع سهل بن
سعد وهو يسال عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما والله اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان
يسكب الماء وبما دووي كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي بن ابي طالب يسكب الماء بالمجن فلما رات فاطمة
بنت رسول الله ان الدم لا يزيد الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها حتى صارت رمادا فالصقته بالجرح
فاستمسك الدم قال وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وهشمت البيضة على راسه • وعن عقبة بن عامر قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا شهيد
عليكم وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان
قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • وفي اخرى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فصلى على
اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض
او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها •

قصة حمراء الاسد

قال الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الاية • عن عروة ان عائشة
قالت له يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر قالت لما اصاب نبي الله ما اصاب يوم احد وانصرف المشركون خاف ان يرجعوا
فقال من يذهب في اثرهم فانتدب سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير رضي الله عنهما وعنهم •

غزوة الرجيع

وذكر رعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وسرية عاصم وخبيب واصحابهما قال ابن اسحق حدثنا عاصم
عن عمر بن الخطاب انها بعد احد وقبل الخندق • وعن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم
بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب انها بعد احد وقبل الخندق فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من
هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا اثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من
المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجؤوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم
العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك
فجعل يرميهم ويقول • ما علتي وانا جلد نابل • والقوس فيها وتر عنابل • فقاتلهم فرموهم حتى قتلوا
عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فاعطوهم العهود والمواثيق فلما اعطوهم ذلك نزلوا
اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم
فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا
بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا على قتله استعار موسى
من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته
فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذاك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت
اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه
الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين فصلى ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت
فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم

احدا ثم قال ما ابالي حين اقتل مسلما • على اي شق كان لله مصرعي • وذلك في ذات الاله وان يشأ • يبارك على اوصال شلو ممزع
ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم
بدر فاجار الله رعاه فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء وقال جابر الذي قتل
خبيبا هو ابو سروعة • وعن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني
سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا وانما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه
وسلم فقتلوهم فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت • وعن قتادة
عن انس ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار
كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا في الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس
فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا • وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث خاله اخ لام سليم في سبعين راكبا قال وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف
والف فطعن عامر في بيت امراة من بني سلول فقال غدة كغدة البعير في بيت امراة من ال فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر
فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم ورجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونوا قريبا حتى اتيهم فان امنوني كنتم قريبا
وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم واومؤوا الى رجل فاتاه من
خلفه فطعنه حتى انفذه بالرمح فقال حرام بالدم هكذا فنضحه على وجهه وراسه ثم قال فزت ورب الكعبة • وعن
عائشة انها قالت ان الناقة التي اعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر فقال اخرجها الجدعا وان عامر بن فهيرة كان
غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخي عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم في غار ثور
ويدلج فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل يوم بئر معونة • وعن عروة
قال لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا فاشار الى قتيل فقال له
عمرو هذا عامر بن فهيرة قال لقد رايته بعدما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا
بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم فاصيب يومئذ عروة بن اسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو وسمي
به منذرا • وعن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسا يقال لهم القراء الى ناس من المشركين بينهم وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد ليستعينوا بهم على عدوهم فقتلوهم وظهروا على عدوهم ثم قتلوا م • وعنه قال جاء ناس الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ان ابعث معنا رجالا يعلمونا القران والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم
خالي حرام يقرؤون القران ويتدارسونه بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون
فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة وللفقراء فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضوا لهم فقتلوهم
قبل ان يبلغوا المكان الذي يريدونه وقالوا اللهم بلغ عنا قومنا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا قال فيهم
قرآن ثم نسخ بعده م • وعن اياس بن سلمة عن ابيه قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
علينا فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل وسبى من سبى فنظرت
الى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم
وقفوا فجئت بهم اسوقهم وفيهم امراة من بني فزارة عليها قشع من ادم والقشع النطع ومعها ابنة لها من احسن

العرب ... فنفلني ابو بكر ابنتها فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا قال فلقيني رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ... يا سلمة هب لي المراة لله ابوك فقلت يا رسول الله قد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا هي لك
فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة

غزوة الخندق وهي الاحزاب

قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع من الهجرة عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق
وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه وعن انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون
والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع
قال اللهم ان العيش عيش الاخره فاغفر للانصار والمهاجره فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا ابدا وفي اخرى على الاسلام بدل الجهاد قال والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم
اللهم انه لا خير الا خير الاخره فبارك في الانصار والمهاجره قال وكانوا يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع
لهم باهالة سنخة فتوضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن وعن عبد الواحد
بن ايمن عن ابيه قال اتيت جابرا فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام
لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل قال جابر فقلت
يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء
قالت عندي صاع شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير وذكر الحديث وقال فيها
جاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم قالت فهو اعلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا ولا تضاغطوا وذكر باقي الحديث ه وعن عائشة في قوله اذ جاءوكم
من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار قالت كان ذلك يوم الخندق ه وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه حتى وارى الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز
بكلمات ابن رواحة ويقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ويرفع بها صوته ابينا ابينا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وعن المهلب بن ابي صفرة قال قال وهو يخاف ان يبيته العدو قال
علي رضي الله عنه وهو يخاف ان يبيته الخزرجيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاف ان يبيته ابو سفيان
حين حفر الخندق ان بيتم فان شعاركم حم لا ينصرون وعن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة حين
قدم معاوية من الشام ونسواتها تنطف فقلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت
الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم يدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية
وقال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال له حبيب بن مسلمة
فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام
فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان
قال حبيب حفظت وعصمت وعن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبي
حواريا وان حواري الزبير ه عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة فقال رجل لو ادركت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة الاحزاب واخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل ياتيني بخبر القوم
جعله الله معي يوم القيمة فسكتنا فلم يجبه منا احد فكرر ذلك ثلث مرات فلم يجبه منا احد فقال قم يا حذيفة

فاتنا بخبر القوم فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان اقوم قال فاذهب فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي فلما وليت من عنده
جعلت كانما امشي في حمام حتى اتيتهم فرايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه
فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام
فلما اتيته واخبرته بخبر القوم وفرغت قررت فالبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة كانت عليه
يصلي فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت قال قم يا نومان وعن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم
عن سليمان بن صرد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلي الاحزاب عنه الان نغزوهم ولا
يغزونا نحن نسير اليهم وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه يقول لا اله الا الله وحده اعز الله
جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم الخندق ملا الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس ه

مرجع النبي عليه السلام من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم

عن عائشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه
جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال ها هنا واشار الى بني قريظة
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ه عن انس قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم ه

موكب جبريل عليه السلام

حين سار الى بني قريظة وعن عروة عن عائشة قالت
اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب له
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته
اخرج اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحاصرهم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد فارسل اليه فاتى على حمار عليه سرج ليف فلما دنا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم وفي رواية ابي سعيد نزلوا على حكم سعد
فارسل اليه فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم
ثم قال ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وتسبى النساء والذرية وان تقسم
اموالهم في المهاجرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيت بحكم الله وربما قال ابو سعيد بحكم الملك
ثم ان سعدا لما رجع قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
واخرجوه اللهم فاني اظن انك وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني
لهم حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته
فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم
فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رحمه الله ه قالت عائشة وذلك حين يقول الشاعر في حكم
سعد بن معاذ على بني قريظة حيث يقول
الا يا سعد سعد بني معاذ ... فما فعلت قريظة والنضير
لعمرك ان سعد بني معاذ ... غداة تحملوا لهو الصبور
تركتم قدركم لا شيء فيها ... وقدر القوم حامية تفور
وقد قال الكريم ابو حباب ... اقيموا قينقاع ولا تسيروا
وقد كانوا ببلدتهم ثقالا ... كما ثقلت بميطان الصخور
وعن البراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل
معك

غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خصفة من بني ...

...بو موسى جا بعد خيبر . عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسـ[...] صلوة الخوف في الغزوة السابعة غزوة ذات الرقاع . وعن ابي موسى ان جابرا حدثهم
صلى بهم رسو[...] صلى الله عليه وسلم يوم محارب وثعلبة وعن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتي الخوف . وقال يزيد عن سلمة غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القرد
وعن ابي موسى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا
ونقبت قدماي وسقطت اظفاري وكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا
نعصب من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذلك قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه
كره ان يكون شيء من عمله افشاه . وعن القسم بن محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الخوف
في غزوة بني انمار . وعن صالح بن خوات عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع
صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا
لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته
ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلوة الخوف . عن جابر
انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم
القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون
بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئنا فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فهو ذا جالس ثم لم
يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات
الرقاع وكنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطائفة ركعتين
ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين
وقال ابو عوانة اسم الرجل الذي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم غورث بن الحرث وقاتل فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم محارب خصفة ولما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غورث عاهده ان لا يكون في قوم
هم عليه وقال ابو هريرة صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة نجد صلوة الخوف قال ابو عبد الله
وانما جاء ابو هريرة ايام خيبر وعن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال سمعت ابي وهو بحضرة العدو
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال
يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرا عليكم
السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل

غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع

قال ابن اسحاق كانت سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع وقال النعمان بن راشد
عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع وعن ابن عون ان نافعا كتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اغار على بني المصطلق من خزاعة وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى

ذراريهم واصاب يومئذ جويرية ابنة الحرث

غزوة انمار

[...] رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق تطوعا

حديث الافك

قال ابو عبد الله الافك بمنزلة النجس عن ابن شهاب عن عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا قال وكلهم حدثني طائفة
من الحديث وبعضهم يزيد على بعض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه
فايتهن خرج سهمها خرج بها معه غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة تبتغي بذلك مسرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما نزل الحجاب فكنت احمل في هودج
وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين اذن
ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا
عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي
فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن
ولم يغشهن اللحم انما كن ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت
جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم
داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني
فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فعرفني
حين راني وكان راني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمنا كلمة
ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة قال عبد الرزاق والوغرة شدة الحر وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى
كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول قال عروة اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه قال
عروة ولم يسم من اهل الافك ايضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم غير انهم
عصبة كما قال الله تعالى وكان كبر ذلك يقال عبد الله بن ابي قال عروة وكانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي
قال فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء قال عروة قالت عائشة فقدمنا المدينة
فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا
اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم
ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع
وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وامرنا امر العرب الاول في
التبرز قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب
بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل
بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا
فقالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى
بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان اتي ابوي قالت واريد ان
استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني
عليك فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث

الناس بعدا [...] عليه حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستأمرهما ويستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال أسامة يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا
وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه أكثر من
أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله وفي أخرى أنه انتهرها فقالت سبحان الله والله
ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وفي أخرى فانتهرها بعض أصحابه حتى أسقطوا لها به
فقالت نحو ما تقدم قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر
فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا
رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري أخو بني عبد الأشهل
فقال أنا يا رسول الله أعذرك منه فإن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا
أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج
وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله
ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت
يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع
حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي فبينا أبواي عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا
نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا
يوحى إليه في شأني شيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن
كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما
أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا إني والله لقد علمت لقد سمعتم
هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله
يعلم أني منه بريئة لتصدقني فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف فالتمست اسم يعقوب فلم أجده فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي وأنا والله أعلم أني بريئة وأن الله تعالى مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن
الله تعالى منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت
حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل
القول الذي أنزل عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن
قال يا عائشة أبشري أما الله فقد برأك فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله وأنزل الله عز وجل
إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات في براءتي فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا
أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا إلى غفور رحيم
قال أبو بكر بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه فقال والله لا أنزعها منه أبدا قال
ابن المبارك ولا يأتل أولوا الفضل إلى قوله أرجى آية في كتاب الله قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب

بنت جحش عن أمري فقال لها ماذا علمت أو رأيت قالت أحمي سمعي وبصري والله ما علمت [...] تساميني
من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب [...] فيمن هلك
قال عروة وقالت عائشة والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من
كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد في سبيل الله قال أبو عبد الله لما نزل القرآن جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل
الإفك الحد وعن مسروق بن الأجدع عن أم رومان أم عائشة أنها قالت بينا أنا قاعدة عند عائشة إذ ولجت علينا
امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل قالت أم رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك
قالت كذا وكذا قالت عائشة وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها
فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه
فقلت أخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث قلت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني
ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل شيئا
فأنزل الله تعالى عذرها فقالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك وفي أخرى عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر
وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما
بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي
قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لنا يا رسول الله نضرب أعناقهم فقام رجل
من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهطه فقال كذبت أما والله لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد
أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت
فقالت تعس مسطح فقلت لها أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها أي أم تسبين ابنك
وعثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شأني فذكرت لي الحديث فقلت وقد
كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبو بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي
ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت الحديث فإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشأن فإنه والله
لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها فإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني قلت وقد
علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها قالت
بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه فقال أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيتي فسأل عني خادمي فقالت والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها
بعض أصحابه فأسقطوا لها به فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم
الصائغ على تبر الذهب الأحمر قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر
ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وشمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي
إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده وإن كنت بريئة فسيبرئك الله قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار وهي جالسة
بالباب فقلت ألا تستحيي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقلت أجبه
فقال ماذا أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه بما هو أهله
ثم قلت أما بعد فوالله إن قلت لكم إني لم أفعل والله يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم فقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم
وإن قلت إني فعلت والله يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا والتمست اسم
يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فأنزل الله تعالى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح عن جبينه ويقول أبشري
يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي أبواي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمده

ولا احد [illegible] لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا عبتموه وذكرت بالي الحديث كما تقدم ٥ وعن
عروة قال [illegible] عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال
سببت حسان عند عائشة وكان ممن اكثر عليها فنهتني ٥ وعن مسروق قال دخلنا على عائشة وعندها حسان بن ثابت
ينشدها شعرا انشده ابيات له فقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تاذنين له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى وقالت انه كان ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقد استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين
طس وعن انس ان رجلا كان يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي اذهب فاضرب عنقه فاذا هو في ركي يتبرد فقال له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له
ذكر فكف عنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بخبر فعله ٥ وفي اخرى قال الحسن الشاهد يرى ما لا يرى
الغائب ٥ وعن انس قال لما توفي ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم مات في الثدي وان له لظئرين
تكملان رضاعه في الجنة وانه ابني ٥ **غزوة الحديبية** قال الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة ٥ وعن البرا قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان
يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ونفث
فيها ودعا ثم قال دعوها ساعة فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا ٥ وعن جابر قال عطش
الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها فاقبل الناس نحوه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا ما نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضأنا قيل له كم كنتم يومئذ
قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة ٥ وعن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة قال لو كنت ابصر اليوم لاريتكم
مكان الشجرة ٥ وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلثمائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين ٥ وعن
بيان انه سمع مرداس الاسلمي قال وكان من اصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة
التمر والشعير لا يبالي الله بهم شيئا ٥ عن اسلم قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة
فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع
وخشيت ان تأكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقف معها ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين
ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها خطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال
رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها فقال عمر ثكلتك امك والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا حصنا زمانا
فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيء سهمانهما فيه ٥ وعن زيد بن خالد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم اقبل علينا فقال اتدرون ماذا
قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمة
الله وبرزق الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي ٥
وعن ابن المسيب عن ابيه قال لقد رايت الشجرة ثم اتيتها بعد فلم اعرفها ٥ وعن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت
بقوم يصلون فقلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت ابن
المسيب فاخبرته فقال سعيد كان ابي ممن بايع تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فعميت علينا

فلم نقدر عليها قال سعيد ان اصحاب محمد لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم [illegible]
قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة [illegible] قال لا ابايع على
ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية ٥ عن جابر وسئل هل بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذي الحليفة قال لا ما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة الا الشجرة التي بالحديبية وانا كنا بالحديبية الفا واربعمائة
فبايعناه تحت الشجرة غير الجد بن قيس الانصاري اختبأ تحت بطن بعيره فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة ٥ وعن نافع قال
ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل
من الانصار ياتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله
ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال
فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر بايع قبل عمر ٥ وعن
ابن عمر ان الناس كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا عبد الله انظر ما شان الناس احدقوا برسول الله فذهب فوجدهم يبايعون
فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع ٥ وعن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر يسير
معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثكلتك امك عمر نزرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام القوم وخشيت ان
ينزل في قران فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قران فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ٥ وعن المسور
ومروان قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة
قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير
الاشطاط اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت
ومانعوك فقال اشيروا ايها الناس علي اترون ان نميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت
فان ياتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت
لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله ٥ وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاتب سهيلا يوم الحديبية على قضية المدة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه
سهيل بن عمرو ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات
مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق فجاء اهلها
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها فانزل الله في المؤمنات اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن
الله اعلم بايمانهن الى والله عليم حكيم فلم يرجعها اليهم ٥ وعن عروة قال عائشة كان يمتحنهن بقوله تعالى يا ايها النبي اذا
جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الاية فمن اقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك
كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله ٥ وعن المسور بن مخرمة ومروان قالا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين
فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هو بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده
لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية
على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فنزع
سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء
الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن
لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت

فقال رسول الله ... لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاووا
ماددتهم مدة ... ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاووا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان
هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول
فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال
سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشي وقال ذوو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولستم بالولد قالوا بلى قال
فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني
قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آتيه قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان
استاصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اصله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لا ارى وجوها
واشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر الصديق امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه
فقال من هذا قالوا ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم
النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه كلمة اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل
السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال من هذا فقالوا المغيرة بن شعبة
فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك الى الان وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم
ثم جا فاسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شي ثم ان عروة جعل
يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في
كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم
خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد
وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب
محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره
واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له
وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها
له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه
قال رايت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني
آتيه فقالوا ائته فلما اشرف عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل
يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر فاخبرني ايوب عن عكرمة قال لما جاء سهيل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم قال معمر قال الزهري فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب
بيننا وبينكم كتابا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن
فوالله ما ندري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم وفي اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب الشرط بيننا وبينهم اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم وذكر مثل ما تقدم ثم قال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله
ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان
كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله تعالى

الا اعطيتهم اياها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان ... فقال سهيل لا
والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب ... وعلى انه لا ياتيك منا رجل
وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما وفي اخرى
زيادة وكيف نكتب هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم رددناه
سيجعل الله له فرجا فبينما هم كذلك اذ دخل ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة
حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شي ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيز لك
ذلك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بلى قد اجزناه لك قال سهيل لا فقال ابو جندل اي معشر المسلمين ارد الى
المشركين وقد جيت مسلما الا ترون ما قد لقيت وقد كان عذب عذابا شديدا في الله قال عمر بن الخطاب فامكنته من السيف ليضرب
اباه فضن به وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الي يا عمر لعله ان يقوم في الله مقاما تحمده عليه قال عمر فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في
ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى
فاخبرتك انا ناتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى
قلت ولسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه رسول الله وليس يعصي
ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انه سياتي البيت ويطوف به قال بلى
فاخبرك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فعملت لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما
لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت له يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة
حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج ففعل ذلك نحر وحلق فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا
حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مومنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن
الله اعلم بايمانهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امراتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى
صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه
رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير
لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير
ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين راه لقد راى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله
اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع
ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت منهم ابو جندل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد
اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم
واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو امن فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة حتى بلغ حمية الجاهلية
وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت قال وبلغنا انه

لما أبوا أن [...] ... عوا على من هاجر من أزواجهم وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم الكوافر طلق
عمر امرأتين قريبة [...] أمية وابنة جرول الخزاعي فتزوج قريبة معاوية وتزوج الأخرى أبو جهم فلما أبى الكفار أن يقروا بأداء
ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله عز وجل وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم والعقب ما يؤدي
المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار فأمر الله تعالى أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار
اللائي هاجرن وما نعلم أحدا من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها وبلغنا أن أبا بصير بن أسيد الثقفي قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مؤمنا مهاجرا في المدة فكتب الأخنس بن شريق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله أبا بصير فذكر الحديث
وقال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا
أسهلن بنا إلى أمر نعرفه إلا هذا الأمر ما نسد منه خصما إلا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له ه عن إياس بن سلمة قال
حدثني أبي قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة ما ترويها
قال فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركي فإما دعا وإما بصق قال فجاشت فسقينا واستقينا قال ثم إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعانا للبيعة في أصل الشجرة فبايعته أول الناس ثم بايع وبايع حتى إذا كان في وسط الناس قال بايع يا سلمة قد بايعتك
يا رسول الله في أول الناس قال وأيضا قال ورآني رسول الله صلى الله عليه وسلم أعزل يعني ليس معي سلاح فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجفة أو درقة ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال ألا تبايعني يا سلمة قلت قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس وفي
وسط الناس قال وأيضا فبايعته الثالثة ثم قال يا سلمة أين حجفتك التي أعطيتك قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلا فأعطيته إياها
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنك كالذي قال الأول اللهم ابغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي ثم إن المشركين راسلونا
الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا قال وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أسقي فرسه وأحسه وأخدمه وآكل من طعامه
وتركت أهلي ومالي مهاجرا إلى الله تعالى ورسوله فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة واختلط بعضنا ببعض
أتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في أصلها قال فأتاني أربعة من المشركين فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأبغضتهم فتحولت إلى شجرة أخرى وعلقوا سلاحهم فاضطجعوا فبيناهم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي يا للمهاجرين
قتل ابن زنيم قال فاخترطت سيفي ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي قلت والذي
كرم وجه محمد لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه قال ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء
عمي رجل من العبلات يقال له مكرز يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف في سبعين من المشركين فنظر إليهم فقال
دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله فيهم وهو الذي كف أيديهم عنكم
وأيديكم عنهم الآية قال ثم خرجنا راجعين إلى المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل وهم المشركون فاستغفر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن رقي الجبل كأنه طليعة للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال سلمة فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثا ثم قدمنا
المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع غلام له وأنا معه وخرجت بفرس طلحة أنديه مع الظهر فلما أصبحنا
إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه أجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا الفرس
فأبلغه طلحة وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المشركين قد أغاروا على سرحه قال ثم قمت على أكمة فاستقبلت
المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز أقول أنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع فألحق رجلا منهم
فأصك سهما في رحله حتى خلص نصله إلى كتفه قلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع قال فوالله ما زلت أرميهم
وأعقر بهم فإذا رجع إلي فارس أتيت شجرة فجلست في أصلها ثم رميته فعقرت به حتى إذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت
الجبل فجعلت أرديهم بالحجارة فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خلفته

وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة و[...] ... إلا جعلت
عليهم آراما من الحجارة حتى يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى أتوا متضا[...] ... قد أتاهم فلان
بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني يتغدون وجلست على رأس قرن قال الفزاري ما هذا الذي أرى قالوا لقينا من
هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في أيدينا قال فليقم إليه نفر منكم أربعة قال فصعد إلي
منهم أربعة في الجبل فلما أمكنوني من الكلام قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن أنت قلت أنا سلمة بن الأكوع والذي كرم
وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا أطلب رجلا منكم إلا أدركته ولا يطلبني فيدركني قال أحدهم أنا أظن قال فرجعوا فما برحت
مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر فإذا أولهم الأخرم الأسدي وعلى إثره أبو قتادة الأنصاري
وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي فولوا مدبرين قال فأخذت بعنان الأخرم قلت احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة
قال فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق أبو قتادة
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد لاتبعتهم أعدو على رجلي حتى لا
أرى ورائي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال
له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش قال فنظروا إلي أعدو وراءهم فحليتهم عنه وما ذاقوا منه قطرة قال ويخرجون
فيشتدون في ثنية قال فأعدو فألحق رجلا منهم فأصكه بسهم في نغض كتفه وقلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع
قال يا ثكلته أمه أكوعه بكرة قلت نعم يا عدو نفسه أكوعك بكرة قال وأردوا فرسين على ثنية قال فجئت بهما أسوقهما
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت
ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حليتهم عنه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ تلك الإبل
وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة وإذا بلال نحر ناقة من تلك الإبل التي استنقذت من القوم وإذا هو يشوي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها قلت يا رسول الله خلني فأنتخب من القوم مائة رجل فأتبع القوم
فلا يبقى منهم مخبر قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار قال يا سلمة أتراك كنت فاعلا
قلت نعم والذي أكرمك بالحق فقال إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان قال فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان
جزورا فلما كشفوا جلدها رأوا غبارا فقالوا أتاكم القوم فخرجوا هاربين فلما أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان خير فرساننا أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس
وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة قال فبينا نحن نسير
وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا فجعل يقول ألا مسابق إلى المدينة هل من مسابق فجعل يعيد ذلك فلما سمعت
كلامه قلت أما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ائذن لي فلا
أسابق الرجل قال إن شئت قلت اذهب إليك وثنيت رجلي فطفرت فعدوت فربطت عليه شرفا أو شرفين أستبقي نفسي ثم
عدوت فربطت عليه شرفا أو شرفين ثم رفعت حتى ألحقه قال فأصكه بين كتفيه وقلت قد سبقت والله قال أنا أظن فسبقته
إلى المدينة قال سلمة فوالله ما لبثنا بالمدينة إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر

قصة عكل وعرينة

عن قتادة أن أنسا حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل
ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا
فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا بناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه
وسلم واستاقوا الذود فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا
في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى
عن المثلة ٥

غزوة ذي قرد

قال أبو عبد الله وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث عن سلمة بن الأكوع قال خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرعى بذى قرد ... عوف فقلت اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان قال
فصرخت ثلث صرخات يا صباحاه فاسمعت ما بين لابتى المدينة ثم اندفعت على وجهى حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء
فجعلت ارميهم بنبلى واقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين بردة
قال وجاء النبى صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبى الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم فقال يا ابن الاكوع ملكت
فاسجح قال ثم رجعنا ويردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة

غزوة خيبر

عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل
من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت
ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا
والقين سكينة علينا انا اذا صيح بنا اتينا وبالصياح عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق
قالوا عامر قال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت يا نبى الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحصرناهم حتى اصابتنا
مخمصة شديدة ثم ان الله فتح عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذى فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على اى شى توقدون قالوا على لحم قال على اى لحم قالوا لحم حمر الانسية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك قال فلما تصاف القوم
كان سيف عامر فيه قصر فتناول به ساق يهودى ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا
قال سلمة رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدى قال ما لك قلت له فداك ابى وامى زعموا ان عامرا حبط عمله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربى مشى بها مثله
ه وفى اخرى قال سلمة فلما ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ائذن لى ان ارجز بك فاذن له فقال عمر اعلم ما تقول قلت
والله لولا الله ما اهتدينا فلما فرغت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا قلت اخى عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحمه الله فقلت والله ان ناسا ليهابون الصلاة عليه ويقولون رجل مات بسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا مات جاهدا
مجاهدا فله اجره مرتين واشار باصبعيه ه وعن اياس بن سلمة عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر قال
فجعل عامر يرتجز بالقوم وذكر مثل الرجز الذى تقدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قالوا عامر قال غفر لك ربك
قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد قال فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له يا نبى الله
لولا ما متعتنا بعامر قال فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول قد علمت خيبر انى مرحب شاكى السلاح
بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب قال وبرز له عامر فقال قد علمت خيبر انى عامر شاكى السلاح بطل مغامر قال فاختلفا
ضربتين فوقع سيف مرحب فى ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع اكحله وكانت فيها نفسه
قال سلمة فخرجت فاذا نفر من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال سلمة فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا ابكى فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر قال من قال ذلك قلت فلان وفلان واسيد بن حضير قال كذب من قال ذلك
بل له اجره مرتين قال سلمة ثم ارسلنى الى على وهو ارمد فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق فى عينيه فبرا واعطاه الراية وخرج مرحب فقال قد علمت خيبر
انى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فقال على رضى الله عنه انا الذى سمتنى امى حيدره كليث غابات
كريه المنظره اوفيهم بالصاع كيل السندره قال فضرب راس مرحب فقتله وكان الفتح على يديه ه وعن سهل بن سعد قال كان
على بن ابى طالب تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خيبر وكان رمدا فلحق فلما كان مساء الليلة التى فتحها فى صبيحتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها
فقال اين على بن ابى طالب فقالوا يا رسول الله هو يشتكى عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه
فبرا كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان
يكون لك حمر النعم ه وعن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرى خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لاخذه قال فالتفت

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحييت وفى اخرى ... جراب ... فالتزمته ... شيئا قال
فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبسما فاستحييت ه عن يزيد قال رايت اثر ضربة فى ساق سلمة ... صلى الله عليه وسلم ما هذه قال
هذه ضربة اصابتنى يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفث فيها ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة
ه وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبى الله صلى الله عليه وسلم وركب
ابو طلحة وانا رديف ابى طلحة فاجرى نبى الله فى زقاق خيبر وان ركبتى لتمس فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانى لارى بياض
فخذه فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرار قال وقد
خرج القوم الى اعمالهم فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم ومرورهم فقالوا محمد والخميس فخرجوا يسعون فى السكك قال واصبناها
عنوة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وجمع السبى فجاءه دحية فقال يا رسول الله اعطنى جارية من السبى قال اذهب
فخذ جارية فاخذ صفية فجاء رجل فقال يا رسول الله اعطيت دحية صفية بنت حيى سيدة قريظة والنضير ما تصلح الا لك قال
ادعوه بها فلما نظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبى غيرها قال واعتقها وتزوجها فقال له ثابت ما
اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل فاصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم عروسا بها فقال من كان عنده شى فليجئ به قال وبسط نطعا فجعل الرجل يجئ بالاقط وجعل الرجل يجئ بالتمر
والرجل يجئ بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان يركب حجبها فقعدت على عجز البعير فلما
دنونا من المدينة دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثرت العضباء وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت فقام فسترها واشرف
النساء فقلن ابعد الله اليهودية فغطى ابو طلحة وجهه ثم طرح عليها ثوبه ه وعنه قال لما قدمنا خيبر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفتح الله علينا الحصن ذكر له جمال صفية وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه فخرج بها حتى بلغ سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا فى نطع صغير ثم قال اذن من
حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراءه بعباءة ثم يجلس
عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب ه وفى اخرى عنه قال اقام عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بطريق خيبر ثلاثة ايام حتى اعرس بها ودعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان الا
ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه
فقالوا ان حجبها فهى احدى امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطا لها خلفه ومد الحجاب ه
وعن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الان نشبع من التمر ه وعن نافع ان ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر ه وعن عنبسة
بن سعيد ان ابا هريرة اتى النبى صلى الله عليه وسلم فساله فقال له ابان وهو بعض بنى سعيد بن العاص فقال ابو هريرة هذا
يا رسول الله قاتل ابن قوقل فقال ابان لابى هريرة واعجبا لك وبر تدلى من قدوم ضان ينعى على امرا اكرمه الله بيدى ومنعه
ان يهيننى بيده قال كان ابان قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية من المدينة قبل نجد فقدم هو واصحابه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخيبر بعدما افتتحها وان حزم خيلهم ليف فقال ابو هريرة يا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان وانت
بهذا يا وبر تحدر من راس ضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم ه وعن ابى بردة عن ابى موسى قال
بلغنا مخرج النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لى انا اصغرهما احدهما ابو بردة والاخر
ابو رهم اما قال بضع واما قال فى ثلثة وخمسين رجلا من قومى فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشى بالحبشة فوافقنا
جعفر بن ابى طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس يقولون
لنا اهل السفينة سبقناكم بالهجرة فدخلت اسماء بنت عميس وهى ممن قدم معنا على حفصة زائرة وقد كانت هاجرت الى
النجاشى فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه
البحرية هذه قالت اسماء نعم قال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم فغضبت فقالت كلا والله كنتم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا فى دار البعداء البغضاء فى الحبشة
وذلك فى الله وفى رسول الله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واساله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبى

صلى الله [illegible] ولكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم وله
ولأصحابه [illegible] ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت ولقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتون أسماء أرسالا
يسألون عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم أفرح به ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد رأيت
أبا موسى وإنه ليستعيد مني هذا الحديث وعن أبي موسى قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح
خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا ٥ وعن زيد بن أسلم عن أبيه أنه سمع عمر رضي الله عنه يقول أما
والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر ٥ م وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها
وأيما قرية عصت الله ورسوله فإن خمسها لله ورسوله ثم هي لكم ٥ وعن أبي هريرة قال لما افتتحت خيبر أهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا إلي من كان ههنا من
اليهود فجمعوا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه قالوا نعم
يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا فلان فقال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت وبررت فقال
هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا فقال لهم
من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم
فيها أبدا قال هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم قال
فما حملكم على ذلك قالوا أردنا إن كنت كاذبا أن نستريح منك وإن كنت نبيا لم يضرك ٥ وعن أنس أن امرأة يهودية
أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكثرت منه في الذراع وكانت الذراع تعجبه فأكل منها فجيء
بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت أردت لأقتلك فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك
قال علي قالوا ألا نقتلها قال لا فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ عن نافع قال لم يزل اليهود بخيبر
على ما عاملهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله
هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت
إجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال
وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك
قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كان ذلك هزيلة من أبي القاسم قال كذبت يا عدو الله إنه لقول فصل وما هو بالهزل
فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة نصف الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك ٥

عمرة القضاء

عن البراء قال لما كتبوا يوم الحديبية هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم
أنك رسول الله ما منعناك ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا محمد بن عبد الله ثم قال
لعلي امح رسول الله قال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا
ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد
أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها من العام المقبل في ذي القعدة وكانوا
صالحوه في ذي القعدة ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك
فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد
ابنة أخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك
وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا ٥ وعن ابن عباس قال تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء ٥

غزوة موتة من أرض الشام

عن نافع عن

ابن عمر أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل قال فعددت به خمـ[illegible] ليس منها شيء
وعنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال إن أصيب [illegible] جعفر فإن أصيب فعبد الله
بن رواحة قال ابن عمر كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا
ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية ٥ وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا
وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة
فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم ٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت
لما جاء قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن أبي طالب جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت
وأنا أطلع من صائر الباب تعني من شق الباب فأتاه رجل فقال أي رسول الله إن نساء جعفر وذكر بكاءهن وساق
الحديث وعن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالدا يقول لقد انقطعت يوم مؤتة في يدي تسعة أسياف فما بقي في
يدي إلا صفيحة يمانية وفي أخرى عنه لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية
م وعن عوف بن مالك قال قتل رجل من حمير يوم مؤتة رجلا من العدو فأراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان
واليا عليهم فأتى عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال لخالد ما منعك أن تعطيه سلبه قال استكثرته
يا رسول الله قال ادفعه إليه فمر عوف بخالد فجر بردائه ثم قال هل أنجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد هل أنتم تاركوا لي أمرائي إنما
مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى إبلا أو غنما فرعاها ثم تحين سقيها فأوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه
وتركت كدره فصفوه لكم وكدره عليهم ٥ وعن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت
أخته عمرة تبكي وتقول واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئا إلا قيل لي أنت
كذلك فلما مات لم تبك عليه ط وعن ابن عمر قال لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفنا من مؤتة
فقال قائل أنتم الفرارون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل أنتم الكرارون أنا فئة كل مسلم ٥ سدت
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن ابن عمر حدثه أنه كان في سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاص الناس حيصة
فكنت فيمن حاص فلما برزنا قلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فقلنا ندخل المدينة ولا يرانا أحد فلما
دخلنا قلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كانت لنا توبة أقمنا وإن كان غير ذلك ذهبنا قال فجلسنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الغداة فلما خرج قمنا إليه فقلنا نحن الفرارون فأقبل علينا وقال لا بل أنتم الكرارون
قال فدنونا فقبلنا يده فقال أنا فئة كل مسلم قال أبو عيسى العكار الذي يفر إلى إمامه لينصره ليس يريد الفرار من الزحف ٥

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة

قال أبو ظبيان سمعت أسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت
أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف الأنصاري عنه وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا
المدينة بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذا
فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم ٥ وفي أخرى عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا إله إلا الله وقتلته قلت إنما قالها خوفا من السلاح قال أفلا شققت عن قلبه حتى
تعلم أقالها أم لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ م عن جندب بن عبد الله البجلي أنه
بعث إلى عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال اجمع لي نفرا من إخوانك حتى أحدثهم فبعث رسولا
إليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر فقال تحدثوا بما كنتم تحدثون حتى إذا دار الحديث إليه
حسر البرنس عن رأسه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين إلى قوم من المشركين وإنهم

المغوا فكان ... يقصد الى رجل من المسلمين يقصد له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته
قال وكنا نحدث ... فلما رفع عليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجا البشير الى النبي صلى الله عليه وسلم
فساله فاخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فساله فقال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا
وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما راى السيف قال لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال نعم قال فكيف
تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قال يا رسول الله استغفر لي قال وكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت
يوم القيامة قال فجعل لا يزيده على ان يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة وعن عامر بن سعد ان عليا
ارسل الى سعد ان يكون معه فذكر سعيد حديث اسامة بن زيد ثم قال والله لا اقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين كان
اسامة ذا بطن وعن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر منها
خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال الراوي ونسيت بقيتهن قال وخرجت فيما يبعث من البعوث سبع غزوات
مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة

غزوة الفتح

قال ابو عبد الله وكانت في رمضان وما بعث حاطب بن
ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن ابي رافع قال سمعت عليا
رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ
فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا
نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقال علي لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا
لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين بمكة
يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل
علي اني كنت امرا ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون
بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي ولم افعله
ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا ...
اما انه قد صدقكم ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله تعالى اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء ه عن جابر ان عبدا لحاطب جاء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها
فانه قد شهد بدرا والحديبية ه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان ك
وعن ابن المسيب مثله قال ابن عباس وصام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الكديد الماء الذي بين قديد
وعسفان افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر وعنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ومعه
عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو والمسلمون يصوم ويصومون
حتى بلغ الكديد حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشربه نهارا ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة
وعن عروة قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان بن حرب وحكيم
بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم
بنيران كانها نيران عرفة فقال ابو سفيان ما هذه لكانها نيران عرفة فقال بديل نيران بني عمرو فقال
ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واردف العباس ابا سفيان على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر به على عمر فقال عمر عدو الله

ذا ابن الكفر الحمد لله الذي امكن منك بغير عهد ولا عقد فركض العـ... عليه وسلم فاسلم
واسند عمر حلقه فوجده قد اسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس ... بعده فلما سار قال للعباس
احبس ابا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة
كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة فقال ابو سفيان يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة فقال
مثل ذلك ثم سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال
هؤلاء الانصار وعليهم سعد بن عبادة ومعه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة
فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة سودا وهي اقل الكتائب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال الم
تعلم ما قال سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال كذا وكذا قال كذب سعد لكن هذا يوم يعظم الله فيه
الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون قال عروة اخبرني جبير بن
مطعم ان العباس قال للزبير ههنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال نعم قال وامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر
وكرز بن جابر الفهري ه وعن ابن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرا
سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس لرجعت كما رجع ه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للانصار يوم الفتح هل ترون اوباش قريش قالوا نعم قال انظروا اذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا واخفى
بيده ... امالها م وعن ابي هريرة انه قال وفدت وفود الى معاوية وذلك في رمضان وكان يصنع بعضنا لبعض
الطعام قال عبد الله بن رباح وكان ابو هريرة مما يكثر ان يدعونا الى رحله قال فقلت الا اصنع طعاما
فادعوهم الى رحلي فامرت بطعام يصنع ثم لقيت ابا هريرة من العشي فقلت الدعوة عندي الليلة قال سبقتني قلت نعم
فدعوتهم فقال ابو هريرة الا اعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الانصار ثم ذكر فتح مكة فقال اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة فجعل الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالدا على المجنبة الاخرى وبعث
ابا عبيدة على الحسر وفي اخرى على الساقة فاخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة قال ابو هريرة فنظر
فراني فقال ابو هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال اهتف لي بالانصار ولا ياتيني الا انصاري فاطافوا به ووبشت
قريش اوباشها واتباعها فقالوا نقدم هؤلاء فان كان لهم شيء كنا معهم وان اصيبوا اعطينا الذي سئلنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون الى اوباش قريش ثم قال بيديه احداهما على الاخرى ووضع يده على شماله ثم
قال احصدوهم حصدا حتى توافوني على الصفا قال فانطلقنا فما شاء احد منا ان يقتل احدا الا قتله
وما اسر يومئذ احد الا انامه وما احد منهم يوجه الينا شيئا قال فجاء ابو سفيان فقال يا رسول الله ابيحت خضراء قريش
لا قريش بعد اليوم ثم قال من دخل دار ابي سفيان فهو امن فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة
في قريته ورافة بعشيرته قال ابو هريرة وجاء الوحي وكان اذا جاء الوحي لا يخفى علينا فاذا جاء فليس احد يرفع طرفه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي فلما انقضى الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله قال قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته قالوا قد كان ذلك
قال فما اسمي اذا كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم فاقبلوا اليه
يبكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضن بالله وبرسوله فقال ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم

فاهل الناس […] بوابهم قال واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه
ثم طاف بالبيت فاتى على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو اخذ بسية القوس
فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه اتى الصفا فعلا حتى نظر
الى البيت ورفع يديه فجعل يحمد الله تعالى ويدعو بما شاء الله ان يدعوه ۝ وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم
الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتلوه قال مالك ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما ۝ م وقال غيره دخل يوم فتح مكة
وعليه عمامة سوداء بغير احرام ۝ م وعن حريث قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى
طرفيها بين كتفيه ۝ خ وعن ابن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مكة وحول البيت ستون وثلثمائة
نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل وما يبدئ الباطل وما يعيد ۝ وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت واخرج صورة ابراهيم
واسمعيل في ايديهما الازلام فقال قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج
ولم يصل فيه وقد صلى فيه بعد خ ۝ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة
على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمن بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت
فذهب عثمن الى امه فابت ان تعطيه المفتاح فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي قال فاعطته اياه فجا
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة وبلال وعثمن فمكث فيه
نهارا طويلا ۝ وعن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية
واذا استنفرتم فانفروا وقال ان هذا البلد قد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم
القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام لا يعضد شجره ولا ينفر صيده ولا
يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر ۝ وعن
ابي هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب
راحلته فخطب فحمد الله واثنى عليه وقال ان الله تعالى حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين وانها لم
تحل لاحد كان قبلي فانها احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى
شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يودى واما ان يقاد فقال العباس الا
الاذخر يا رسول الله فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام رجل من اهل
اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه قال الاوزاعي يعني هذه
الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ وعن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث
الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه
قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ
يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس
وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك
يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال ابو عبد الله الخربة البلية ۝ وعن جابر بن عبد الله انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم الخمر ۝ وعن اسامة بن زيد انه قال يا رسول

الفتح

الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا قال وهل ترك لنا عقيل من دار ثم قال […]
من ورث ابا طالب قال طالب وعقيل ۝ عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة […] الزهري […] صلى ضحى وعن
ام هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل في بيتها يوم فتح مكة وفاطمة ابنته تستره ثم صلى ثماني ركعات وذلك ضحى
۝ عن عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسالهم ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله
اوحى اليه كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكانما يقر في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه
فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبادر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال
جئتكم والله من عند النبي حقا فقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن
احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن
ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امراة من الحي الا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا
فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص ۝ وعن ابي عثمن النهدي قال حدثني مجاشع بن مسعود قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم باخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك باخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها
فقلت على اي شيء تبايعه قال ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد وفي اخرى على الاسلام والجهاد والخير قال ابو عثمن
فلقيت ابا معبد وكان اكبرهما فسالته قال صدق مجاشع ۝ وعن مجاهد قال قلت لابن عمر اني اريد ان اهاجر الى الشام
فقال لا هجرة اليوم او قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت
شيئا والا رجعت ۝ وعن عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير وهي مجاورة بثبير فسالها عن الهجرة فقالت لا
هجرة اليوم كان المؤمن يفر بدينه مخافة ان يفتن عليه فاليوم فقد اظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ۝ وعن
عروة عن عائشة ان امراة مخزومية سرقت في غزوة الفتح فقطعت يدها ثم حسنت توبتها بعد وتزوجت قالت عائشة وكانت
تاتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبي صلى الله عليه وسلم ۝ وعن عروة عن عائشة ان عتبة عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة
زمعة قال عتبة انه ابني فاختصم فيه سعد وعبد بن زمعة في الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتح الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه الناس بعتبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه وقال احتجبي منه يا سودة لما راى من شبه عتبة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ۝ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منزلنا ان شاء الله اذا فتح
الخيف حيث تقاسموا على الكفر ۝

غزوة حنين

قال الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
الى غفور رحيم ۝ عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف
بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر ۝ عن انس بن مالك قال اصبحنا مكة ثم انا غزونا حنينا قال فجاء المشركون باحسن صفوف رايت
قال فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة ثم صفت النساء من وراء ذلك ثم صفت الغنم ثم صفت النعم قال ونحن بشر كثير ومع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة الاف ومعه الطلقاء وهم الفان […] وعلى مجنبة خيلنا خالد بن الوليد قال
فجعلت خيلنا تلوذ خلف ظهورنا فلم نلبث ان انكشفت الخيل وفرت الاعراب ومن نعلم من الناس ومن الطلقاء قال
فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا للمهاجرين يا للمهاجرين ثم قال يا للانصار مرتين ۝ قال هذا حديث عمية قال قلنا لبيك يا رسول
الله قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله ما اتيناهم حتى هزمهم الله فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا الى الطائف
فحاصرناهم اربعين ليلة ثم رجعنا الى مكة فنزلنا قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الرجل المائة من الابل وذكر باقي
الحديث ۝ عن اسمعيل قال رايت بيد ابن ابي اوفى ضربة قال ضربتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت
حنينا قال قبل ذلك ۝ وعن البراء وساله رجل من قيس قال افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رايت رسول الله صلى

الله عليه … بن الحرث آخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وعن
كثير بن عباس عن … حنينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزمت انا وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب رسول الله
فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضا اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار
ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال عباس وانا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس
ناد اصحاب السمرة قال فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا
صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار
ثم قصرت الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا
حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بها وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة قال فذهبت انظر فاذا القتال
على هيئته فيما ارى فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا ه وعن ابي اسحق قال قال
رجل للبرا اكنتم وليتم يوم حنين يا ابا عمارة فقال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما ولى ولكنه انطلق اخفا
من الناس وحسر الى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كانها رجل من جراد فانكشفوا فاقبل القوم
الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو سفيان بن الحرث يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
اللهم نزل نصرك قال وكنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا الذي يحاذي بالنبي صلى الله عليه وسلم م وعن سلمة قال
غزونا هوازن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جا رجل على جمل احمر
فاناخه ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل ثم تقدم يتغدى مع القوم وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر
وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقا قال سلمة وخرجت اشتد فكنت عند ورك
الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت فاخذت بخطام الجمل فانخته فلما وضع ركبته في الارض اخترطت سيفي
فضربت راس الرجل فندر ثم جئت بالجمل اقوده وعليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
من اصحابه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع وعنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما
صنع ونظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فولى المسلمون وارجع منهزما وعلي بردتان فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا منهزم وهو على بغلته الشهبا فقال لقد راى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة
ثم قبض قبضة من تراب الارض ثم استقبل بها وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا
بتلك القبضة فهزمهم الله وقسم غنايمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنايمهم في المسلمين م عن ابي برزة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مغزى له فافا الله عليه فقال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا
وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا
فاطلبوه فوجد الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فوقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا مني وانا منه هذا
مني وانا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له الا ساعدا النبي صلى الله عليه وسلم فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر
غسلا وعن انس ان ام سليم اتخذت يوم حنين خنجرا فكان معها فراها ابو طلحة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الخنجر فقالت اتخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت به بطنه فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك قالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقا انهزموا بك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن ه وعن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما

التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين … على حبل عاتقه
بسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت
ما بال الناس قال امر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت لالتمس بينة على
قتيلي فلم ار احدا فقمت فقلت من يشهد لي فجلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته
فقال رجل من جلسائه صدق سلب ذلك القتيل الذي ذكره وسلاحه عندي فارضه منه فقال ابو بكر لاها الله اذا
لا يعمد الى اسد من اسد الله تعالى يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه وفي اخرى قال ابو بكر لا تعطه اصيبغ من قريش
ويدع اسدا من اسد الله تعالى يقاتل عن الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا
في بني سلمة وانه لاول مال تاثلته في الاسلام ه وفي اخرى عنه قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل
رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني
فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت فاذا بعمر بن الخطاب في الناس
فقلت ما شان الناس فقال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
من قتل قتيلا فله سلبه ه وعن انس قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقا فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط
بينهما شيئا التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضا فنزل فقال انا
عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب يومئذ غنايم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقا ولم يعط الانصار شيئا
فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث
بلغني فسكتوا فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله تحوزونه الى بيوتكم
قالوا بلى قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار م وعن
انس بن مالك ان ناسا من الانصار قالوا يوم حنين حين افا الله على رسوله من اموال هوازن ما افا فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ه وفي
اخرى قالوا ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دمائهم وان غنائمنا ترد عليهم قال انس فحدث النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
من قولهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم
فقال له فقهاء الانصار اما ذوو راينا فلم يا رسول الله يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله
لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر
اتالفهم افلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لما تنقلبون به خير مما
ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا قال فانكم ستلقون بعدي اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني
على الحوض قالوا سنصبر ه وفي اخرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال افيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن
اخت لنا قال ابن اخت القوم منهم ثم قال ان قريشا حديثو عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اجبرهم واتالفهم الا ترضون
ان يذهب الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار
ه وعن رافع بن خديج قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان بن امية وعيينة بن حصن
والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس
اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع ∴ وما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع ∴ وما كنت دون امرئ منهما
ومن تخفض اليوم لا يرفع ه قال فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ه وعن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما فتح حنينا قسم الغنائم فاعطى المؤلفة قلوبهم فبلغه ان الانصار يحبون ان يصيبوا ما اصاب الناس فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فاغناكم الله
بي ومتفرقين فجمعكم الله بي ويقولون الله ورسوله امن قالوا الله ورسوله امن قال اما انكم لو شئتم ان تقولوا جئتنا

طريدًا فآو... ولدًا قالوا الله ورسوله أمنّ ثم قال ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والإبل
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم الأنصار شعار والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار ولو
سلك الناس واديًا وشعبًا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ٥
وعن أبي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسًا في القسمة فقال رجل والله إنها
لقسمة ما عُدل فيها وما أريد بها وجه الله تعالى قال فقلت والله لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأخبرته بما قال
فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال من يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله أخي موسى قد أوذي بأكثر
من هذا فصبر قلت لا جرم لا أرفع إليه بعدها حديثًا ٥ **غزوة أوطاس** عن أبي موسى قال
لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد
وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرُمي أبو عامر في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك
فقال ذاك قاتلي الذي رماني فأشار لي فقصدت له فلحقته فلما رآني ولّى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحيي ألا
تثبت فكف فاختلفنا ضربتين فقتلته ثم قلت لأبي عامر قد قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا
منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له يستغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرًا ثم مات
فرجعت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته وهو على سرير مرمل ما عليه فراش قد أثّر رمال السرير بظهره وجنبه
فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقوله قل له يستغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك أو من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر
لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلًا كريمًا ٥ **غزوة الطائف** في شوال سنة ثمان
قاله موسى بن عقبة عن علي بن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئًا
قال إنا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غدًا
إن شاء الله فأعجبهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدًا وهو
أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسوّر حصن الطائف في أناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك
بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف
عن أم سلمة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أبي أمية يا عبد الله أرأيت إن فتح الله
عليكم الطائف غدًا فعليك بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان وهو يومئذ محاصر الطائف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا أرى هذا يعلم ما ههنا لا يدخلن هؤلاء عليكم ٥ عن عروة عن مروان والمسور أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي وقد كنت استأنيت بكم وكان
أنظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما
هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاؤونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل
ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم
فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا قال أبو عبد الله
هذا الذي بلغني عن سبي هوازن ٥ وعن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية
اعتكاف ليلة في المسجد الحرام فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بوفائه ٥ وعن جابر قال أتى رجل بالجعرانة منصرفه من حنين
وفي ثوب بلال فضة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها ويعطي الناس فقال يا محمد اعدل قال ويلك ومن يعدل

إذا لم أكن أعدل لقد خبتُ وخسرتُ إن لم أكن أعدل فقال رسول الله ... معاذ الله أن يتحدث
الناس أني أقتل أصحابي إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ... من الرمية ٥
وعن أبي بردة عن أبي موسى قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان
فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما
ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة
عن صفوان بن يعلى أن أباه كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي قال فبينا النبي صلى الله عليه
وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه إذ جاءه أعرابي عليه جبة متضمخ بطيب وساق الحديث ٥
السرية التي قبل نجد عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد وكنت فيها
فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرًا ونفلنا بعيرًا بعيرًا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرًا ٥ **بعث النبي عليه السلام**
خالد بن الوليد إلى بني جذيمة عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة
فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع إلى
كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من
أصحابي أسيره حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا له فرفع يديه وقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد
مرتين ٥ **سرية عبد الله بن حذافة السهمي** وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال إنها سرية الأنصاري
عن علي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلًا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه
فغضب فقال أليس أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبًا فجمعوا فقال أوقدوا نارًا فأوقدوها
قال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضًا ويقولون فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا
حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة الطاعة في المعروف
بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن كل واحد منهما على مخلاف واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا
ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما إلى عمله وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه وكان قريبًا من صاحبه أحدث به عهدًا فسلم
عليه فسار معاذ في أرضه قريبًا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه فإذا هو جالس وقد اجتمع الناس إليه وإذا رجل عنده
قد جمعت يداه إلى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل
قال إنما جيء به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقًا قال
فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي
أخرى قال أبو موسى أقرأه قائمًا وقاعدًا وعلى راحلتي وأتفوقه تفوقًا قال معاذ أما أنا فأقوم وأنام وأقوم وأنام فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي
فاحتسب في نومتي كما أحتسب في قومتي وفيه فضرب فسطاطًا فجعلا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى فإذا رجل عنده موثق
قال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لأضربن عنقه ٥ م وعن عمرو بن ميمون أن معاذًا لما قدم اليمن
صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله إبراهيم خليلًا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم ٥ وعن أبي موسى قال أقبلت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري فكلاهما سأل العمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يستاك فقال ما تقول يا عبد الله قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل قال فكأني أنظر إلى
سواكه تحت شفته وقد قلصت فقال لا نستعمل على عملنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس فبعثه إلى اليمن ثم أتبعه معاذًا
فلما قدم عليه ألقى له وسادة وإذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال هذا كان يهوديًا فأسلم ثم راجع دينه دين السوء فتهود
قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فقتل ثم تذاكرا القيام من الليل فساق مثل الذي تقدم ٥ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن إنك ستأتي قومًا أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله
وأن محمدًا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله تعالى قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك

... [أغنيائهم] وترد على فقرائهم فإن هم أطاعوك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب

بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن وخالد بن الوليد

قبل حجة الوداع عن إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق قال سمعت البراء يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواقي ذوات عدد. وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس فاغتسل علي فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليا فقلت نعم فقال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك. م عن أبي سعيد الخدري قال بعث علي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها فقسمها بين أربعة نفر الأقرع بن حابس الحنظلي وعيينة بن بدر الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب وزيد الطائي ثم أحد بني نبهان قال فغضبت قريش وقالت أتعطي صناديد نجد وتدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني إنما فعلت ذلك لأتألفهم فجاء رجل كث اللحية مشرف الوجنتين غائر العينين ناتئ الجبين محلوق الرأس فقال اتق الله يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يطع الله إن عصيته أيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنوني قال ثم أدبر الرجل فاستأذن رجل من القوم في قتله يرون أنه خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد وثمود. وفي أخرى مثله وفيه والرابع إما علقمة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود. وعن جابر قال جاء علي وأبو موسى من اليمن في حجة الوداع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بم أهللت قال أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأمسك فإن معنا هديا.

غزوة ذي الخلصة

عن جرير بن عبد الله البجلي قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة وكان بيتا لخثعم يسمى الكعبة اليمانية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال وبعث من فرس بعد فانطلق إليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات. وفي أخرى مثله وفيه وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات.

غزوة ذات السلاسل

وهي غزوة لخم وجذام قاله إسماعيل بن خالد وقال ابن إسحاق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين. عن أبي عثمان النهدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال عمرو فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال ثم عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم.

ذهاب جرير إلى اليمن

قال أبو عبد الله لما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هاهنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك فكسرها وشهد. وعن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون وذكر الحديث.

غزوة سيف البحر

وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح عن جابر بن عبد الله أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة فخرجنا فكنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا إلا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة

فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب ... [بضلعين من] أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما ... وفي أخرى عن ... [ثلاثمائة راكب] أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نهيت ثم ألقى لنا البحر حوتا فأكلنا منه فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم منه شيء فأتاه بعضهم بشيء منه فأكله.

حج أبي بكر رضي الله عنه سنة تسع

عن أبي هريرة أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.

وفد بني تميم

عن عمران بن حصين قال أتى نفر من بني تميم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله.

غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة

ابن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إليهم قال ابن إسحاق فأغار فأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء. وعن أبي هريرة قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم هم أشد أمتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي.

وفد عبد القيس

عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو إليها من وراءنا فقال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن ... وذكر باقي الحديث. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان. وعن ابن عباس قال أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين.

وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال وذكر الأسود العنسي

عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان الغد قال له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك وذكر مثله فتركه حتى كان بعد الغد قال ما عندك يا ثمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلقوا ثمامة فأطلقوه فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه. وعن عبيد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكانت تحته بنت الحارث بن كريز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف. قال عبيد الله سألت ابن عباس عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فكان أحدهما العنسي والآخر مسيلمة. وعن همام أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة. وعن مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا في الجاهلية نعبد الحجر فإذا وجدنا حجرا هو أحسن منه ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا لم نجد حجرا جمعنا حثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل الأسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه شهر رجب. قال مهدي وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب.

قصة أهل نجران

عن صلة بن ... جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة ٥ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح

قصة عمان والبحرين

عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يقدم حتى قبض فاعطانيه ابو بكر ٥

قدوم الاشعريين واهل اليمن

عن ابي موسى قال قدمت انا واخي من اليمن فكنا حينا وما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له ٥ عن عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا قالوا بشرتنا فاعطنا فتلون وجهه فجاء ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ٥ عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا واشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم

قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي

عن ابي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد دوسا وائت بهم ٥

وفد طي وحديث عدي بن حاتم

وعن عدي قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طي الذين قد سعروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن له الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج الرجل ملء كفه ٥ وفي اخرى ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال الحلس عليها وكان يعني عدي ... من ذهب فقال له اقطعه ثم قال ادركت الاسلام ... الله اكبر فهل علمت شيئا اعظم من الله ... ان طالت بكم حياة لترون الرجل يخرج ملء كفه لا يجد من يقبله او ... ولتفتحن كنوز كسرى وقيصر ولتنفقنها في سبيل الله وذكر باقي الحديث ٥ وعن عمرو بن حريث قال قال عدي بن حاتم اتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت اما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا فقلت فلا ابالي اذا ٥

حجة الوداع

عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ٥ وعن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع ٥ وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس ... فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية ٥ وفي حديث ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس

ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ... الحرام قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير ... النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت مرتين قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم ابدا اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم قال ابن عباس انها الوصية الى امته ٥ عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى ٥ عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة وساق الحديث لقوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة ٥ عن طارق ان ناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية اية قال اليوم اكملت لكم دينكم قال عمر اني لاعلم اي مكان نزلت نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة

غزوة تبوك

وهي غزوة العسرة عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله الحملان لهم اذ هم معه في جيش العسرة غزوة تبوك فقلت يا رسول الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخافة ان يكون رسول الله وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي يا عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله تعالى او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى ٥ وفي اخرى عنه مثله وفيه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما قبضناها قلنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت وساق الحديث ٥ وعن مصعب بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي ٥ وعن يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العسرة وتلك الغزوة اوثق اعمالي عندي وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الاخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع احدى ثنيتيه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل

حديث كعب بن مالك

عن ابن شهاب قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام قال ابن شهاب فاخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن غزوة تبوك قال لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها فكان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزاة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن انه سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه

...لال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت
اغدو لكي ... فاقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك حتى استمر بالناس الجد
فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت
فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك
فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلا
مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال
وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل
بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو على ذلك اذ راى رجلا مبيضا
يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري ثم اتى اخر فقال كن ابا ذر فتامله
الناس فاذا هو ابو ذر يحمل زاده على عنقه فقال ابو ذر يمشي وحده ويموت وحده قال كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توجه قافلا حضرني همي فطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا فاستعنت على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج عنه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه
المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم
وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى حتى جئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي
حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا
لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخط
علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي
والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه
المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت
ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك قلت من هما قالوا
مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف
فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع
المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي
هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل علي واذا التفت نحوه اعرض عني
حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه
فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك الله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت
له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي
من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له الي حتى
اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقراته فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان
ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قراتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة
من الخمسين واستلبث الوحي اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل
امراتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل فقال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني
عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امراة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان
هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك فقالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال
يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا قال فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك فقد
اذن لامراة هلال ان تخدمه فقلت والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله

وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة على ظهر بيت [من بيوتنا] ... وقد ضاقت
علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صارخا اوفى على جبل سلع ... ابشر قال
فخررت لله ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب
الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع
من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما املك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة ويقولون
لي ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله
يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها لطلحة قال فلما سلمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور قال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال فقلت امن عندك يا رسول الله
ام من عند الله قال بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا
نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله تعالى والى رسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله
نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما علمت ان احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني وما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى
يومي هذا كذبا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي ٥ فانزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
الى قوله وكونوا مع الصادقين قال كعب فوالله ما انعم الله علي قط من نعمة بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي
من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال
للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد قال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا
عنهم انهم رجس الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين
قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا
عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه ٥ وفي اخرى مثله عنه
وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون على عشرة الالف ولا يجمعهم ديوان حافظ وفيه
قال كنا ايها الثلاثة الذين خلفوا خلفنا عن الامر الذي قبل من الذين اعتذروا واحتى انزل الله تعالى لنا التوبة حين كنا
كما وصف الله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الى قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فلما ذكر الذين كذبوا
رسول الله من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به احد قال الله تعالى يعتذرون اليكم اذا
رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبانا الله من اخباركم الاية وفيه ولم ينه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلام
احد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر وما من شيء اهم الي من ان اموت فلا يصلي
علي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم
ولا يصلي علي فانزل الله تعالى توبتنا على نبيه حين بقي الثلث الاخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وكانت
في شاني محسنة معنية بامري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة تيب على كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره
قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر اذن بتوبة الله علينا
وكان اذا استبشر استنار وجهه كانه قطعة من القمر وفيه ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله
قال امسك عليك بعض مالك فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي من خيبر وساق باقي الحديث كما تقدم ٥ عن ابن عمر
قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان
تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع السير حتى جاز الوادي ٥ وفي اخرى عنه قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين
الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم ٥ وعن ابي حميد قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

صح

من عن [illegible] ه وهذا احد جبل يحبنا ونحبه ه وعن مغيرة بن شعبة قال
ذهب رسول [illegible] حاجته في غزوة تبوك فقمت اسكب عليه الماء فغسل وجهه وذهب يغسل
ذراعيه فضاق كما الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه ه وعن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما رجع من غزوة تبوك ودنا من المدينة قال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم
قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر ه عن السائب بن يزيد قال اذكر انا خرجنا مع الصبيان
نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك ه

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
كتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى
فلما قراه مزقه قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق ه وعن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار عنيد يدعوهم الى الله تعالى قال وليس بالنجاشي الذي
صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ه

باب مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته

قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون الاية ه عن عروة ان عائشة اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما مرض نفثت عليه
بها وامسح بيده رجاء بركتها وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة
ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم ه وعن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
ولولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا ه وعن ابن عباس قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق
يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ه وعن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به
وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين رجلين تخط رجلاه في الارض عباس بن عبد المطلب
ورجل اخر فقال ابن عباس الذي لم تسم عائشة هو علي قالت ولما دخل بيتي واشتد به وجعه قال اهريقوا علي من
سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى
بهم وخطبهم ه عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء
في المخضب ففعلنا فقعد فاغتسل فذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله
قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك
يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا
لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر بان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان
تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابو بكر تلك
الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين احدهما العباس لصلاة
الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاوما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر فقال
اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر فجعل ابو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس بصلاة
ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على ابن عباس فقلت الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة

عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هات فعرضت عليه [illegible] سمت لك الرجل
الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي ه عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه [illegible] فاشتد مرضه فقال
مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء ولم يستطع ان يصلي بالناس
فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة وما حملني على مراجعته الا انه وقع في نفسي انه لا يحب الناس رجلا
قام مقامه ابدا او يتشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر ه عن عائشة انها
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس قلت ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك
لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس قالت وقلت لحفصة قولي له مثل ذلك ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا ه وعن
انس ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة
كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان
نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على عقبه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خارج الى الصلاة فاشار الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر فتوفي من يومه ه وعنه قال
لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاقيمت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا كان اعجب الينا من وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا فاوما بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى الستر فلم يقدر عليه حتى مات ه وعن كعب
ان ابن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه
فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال
له انت والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف
وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنساله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك
وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سالناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها
الناس بعده واني والله لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ه عن عائشة قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت عائشة فسالتها فقالت ما كنت لافشي سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سالتها عن ذلك بعد فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه هذا
فبكيت ثم سارني اني اول اهله اتبعه فضحكت ه وفي اخرى عن عائشة قالت لما كان يوم الاثنين الذي توفي فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه وجد خفة فتفرق الناس عنه واجتمع نساؤه
عنده ولم يغادر منهن امراة ثم اقبلت فاطمة ولا والله ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راها استبشر وتهلل وجهه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقلت ما رايت كاليوم اقرب فرحا من حزن ثم سالتها
وذكرت نحوا مما تقدم وفيه انه قال لها ان جبريل كان يعارضني القران كل عام مرة وانه عارضني العام القران
مرتين وما ارى الا اجلي قد حضر ولا تكونين دون امراة صبرا فبكيت فقال لي اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
قلت ولا اسية امراة فرعون ومريم ابنة عمران وذكر الحديث وعن ابن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس
اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند
نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه ه
وعنه قال لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من
يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله

صلى الله [illegible] الذرية كل الذرية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك
الكتاب لاختلافهم [illegible] عن عائشة قالت لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعل يشير الينا
ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قالت قلنا كراهية المريض للدواء
قال لا يبقى احد في البيت الا لد الا العباس فانه لم يشهدكم فقيل له فلانة صائمة قال لدوها فلدت. وعن
الاسود قال ذكر عند عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى الى علي
وعن طلحة قال سالت ابن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قلت كيف كتب على الناس الوصية وامروا بها
ولم يوص قال اوصى بكتاب الله. وعن ابن عباس قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث قال اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها. وعن عائشة قالت كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية وفي اخرى قالت
كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير
فلما اشتكى وحضره القبض وراسه على فخذي غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في
الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه حديثنا الذي كان يحدثنا وهو صحيح. وعنها قالت دخل عبد الرحمن
بن ابي بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستن به وفي اخرى وكان بيده جريدة رطبة فقضمتها ونفضتها ودفعتها له فاستن بها ثم ناولنيه فما رايت النبي صلى الله عليه
وسلم استن استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه وقال في الرفيق الاعلى ثلاثا
ثم قضى وكانت تقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي. وعن ذكوان مولى عائشة انها كانت تقول ان
من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه
عند موته في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة. وقالت كان يسال في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا
يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات فيه قالت فمات في اليوم الذي
كان يدور علي فيه في بيتي وفي يومي فقبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي وكان احدنا يعوذه
بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع راسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى وكان بين يديه ركوة او علبة الراوي
يشك فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول
في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده قال ابو عبد الله الركوة من جلد والعلبة من خشب. وقالت عائشة فلا اكره شدة الموت
لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وعن ابن الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد اصغت
اليه قبل ان يموت وهو مسند الي ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق. وعن عائشة قالت اجتمع نساء رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند موته لم يغادر منهن امراة فجاءت فاطمة تمشي كان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
مرحبا بابنتي فاجلسها عن يمينه ثم اسر اليها حديثا فبكت ثم سارها فضحكت فقلت لها ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن فقلت لها حين بكت
اخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم تبكين وسالتها عما قال لها فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا قبض سالتها فقالت انه حدثني ان جبريل كان يعارضه بالقران كل عام مرة وانه عارضه به العام مرتين ولا اراني الا
قد حضر اجلي وانك اول اهلي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك ثم انه سارني فقال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين
او سيدة نساء هذه الامة فقلت فاين مريم ابنة عمران واسية قال مريم سيدة نساء عالمها واسية سيدة نساء عالمها فضحكت لذلك
وعن انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات
قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التراب. وقالت عائشة كان اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى ولقد توفي
ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير. عن عائشة وابن عباس ان ابا بكر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما

مات. وعن ام سلمة قالت ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء وصلى [illegible] عبد المنذر
فقال اخرون بالبقيع فجاء ابو بكر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي قط الا في مكانه الذي توفي فيه فلما
ارادوا غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فغسل وهو عليه صلى الله عليه وسلم وكان بالمدينة
رجلان احدهما يلحد والاخر يشق فقالوا ايهما جاء اولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد له. وعن عائشة قالت رايت ثلاثة اقمار
سقطن في حجري وذكرت ذلك لابي بكر. عن ابي الخير عن الصنابحي انه قيل له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين
فقدمنا الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ خمس. عن انس قال قال ابو بكر بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا اليها
بكت فقالا لها ما يبكيك ما عند الله خير لرسوله فقالت ما ابكي ان لا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسوله ولكن ابكي ان
الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان. عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو
فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذو عمرو ان كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله
منذ ثلاث واقبلا معي حتى اذا كنا ببعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى
اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك علي كرامة واني
مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تامرتم في اخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا
يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك.

باب في المبايعات وذكر الخلافة

وقصة بيعة ابي بكر واستخلافه. وقال سفينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون
ملكا فعدوا خلافة ابي بكر سنتين وعمر عشرا وعثمان اثنتي عشرة سنة وعلي ستة اعوام وقيل خمسة واربعة اشهر
وقال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية. وقال انس لما استخلف ابو بكر
انفذ بعث اسامة بن زيد وامسك عمر منهم. عن جبير بن مطعم ان امراة اتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء
فامرها ان ترجع قال قالت فان لم اجدك قال بعض الرواة كانها تعني الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر. عن قيس بن ابي حازم قال
دخل ابو بكر على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فسال عنها فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا
من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال انا امرؤ من المهاجرين قالت من اي المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش قال
انك لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت لكم
ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رؤوس واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس. وعن
ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم
اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم
ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن. وعن القاسم بن محمد قال قالت عائشة وا راساه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك قالت عائشة واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت اخر
يومك معرسا ببعض نسائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه
فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون. وعن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسنح قال اسمعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله قالت قال عمر والله
ما كان يقع في نفسي الا ذلك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبله وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا اما الموتة التي كتب الله عليك فقد متها والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين
ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان
محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقرا انك ميت وانهم ميتون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية فنشج الناس يبكون قالت عائشة فما كان من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف

عمر الناس [...] لكم لقد بصّر أبو بكر الناس الهدى وعرّفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به
يتلون وما محمد [...] الرسل إلى وسيجزي الله الشاكرين قال واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني
ساعدة فقالوا للمهاجرين منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان عمر يقول
والله ما أردت بذلك إلا أني هيأت كلاماً قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن
الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء لن يعرف
هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب داراً وأعربهم أحساباً فبايعوا عمر أو أبا عبيدة بن الجراح قال عمر بل نبايعك أنت فأنت
خيرنا وسيدنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه أبو عبيدة وبايعه الناس فقال قائل قتلتم
سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله ❁ عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت أقرئ رجالاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن
بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلى عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم
فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فغضب عمر ثم
قال إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن
الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وإنهم هم الذين يغلبون على مجلسك حين تقوم في الناس وإني أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها
عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة فتخلص بأهل الفقه
وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكناً فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر أما والله إن شاء الله
لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت
الشمس فخرجت في يوم صكة عمي حتى أجد سعيد بن عمرو بن نفيل جالساً إلى ركن المنبر فجلست إليه تمس ركبتي ركبته فلم أنشب
أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلاً قلت لسعيد بن زيد ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما
عسيت أن يقول ما لم يقل فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم
مقالة قد قدر لي أن أقولها لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها
فلا أحل لأحد أن يكذب علي إن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية
الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها ورجم النبي صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده وأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول
قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله تعالى والرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنى إذا أحصن
أو كان الحبل أو الاعتراف فإياكم أن تهلكوا عن آية الرجم وأن يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله تعالى فوالذي نفسي بيده لولا
أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فإنا قد قرأناها ثم قال إنا كنا نقرأ من كتاب الله
أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ألا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما أطري عيسى وقولوا عبد الله
ورسوله ثم إنه بلغني أن قائلاً منكم يقول والله لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت
ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر من بايع رجلاً من غير مشورة من
المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا وإنه والله كان من خيرنا حين توفى الله نبيه ألا إن الأنصار خالفونا واجتمعوا
بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير وعباس ومن معهم واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر انطلق بنا إلى
إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدراً عويم بن ساعدة ومعن بن عدي
فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم
اقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا
قالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلاً تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله
وكتيبة الإسلام وأنتم معاشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا
من الأمر فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت زورت في نفسي كلاماً أعجبني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد
فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة
أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الأمر
إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسباً وداراً وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي
وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب

من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند [...]
المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ❁ فكثر [...] الاختلاف
فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسطها فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه [...] منهم
قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر
خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلاً منهم بعدنا فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فساداً
فمن بايع رجلاً من غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا ❁ وعن أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر
الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم قال كنت أرجو أن
يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم موتاً فإن يك محمد قد مات فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم
نوراً تهتدون به هدى الله محمداً وإنه لتهتدوا بما هدى الله به نبيكم وإن أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين وإنه
أولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على
المنبر قال أنس فسمعت عمر يقول لأبي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة وخطب أبو بكر في اليوم الثالث
فقال بعد أن حمد الله تعالى وصلى على رسوله ❁ أما بعد أيها الناس إن الذي رأيتم مني لم يكن حرصاً على ولايتكم ولكني خفت الفتنة والاختلاف
قال أبو عبد الله نظر المسلمون إلى أعظم أركان الدين وعمود الإسلام فوجدوه الصلاة المفروضة ووجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
ولى أبا بكر القيام بها في حياته فرضي المسلمون لدنياهم ما رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينهم ❁ وعن عائشة
أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال فإني والله لا أغير شيئاً من صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله
عليه وسلم حياته إني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته
فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى
عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع
تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك قال أبو بكر
وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك
خيراً ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لنا فيه نصيباً لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فاضت
عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي
شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آل فيها عن الخير ولم أترك أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا
صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه
عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة
على أبي بكر ولا إنكاراً للذي فضله الله به قال ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيباً فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا
فبايعه فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت فكان المسلمون إلى علي رضي الله عنه قريباً حين راجع الأمر بالمعروف ❁
وعن طارق بن شهاب أن أبا بكر قال لوفد بزاخة تتبعون أذناب الإبل حتى يري الله خليفة نبيه والمهاجرين أمراً
يعذرونكم به ❁ عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت نحلني أبو بكر جاد عشرين وسقاً من ماله
بالغابة فلما حضرته الوفاة قال لها والله يا بنية ما من الناس أحب إلي غنى بعدي منك ولا أعز علي فقراً بعدي منك
وإني كنت نحلتك جاد عشرين وسقاً فلو كنت جددته واحتزته كان لك وإنما هو اليوم مال وارث وإنما هما أخواك
وأختاك فاقتسموه على كتاب الله قالت عائشة يا أبه لو كان كذا وكذا لتركته وإنما هي أسماء فمن الأخرى قال ذو بطن
بنت خارجة أراها جارية ثم أوصى أن تغسله أسماء امرأته ثم دعا عمر فقال له إني مستخلفك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عمر إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلاً
يا عمر وإنما خفت موازين من خفت موازينه باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن
يكون خفيفاً وكتب إلى أمراء الأجناد وليت عليكم عمر ولم آل نفسي ولا المسلمين خيراً ثم مات ودفن ليلاً ثم قام عمر في الناس
خطيباً فقال بعد أن حمد الله أيها الناس إني لأعلم أنكم تؤنسون مني شيئاً تجهلونه أنا عمر بن الخطاب ولم أحرص على أمركم

[illegible] ان احمل امانتي الى احد ليس لها باهل ولكن احملها الى من
[illegible] من سواها ليس عن عبد الله بن شقيق عن الاقرع
مودن عمر [illegible] عمر بن الخطاب الى الاسقف [illegible] عونه فقال له عمر هل تجدني في
الكتاب قال نعم قال كيف تجدني قال اجدك قرنا قال فرفع الدرة فقال قرن مه قال قرن حديد امين شديد قال كيف
تجد الذي بعدي قال اجده خليفة صالحا غير انه يوثر قرابته قال عمر يرحم الله عثمان ثلاثا قال كيف تجد الذي
بعده قال اجده صدا حديد فوضع عمر يده على راسه فقال يا دفراه يا دفراه فقال يا امير المومنين انه خليفة
صالح ولكنه يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق ط م وعن معدان بن ابي طلحة ان عمر رضي الله عنه
خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله وذكر ابا بكر قال اني رايت كان ديكا نقرني ثلاث نقرات واني لا اراه الا حضور
اجلي وان اقواما يامرونني ان استخلف وان الله تعالى لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه فان عجل بي امر
فالخلافة شورى بين هولاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وهو عنهم راض واني قد علمت ان اقواما
يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا فاولئك اعداء الله الضلال م عن ابن المسيب قال
لما صدر عمر بن الخطاب من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم طرح عليها رداءه ثم استلقى ومد يديه الى السما
فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة في
عقب ذي الحجة فخطب الناس فقال يا ايها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرايض وتركتم على الواضحة
ليلها كنهارها وصفق احدى يديه على الاخرى وقال الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا م عن ابن عمر
قال دخلت على حفصة فقالت اعلمت ان اباك غير مستخلف قلت ما كان ليفعل قالت انه فاعل فحلفت اني اكلمه في ذلك
فسكت حتى غدوت ولم اكلمه فكنت كانما احمل بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن
حال الناس وانا اخبره ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة فاليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان
لك راعي ابل او راعي غنم ثم جاءك وتركها رايت ان قد ضيع فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي فوضع راسه
ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله تعالى يحفظ دينه واني لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف
فان ابا بكر قد استخلف قال عبد الله فوالله ما هو الا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر فعلمت انه لم يكن ليعدل برسول الله احدا وانه
غير مستخلف م وعنه قال حضرت ابي لما اصيب فاثنوا عليه وقالوا جزاك الله خيرا فقال راغب وراهب قالوا
استخلف فقال اتحمل امركم حيا وميتا وددت ان حظي منها الكفاف لا لي ولا علي ح وعن عمرو بن ميمون قال رايت
عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال كيف فعلتما اتخافان ان
تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق قالا حملناها امرا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا ان تكونا حملتما الارض
ما لا تطيق قالا لا فقال عمر لئن سلمني الله لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي قال فما اتت عليه الا رابعة
حتى اصيب قال اني لقايم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قال استووا حتى اذا لم
ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرا سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته
يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا وشمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر
مات منهم سبعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن
بن عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد راى الذي ارى واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله
سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم
جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي
الاسلام قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شيت فعلت اي ان
شيت قتلنا قال كذبت بعدما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس
لم تصبهم مصيبة قبل يوميذ فقايل يقول لا باس وقايل يقول اخاف عليه فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشربه
فخرج من جرحه فعرفوا انه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير المومنين ببشرى
الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت ان
ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض قال ردوا علي الغلام قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه انقى لثوبك
واتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى له مال ال عمر
فاده من اموالهم والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم فاد عني هذا المال انطلق

الى عايشة ام المومنين فقل يقرا عمر عليك السلام ولا تقل امير المومنين [illegible]
يدفن مع صاحبيه فذهب فسلم فاستاذن ثم دخل عليها فوجدها [illegible]
ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرنه به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر [illegible] قال ارفعوني
فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المومنين اذنت قال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا انا قبضت
فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين وجاءت ام المومنين
حفصة والنساء يسترونها فلما رايناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا
بكاءها من الداخل فقالوا اوص يا امير المومنين استخلف قال ما اجد احق بهذا الامر من هولاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمن والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر
شي كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فذاك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة
وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين
تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفى عن مسيهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة
الاموال وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام يوخذ
من حواشي اموالهم ويرد على فقرايهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفي لهم بعهدهم وان يقاتل من وراءهم ولا يكلفوا الا
طاقتهم واستوصوا باهل الذمة خيرا فانهم ابو ذلكم بالسمع والسمين فلما قبض خرجنا به نمشي فسلم عبد الله بن عمر قال يستاذن عمر
بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هولاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلثة
منكم قال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمن وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن
ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي
والله علي ان لا الو عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت
فالله عليك لين امرتك لتعدلن ولين امرت عثمن لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع
يدك يا عثمن فبايعه وبايعه علي وولج اهل المسجد فبايعوه م وعن المسور بن مخرمة ان الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا
فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي انافسكم على هذا الامر ولكنكم ان شيتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما
ولوا عبد الرحمن امرهم مال الناس الى عبد الرحمن حتى ما ارى احدا من الناس يتبع اوليك الرهط ولا يطا عقبه ومال
الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي حتى اذا كانت الليلة التي اصبحنا منها فبايعنا عثمن قال المسور طرقني عبد الرحمن
بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال اراك نايما فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث بكثير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا
فدعوتهما له فشاورهما ثم قال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى
من علي شيا ثم قال ادع لي عثمن فناجاه حتى فرق بينهما الموذن بالصبح فلما صلى الصبح اجتمع اوليك الرهط عند المنبر وارسل
الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وارسل الى امرا الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد
عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا علي اني قد نظرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمن فلا تجعلن على نفسك سبيلا ثم قال لعثمن ابايعك على
سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والانصار وامرا الاجناد والمسلمون خ عن
ابن عمر وانس قالا اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر
ثم في يد عثمن بن عفان حتى وقع منه في بير اريس قال انس فنزحوا البير ثلاثة ايام فما قدروا عليه ط عن ابي سهل بن مالك
انه سمع عثمن بن عفان يقول في خطبته حين ولي لا تكلفوا الصغير الكسب فانكم متى كلفتموه الكسب سرق ولا
تكلفوا الامة غير ذات الصنعة الكسب فانكم متى كلفتموها كسبت بفرجها وعفوا اذ اعفكم الله وعليكم من المطاعم
بما طاب منها وذلك في عبد الله بن عمر ثم نزل ط وعن ابن سلام انما الماحوصر عثمن ولى ابا هريرة على الصلوة وكان
ابن عباس يصلي احيانا ثم بعث عثمن اليهم فقال ما تريدون مني قالوا ان تخلع اليهم امرهم قال لا اخلع سربالا سربلنيه الله تعالى قال فقيل
فايتوك فقال لين قتلتموني لا تتحابون بعدي ابدا ولا تقاتلون بعدي عدوا جميعا ابدا ولتختلفن على بصيرة يا قوم لا يجرمنكم شقاقي
ان يصيبكم مثل ما اصاب من قبلكم فلما اشتد عليه الامر اصبح صايما يوم جمعة فلما كان في النهار نام فقال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي انك تفطر عندنا الليلة فقتل من يومه ثم قام علي رضي الله عنه خطيبا فحمد الله واثنى

...نا وانتم قد اصبحنا في فتنة وما علمنا فيها الا الاجتهاد وان الله ادرك هذه
...الواذا انت سلم بن نزل عمد الى بيت المال وقسم ما فيه على المسلمين وقال
...الى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر
ابو مريم عبد الله ... فكان حسن بن علي فوق المنبر في اعلاه وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة والله انها
لزوجة نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي ۞ وعن ابي وائل قال لما قدم عمار على اهل الكوفة وذكر عائشة
او ذكر مسيرها وقال انها زوجة نبيكم في الدنيا والاخرة ولكنها مما ابتليتم وساق الحديث ۞ وعن ابن المسيب قال وقعت الفتنة
الاولى يعني مقتل عثمان فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الثانية فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس
طباخ ۞ وعن زيد بن وهب الجهني انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي رضي الله عنه الذين ساروا الى الخوارج فقال علي ايها الناس اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من امتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء
يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين
يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لاتكلوا عن العمل وآية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على
رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض ... مثل الشعرات التي تكون على دبر اليربوع افتذهبون الى معاوية
واهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم واموالكم والله اني لارجو ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا
في سرح الناس فسيروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلا حتى قال مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج
يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء
فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم على بعض وما اصيب من الناس يومئذ الا رجلان
فقال علي رضي الله عنه التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال اخروهم فوجدوه
مما يلي الارض فكبر ثم قال صدق الله وبلغ رسوله فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف ۞ وعن عبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الحرورية لما خرجت وهو مع علي رضي الله عنه قالوا لا حكم الا لله قال علي رضي الله عنه كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصف ناسا اني لاعرف صفتهم في هؤلاء ۞ وعن ابي سلمة وعطاء انهما اتيا ابا سعيد فسألاه عن الحرورية
هل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها قال لا ادري من الحرورية ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة
ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر
الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء ۞ وعنه قال بينا نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب عنقه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم ... يقرؤون القرآن وذكر نحو ما تقدم وزاد ثم ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء وهو القدح ثم ينظر الى
قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير
فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس
فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت ۞ وفي
رواية اطلبوا فيهم المخدج ... فوجدوه في وهدة ...
احرى عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وقال الرجل يرمي الرمية او قال
او من اسر الخلق فيعلمهم ادنى الطائفتين الى الحق ... قال ابو سعيد وانتم قتلتموهم
الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في النضي فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة
يا اهل العراق ۞ وعن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان اخر
من السماء الى الارض احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج في اخر الزمان
قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما
لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة ۞ وعن ابن ابي ليلى قال حدثني علي ان فاطمة اشتكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تلقى من الرحى في يدها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فلقيت عائشة فاخبرتها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة
بمجيء فاطمة قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكانكما فقعد بيننا حتى
وجدت برد قدمه على صدري قال الا اعلمكما خيرا مما سألتماني اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا الله اربعا وثلاثين وسبحا
ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم قال علي ما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفين
قال ولا ليلة صفين ذكره ... ۞ وقال ابو وائل قدم سهل بن حنيف من صفين فاتيناه نستخبره فقال اتهموا

...الهموا الراي والله ما وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا
ما ندري كيف نأتي له ۞ وعن الحسن قال سمعت ابا بكرة يقول ... رسول الله
وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين
... من المسلمين ... فقال الحسن ... معاوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص اني ارى كتائب لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية وكان والله
خير الرجلين اي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بامور المسلمين من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلين
من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه فدخلا
عليه وتكلما فقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن بن علي انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا
فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسألك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه ۞
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان من المسلمين يكون بينهما مقتلة عظيمة
دعواهما واحدة ۞ وعن عرفجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ستكون هنات وهنات ... والحمد لله وحده وصلى الله على محمد ...

فضائل القرآن باب كيف نزول الوحي

واول ما نزل وانه نزل بلسان قريش وكيف جمع اول
ما جمع ۞ عن عائشة وابن عباس قالا لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين ۞
وعن انس بن مالك ان الله تعالى تابع الوحي على رسوله قبل وفاته حتى توفاه واكثر ما كان الوحي حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞
وعن ابي عثمان قال انبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا
او كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل ط وعن
ابن عباس قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلمنا عليه لم يأذن لنا فانصرفنا فقال لي ابي اما ترى كيف لم يأذن لنا لعله كان
في بعض امره الذي يناجيه فقال لي وكان معه احد قلت نعم قال ذلك الذي شغله فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الي ابن ادنه او كما
قال قلت نعم قال ذلك جبريل وذكر الحديث ط وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن
عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة ۞ وعن صفوان بن يعلى بن امية
ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وقد
اظل بثوب وجاءه رجل متضمخ بطيب فسأل عن العمرة فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى فجاء
فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه الحديث ۞ وعن يوسف بن ماهك قال اني عند
عائشة ام المؤمنين اذ جاءها عراقي فقال اي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك قالت لم قال
لعلي اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك ايه قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة
والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا
لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة
البقرة والنساء الا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي السورة ۞ وعن عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود يقول في
بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادي ۞ وقال ابن مسعود قد علمت النظائر التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من اول المفصل على تأليف

باب عرض جبريل على النبي عليه السلام القرآن

ابن مسعود اخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون ۞
عن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه
وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه ۞ وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير واجود ما يكون في رمضان لان جبريل كان يلقاه كل ليلة حتى ينسلخ يعرض عليه القرآن ۞ وقالت فاطمة اسر الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضني بالقرآن وانه عارضني العام مرتين ۞ عن مسروق قال ذكر عبد الله بن عمرو ابن مسعود فقال
لا ازال احبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة عبد الله وسالم ومعاذ وابي بن كعب ۞ وعن شقيق
قال خطبنا عبد الله فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق اسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك ۞
عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت قال قرأت على رسول الله فقال احسنت
ووجد منه ريح الخمر فقال اتجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد ۞ وعن ابن مسعود قال كنا بحمص فقال بعض
القوم اقرأ علينا فقرأت عليهم سورة يوسف فقال رجل والله ما هكذا انزلت قلت ويحك لقد قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال احسنت فبينا انا اكلمه اذ وجدت منه ريح الخمر فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فجلدته الحد ۞ وعن

... الا انا اعلم فيما انزلت وفيم انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله
... القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار
... وابو زيد ه وعنه في اخرى مثله وسمى ابا الدرداء مكان ابي وقال ونحن ورثناه
... ابو زيد قال بعض عمومتي ... ه وعن ابن عباس قال قال عمر ابي اقرؤنا وانا لندع من لحن ابي وابي يقول اخذته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا اتركه لشيء وقال الله عز وجل ما ننسخ من آية او ننسها ه وعن ابرهيم قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء
فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرا على قراءة عبد الله قالوا كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرا والليل
اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا هكذا وهؤلاء يريدونني على ان اقرا
وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم عليه ثم قال لعلقمة اسمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وانا سمعته من في
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يابون علينا ه عن علقمة قال كنا جلوسا عند ابن مسعود فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن
ايستطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤوا كما تقرا قال اما انك لو شئت امرت بعضهم فقرا عليك قال اجل قال اقرا يا علقمة فقال ابن
حدير اخو زياد بن حدير اتامر علقمة ان يقرا وليس باقرئنا قال اما انك ان شئت اخبرتك بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومك
وقومه قال علقمة فقرات خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال احسن قال عبد الله ما اقرا شيئا الا وهو
يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال الم يان لهذا الخاتم ان يلقى قال اما انك لن تراه علي بعد اليوم ه
وعن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر
اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن
واني ارى ان تامر بجمع القرآن قال قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم
يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت
تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما
امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني
حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت
آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة
فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر ه وعن انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمن
وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمن
يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمن الى
حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمن فامر زيد بن ثابت
وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها في المصاحف ه وقال عثمن للرهط القرشيين الثلثة
اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من عربية القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف
في المصاحف رد عثمن الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف
ان يحرق قال ابن شهاب فاخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيدا قال فقدت آية من الاحزاب كنت اسمعها فوجدناها مع
خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف وكان زيد
كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ه عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون وخلف
ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم الاعمى فقال يا رسول الله فما تامرني فاني رجل ضرير البصر فنزلت مكانها
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ه

انزل القرآن على سبعة

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقراني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى
انتهى الى سبعة احرف وعن المسور وعبد الرحمن انهما سمعا عمر يقول سمعت هشام بن حكيم يقرا سورة الفرقان في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرا على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت
اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعتك تقرا قال اقرانيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرانيها على غير ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرا يا
هشام فقرا القراءة التي سمعته يقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرا يا عمر فقرات القراءة
التي اقراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه ه
قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الواحد الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام ه
وعن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرا قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرا قراءة سوى قراءة صاحبه
فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا قرا قراءة انكرتها عليه ودخل هذا

الاخر فقرا قراءة سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ... في
من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وكانما
انظر الى الله عز وجل فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرا القرآن على حرف ... فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية اقراه
على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقراه على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتكها مسالة تسالنيها
فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابرهيم صلى الله عليه وسلم ه وعن ابي بن كعب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند اضاة بني غفار قال فاتاه جبريل فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القرآن على حرف فقال
اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرا امتك القرآن على حرفين
فقال اسال الله معافاته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القرآن على ثلثة احرف
فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القرآن على
سبعة احرف فايما حرف قرؤوا عليه فقد اصابوا ه وعن ابن مسعود انه سمع رجلا يقرا آية سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها
على خلاف ذلك قال فاخذت بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرا فكلاكما محسن ولا تختلفوا فان
من كان من قبلكم اختلفوا فهلكوا ه

باب فضل القرآن على سائر الكلام ه والوصاة

به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفضل من تعلم القرآن
وفضل القراءة عن ظهر قلب واثم من نسي القرآن وهو كقوله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب وقيل قراءته بحزن
عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياذن الله لشيء ما اذن للنبي ان يتغنى بالقرآن قال
سفين يفسره يستغني به وقال غيره يجهر به ه عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا القرآن
بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع
الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم ه عن ابي موسى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرا القرآن كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرا القرآن كالتمرة طعمها
طيب حلو ولا ريح لها ومثل المنافق الفاجر الذي يقرا القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرا
القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر او خبيث ولا ريح لها ه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اجلكم
في اجل من خلا من الامم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل
عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر بقيراط فعملت النصارى
ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال
فذلك فضلي اوتيه من شئت ه عن عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحرث لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة
فقال من استعملت على اهل الوادي قال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال مولى من موالينا قال استخلفت عليهم مولى قال انه قارئ
لكتاب الله وانه عالم بالفرائض قال عمر اما ان نبيكم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين ه وقال
ابن ابي وقاص اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الله ه وعن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت انا وشداد بن معقل
على ابن عباس فقال له شداد اترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية
فسالناه فقال مثل ذلك ه وعن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه
قال واقرا ابو عبد الرحمن في امرة عثمن حتى كان الحجاج وكان يقول ذلك الذي اقعدني مقعدي هذا ه وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم
قال فثلث آيات يقرا بهن احدكم في صلاة خير له من ثلث خلفات عظام سمان ه عن عقبة بن عامر قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فياتي
منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم فقلنا يا رسول الله نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى
المسجد فيعلم او يقرا آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع ومن اعدادهن من الابل ه عن عبد الله بن مغفل
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرا على راحلته سورة الفتح ويرجع يقول آآ آ قال عبد الله
لولا ان يجتمع الناس لرجعت كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا وكان يقرا قراءة لينة وفي اخرى ترجيع
في قراءته قال الراوي ومعوية بن قرة لولا اني اخاف ان يجتمع الناس لحكيت لكم قراءته ه وقال رجل لابن مسعود اقرا

ما قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتادة قال سألت
[illegible] ومقام ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم
[illegible] العاد لا احصاه وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
وعن ام سلمة [illegible]
لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود وقال ابن عباس في قوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث قال فصلناه
سورة وكل امر يقصد عن سعيد بن جبير انه قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم وقال ابن عباس توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد ناهزت الاحتلام وقد قرأت المحكم وعن سهل بن سعد قال اتت امرأة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها
فقال اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له قال ما معك من القرآن قال معي سورة كذا
وكذا السور عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن والامر

باستذكاره وتعاهد صاحبه ومن لم ير بأسا ان يقول سورة البقرة ومن احب ان يسمع القرآن من غيره والبكاء
عند سماعه وهل يقال نسيت آية كذا وكذا عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم يقول
نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها
ذهبت واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه استذكروا القرآن فهو اشد تفصيا
من صدور الرجال من النعم من عقلها وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا هذه المصاحف
وربما قال القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها وقال ابو عبد الله قال الله سنقرئك فلا
تنسى عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا
آية اسقطتهن من سورة كذا وكذا وعن اسيد بن حضير قال بينما انا اقرأ من الليل سورة البقرة والفرس مربوطة
اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأت فجالت فسكت فسكنت ثم قرأت فجالت فانصرفت وكان ابني يحيى قريبا منها
فاشفقت ان تصيبه فرفعت رأسي الى السماء حتى ما اراها فلما اصبح حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير
اقرأ يا ابن حضير قلت قد سمعت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان قريبا منها وعن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده
فرس مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن وعن ابي سعيد الخدري ان اسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في
مربده اذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت اخرى فقرأ ثم جالت ايضا قال اسيد فخشيت ان تطأ يحيى فقمت اليها فاذا مثل الظلة فوق
رأسي فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما اراها فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته بذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة كانت تسمع لك ولو قرأت لاصبحت يراها الناس ما تستتر منهم وعن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ فيه وهو عليه شاق له اجران
عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به
آناء الليل والنهار ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل والنهار وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا حسد الا في اثنين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي
فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فعملت مثل ما يعمل وعن
ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه
من غيري وفي اخرى قال فقرأت عليه سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت فاذا عيناه تذرفان وفي اخرى حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
رفعت رأسي او غمزني رجل الى جنبي فرأيت دموع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيل وفي اخرى عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي وفيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهيدا عليهم ما دمت فيهم وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى

باب اثم من رايا بقراءة القرآن او تاكل به او فخر به

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأوا
القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن

ما ائتلفت عليه قلوبكم واذا اختلفتم فقوموا عنه وعن [illegible]
آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير [illegible] من الرمية
لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم [illegible] ما كان احد من السلف
يصعق عنده ولا يصعق عند قراءة القرآن وانما كانوا يبكون ويقشعرون ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وقالت عائشة
القرآن اكرم من ان يزيل عقول الرجال وعن ابن عباس قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد شبت قال شيبتني هود
واذا الشمس كورت

باب فضل القرآن والسور المخصوصة

وقول الله تعالى فاقرأوا
ما تيسر منه قال سفيان قال ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم اجد سورة اقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لاحد ان
يقرأ اقل من ثلاث آيات وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه
عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه
اقرأوا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف
تحاجان عن صاحبهما اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معاوية بلغني ان البطلة
السحرة وفي اخرى مثله وزاد ما من عبد يقرأ بها في ركعة قبل ان يسلم ثم يسأل الله الا اعطاه ان كاد ليستحصي الدين
كله وعن النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله
الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد قال
كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما وعن ابن عباس
قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا
اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر بنورين
اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وعن ابي مسعود مثله وعن ابي هريرة قال
وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقص الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك الشيطان وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري اي آية من
كتاب الله معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم فاعاد علي قلت الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال
ليهنك العلم ابا المنذر وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف
عصم من فتنة الدجال وعن ابي سعيد مثله وقال عشر آيات من آخر الكهف عن ابي سعيد الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية
فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فامر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا
فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية قال ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي او نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قدمنا المدينة ذكرناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم وعن ابي
سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله تعالى
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما
اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي اوتيته ط عن مالك عن العلاء ان ابا سعيد قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ
من صلاته لحقه قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يدي وقال اني لارجو ان لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة
ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها قال فجعلت ابطئ في المشي رجاء ذلك فلما دنونا قلت يا رسول الله السورة
التي وعدتني قال كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة قال فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى اتيت على آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي
هذه السورة وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيت عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد انزل الله علي الليلة
سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل ليلة
سورة الواقعة لم تصبه فاقة وفي المسند انه كان لا يدعها عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن

القرآن فحشد من حشد ثم خرج فقرأ قل هو الله أحد ثم قال إنها تعدل ثلث القرآن
أحد يرددها وكأنه يتقالها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن * وعن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله
يحبه وفي أخرى حبك إياها أدخلك الجنة * وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد
وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها * وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث
فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد ثم المعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات
وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس

كتاب تفسير القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم ما جاء في أم القرآن وفاتحة الكتاب سميت أم الكتاب لأنها يبدأ بكتابتها في
المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة وسمي القرآن لجماعة السور وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها إلى بعض سمي
قرآنا إن علينا جمعه وقرآنه أي تأليف بعضه إلى بعض فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه ما جمع فيه فاعمل بما
أمرك وانته عما نهاك تعالى ليس لشعره قرآن أي تأليف ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط أي لم تجمع في بطنها ولدا وسمي الفرقان لأنه يفرق
بين الحق والباطل والحلال والحرام وعن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم وعنه قال ابن عباس جمعت
المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن جبير فقلت له وما المحكم قال المفصل ط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعطيت السبع الطول مكان التوراة والمئين مكان الإنجيل والمثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل فقيل سمي المفصل لكثرة
الفصل فيه بسم الله الرحمن الرحيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه
قال ابن شهاب بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام * عن عبد الله بن مسعود يرفعه
قال ليس أحد أحب إليه المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه وليس أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
وليس أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك أنزل الكتب وأرسل الرسل الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة معناهما واحد كالعليم والعالم
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي تغلب غضبي وفي أخرى
سبقت رحمتي غضبي * وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وأنزل
في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه * وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خلق الله تعالى مائة رحمة فوضع واحدة بين خلقه وخبأ عنده مائة إلا واحدة * وفي أخرى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن لله تعالى مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش
على ولدها وأخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة * وعن سلمان الفارسي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض فجعل في الأرض منها رحمة فبها تعطف الوالدة
على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة فرحم بها عباده * وعن عمر بن الخطاب قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فإذا امرأة من السبي تبتغي إذ وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها فأرضعته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله أرحم بعباده من هذه بولدها * وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته
أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد * وعن أبي عثمان النهدي عن حنظلة الأسيدي وكان من كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لقيني أبو بكر فقال كيف أنت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد
والضيعات فنسينا كثيرا فقال أبو بكر فوالله إنا لنلقى مثل هذا فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت نافق حنظلة يا رسول الله قال وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عندك
عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ونسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي
وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة [illegible]
بذل * وقال مجاهد الدين الحساب مدينين محاسبين ط وعن عدي بن حاتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضالين
النصارى * وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه

البقرة

عن الأعمش قال سمعت الحجاج يقول وهو يخطب على المنبر ألفوا القرآن كما ألفه
جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فلقيت إبراهيم
فأخبرته بقوله فسبه وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الله بن مسعود فأتى جمرة العقبة وذكر الحديث وقال هذا

والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة قال [illegible]
شك والله محيط بالكافرين جامعهم ليوم لا ريب فيه أزواج مطهرة [illegible] كلما رزقوا
أتوا بشيء ثم أتوا بالآخر قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم [illegible]
النار التي أعدت للكافرين فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت أو سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم * عن مجاهد الخلق كله شفع والوتر الله نسبح
بحمدك أي نعظمك وإذ قال ربك للملائكة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا
إلى ربنا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء
فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك فيذكر ذنبه ويستحي وساق الحديث إلى قوله فأقول ما بقي في النار
إلا من حبسه القرآن وقال أبو عبد الله يعني خالدين فيها * وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور
وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم * وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا
فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن * وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صور الله تعالى
آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك * وعن
أبي هريرة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد والشجر
يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق
وآخر ساعة من النهار فيما بين العصر إلى الليل * صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريد
به صن كما تقول صل وصر صرصر عند الإغلاق مثل كبكبته يعني كببته والمسنون المتغير * عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر ولولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ولم يخبث الطعام * فتلقى آدم من ربه كلمات
قال أبو العالية هو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا الآية وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين على المؤمنين حقا [illegible] هنالك الولاية
مفتوحة الواو مصدر الولاء وهي الربوبية وإذا كسرت فهي الإمارة * وأنزلنا عليكم المن والسلوى قال مجاهد المن صمغة
والسلوى طائر * وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين رغدا واسعا
كثيرا * وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حبة في شعرة * وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم فادارأتم اختلفتم
[illegible] إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية قال أبو العالية عوان النصف بين البكر والهرمة فاقع
صافي لا ذلول لم يذلها العمل تثير الأرض ليست بذلول تثير الأرض ولا تعمل في الحرث مسلمة من العيوب لا شية بياض صفراء إن شئت سوداء كقوله
جمالات صفر [illegible] * وعن ابن عباس [illegible] يعرفون ولا يكتبون
مرسلا قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على نبيه أحدث الأخبار بالله تقرؤونه محضا
لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب ليشتروا به ثمنا قليلا ألا ينهاكم ما جاءكم من
العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم * يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة
كانوا إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانا قالوا راعنا * من كان عدوا لجبريل الآية عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام
أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة
فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله أما أول أشراط الساعة
فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد
وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي
قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد الله فيكم قالوا أخيرنا وابن أخيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله قالوا
أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال صح
هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله * عن أبي أسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت قائما عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت ألا تقول يا رسول الله
فقال اليهودي إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي فقال اليهودي

... حدثك قال اسمع يا ابي فكت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعود
... الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة
... اليهودي فما تحفتهم قال زائدة كبد الحوت النون قال فما غذاؤهم على اثرها
... قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت اسالك
عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال جئت اسالك عن الولد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المراة اذكرا باذن الله تعالى
واذا علا مني المراة مني الرجل انثا باذن الله قال اليهودي لقد صدقت وانك لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد سالني هذا عن الذي سالني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله به ٥ ما ننسخ من اية او ننسها الاية قال عمر رضي الله عنه اقرؤنا ابي
واقضانا علي وانا لندع من قول ابي وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ
من اية او ننسها ٥ عن ابي العلاء بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القران بعضه
بعضا ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله والله اعلم ربنا ان الجهاد والوجوه كلها له فاينما توجه عبد بعبده اذا
قصد بفعله الله تعالى فذلك الوجه له ونزلت هذه الاية في صلاة التطوع وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر
ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى عن انس قال
قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في ثلاث او قال وافقني الله في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو حجبت نساءك فانزلت اية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه
فدخلت عليهن فقلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه فقالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت فانزل الله تعالى عسى ربه ان طلقكن الاية ٥ واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل الاية القواعد
اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدتها قاعد ٥ عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تري
ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابرهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابرهيم قال لولا حدثان قومك
بالكفر فقال ابن عمر لئن كانت عائشة سمعت من رسول الله ما ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر
الا ان البيت لم يتم على قواعد ابرهيم ٥ وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اولا قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال
المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم اينما ادركتك الصلاة فصلها فان الفضل فيه ٥ وعن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما كان يعوذ بهما اسمعيل واسحق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة وقال ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يكسى يوم القيامة ابرهيم وقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فوجد
فيه صورة ابرهيم وصورة مريم فقال اما هم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابرهيم مصور فما له يستقسم ٥ وعن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحيت وراى ابرهيم واسمعيل بايديهما الازلام فقال
قاتلهم الله والله ان استقسما بالازلام قط وعن ابن المسيب نحوه قال كان ابرهيم اول الناس ضيف الضيف واول الناس اختتن
واول الناس راى الشيب فقال يا رب ما هذا قال الله تبارك وتعالى وقار يا ابرهيم قال رب زدني وقارا وكان اسحق بن يسار يقرا العرانيس
وتقول الروم الخابكم فاني باكم ابرهيم كان براء ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابرهيم عليه السلام
وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم وقال بعض الرواة بالقدوم مخففة ٥ وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة
اتيان فاتينا على رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء وانه ابرهيم ٥ وعن مجاهد انه سمع ابن عباس يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما ابرهيم فانظروا الى صاحبكم ٥ وعن ام شريك قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزغ وقال
كان ينفخ على ابرهيم ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله
قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه
امراة من احسن الناس فارسل اليه فساله عنها فقال من هذه قال اختي فاتى سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك
وان هذا سالني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني فارسل اليها فلما دخلت عليه قامت توضا وتصلي فقالت اللهم ان كنت امنت
بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته
فارسل ثم قام اليها فقال والله ما ارسلتم الي الا شيطانا ثم ذهب يتناولها بيده فاخذ فقال ادعي الله لي ولا اضرك
فدعت الله تعالى فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت فاطلق فدعا بعض حجبته
فقال انكم لم تاتوني بانسان انما اتيتموني بشيطان فاخدمها هاجر فاتت ابرهيم وهو قائم يصلي فاومأ بيده مهيم قالت رد الله كيد الكافر

او الفاجر في نحره واخدم هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء ... وفي رواية
وواحدة في شان سارة فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس فقال لها ... الجبار ... يغلبني عليك
فان سالك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك فلما دخل ارضه راها بعض اهل الجبار
اتاه فقال له قدم ارضك امراة لا ينبغي ان تكون الا لك فارسل اليها فاتي بها وقام ابرهيم الى الصلاة فلما دخلت عليه لم يتمالك
ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فعاد فقبضت اشد من
القبضة الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت يده اشد من القبضتين الاولتين فقال ادعي الله ان يطلق يدي فلك الله
ان لا اضرك ففعلت فاطلقت يده فدعا الذي جاء بها فقال له انك انما اتيتني بشيطان ولم تاتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطها
هاجر فاقبلت تمشي فلما راها ابرهيم انصرف فقال لها مهيم فقالت خيرا كف الله يد الفاجر واخدم خادما قال
ابو هريرة فتلك امكم يا بني ماء السماء ٥ وعن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فقال ان الله تعالى يجمع الاولين
والاخرين يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فياتون ابرهيم
فيقولون انت نبي الله وخليله من الارض اشفع لنا الى ربك فيذكر كذباته فيقول نفسي نفسي اذهبوا الى موسى ٥ وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول من يكسى يوم القيامة ابرهيم خليل الرحمن ٥ وعن ابن جبير قال قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء
المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جاء بها ابرهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند
البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه
تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس
ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابرهيم حتى اذا
كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع الى قوله لعلهم يشكرون ٥ وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش
ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت
عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان
المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة اخر سعيها سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها
ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر
الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف قال ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من زمزم لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت
ولدها فقال لها لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله تعالى لا يضيع اهله وكان
موضع البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم
او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة فراوا طيرا عائفا فقالوا ان هذا الطير ليدور على ماء لعهدنا
بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء فاقبلوا وام اسمعيل عند الماء فقالوا
اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك
ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية
منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابرهيم بعدما تزوج اسمعيل يطالع تركته
فلم يجد اسمعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت
اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل عليه السلام كانه انس شيئا فقال هل جاءكم
من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك
بشيء قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها
وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده ودخل على امراته فسالها عنه فقالت خرج يبتغي لنا

143

…الله قال اما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء
…سلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا
قا… ـك فاوى عليه السلام ومر به بسرعة ثانية ولما جاء اسماعيل عليه السلام
تحلوا عليه…
قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة وسالني عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال افاوصاك
بشيء قالت نعم وهو يقرا عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذلك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما
شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنع كما يصنع الوالد بالولد والولد
بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني
ها هنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابرهيم يبني حتى
اذا ارتفع جاء بهذا الحجر المقام فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما
يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وفي اخرى بالسند قال لما كان بين ابرهيم وبين اهله ما كان خرج باسمعيل وامه ومعهم
شنة فيها ماء وساق بقصته الى قوله ويرى كهيئة الدوحة وفي قال فنادته من ورائه يا ابرهيم الى من تتركنا قال الى الله
قالت رضيت بالله ثم رجعت وساق مثل الاول الى ان سمعت الصوت قالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل فقال بعقبه
هكذا وغمز عقبه على الارض قال فانبثق الماء فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفر وفي لو تركته كان الماء ظاهرا وساق نحو الحديث
الى ان ذكر مجيء ابرهيم المرة الثانية فقال امراة اسمعيل الا تنزل عندنا فتطعم وتشرب قال فما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا
اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة بدعوة ابرهيم وذكر
كالذي تقدم الى اخره ه ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف نبي الله بن نبي الله
بن نبي الله بن خليل الله ه قولوا امنا بالله الاية عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرءون التورية بالعبرانية ويفسرونها
لاهل الاسلام بالعربية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما
انزل الاية فان امنوا بمثل ما امنتم به اي بايمان مثل ايمانكم فقد اهتدوا صبغة الله قال ابو العالية صبغة دين الله سيقول السفهاء
من الناس الاية عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان
تكون قبلته قبل البيت وانه صلى صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد
بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت
رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلوتكم قبل بيت المقدس ه وكذلك
جعلناكم امة وسطا الاية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك
وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول
محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله ه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس والوسط العدل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن الاية ه عن ابن عمر
قال بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قبا اذ جاء جاء فقال انزل الله على رسوله قرانا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها
فتوجهوا الى الكعبة وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية عن انس قال
في اخر عمره لم يبق ممن صلى القبلتين غيري وبث فيها من كل دابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة لا ياتي بعظم
ولا روث قلت ما بال العظم قال هما من طعام اخوانكم من الجن ه وقال تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم قال ابن عباس
الجان اجناس الجان والافاعي والاساود ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابن عباس الصفوان الحجر وقال الحجارة
الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة صفوانة والصفا للجميع والمروة الحجارة الصغار عن عروة قال قلت لعائشة قوله تعالى فلا
جناح عليه ان يطوف بهما ما ارى على احد شيئا الا يطوف بهما قالت كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف
بهما ولكن كانت الانصار يهلون لمناة وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فنزلت ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية وعن انس قال كنا نرى السعي بينهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام
امسكنا فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يعني اضدادا واحدها ند
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا
من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة لا تتبعوا خطوات الشيطان من الخطوة والمعنى اثاره يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم القصاص في القتلى الاية وعن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية
فقال تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف

فالعفو ان يقبل الدية في العمد واتباع بالمعروف ان يتبع بالمعروف و… ربكم
ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك قتل بعد قبول الدية فله عذاب اليم عن … اليها
العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر اتكسر ثنية
الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الى لعلكم تتقون عن عائشة
قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صامه ومن شاء افطر وعنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش في
الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك
عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء لم يصمه اياما معدودات الى وان تصوموا خير لكم وقال عطا يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى وقال
الحسن وابرهيم في المرضع والحامل اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفطران ثم تقضيان واما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد اطعم
انس بعد ما كبر عاما او عامين عن كل يوم مسكينا خبزا ولحما وافطر ه عن قيس بن السائب انه لما كبر قال ان الرجل يطعم عنه في
رمضان كل يوم نصف صاع فاطعموا عني صاعا قال ابو عبد الله قراءة العامة يطيقونه وهو اكثر وعن عطاء انه سمع ابن عباس يقرا
وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة وهي للشيخ الكبير والمراة الكبيرة لا يستطيعان الصيام فيطعمان مكان
كل يوم مسكينا ه فمن شهد منكم الشهر فليصمه عن ابن عمر انه قرا فدية طعام مساكين قال هي منسوخة ه عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت التي بعدها وان تصوموا خير لكم فنسختها احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى وابتغوا ما كتب الله لكم قال البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان
رجال يخونون انفسهم فانزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم الاية وكلوا واشربوا الى الفجر عن سهل بن سعد قال انزلت
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله
الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله تعالى بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار ه وعن
عدي قال لما نزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود اخذت عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان
بعض الليل فلم يستبينا فلما اصبحت قلت يا رسول الله جعلت وسادي خيطا ابيض وخيطا اسود قال ان وسادك اذا لعريض
ان كان الخيط الابيض والخيط الاسود تحت وسادك ه وفي اخرى له قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود
اهما الخيطان وساق مثله قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هما سواد الليل وبياض النهار ليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى الاية عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية ثم ارادوا ان يدخلوا بيوتهم اتوا البيوت من ظهورها
فانزل الله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الى الا على
الظالمين عن نافع ان ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعك
ان تخرج فقال يمنعني ان الله تعالى حرم دم اخي قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال ابن عمر قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله
وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله ه وعنه ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما
وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه فقال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوة
الخمس وصيام رمضان واداء الزكوة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا
بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه او يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في عثمن وعلي قال اما عثمن
فكان الله قد عفا عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال هذا بيته حيث
ترون وسط ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانفقوا في سبيل الله الى المحسنين التهلكة والهلاك واحد عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة ط عن ابي ايوب الانصاري قال فينا نزلت هذه انا لما هممنا ان نترك النفقة في الجهاد وان نقيم في
اموالنا نعدها ان كثر الاسلام فنزلت وانفقوا في سبيل الله الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ه عن عبد الله بن معقل قال
قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسالته عن فدية من صيام فقال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل
يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف
صاع من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة ولكم عامة فمن تمتع بالعمرة الى الحج عن عمران بن حصين قال انزلت اية المتعة

... الله عنها حتى مات قال رجل والله ما شانا نحن وهن ...
... والفسوق المعاصي والجدال المراء قال مالك وبلغني عن ابن ...
... صاحبا ولا مرت ولا تجهل والفسوق الذبح لغير الله قال الله تعالى
... فسقوا والعرب بعرفه فيجادلون ويقول كل طائفة نحن على الحق لا اثم
ليس عليكم جناح ... عن مجاهد قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواق في الجاهلية فلما كان الاسلام
ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وكذا قراه ابن عباس ثم افيضوا من حيث افاض الناس
الاية عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء
الاسلام امر الله تعالى نبيه ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس الاية وعن ابن عباس
قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل او البقر او الغنم ما تيسر
له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه صوم ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة
فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا
جمعا الذي يتبرر به ثم ليذكروا الله تعالى كثيرا واكثروا التهليل والتكبير قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال
الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله حتى ترموا الجمرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية عن انس قال كان اكثر دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وهو الد الخصام عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وقال عطا النسل الحيوان ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية عن ابن جريج سمعت ابن ابي مليكة
يقول قال ابن عباس حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة قال ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه
متى نصر الله الا ان نصر الله قريب قال فلقيت عروة فذكرت ذلك له فذكره لعائشة فانكرت ذلك وقالت معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شي قط الا علم
انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقروها وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة
يسالونك عن اليتامى الاية كان طاوس اذا سيل عن شي من امر اليتيم قرا والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم لاحرجكم
وضيق عليكم فاما عنت فمحنت نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم الاية عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرا القران لم يتكلم
حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما في المصحف فقرا سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال اتدري فيم انزلت قلت لا قال انزلت في كذا وكذا
ثم مضى وعن نافع عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شيتم قال ياتيها في ط عن الزهري ان شا مجبية او غير مجبية غير ان ذلك
في صمام واحد وعن جابر قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جا الولد احول فنزلت نساوكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شيتم الاية واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن عن معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي فطلقها زوجها
فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فابيت فنزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن الاية عن مجاهد قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة
سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شات سكنت في وصيتها وان شات خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم
فالعدة كما هي واجب عليها وزعم ابن ابي نجيح ذلك عن مجاهد وقال عطا قال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث
شات وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم قال عطا ان شات اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شات
خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن قال عطا ثم جا الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شات ولا سكنى لها وعن
ابن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شان سبيعة
بنت الحارث فقال عبد الرحمن لكن عمه لا يقول ذلك فقلت اني لجري ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت
مالك بن عامر او مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود اتجعلون عليها
التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة انزلت سورة النسا القصرى بعد الطولى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملا الله قبورهم
وبيوتهم او اجوافهم نارا شك الراوي عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت وعن ابي
يونس مولى عائشة قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا فقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلاة العصر قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرانها ما شا الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى فقال له رجل هي اذا صلوة العصر فقال قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم ط وعن رجل انه كان
يكتب مصحفا لحفصة فقالت له اذا انتهيت الى حافظوا على الصلوات فاذني فلما بلغت قالت اكتب والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر
وفي اخرى وصلاة العصر ط عن مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح

فان لم يصل الامام ... هي صلوة الظهر فان خفتم ...
قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة ويكون ... الذين معه
ركعة استاخروا مكان الذين لم يصلوا ويصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين
فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين وان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا
رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا ارى ابن عمر قال ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الاية قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الاية نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيا منه من مكانه الم تر الى الذين اي الم تعلم من المرا قال كنا
نتحدث ان اصحاب بدر عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوزه الا مومن وسع كرسيه السموات
والارض الاية عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اي اية في القران اعظم قلت اية الكرسي قال ابن جبير قال
ابن عباس كرسيه علمه ولا يوده لا يثقله اذ لا يثقل الاد والايد القوة سنة نعاس فصال الذي كفر فهت حجته خاوية
لا انيس فيها لم يتسنه لم يتغير ننشزها نخرجها رب ارني كيف تحيي الموتى الاية فصرهن قطعهن وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
اولى بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن
شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي وعن انس قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال
ذلك ابراهيم ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل وعنب الاية اعصار ريح عاصف تهب من السما الى الارض كعمود فيه نار عن
عبيد بن عمير ان عمر رضي الله عنه قال يوما لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له
جنة من نخيل واعناب قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شي يا امير المومنين قال عمر يا ابن اخي
قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله
له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله لا يسالون الناس الحافا فالحف علي والح واحفاني بالمسالة فيحفكم يجهدكم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف اقروا ان شيتم
لا يسالون الناس الحافا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس المس الجنون عن عطا
قال قال لي ابن عباس الا اريك امراة من اهل الجنة فقلت بلى قال هذه السودا اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله
لي قال ان شيت صبرت ولك الجنة وان شيت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر وادع الله لي الا اتكشف فدعا لها وعن عائشة قالت لما نزلت
الايات من اخر سورة البقرة في الربا قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر وفي اخرى لما نزلت الايات من اخر
سورة البقرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد فحرم التجارة في الخمر يمحق الله الربا يذهبه فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا وان تبتم فلكم رءوس اموالكم
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله عن ابن عباس قال اخر اية انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الربا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
الاية عن ابن عمر قال نسختها ما بعدها قال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك فاغفر لنا امن الرسول بما انزل اليه من ربه
والمومنون عن ابن عباس قال بينا جبريل قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السما
فتح ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين
اوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته وعن ابي هريرة قال
لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اشتد ذلك
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبركوا على الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من
العمل ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قالوا
فلما اقتراها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله تعالى في اثرها امن الرسول الى واليك المصير ثم نسخها لا يكلف الله نفسا الا
وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال
نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الاية قال نعم وفي اخرى قد فعلت في الكل وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعملوا او تتكلموا وعنه قال جا ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه انا نجد في انفسنا
ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان مسلم وفي اخرى قال الحمد لله الذي رد كيده الى
الوسوسة وعن عبد الله نحوه وقال ذلك محض الايمان

آل عمران

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الاية
عن عائشة تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب الى وما يذكر الا اولو الالباب قال اذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه

[illegible] ثم كان يكثر من ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك ربنا لا
[illegible] ام ولهم ميثاق بها فصدق يحسبه بعضنا وقال الله تعالى وما
[illegible] الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم في قلوبهم زيغ
منه ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون في العلم يعلمون يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب والخيل المسومة المسومة
الذي له سيما بعلامة او بصوفة او بما كان وقال مجاهد المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن الراعية
المسومة تخرج الحي من الميت قال مجاهد النطفة تخرج ميتة وتخرج منها الحي اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ان الله يبشرك
بكلمة منه اسمه المسيح الا بمان يبشر ويبشر كل واحد وجيها شريفا المسيح الصديق الكهل الحليم الاكمه الذي يبصر بالنهار ولا
يبصر بالليل وقيل الذي يولد اعمى وهو اصح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني آدم مولود يولد الا والشيطان
يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة اقرءوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم وفي اخرى الا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسة الشيطان الا ابن مريم وامه ثم يقول اقرءوا ان شئتم كفلها منها نخففه ليس من كفالة الدون
وسببها عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد وفي رواية
ابي موسى وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة
فرعون وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل احناه على طفل في صغره وارعاه
على زوج في ذات يده ويقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط ولو علمت انها ركبت بعيرا ما فضلت عليها احدا
قال ابن عباس ان ابراهيم والعمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد يقول الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين
اتبعوه وهم المؤمنون وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال ابو عبد الله وقال الا الغفور اهل تصغير ا اصغر وآل
رده الى الاصل قالوا اهيل وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذكرنا الخيار اذ يلقون اقلامهم الاية قال
ابن عباس اقترعوا فجرت اقلامهم مع الجرية وعال قلم ذكريا الجرية وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
بي موسى فنعته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته قال ربعة احمر كأنما خرج من ديماس
يعني الحمام ورأيت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت باناءين احدهما لبن والآخر خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته
فقيل لي هديت الفطرة او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط وفي اخرى
فاما موسى فآدم طوال كأنه من رجال شنوءة قالوا ابراهيم قال انظروا الى صاحبكم وفي اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني
الليلة عند الكعبة في المنام فاذا رجل آدم كاحسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر
رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا جعدا قططا
اعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية ما رأيت باين قطن واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال
وفي رواية سالم عن ابيه قال لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم اراني اطوف بالكعبة
فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء او يهراق رأسه ماء فقلت من هذا قال ابن مريم ورأيت الدجال اقرب
الناس به شبها عبد العزى بن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا اولى الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة والانبياء اولاد علات امهاتهم شتى ودينهم واحد ليس بيني وبينه نبي وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى رجلا يسرق فقال اسرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني وعن
ابن عباس عن عمر رضي الله عنه قال سمعته قال على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم
فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة
اقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الآية ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وفي اخرى وامكم منكم قلت لابن ابي ذئب ما امكم منكم قال فامكم بكتاب الله وسنة نبيكم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ابن مريم حكما مقسطا عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك
القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة فينزل عيسى صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض
امراء تكرمة الله هذه الامة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج
رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من

الغد اتته وهو يصلي فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل [illegible]
ابو هريرة كأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي بيده على حاجبه [illegible]
لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات قال ولو دعت عليه ان يفتن لفتن [illegible] يتمثل
بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه لكم قال فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان يأوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع
عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم قالوا انك زنيت بهذه
البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاءوا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى بالصبي فطعن في بطنه فقال يا غلام من ابوك
قال فلان الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينا صبي يرضع من امه مر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني
مثل هذا فترك الثدي ونظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع قال ابو هريرة فكأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فمه وجعل يمصها قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون سرقت زنيت وهي تقول حسبي الله
فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا الحديث فقالت حلقى مر
رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون سرقت زنيت
فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها قال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون
لها زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على احدكم يوم لان يراني ولان يراني احب اليه من اهله وماله ومثلهم معهم من
اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية
لا خلاق لهم اي لا خير لهم اليم مؤلم موجع من الالم وهو في موضع مفعل وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في انزلت كان لي بئر في ارض ابن عم لي فخاصمته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه فقلت اذا يحلف يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر
يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعته في السوق
فحلف فيها لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الى آخر الآية قل
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية سواء قصد عن ابن عباس عن ابي سفيان عن هرقل فدعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد الى قوله يا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء وسواء الى استقصد وانا بانا مسلمون كونوا ربانيين حكماء فقهاء علماء ويقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل
كباره لن تنالوا البر الآية عن ابن عباس قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله
ان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ ذلك مال رابح مرتين وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه
وقال روح بن عبادة مال رابح ساو قال يحيى بن يحيى قرأت على مالك مال رابح ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة الآية عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله اي المساجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام الحديث قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين عن ابن عمر
ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما
فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فأتوا بها
فوضع مدارسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع عبد الله يده عن آية الرجم
فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد قال فرأيت صاحبها يحني عليها يقيها الحجارة
كنتم خير امة اخرجت للناس عن ابي هريرة قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل اكمل ربح فيها صر برد سلبه اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب انها
لم تنزل لقول الله تعالى والله وليهما سوى محمد عسكراه ليس لك من الامر شيء قال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على

[...] كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد
[...] اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة
[...] يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلواته في صلاة الفجر
اللهم العن فلانا [...] الله تعالى ليس لك من الامر شيء ٥ ربيون جموع كثيرة واحدها ربي ٥
هم درجات عند الله اي لهم درجات ٥ عن البراء [...] والرسول يدعوكم في اخراكم هو باشد احرجكم على البراء جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير وكانوا خمسين رجلا فقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا
مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وان رايتمونا هزمنا القوم واوطاناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزمهم الله فقال اصحاب ابن جبير
الغنيمة الغنيمة فقال ابن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لناتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما
اتوهم صرفت وجوههم فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا
فاصاب المشركون من المسلمين سبعين رجلا ٥ عن عائشة قالت هزم المشركون يوم احد هزيمة تعرف فيهم فصرخ ابليس
اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي فوالله ما احتجزوا حتى
قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله ٥ امنة نعاسا عن انس ان ابا طلحة قال غشينا
النعاس ونحن في مصافنا يوم احد فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه القرح الجراح استجابوا اجابوا استجيب
ان الناس قد جمعوا لكم الى قوله حسبنا الله الاية قال ابن عباس قالها ابرهيم صلوات الله عليه وسلم حين القي في النار
وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ٥ ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
الى قوله سيطوقون كقوله طوقته بطوق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل
له يوم القيمة شجاع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا يحسبن
الذين يبخلون الى اخرها ٥ لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية سنكتب قالوا سنحفظ ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم عن اسامة
بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى ٥
قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال الله ود كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا الى فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو ما امره
الله به حتى اذن الله فيهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا على قطيفة فدكية واردف وراءه يعود سعد بن عبادة
في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي قبل ان يسلم وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة
الاوثان واليهود والمسلمين فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابي انفه وقال لا تغبروا علينا وساق الحديث قال
فقال سعد بن عبادة لرسول الله بابي انت اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب بالحق لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد
اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل
به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به من قتل
من صناديد الكفار وسادة قريش وقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من سادة
قريش قال ابن ابي بن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم فبايعوا
رسول الله على الاسلام فاسلموا ٥ لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية التي لم [...] عن ابي سعيد ان رجالا من المنافقين على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله
فاذا قدم رسول الله اعتذروا اليه وحلفوا له واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت هذه الاية ٥ وعن علقمة بن وقاص قال مروان لبوابه
اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه
انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم
وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس حتى يفرحون ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
ط عن رافع بن خديج انه كان هو وزيد بن ثابت عند مروان بن الحكم وهو امير المدينة فقال مروان يا رافع في اي شيء انزلت هذه الاية لا
تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا قال انزلت في ناس من المنافقين كانوا اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى سفر تخلفوا عنه واذا قدم اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم الا الشغل ولوددنا انا كنا معكم فانزلت هذه الاية فيهم
فكان مروان انكر ذلك فقال ما هذا فجزع رافع من ذلك فقال لزيد انشدك الله هل تعلم ما اقول قال نعم فلما خرجا
من عند مروان قال له زيد وهو يمزح معه اما تحمدني بما شهدت لك فقال رافع واني احمدك ان تشهد بالحق فقال زيد
قد حمد الله على الحق اهله ٥ ان في خلق السموات والارض الاية عن ابن عباس انه بات عند خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاضطجعت في

عرض

عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في [...]
[...] قبله بقليل او بعده بقليل واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح [...] الخواتم من
سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا وصلى ٥ عن ابن عباس قال ما من بر ولا فاجر الا الموت خير له ثم تلا انما نملي
لهم ليزدادوا اثما وما عند الله خير للابرار ٥ بسم الله الرحمن الرحيم **النساء** خلقكم من نفس واحدة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المراة خلقت من ضلع اعوج وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت
تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج الحوب الاثم وثلث ورباع يعني ثلثا واربعا ولا تعولوا ولا تميلوا بهذا اللفظ ورباع
وقياما اي قواما معايشكم وان خفتم ان لا تقسطوا الاية عن عائشة ان رجلا كانت عنده يتيمة فنكحها وكان لها
عذق وكانت شريكته فيه وفي ماله وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى وعن عروة انه سال عائشة عن قول الله تعالى فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون
في حجر وليها تشركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها
مثل ما يعطيها غيره فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا لهن اعلى سنتهن في الصداق فامروا ان ينكحوا ما طاب
لهم من النساء سواهن قالت ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء
قل الله يفتيكم فيهن الاية وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا ان ينكحوا من رغبوا
في ماله وجماله من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال ٥ ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف
الى حسيبا اي كافيا اعتدنا اعددنا افعلنا من العتاد بدارا مبادرة وقالت عائشة نزلت في من كان فقيرا فلياكل بالمعروف
في مال اليتيم اذا كان فقيرا انه ياكل منه مكان قيامه عليه بمعروف وفي الوصي ان يحتاج في مال اليتيم وان ياكل منه بقدر عمالته
ادنى ان لا تعولوا ان لا تميلوا نحلة هبة النحلة هنا المهر واذا حضر القسمة اولو القربى الاية عن ابن عباس قال هي محكمة
وليست بمنسوخة هما واليان وال يرث وذاك الذي يرزق ووال لا يرث فذاك الذي يقول بالمعروف يقول لا املك لك ان اعطيك يوصيكم الله
في اولادكم الاية عن جابر قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل فدعا بماء
فتوضا منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تامرني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم الاية ٥ عن سعد بن
ابي وقاص قال مرضت فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت دعني اقسم مالي حيث شئت فابى قلت فالنصف فابى
قلت فالثلث فسكت فكان بعد الثلث جائزا ٥ ولكم نصف ما ترك ازواجكم عن ابن عباس قال كان المال للولد والوصية
للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل
للمراة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع وقال ابو عبد الله قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدين قبل الوصية واداء الامانة
احق من تطوع الوصية والكفن واجرة الحفار قبلها حتى يتوفاهن الموت [...] سبيلا الرجم للثيب والجلد للبكر
لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية يذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن ٥ وقال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه
احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجوها وان شاؤوا لم يزوجوها وهم احق بها من اهلها فنزلت لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها الاية في ذلك والمحصنات اي ذوات الازواج والمحصنات في اللغة ذوات الازواج والحرائر العفائف والمؤمنات ٥ ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم الاية عن عبد الله بن مسعود قال خمس ايات ما يسرني ان لي بهن الدنيا وما فيها احداهن
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الى اخرها وان الله لا يظلم مثقال ذرة الى اخرها ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله
الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الاية عن عبد الله قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم ثم اي قال ان تقتل ولدك
مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قال ونزلت هذه الاية تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية عن ابي بكرة
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قول الزور وكان
متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل
النفس وقول الزور وقال الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او قال شهادة الزور وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل
الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قالوا وهل يلعن الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه ٥ وعن ابي امامة

وحرم عليه الجنة فقال له رجل يا رسول الله وان كان شيئا
... لقي الله وهو عليه غضبان وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله
... يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان
قال الاشعث بن قيس صدق ابو عبد الرحمن في نزلت الحديث وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه من ابن السبيل يقول له الله تعالى
اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك ورجلا بايع رجلا سلعته بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا
وكذا فصدقه واخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها ما يريد وفى له وان
لم يعطه لم يف وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات فقال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل
والمنان الذي لا يعطي شيئا الا منه والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وعن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر وعن ابي
وائل عن حذيفة انه بلغه ان رجلا ينم الحديث فقال حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات وعن
ثابت بن الضحاك وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه
بشيء عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر فيما لا يملك وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر ولعن المومن كقتله ومن ادعى
دعوى كاذبة ليستكثر بها لم يزده الله الا قلة ومن حلف على يمين صبر فاجرة لقي الله وهو عليه غضبان ومن شرب
سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجا بها في بطنه في نار جهنم
خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مومن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مومن ولا يغل وهو مومن وعن المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات ونهاكم عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال وعن
علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر قال رجل
يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق
وغمص الناس وعن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وعن جابر قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار وعن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
النار احد في قلبه حبة خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر وفي اخرى من كان في قلبه حبة
خردل من ايمان دخل الجنة وعن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة
وعن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة
من نفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلث وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوتمن خان وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا وعن ابي هريرة وسلمان الجمعة
الى الجمعة كفارة لما بينهما ط وفي حديث احدهما وزيادة بلغه امامها احسن العمل وفي اخرى ما اجتنب الكبائر وعن عبد الله قال لما
اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة وذكر الحديث وفي اخره فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي
لا يشرك بالله شيئا وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق وزاد في الرابعة او الثالثة على رغم انف ابي ذر فخرج ابو ذر
وهو يقول وان رغم انف ابي ذر ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون الى شهيدا الولي عاصب ... هو مولى النعم
والحليف والمولى ناصر ابن العم والمولى المنعم والمولى المعتق والمولى المليك والمولى الاولى والمولى مولى الدين والكل

جعلنا موالي قال ابن عباس ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون ...
للاخوة التي اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي ... فاتوهم نصيبهم من
النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له ... والجار ذي القربى والجار الجنب الاية وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وان تك حسنة يضاعفها الى عظيما مثقال ذرة زنة ذرة ح وعن ابي سعيد الخدري ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيمة قال نعم هل تضارون في روية الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل
تضارون في روية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تضارون في روية الله يوم
القيمة الا كما تضارون في روية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن موذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير
الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر اهل الكتاب
فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا
عطشنا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى
فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل
الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاجر اتاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي راوه فيها فيقال ماذا
تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد
فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلثا ح وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة
لم يكن له حسنة يجزى بها فالكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا واما المومن فان الله يدخر له حسناته في الاخرة ويعقبه
رزقا في الدنيا على طاعته وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل الخامة من الزرع لا تزال الريح
تميلها ولا يزال المومن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المومن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى ياتيه اجله ومثل المنافق كمثل الارزة المجذية التي
لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا عن ابن مسعود قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي قلت اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه النساء حتى بلغت فكيف اذا
جئنا الاية قال امسك او حسبك فطرفت فاذا عيناه تذرفان وان كنتم مرضى او على سفر الاية صعيدا وجه الارض عن عروة قال
قالت عائشة هلكت قلادة لاسماء فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم
يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله تعالى يعني اية التيمم عن ابراهيم بن يزيد التيمي قال كنت اقرا على ابي القران في السدة
فاذا قرات السجدة سجد فقلت له يا ابه اتسجد في الطريق قال اني سمعت ابا ذر يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع
في الارض قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيثما
ادركتك الصلوة فصلها وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى
قومه خاصة وبعثت الى كل احمر واسود واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة مسجدا وطهورا فايما رجل
ادركته الصلوة صلى حيث كان ونصرت بالرعب على العدو بين يدي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة وعن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها
لنا طهورا اذا لم نجد الماء وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت
بالرعب على العدو واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون صلى الله عليهم وبينا
انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها يطمس وجوها
نسويها حتى تعود كاقفائهم بالطمس الكتاب ... عن جابر قال كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة
واحد وفي اسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر بن الخطاب الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال
عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اي ذوي الامر منكم عن
ابن عباس قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس اذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم قال الزبير نزلت في رجل من الانصار خاصمه في شراج الحرة ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين الاية

... مستضعفين من الرجال والنساء والولدان كنا أنا
... دعوا به أي قدوة يستنبطونه يستخرجونه قال عمر
قال [illegible] من نسائه فقال الناس طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه
وأنا [illegible]
نزلت لعلمه الذين [illegible] من يشفع شفاعة حسنة إلى مقيتا والمقيت المقتدر عن أبي موسى أن رسو
وقلت أنا أعلم لكم ذلك فكنت أنا استنبطت ذلك [illegible]
صلى الله عليه وسلم قال إذا جاءه الحاجة اشفعوا ولتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ما شاء فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم قال
ابن عباس ردهم فيه جماعة عن زيد بن ثابت قال رجع ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد فكان الناس فيهم فرقتين فريق
يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة
وعن ابن عباس [illegible] إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية عن سعيد بن جبير قال اختلف
أهل الكوفة فيها فرحلت فيها إلى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم آخر ما
نزل وما نسخها شيء عن القاسم بن أبي بزة قال سألت ابن جبير عن هذه الآية وقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق إلى آخر الآية
فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها مدنية التي في سورة النساء وقال ابن جبير سألت ابن عباس عن
[illegible] ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن يقتل مؤمنا متعمدا فقال لما نزلت التي في الفرقان قال مشركو أهل
مكة وقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله إلها آخر وأتينا الفواحش فأنزل الله إلا من تاب وآمن الآية فهذه لأولئك وأما التي في
النساء الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم قال سعيد فذكرته لمجاهد فقال إلا من ندم قال ابن جبير سألت ابن عباس عن
قوله فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله الذين لا يدعون مع الله إلها آخر قال كانت هذه في أهل الجاهلية نزلت في أهل الشرك
ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا وعن ابن عباس قال كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه
وأخذوا غنيمته فأنزل الله تعالى هذه الآية تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة وقرأ ابن عباس السلام وعن المقداد بن الأسود
أنه قال يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فلما هويت لأقتله قال
لا إله إلا الله أأقتله يا رسول الله بعد أن قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قلت يا رسول الله إنه قد قطع يدي ثم قال
ذلك بعد أن قطعها أأقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن
يقول كلمته التي قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسامة أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله فما زال يكررها حتى قال وددت أن
لم أكن أسلمت قبل يومئذ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء عن معاذ بن جبل قال كنت رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول
الله وسعديك ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله أعلم قال
حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق
العباد على الله إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم وعن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله
إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله وفي رواية ابن عمر حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا
الصلاة ويؤتوا الزكاة فإن الزكاة حق المال الحديث وعن ابن عباس قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر إن
الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم الآية عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى
ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله تعالى إن الذين توفاهم
الملائكة ظالمي أنفسهم الآية إلا المستضعفين إلى فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم مراغما كثيرا وسعة عن ابن عباس المراغم المهاجر يقال
مهاجرهم والرغام التراب لا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى الآية نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان جريحا
إن يدعون من دونه إلا إناثا إلا أوثانا إلا شيطانا مريدا يعني متمردا إلا إناثا يعني الموات حجرا أو مدرا وما أشبه ذلك فليبتكن قطعه
[illegible] من يعمل سوءا يجز به [illegible] عن أبي هريرة قال لما نزلت بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا
وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها ط وعن أبي سعيد وأبي هريرة أنهما سمعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر به من سيئاته وعن أبي الأسود قال دخل شبان
من قريش على عائشة وهي بمنى وهم يضحكون فقالت ما يضحككم قالوا فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه أو عينه أن تذهب فقالت لا
تضحكوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له بها حسنة ومحيت عنه بها سيئة
ورفعه الله بها درجة ط وعن أبي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به قال أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له ما يبكيك يا

[margin] ... والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة

نزلت فاقصم الظهر فقال يا أبا بكر ألست تمرض ألست تنصب [illegible] عن جابر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم السائب فقال ما لك [illegible] لا تسبي الحمى فإنها
تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى وترغبون أن تنكحوهن
قالت عائشة استفتوا ولا نزلت وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى إلى وترغبون أن تنكحوهن ثم استفتوا بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزلت هذه قالت والذي ذكر الله تعالى يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال الله وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى
وقوله تعالى وترغبون أن تنكحوهن هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته في ماله حتى في العذق فيرغب
أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا
أو إعراضا الآيات إلى وأحضرت الأنفس الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج نشوزا بغضا شقاقا
تفاسدا عن عائشة وإن امرأة خافت الآية قالت هو الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها فيطول صحبته لها ويكون لها
ولد فيكره أن يفارقها ويريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل ولا تطلقني فنزلت هذه الآية فيها ه إن المنافقين في الدرك
الأسفل من النار قال ابن عباس أسفل النار يعني أسفلها عن الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد
أنزل النفاق على قوم خير منكم ثم [illegible] عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله وتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته
فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق
كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة ه وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان
قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت هذه الريح لموت منافق فلما قدم
المدينة فإذا عظيم من المنافقين قد مات ه وعن سلمة قال عدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا موعوكا قال فوضعت
يدي عليه فقلت والله ما رأيت كاليوم رجلا أشد حرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأشد حرا منه يوم القيامة هذينك الرجلين
الراكبين المقفيين لرجلين حينئذ من أصحابه ه عن أنس بن مالك قال كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب فأعجبوا به ورفعوه فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه
فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ثم عادوا فعادت ثلاث مرات فتركوه منبوذا ه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يصعد ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل قال وكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس
فقال وكلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر فأتيناه فقلنا له تعال يستغفر لك رسول الله فقال والله لأن أجد ضالتي أحب إلي
من أن يستغفر لي صاحبكم قال وإذا هو كان رجل ينشد ضالة له ه وعن أبي الطفيل قال كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة
بعض ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم
في طريق تبوك فقال له القوم أخبره إذ سألك قلنا نخبر أنهم أربعة عشر فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر
وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد وعذر ثلاثة قالوا ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا علمنا ما أراد القوم وقد كان في حرة فمشى فقال إن الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد فوجد قوما قد سبقوه
فلعنهم يومئذ ه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم الآية عن عقبة بن عامر قال قلنا يا رسول الله إنك تبعثنا
فننزل بقوم لا يقرونا فما ترى فيه فقال إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف
إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح إلى يونس وسليمان وآتينا داود زبورا قال [illegible] الرسل الزبر الكتب واحدها
زبور زبرت كتبت عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يأمر بدابته أن تسرج فيقرأ القرآن قبل
أن تسرج دابته ولا يأكل إلا من عمل يده ه عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صم صوم داود كان يصوم يوما
ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى ومن بعده وكلم الله موسى تكليما يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي إلى وكن من
الشاكرين يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم إلى وكيلا قال أبو عبيدة كلمته كن فكان وروح منه أحياه فجعله روحا ولا تقولوا ثلاثة انتهوا
خيرا لكم عن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله
ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل من أي أبواب الجنة الثمانية شاء
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الآية الكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب عن البراء قال آخر
آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ه عن معدان بن أبي طلحة أنه سمع عمر بن الخطاب يقول على المنبر عند موته إني
لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلالة ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة وما أغلظ لي في
شيء ما أغلظ فيه حتى طعن بإصبعه في صدري وقال يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر النساء وإني إن أعش أقض فيها [illegible]

... على امر الانصار فانى لما بحسبهم لسعد لوا عليهم ولتعلمو الناس

بعض ... عليهم من امرهم ٥ وعن ابن عمر سمعت عمر يقول على المنبر اما بعد ايها

امورهم ... مر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل وثلث اشياء وددت ان

الناس انه نزل تحريم ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا فيها الجد والربا والكلاله وهي من اخر ما نزل يبين الله لكم ان تضلوا اى لا تضلوا والله بكل

شى عليم ٥ المائده بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس العقود العهود وما احل وما حرم الا ما يتلى عليكم الخمر والخنزير

والدم والميته والمنخنقه التى تخنق فتموت والموقوذه تضرب بالخشب فتموت والمترديه تتردى من جبل او فى بئر والنطيحه

تنطح الشاه الشاه محصنين عفايف لصواند لا محرمكم لا يحل لكم مخمصه مجاعه اجورهن مهورهن ٥ اليوم اكملت لكم دينكم عن طارق

بن شهاب قال قالت اليهود لعمر انكم تقرؤون ايه لو نزلت فينا لاتخذناها اليوم الذى نزلت فيه عيدا قال اى ايه قال اليوم اكملت لكم

دينكم قال عمر انى لاعلم اين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت انزلت يوم عرفه وانا والله بعرفه وكان

يوم جمعه فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا وامين عامدين امت وتيممت واحد قال ابن عباس لمستم ولمسوهن

واللائى لم يحضن والافضا النكاح عن عائشه قالت انقطع عقد لى فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه فاصبح

على غير ماء فانزل الله تعالى ايه التيمم فقال اسيد بن حضير ما هى باول بركتكم يا ال ابى بكر فبعثنا البعير الذى كنت عليه فاذا العقد تحته

وعنها قالت سقطت قلاده لى بالبيداء ونحن داخلون المدينه فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى راسه فى حجرى

راقدا واقبل الناس الى ابى بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشه اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء

وليس معهم ماء قالت فاقبل ابو بكر فلكزنى لكزه شديده وقال حبست الناس فى قلاده فى الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد اوجعنى ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا

قمتم الى الصلوه الايه فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا ال ابى بكر ما انتم الا بركه اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا

قاعدون عن عبد الله قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون

ولكن امض ونحن معك فكانما سرى عنه صلى الله عليه وسلم ... عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل نفس

ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل من قتل نفسا بغير نفس ... من احياها من حرم قتلها الا بحق

حيى الناس منه جميعا انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الايه عن ابى قلابه قال كنت جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكر القسامه فالتفت الى فقال ما

علمت ... قتلها فى الاسلام الا رجل زنا بعد احصان او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله فقال عنبسه حدثنا انس بكذا وكذا

قلت اياى حدث انس قال قدم قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج

فاخرجوا فيها واشربوا من ابوالها والبانها فشربوا ... فلما صحوا مالوا على الراعى فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هولاء قتلوا

النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تتهمنى فى حديثى فقال لا ... هذا الجند ... ما

ابقى هذا فيكم ٥ ومن لم يحكم بما انزل الله الايات عن البراء قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودى محمما مجلودا فدعاهم فقال

هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذى انزل التوراه على موسى هكذا تجدون حد

الزانى فى كتابكم قال لا ولولا انك نشدتنى بهذا لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر فى اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه

واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد قلنا تعالوا فلنجتمع على شى نقيمه على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به فرجم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون

فى الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ائتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروه فانزل الله تعالى

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون فى الكفار كلها والجروح قصاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من كتاب الله القصاص ومهيمنا الامين القران امين على كل كتاب قبله ومهيمنا عليه شرعه اى سبيلا ومنهاجا وسنه ... وقالت

اليهود يد الله مغلوله الايه ... اغرينا الاغرا التسليط ... فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه الايه

عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل ... فقال انى احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل

ثم ينادى فى السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض واذا ابغض عبدا دعا جبريل فيقول انى

ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادى فى اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضه اهل السماء ثم يوضع له

البغضاء فى الارض قل يا اهل الكتاب لستم على شى الايه قال سفيان ليس ... من

ربك الايه عن مسروق قال قالت عائشه من حدثك ان محمدا كتم شيئا مما انزل ... الرسول بلغ ما

انزل اليك الايه يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الايه عن عبد الله قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس

معنا نساء فقلنا الا نختصى فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المراه بالثوب ثم قرا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله

لكم ولا تعتدوا لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم قالت عائشه انزلت فى قول الرجل لا والله وبلى والله ٥ وعن عروه عن عائشه

قالت ان ابا بكر كان لا يحنث فى يمين حتى انزل الله كفاره اليمين قال لا ارى يمينا ارى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصه الله فعلت الذى هو

خير انما الخمر والميسر الايه الى فهل انتم منتهون الازلام ... اعلموا القداح اعلاما لصور يستقسمون بها وفعل منه قسمت

والقسوم المصدر قال ابن عباس الازلام القداح يستقسمون بها فى الامور والنصب انصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح

لا ريش لها وهو واحد الازلام والاستقسام ان تجيل القداح فان نهته انتهى وان امرته فعل ٥ وعن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر

وان فى المدينه يومئذ لخمسه اشربه ما فيها شراب العنب قال انس ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذى تسمونه الفضيخ وانى

لقائم اسقى ابا طلحه وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال هل بلغكم الخبر قالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال يا انس قال فما سالوا

عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل ه وعن مصعب بن سعد عن ابيه انه قال نزلت فى ايات من القران اتيت على نفر من المهاجرين والانصار

فى حش والحش البستان فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل ان تحرم فاذا راس جزور مشوى عندهم وزق خمر فاكلت

وشربت معهم فذكروا المهاجرين والانصار عندهم فقلت المهاجرون خير من الانصار فاخذ رجل منهم احد لحيى الجزور فضربنى به فجرح

انفى فكان انف سعد مفزورا فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس

من عمل الشيطان فاجتنبوه الى فهل انتم منتهون قال سعد وكنت احد الذين نزل فيهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداه

والعشى الايه ونزلت ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما الايه

ويسالونك عن الانفال الايه قال ومرضت فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتانى فقلت دعنى اقسم مالى حيث شئت فابى الحديث

ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الايه ه عن عبد الله قال لما نزلت هذه الايه قال لى رسول الله صلى الله

عليه وسلم انت منهم ٥ عن جابر وانس قال اصبح ناس غداه احد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء قال انس فلما حرمت قال بعض

القوم قتل قوم وهى فى بطونهم فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الايه قال ابو عبد الله هذا دليل

على انه لم يبلغ تحريم الخمر بشى حدثنا على بن حمزه لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الايه عن موسى بن انس عن انس قال خطب

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبه ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل من ابى قال فلان فنزلت هذه الايه لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم

ح وعن ابن عباس قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابى ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتى فانزل

الله فيهم هذه الايه ح ه وعن ابى سلمه بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذرونى

ما تركتكم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما هلك الذين من قبلكم كثره مسائلهم واختلافهم

على انبيائهم ه وعن ابن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سال عن شى ولم يحرم

على المسلمين فحرم عليهم من اجل مسالته ٥ وعن انس قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بعض اصحابه شى فخطب فقال عرضت على الجنه والنار

فلم ار كاليوم فى الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد

منه غطوا رؤوسهم ولهم خنين فقام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فقام رجل فقال من ابى قال ابوك فلان

فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا الايه وفى اخرى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى بهم صلاه الظهر فلما سلم قام

على المنبر فذكر الساعه وذكر ان قبلها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسالنى عن شى فليسالنى عنه فوالله لا تسالونى عن شى الا اخبرتكم به

... الله عليه وسلم واكثروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني فقام
... ما سمعت بطابن اعق منك امنت ان تكون امك قد قارفت بعض ما تقارف نساء
اهل الجاهلية فتفضحها على ... وكان اذا لاحى يدعى لغير ابيه ط وقام رجل فقال اين
مدخلي يا رسول الله قال النار وقام آخر فقال من ابي قال ابوك حذافة ... فلما اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يقول سلوني برك عمر
فقال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال عمر ذلك وقال لعمر اجلس بارك الله فيك ما علمت
لموفق ثم قال والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط فلم ار كاليوم في الخير والشر ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة
ولا وصيلة ولا حام قال ابن المسيب البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها
شيء ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب والوصيلة الناقة
البكر تبكر في اول نتاج الابل ... وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل
يضرب الضراب المعدود ... للطواغيت ... الحام اي حمى ظهره ... شهادة بينكم اذا
حضر احدكم الموت ... والله لا يهدي القوم الفاسقين عن ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض
ليس بها مسلم ... فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا من ذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... الصالح عيسى وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم ... ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ... فاقول سحقا
سحقا قال ابو عبد الله ... هم اهل الردة الذين قاتلهم ابو بكر ... اي قال الله ... وقل المعنى واذكروا اذ قال

الانعام

الله المائدة ... وهي ما بدا لها ... حريمها ... وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم جعل الظلمات والنور ... وللبسنا عليهم ما يلبسون قال ابن عباس لشبهنا عليهم ... يعدلون
... واحدها اكنان ... اساطير واحدها اسطورة واسطارة ... البأساء من البأس ... ويكون من البؤس
الصور جمع صورة ... جل ... مستقر في الصلب
ومستودع في الرحم ... بالغداة

[illegible]

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم عن ابن عباس ... قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
عبد الله مثله وقال فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال ... على
المسلمين وقالوا اينا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك الظلم الشرك الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه
يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وكلا هدينا ونوحا هدينا من قبل الى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قال ابن عباس
نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن امر ان يقتدي بهم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن
متى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا جمع قبيل اي ضروب من العذاب كل ضرب منها قبيل وزخرف القول غرورا كل شيء حسنته ووشيته
وهو باطل فهو زخرف ... قد استكثرتم من الانس اي كثير من اضللتم منهم وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا ...
وما لهم الذي ... نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين ... يشتمل الا على ذكر
او انثى ... حمولة ما يحمل عليها وفرشا صغارا ... قد خسر الذين قتلوا
اولادهم سفها بغير علم ... قال ابن عباس اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الانعام قد خسر
الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قد ضلوا وما كانوا مهتدين وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى انا لصادقون
قال ابن عباس ذي ظفر البعير والنعامة الحوايا المباعر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم

[illegible]

[illegible]

... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اذا هم العبد بسيئة ... فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها
بمثلها ... فان عملها فاكتبوها ... حسنة ... فان هم بحسنة فلم يعملها
كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومحا الله
... ولا يهلك على الله الا هالك ...

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم وريشا ولباس التقوى قال ابن عباس ريشا ورياشا واحد وهو المال وما ظهر من اللباس ... لا يحب
... وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ... يخصفان ... على بعض ... قبيله الذي هو منهم ... الى حين
... لا يحصى عدده سوآتهما كناية عن فرجيهما وقاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له
اداركوا اجتمعوا ادارك علمهم ... يلج الجمل في سم الخياط ... كلها والدابة كلها يسمى سموما واحدها
سم ... ومنخراه ... غواش ... يوم ما غشوا به من انواع
العذاب طوفان السيل ... القمل ... صغار الحلم ... وقيل هو الدبا عروش وعريش
بناء ... سقط في ايديهم كل من ندم فقد سقط في يده الاسباط ... يعدون

حلوا الى الارض بعد ونفاعس سيستدحم اى سهم من خامنهم
كقوله ... ريسا هامتى خرجها فمرت به استمر بها الحمل فالمه بر عنك سيحتك
طيف وطائف ملم به ... من الجوف ححه من الاحشا والاصابع واحدها اصل وهو ما بين العصر الى
المغرب كقوله بكرة واصيلا احد وارسكم عند كل مسجد عن ابن عباس قال كانت المراة تطوف بالبيت وهي عريانه فتقول من يعيرني تطوافا
تجعله على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فنزلت قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قل انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن الاية الا تعلمون عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد احب اليه المدح من الله تعالى
من اجل ذلك مدح نفسه وليس احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وليس احد احب اليه العذر من الله
من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل ۵ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وان المومن يغار وان غيرة
الله ان ياتي عبده المومن ما حرم عليه وعن عروة ان اسماء بنت ابي بكر حدثته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس شي اغير من الله
الصاح الفاحش ... طارهم حظهم ويودوا ان تلكم الجنة الاية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي
منادي يا اهل الجنة ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان
تنعموا فلا تباسوا ابدا فذلك قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون هو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته اي متفرقة
يعكفون على اصنام لهم يعمون متبر ما هم فيه اي خسران ۵ وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى وانا اول المومنين جعله دكا فدكه دلوله
فدكتا فدككن جعل الجبال كالواحد كقوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ولم يقل كن رتقا ملتصقين ولما جاء موسى لميقاتنا
وكلمه ربه الاية وكلم الله موسى تكليما اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال رب ارني انظر اليك الى وخر موسى صعقا
عن ابي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعته فاعطي بها شيا كرهه ولم يرضه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار
فلطم وجهه فقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا فلطم وجهي فلان ۵ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لطمت وجهه قال يا رسول الله انه قال والذي اصطفى
موسى على البشر وانت بين اظهرنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في
الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري
احوسب بصعقته يوم الطور او بعث قبلي وعنه قبله وقال لا تفضلوني على الانبيا فيه فما ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور
وفي اخرى فلا ادري اكان ممن صعق فافاق قبلي ام كان ممن استثنى الله ولا اقول ان احدا خير من يونس بن متى قال وبسنده الى انه
وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح الاية عن مالك بن صعصعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
وذكر حتى اتى السما الخامسة فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح يا ايها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا الاية عن ابي الدردا قال كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا
فاتبعه ابو بكر يسله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احدق
اراده بيده قال ابو الدردا ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر قال ابو عبد الله غامر سبق بالخير
فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ندم عمر فاقبل حتى سلم وجلس وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وجعل ابو بكر يقول والله لانا كنت اظلم مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي هل انتم تاركو لي صاحبي اني قلت يا ايها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت ۵ وسلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الاية يعدون يتعدون
يعدون يجاوزون شرعا شوارع خاسئين صاغرين بيس شديد اما ان نرسيها متى خروجها خذ العفو وامر بالعرف عن ابن الزبير
قال ما نزلت الا في اخلاق الناس امر الله تعالى نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس وهم عمران ... من جاهليه فلا عليه خذ
العفو الاية ... فكان ... ماسوى وقيل كان هذا قبل ان يومر بالقتال
يعد لهم كل مرصد لانه امر اولا بالاعراض وباسا بالغلظة وقيل العفو ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك ... عن مسلم بن يسار ان عمر سيل عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله تعالى خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هولاي للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج
منه ذرية فقال خلقت هولاي للنار وبعمل اهل النار يعملون فقالوا يا رسول الله ففيم العمل وذكر باقي الحديث ۵ عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما ... الحسنى ... كلمة العوائد العصب والرضا والقصد ... في العمر والغنا
وان اصل من قطعني واعطي من حرمني واعفو عمن ظلمني وان يكون ... فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة وامرنا العرف قيل المعروف
وقيل هذه الخصال بسم الله الرحمن الرحيم **الانفال** الانفال هنا الغنائم واحدها نفل من ... بعد ... ردفني ... ردفني

حابعدي ليستوك اي يحبسوك بكا اذخال اصابعهم في افواههم ... وان جنحوا
طلبوا السلم والسلام هنا واحد وهو هنا الصلح عن ابن جبير قال ... عن سعد بن ابي وقاص
قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف ... صلى الله عليه وسلم فقلت نفلني هذا
السيف فانا من قد علمت حاله فقال رده من حيث اخذته فانطلقت حتى اذا اردت ان القيه في القبض لامتني نفسي فرجعت اليه فقلت اعطنيه قال فشد لي صوته
رده من حيث اخذته فانزل الله عز وجل يسلونك عن الانفال فلما نزلت اعطانيه ۵ شر الدواب عند الله الصم البكم الاية عن ابن عباس قال هم
نفر من بني عبد الدار استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اي لما يصلحكم عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فمر
بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم اته حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تاتيني الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القران قبل ان اخرج من المسجد فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له
فقال الحمد لله رب العالمين السبع المثاني واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القران
الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل الغيث من بعد ما قنطوا عن انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما الاية فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فلما اخرجوه نزلت وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون
عن المسجد الحرام وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية عن نافع عن ابن عمر جاءه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن الم تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طايفتان من
المومنين اقتتلوا الى قوله فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله فما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن اخي اعير بهذه الاية
ولا اقاتل احب الي من ان اعير بالاية التي يقول الله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الاية قال فان الله تعالى يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
قال قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام
فلم تكن فتنة فلما راى انه لا يوافقه قال فما قولك في علي وعثمن قال ابن عمر اما عثمن فعفا الله عنه وكرهتم ان تعفوا عنه واما علي
فابن عم رسول الله وختنه واشار بيده وقال هذا بيته حيث ترون ۵ وعن ابن جبير قال خرج علينا ابن عمر فقال له رجل كيف ترى
في قتال الفتنة قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك ۵ واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي ۵ عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا واحتسابا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه
وبوله في ميزانه يوم القيامة ۵ يا ايها النبي حرض المومنين على القتال الاية عن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مايتين كتب عليهم ان لا يفر واحد منهم من عشرة ولا عشرون من مايتين فنزلت الان خفف الله عنكم الاية
فلما خفف الله عنهم من العدة نقص عنهم من الصبر بقدر ما خفف عنهم وقال سفين قال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر مثل هذا ما كان لنبي ان يكون له اسرى الاية قال عمر وافقت ربي في هذه الاية ۵ **سورة براءة** عن ابن جبير
قلت لابن عباس سورة التوبة قال بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظننا انه لا يبقى منا احد الا ذكر فيها عن البرا
قال اخر سورة نزلت كاملة براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم الاية فسيحوا سيروا في الارض غير معجزي الله عن ابن عباس
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بري من المشركين ورسوله عن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة
في المودنين بعثهم يوم النحر يوذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **فس** ومن كان له عهد فله اجله
لا يدخل الجنة الا نفس مومنة مسلمة قال ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وامره ان يوذن ببراءة قال
فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءة وكانت حجة ابي بكر قبل حجة الوداع قال ابو عبد الله فكان الحميدي يقول يوم النحر يوم الحج
الاكبر من اجل حديث ابي هريرة وقال غيره انما قيل الحج الاكبر لاجل قول الناس العمرة الحج الاصغر فقاتلوا ايمة الكفر انهم لا ايمان
لهم الاية عن زيد قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية الا ثلثة وما بقي من المنافقين الا اربعة
فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرونا لا ندري فما بال هولاي الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم
يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الما البارد لما وجد برده **م** عن قيس قال قلت لعمار ارايتم صنيعكم الذي صنعتم
في امر علي ارايا رايتموه ام شيا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا لم يعهده
الى الناس كافة قال واخبرني حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في امتي اثنا عشر منافقا منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج
الجمل في سم الخياط وقال الاربعة منهم تكفيكهم الدبيلة واربعة لم احفظ ما قال فيهم اجعلهم سقاية الحاج الاية عن النعمان بن بشير
قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ... ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال اخر ما ابالي

… جهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فوجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم
عند منبر … اذا صلينا الجمعة دخلت فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
اختلفتم فيه فانزل الله … وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
الى الفائزين ۵ فس وعن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال
طلحة انا صاحب البيت معي مفتاحه ولو اشاء بت فيه وقال عباس انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في المسجد وقال علي لا ادري
ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
الآية وفي اخرى عن السدي قال افتخر علي والعباس وشيبة بن عثمن فقال العباس انا اسقي حجاج بيت الله وقال شيبة انا اعمر مسجد الله وقال
علي انا هاجرت مع رسول الله فانزل الله هذه الآية ۵ وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهون
يشابهون قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون من اي وجه يصرفون عن الحق الى الباطل يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
الآية عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله
ان كنت لاظن حين انزل الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما
شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم ۵ والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها الى يوم يحمى عليها في نار جهنم الآية قال احميت الحديد واحميت الرجل اذا اغضبته احماء واحميته
الحاجة حما لا امر حل وحميت القوم منعتهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا
اقرع عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت فقال معوية ما هذه فينا ما هذه الا
في اهل الكتاب فقلت انها لفينا وفيهم فوصل ذلك عثمن فكتب الي ان [illegible] عنه وذكر الحديث وعن ابن عمر قال كان
هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها الله طهورا للاموال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله الى
اربعة حرم واحدها حرام عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ۵ اذ يقول لصاحبه لا
تحزن ان الله معنا اي ناصرنا فانزل الله سكينته عليه من السكون ۵ وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت وانا في الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان احدهم نظر الى قدمه رآنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ۵ عن ابن ابي مليكة قال كان بين ابن عباس وابن الزبير شيء فغدوت على
ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين للحرم واني والله لا احله ابدا قال
وقال الناس بايع لابن الزبير فقلت واين بهذا الامر عنه اما ابوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير واما جده فصاحب الغار يريد ابا بكر واما
امه فذات النطاقين يريد اسماء واما خالته فام المؤمنين يريد عائشة واما عمته فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد خديجة واما عمة
رسول الله فجدته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام قارئ للقرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني ربوني اكفاء كرام
فآثر التويتات والاسامات والحميدات يريد ابطنا من بني اسد بن تويت وبني اسامة وبني اسد ان ابن ابي العاص برز يمشي القدمية يعني
عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير وفي اخرى قال دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير قام في امره هذا فقلت
لاحاسبن نفسي له ما حاسبتها لابي بكر ولا لعمر ولهما كانا اولى بكل خير منه فقلت ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن حواري النبي
وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عائشة فاذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت اظن اني اعرض هذا من نفسي فيدعه
وما اراه يريد خيرا وان كان ولا بد لان يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم ۵ هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين اجر وغنيمة وشهادة
الى والمؤلفة قلوبهم الآية الشقة السفر ولا تفتني لا [illegible] الخبال الفساد مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون قل اذن خير لكم
اذن يصدق جميع الناس لا يؤتون الزكوة لا يشهدون ان لا اله الا الله الزكاة النماء والطاعة والاخلاص والمؤلفة قال مجاهد
الذين يتألفهم بالعطية وعن عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم
ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد
العليا خير من اليد السفلى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله فاستعففت فاعطاني الله خيرا بالمدينة اكثرها مالا قال حكيم فقلت
يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا وكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه عطاءه فيابى ان يقبل منه شيئا
ثم ان عمر دعاه ليعطيه عطاءه فابى ان يقبل منه شيئا فقال عمر يا معشر المسلمين اني اعرض على حكيم حقه الذي له من هذا الفيء فيابى ان
ياخذه فلم يرزأ حكيم شيئا احدا من الناس بعد رسول الله حتى توفي ۵ وعن جابر قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا
وما سئل على الاسلام شيئا الا اعطاه ولقد جاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء
من لا يخشى الفقر ابدا وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يلبث الا يسيرا حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها ۵ وعن
ابن شهاب قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين صفوان مائة من الابل ثم مائة ثم مائة قال وحدثني سعيد بن المسيب ان صفوان

قال والله لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما اعطاني … وعن
ابي هريرة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير … انهم خيروني ان يسألوني بالفحش
او يبخلوني ولست بباخل وعن انس قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي
فجبذه بردائه جبذة شديدة نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال
يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر له بعطاء ثم قال اما لو كانت عندي عدد هذه العضاه
نعما لقسمتها بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا ۵ الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا
جهدهم طاقتهم الجهد بالفتح المشقة وبالضم الوسع ۵ عن ابي مسعود قال لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع
وجاء انسان باكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين الآية
وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالصدقة فيذهب احدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان لاحدهم اليوم لمائة الف
كانه يعرض بنفسه استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء
ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه يكفنه فيه وان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام
عمر فاخذ بثوب رسول الله وذكر الحديث في آخره فانزل الله تعالى براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
الى وهم فاسقون قال عمر فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم ۵ الخوالف المتخلفات ههنا
الارض عن جلد اهوى به القاه في هوة عليهم دائرة السوء دولة السوء الخوالف الخالف الذي قعد بعدك خلفك ومنه خلفه في
الغابرين ويجوز ان يكون النساء الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس
وهالك وهوالك وما سواه فواعل فواصل الجمع واحدها فاعلة وهي الفواصل ولحوق … الآية عن سمرة بن جندب قال
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم
كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم
فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا فتجاوز الله عنهم شفا جرف هار هار يهور بئر لم تطو وانهار تهدم والجرف ما تجرفه السيول
والاودية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الى والحافظون لحدود الله قال ابن عباس الحدود الطاعة ۵ ما كان
للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الآية عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابو طالب دخل عليه النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال
ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدان عليه تلك المقالة
حتى قال آخر ما كلمهم قال على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله
عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الآية ۵ عن العباس بن عبد المطلب
انه قال قلت يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان
في الدرك الاسفل من النار وعنه قال قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل نفعه ذلك قال نعم
وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح ۵ وعن ابي سعيد قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب فقال لعله
تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه من حرارة نعليه ۵ عن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل
ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا ۵ فس وعن انس ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي قال في النار فلما قفى دعاه
فقال ان ابي واباك في النار ۵ عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استاذنت ربي في زيارة قبرها فاذن لي واستاذنته في
الاستغفار لها فابى علي ۵ ان ابراهيم لاواه حليم الاواه الحزين الاسف قال ابو ميسرة الرحيم هو الاواه بلسان الحبشة قال ابو عبيدة الاواه
المتأوه شفقا وفرقا قال المثقب ۵ اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين ۵ وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم وقوله الذي
وطر الناس عليها ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات الى قوله ان الله يحب المطهرين عن سعيد بن يسار سمع
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه
وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله ۵ عن الحرث بن سويد
قال دخلت على عبد الله اعوده وهو مريض فحدثنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ وقد ذهبت

فيموت وصغر راسه على ما علاه ليموت فاسقط وعده راحلته عليها
وصـ ... راحلته ووراده عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اسد فرحا
راده ... قال احطب النعمن بن بشر قال الله اسد فرحا بتوبه عبده من رجل حمل زاده ومزاده
سونه احدكم من ... على بعير ثم سار حتى اذا كان بفلاه من الارض ادركته القايله فنزل فقال تحت شجره فغلبته عينه وانسل بعيره فاستيقظ فسعى شرفا
فلم ير شيا ثم سعى شرفا فلم ير شيا فاقبل حتى اتى مكانه الذي قال فيه فبينما هو قاعد اذ جاءه بعيره يمشي حتى وضع خطامه في يده فالله اسد
فرحا بتوبه العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله ﻫ وعن البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقولون بفرح رجل
انفلتت منه راحلته تجر زمامها بارض قفر ليس بها طعام ولا شراب وعليها له طعام وشراب فطلبها حتى شق عليه ثم مرت بجذل شجره فتعلق
زمامها فوجدها به قلنا شديدا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لله اسد فرحا بتوبه عبده من صاحب الراحله من احدكم
كان على راحلته وذكر بمعنى ما تقدم وقال في اخره فاخذ بخطامها ثم قال من شده الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شده الفرح ﻫ
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه الى وكونوا مع الصادقين عن عبد الله بن كعب وكان قايد كعب من بنيه حين عمي قال
سمعت كعب يحدث عن تخلفه عن غزوه تبوك قال ... والله ما اعلم احدا ابلاه الله في صدق الحديث احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ... الا قول الصدق ... قال وانزل الله على رسوله لقد تاب الله على النبي
الى وكونوا مع الصادقين ﻫ لقد جاءكم رسول من انفسكم الايه قال زيد بن ثابت ان ابا بكر جمع القران فتتبعته اجمعه من الرقاع والاكتاف
واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت من سوره التوبه ايتين مع خزيمه الانصاري لم اجدهما مع احد غيره وقال بعضهم خزيمه او ابي خزيمه
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى رب العرش العظيم ﻫ بسم الله الرحمن الرحيم **يونس** ان لهم قدم صدق عند ربهم
قال مجاهد خير وقال زيد بن اسلم هو محمد صلى الله عليه وسلم احيط بهم دنوا من الهلكه مثل احاطت به خطيته فاحلطت به نبات الارض قال
ابن عباس ... كل لون واحد دعواهم اي دعاؤهم ﻫ وقال مجاهد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم
هو قول الوالد لولده ... اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي اليهم اجلهم لاهلك من دعا عليه ولاماته ﻫ للذين احسنوا الحسنى
حسنى مثلها وزياده مغفره ورضوان وقال غيره النظر الى وجهه ﻫ عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنه
الجنه يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنه وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا
شيا احب اليهم من النظر الى ربهم تبارك وتعالى ﻫ ويكون لكما الكبريا في الارض اي الملك فاليوم ننجيك ببدنك ... واتبعهم ... احد
عدوا من العدوان ... اسرايل البحر ... فاليوم ننجيك نلقيك على نجوه من الارض وهو النشز والمكان المرتفع
بسم الله الرحمن الرحيم **هود** يقول من ... يثنون صدورهم شك وامترا في الحق ليستخفوا منه اي من الله تعالى ان استطاعوا ... قال
ابن عباس تثنوني صدورهم قال محمد بن عباد سمعته ... فقال اناس كانوا يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السما وان
يجامعوا نساهم فيفضون الى السما ... وقال غيره عن ابن عباس الا حين يستغشون ثيابهم يغطون رووسهم لا جرم بلى لا سبيل
لا جرم بادي الراي اي ... وطاهره اي ما ظهر لنا ... وكان عرشه على الما عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى انفق انفق عليك وقال يد الله ملا لا تغيضها نفقه سحا الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق الله السموات والارض فانه لم
يغض ما في يده وكان عرشه على الما وبيده الميزان يخفض ويرفع ويقول الاشهاد هولا الذين كذبوا على ربهم واحد الاشهاد شاهد كواحد
الاصحاب صاحب عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض له رجل فقال يا ابا عبد الرحمن او يا ابن عمر ما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النجوى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المومن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا وكذا
يقول اعرف رب اعرف مرتين فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفه حسناته واما الاخرون او الكفار
فينادى على رووس الاشهاد هولا الذين كذبوا على ربهم الا لعنه الله على الظالمين لا جرم اي حقا ... لا جرمت ﻫ الفلك والفلك
واحد وهي السفينه والجمع ... مجراها ومرساها ... واحرنا حسن ... ثم استعمرهم من حرص ...
واساد ... والرفع ... السور ... وقال عكرمه التنور وجه الارض
الجودي جبل بالجزيره ... الرشيد يستهزون به عنيد وعنود وعاند واحد وهو تاكيد التجبر حنيذ مشوي لا تصل اليه
الى الطعام فاتكرهم ونكرهم واستنكرهم واحد واوجس اضمر ... وقال ... ولما جات رسلنا لوطا سي بهم ساطته
بقومه وضاق بهم ذرعا ... بقطع من الليل بسواد منه ... يوم عصيب ... وقال ...
احسان قال ... هذا يوم عصيب وعصيبصب شديد
وامطر وامطر واحد ... سجيل ...
القريه ... تهود لبسه لاصحاب البطر ... اذا لم يقضوا ...
وطهر ... ظهريا ...
اسراف ... عنيد ...
... اسد ... هي ... ابو موسى ... ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته

ثم يلا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمه ان اخذه اليم شديد ثم ...
فما امرت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... والفرايض اقم الصلاه طرفي ...
تعد معوله واقام لقا ... جمعوا اذ لم ...
فذكر له ذلك فانزل الله تعالى عليه اقم الصلاه طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات قال الرجل الي هذه الايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن
لمن عمل بها من امتي وفي اخرى فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني عالجت امراه في اقصى المدينه واني اصبت منها ما دون ان امسها وانا هذا فاقض
في ما شيت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك قال فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيا فقام الرجل فانطلق فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
دعاه فتلا عليه هذه الايه اقم الصلاه طرفي النهار وزلفا من الليل الى اخرها فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصه قال بل للناس كافه
ﻫ وعن انس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي قال وحضرت الصلاه فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى
الصلاه قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم علي كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلاه قال نعم قال قد غفر لك ﻫ وعن ابي امامه قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن معه قعود اذ جا رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فسكت عنه
واقيمت الصلاه فلما انصرف نبي الله اتبعه الرجل فاتبعته انظر ما يرد عليه قال ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضات فاحسنت الوضو قال
بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاه معنا قال نعم يا رسول الله قال فان الله قد غفر لك حدك او قال ذنبك **يوسف** بسم الله الرحمن الرحيم
وقالت عايشه رضي الله عنها متكا ... واله المستعان قال مجاهد ... كل شي ... والحب ... التي ...
نظو وما انت بمومن لنا اي بمصدق ولما بلغ اشده ... قال بعضهم واحدها شد والاشد قبل ان ياخذ في النقصان ... عليك
وعلى المحصور الايه عن ابي هريره قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال
فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني قال خياركم في الجاهليه خياركم
في الاسلام اذا فقهوا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وراودته
التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وكذا قراه ابن مسعود ... قال عكرمه هيت لك بالحورانيه وقال ابن جبير تعاله
الرمي ... متكا ... واما ... الا ...
صاما ... سمعه ... الحبشه قال ابو عبد الله ... عليه الطعام او شراب
او لحديث ... الذي قال الاترج ... كلام العرب ... فروا الى ... وقالوا انما هو المتك
ساكنه التا قال ابو عبد الله اما المتك طرف البظر ... فان كان ثم اترج فانه بعد المتكا عن مجاهد متكا
الاترج بالحبشه وقال ابن عيينه عن رجل عن مجاهد متكا كل شي قطع بالسكين اضغاث احلام ما لا تاويل له تحصنون تحرسون ادكر
افتعل امه زمان وقرن وامه ... يعصرون الاعناب ... ان عبد الله ان قريشا لما ابطوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنه حصت كل شي حتى اكلوا العظام ... الحديث فلما جاه
الرسول قال ارجع الى ربك الايه ... عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا لقد كان
ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال له رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى
ولكن ليطمين قلبي ... صح ... ونزداد كيل بعير ... صواع
الملك ... الفارسي ... تسود الاعاجم به حلصوا ... والواحد ... الاناس
 ... والحمع ... الحرص ... والحزن والغم
والسما والعصص واحد ... الهلاك ... الناس
حتى اذا استياس الرسل عن عروه بن الزبير قال سالت عايشه قلت ... ام ... فاسعوا
ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن ... ما كانت الرسل تظن ذلك بربها ...
هذه الايه قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوا الرسل طال عليهم البلا واستاخر عنهم النصر حتى اذا استياس الرسل ممن كذبهم من
قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاهم نصر الله عند ذلك ﻫ بسم الله الرحمن الرحيم ... متجاورات ...
وهي ... صنوان ... صنوان واحده ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
ما واحد ... وحسنهم ابو هم واحد ﻫ لكل قوم هاد قال ابن عباس داع الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام تغيض
نقص عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا ... المطر الا الله ولا ... الساعه الا الله
 ... ملايكه ... المثلات
واحدها مثله وهي الامثال والاشباه كقوله هل ينظرون الا مثل ايام الذين خلوا ... السحاب الثقال الذي فيه الما
كباسط كفيه الى الما قال ابن عباس ... الا كباسط كفيه ...
... اربع ...
عليه ... الا ...

... ما سمعه وكذلك يميز الحق من الباطل بالاسلام ... ساله اودية بقدرها
... يدعون ذراته عن تحية سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم ...
... اطلبتهم من الاملاء والملاوة ومنه مليا ونعال الواسع الطويل من الارض ملا
من الارض ... لا معقب لحكمه لا مغير ... ام الكتاب اللوح المحفوظ
١ بسم الله الرحمن الرحيم اذكروا نعمة الله عليكم ايادي الله وايامه عندكم وذكرهم بايام الله وقايعه واذ تاذن ربكم
اوحى على نفسه واعلمكم لئن شكرتم لازيدنكم ... لمن خاف مقامي ...
ومن ورائه عذاب يعني امامه ...
ما انا بمصرخكم ... عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة مثل الرجل
المسلم ...
... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة ...
... يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ...
... يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
● عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

[illegible]

... وحدثه عن ابن عباس ... من ولد الرجال والحمد ...
... عن صدقه روح القدس جبريل ... الروح الامين ان ابرهيم كان امة ...
... امر صدق وصدق ٥ بسم الله الرحمن الرحيم قال عبد الله بن مسعود ...
سبحان تنزيه الذي اسرى بعبده ليلا الاية قال الله تعالى بعبده ولم يقل بروحه وقال ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى ● عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه
جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب
بماء زمزم ثم لامه ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس
وقد كنت ارى اثر ذلك المخيط في صدره ● قال انس وكان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل
جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء
الدنيا فلما جاء السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح وذكر الحديث بطوله ٥ وقال ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق
وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط
بها الانبياء ثم دخلته فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة
وفي اخرى قال اتاني جبريل ... فقال الحمد لله الذي هداك للفطرة ثم عرج بنا الى السماء

[illegible]

... موسى عليه السلام فاطمأن إليه ولو خوارا إلى الله تعالى بالتلبيه
لم الى ... كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف
خطام ناقته ... مقسام ... ومن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض
علي الأنبياء ليلة الأسرى فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة وعيسى أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود كذا
مر بناس يعني الحمام وإبراهيم أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة
قوله تعالى الذي باركنا حوله بالثمرات والمياه وبأنها مواطن الأنبياء ذرية من حملنا مع نوح ذريته وقضينا إلى بني إسرائيل في
الكتاب لتفسدن أي أخبرناهم ستفسدون وأعلمناهم به والقضاء على وجوه وقضى ربك أي أمر ربك فقضاهن سبع سموات
خلق وقضى نحبه ومنه قضى أي مات وقضى حكم إن ربك يقضي بينهم يعني بالحق ومنه المضي والعزم ثم اقضوا إلي ولا تنظرون
ومنه الفراغ فإذا قضيتم لتفسدن [illegible] فجاسوا [illegible] وليتبروا ما علوا تتبيرا وجعلنا جهنم
للكافرين حصيرا محبسا ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير لقضي إليهم أجلهم [illegible] وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما أضحك
قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم يقول بلى فيقول فإني لا أجيز اليوم على نفسي شاهدا
إلا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وبالكرام الكاتبين شهودا فيقول [illegible] شاهدا [illegible] في نفسه
من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه فيقال لأركانه انطقي فتنطق بأعماله وفي أخرى عن أبي هريرة فيختم على فيه ويقال لفخذه
انطقي ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه ورجع إلى حديث أنس قال ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا
فعنكن كنت أناضل [illegible] وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها عن عبد الله قال كنا نقول في الجاهلية
للحي إذا كثروا أمر بنو فلان وقرأه الحسن أمرنا [illegible] التشديد وقال الله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان الآية ومن أراد الآخرة
وسعى لها سعيها الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وما كان عطاء ربك محظورا ممنوعا وقضى ربك ألا تعبدوا
إلا إياه أمر ربك وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون [illegible] فلا تقل لهما أف [illegible] لغات واخفض لهما جناح
الذل من الرحمة لين لهما ولا تبذر تبذيرا لا تنفق في الباطل ولا تمسك عن الحق ابتغاء رحمة من ربك رزق فقل لهم قولا ميسورا لينا
ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط الآية عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأمور أوساطها
إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يبسط يوسع ويقدر يضيق خطئا إثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الإثم
وقال أخطأت بمعنى خطئت جعلنا لوليه سلطانا لولي المقتول فلا يسرف لا يعتدي قال ابن عباس كل سلطان في القرآن حجة
وكل برهان ذلك [illegible] وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق إذا عاهد غدر ولا تقف ما ليس لك به علم
لا تتبع إنك لن تخرق الأرض لن تقطع أفأصفاكم ربكم بالبنين [illegible] إنكم لتقولون [illegible] ولد الله وإنهم لكاذبون
لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا [illegible] سبحانه وتعالى
عما يقولون علوا كبيرا وإن من شيء إلا يسبح بحمده [illegible] نحن أعلم بما يستمعون به إذ يستمعون إليك [illegible]
مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون وقال [illegible] رفاتا حطاما [illegible] مما يكبر في صدوركم الموت فسينغضون
إليك رءوسهم يهزون قال ابن عباس [illegible] فتستجيبون بحمده يقومون من قبورهم [illegible]
حين [illegible] الشيطان ينزغ بينهم [illegible] أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة [illegible] عن عبد الله قال كان ناس
من الإنس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن [illegible] وآتينا ثمود الناقة مبصرة أي مبصرة [illegible] كان ذلك في
الكتاب مسطورا مكتوبا لأحتنكن [illegible] ما احتنك فلان ما عند فلان من العلم إذا استقصاه [illegible]
[illegible] موفورا [illegible] بخيلك الفرسان والرجل والرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجار [illegible] عبادي
ليس لك عليهم سلطان [illegible] عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا [illegible]
ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر [illegible] وكان الإنسان كفورا [illegible] حاصبا من الريح العاصف والحاصب
[illegible] ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى في جهنم هم حصبها ويقال حصب في الأرض [illegible]
تارة أخرى جمع تارة تيرة وتارات قاصفا من الريح [illegible] فتقصف كل شيء ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا
ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر الآية [illegible] يوم ندعوا كل أناس بإمامهم
[illegible] ولا يظلمون فتيلا الفتيل [illegible] في شق النواة والقطمير [illegible] ومن كان
في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا [illegible] ضعف الحياة وضعف الممات [illegible] خلفك [illegible] أقم الصلاة لدلوك

الشمس زوالها [illegible] إلى غسق الليل غسقه ظلامه [illegible]
فتهجد به نافلة لك أي زيادة عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا [illegible]
جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع [illegible] المقام
المحمود عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع [illegible] والصلاة القائمة
آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
قال ابن عباس سلطانا حجة وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا زهق يهلك وما يبدئ الباطل وما يعيد وننزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ما يقرؤه المؤمن إلا وينزل عليه الرحمة وما يقرؤه الكافر والمنافق إلا ويكذب به إلا وهو
خاسر ظالم لنفسه وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه تباعد عن الخير وإذا مسه الشر كان يئوسا قل
كل يعمل على شاكلته على نيته وعلى ناحيته قال هو من شكله ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي [illegible] عن ابن مسعود
قال بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقالوا ما رابكم إليه لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فقام إليه بعضهم فسألوه عن الروح فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يرد شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مكاني فلما نزل الوحي قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا قل
لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون به [illegible] لا يستطيعون على ذلك ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
معينا ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل [illegible] أو تأتي بالله والملائكة قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة
لأنها مقابلتها [illegible] من زخرف من ذهب ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما قيل يا رسول الله كيف يحشرون على وجوههم قال
أليس الذي أمشاه على قدميه قادر على أن يمشيه على وجهه [illegible] مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا
[illegible] الإنفاق [illegible] قتورا [illegible] ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات الطوفان والجراد
[illegible] اضرب بعصاك البحر [illegible] للأذقان للوجوه [illegible] ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها عن ابن عباس قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمعه المشركون
سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لرسوله ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت
بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا وعن عروة عن عائشة قالت أنزل هذا في الدعاء ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ولم
يكن له ولي من الذل لم يحالف أحدا وكبره تكبيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له
عوجا [illegible] فلعلك باخع نفسك مهلكها [illegible] صعيدا جرزا الجرز الأرض [illegible]
إذا أكل نباتها [illegible] امرأة جرور [illegible] إذا كان كل أحد منهما يأتي على كل شيء [illegible]
[illegible] السراد والحجرة التي
[illegible] الوصيد الباب [illegible]
[illegible] بالشطط [illegible]
هنالك الولاية لله الحق بكسر الواو مصدر الولاية وبالفتح هي الربوبية [illegible]
[illegible] والباقيات الصالحات عن ابن المسيب قال هي قول العبد الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فلم نغادر لم نترك [illegible] وكان الإنسان أكثر شيء جدلا
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال ألا تصليان فقال علي فقلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله إذا شاء أن
يبعثنا بعثنا [illegible] وهو مول يضرب فخذه ويقول وكان الإنسان أكثر شيء جدلا [illegible]
بالنهار وإذ قال موسى لفتاه الآية عن ابن عباس قال فتاه يوشع بن نون [illegible] حقبا زمانا وجمعه أحقاب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
إن نوفا البكالي يزعم أن موسى الخضر ليس بموسى بني إسرائيل [illegible] بالكوفة رجل قاص [illegible]
كذب عدو الله قال أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوما حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب
ولى فأدركه رجل فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك قال لا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله تعالى قال بلى إن لي عبدا بمجمع البحرين
هو أعلم منك [illegible] قال أي رب اجعل لي علما أعلم ذلك به [illegible] حيث ينفخ فيه الروح
[illegible] فجعله في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله
وإذ قال موسى لفتاه [illegible] في ظل صخرة في مكان ثريان إذ تضرب الحوت وموسى نائم [illegible]
[illegible] لا أوقظه [illegible]
استيقظ موسى [illegible]
[illegible]
[illegible] آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا [illegible]
[illegible] إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى

ا رجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فوجدا
خضرا ... ه تحت رجليه وطرفه تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه قال
وانى بارضك ... سرائيل قال نعم قال اما شانك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان
التوراة بيدك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال
والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر وفي اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عصفور
فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما نقص هذا العصفور من هذا البحر وفي اخرى
ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما علمي وعلمك وعلم الخلائق في علم الله تعالى الا مقدار ما غمس هذا العصفور
منقاره يا موسى اني على علم من علم الله تعالى علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني
ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر
فوجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل الساحل الاخر فعرفوا الخضر فقالوا عبد الله الرجل الصالح لا نحمله باجر فحملوه بغير
نول فلما ركبا في السفينة لم يفجا موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فخرقها ووتدها وبدا فقال موسى حملونا بغير نول
وعمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت فخرجا من
السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ براسه فاقتلعه بيده فقلعه هكذا واوما سفيان باطراف
اصابعه كانه يقطف شيئا وقال ابن جبير عن ابن عباس فاخذ من الغلمان غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين فقال له موسى اقتلت نفسا
زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال وهذه اشد من الاولى قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن
شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا كانت الاولى من موسى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا فانطلقا فوجدا جدارا
يريد ان ينقض مائلا فاقامه قال سعيد هكذا بيده ورفع يده واومى بيده كانما يمسح شيئا الى فوق فمسحه فاستقام فقال موسى قوم اتيناهم
واستطعمناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا ناكله قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع
عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر الاية قال ابن جبير قرا ابن عباس وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا فاذا مر بها
ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها فسدوها بقارورة وقيل بالقار وقيل اسم الملك هدد بن بدد واما الغلام فكان كافرا
وكذا قرا ابن عباس وهو اسمه حيسور وكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما
لقوله قتلت نفسا زكية وقرا ابن عباس زكية اي زاكية مسلمة لقوله غلاما زكيا واقرب رحما اي ارحم بهما بالاول الذي قتل خضر وهو لهما
ابر وقال عمر بن سعد ابدلهما الله جارية واما داود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية قيل ولدت تلك الجارية سبعين نبيا واقرب رحما من الرحم
وهي اشد مبالغة من الرحمة قال ابو عبد الله واظنه من الرحيم وتدعى مكة ام رحم اي الرحمة تنزل بها واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
وكان تحته كنز لهما عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الكنز ذهبا وفضة وقيل علم **صحف** وقيل لوح من ذهب
فيه مكتوب عجبت لمن يوقن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن يوقن بالرزق كيف يتعب عجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها
كيف يطمئن اليها **فصل** يريد ان ينقض وينقاض واحد كما يقال انقض ينحذف ولا يحدث اجرا واجرا واحد ه هذا تاويل ما لم تستطع عليه صبرا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص الله علينا من امرهما ويسالونك عن ذي القرنين قوله سببا طريقا اتوني زبر الحديد
واحدها زبرة وهي قطع الحديد الصدفين والسدين قال ابن عباس هما الجبلان خرجا اجرا اتوني افرغ عليه اصب عليه قطرا رصاصا
ويقال الحديد ويقال الصفر وقال ابن عباس النحاس فما اسطاعوا ان يظهروه اي يعلوه استطاع استفعل من طعت له فلذلك فتح اسطاع
يسطيع وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكا الزقه بالارض وناقة دكاء لا سنام لها والدكداك
من الارض مثله حتى صلب وتلبد وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رايت السد مثل البرد المحبر قال رايته ه عن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه وبالابهام والتي
تليها فقالت زينب فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وعن ابي هريرة مثله وقال عقد بيده تسعين وكان وعد ربي حقا
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون قال قتادة حدب اكمة ... وكانوا
لا يستطيعون سمعا لا يعقلون قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا قال مصعب بن سعد سالت ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا هم الحرورية
قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم والنصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية
الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الاية عاما للسمعة ولا يشرك بعبادة ربه احدا

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر رحمة ربك عبده زكريا الاية لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس سميا مثلا عاقرا الذكر والانثى سواء عتيا في قوله زكريا اي عسيا عصيا
عتا يعتو ... السوي بالصحة وقيل ثلاث ليال سويا صحيحا فاوحى فاشار بحيا لطيفا واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها
مكانا شرقيا فنبذناه بالعراء اعتزلت شرقيا مما يلي الشرق فاجاءها الجاها المخاض افعلت من جئت ... الجاها اضطرها تساقط تسقط قصيا
قاصيا فريا عظيما نسيا لم اكن شيئا وقال غيره النسي الحقير سريا نهر صغير بالسريانية ان كنت تقيا قال ابو وائل علمت مريم ان التقي ذو نهية
حين قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا يا اخت هارون الاية عن المغيرة بن شعبة قال لما قدمت نجران سالوني فقالوا انكم تقرؤون يا اخت
هرون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالته عن ذلك فقال انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم

اسمع

اسمع بهم وابصر لقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال ... سمعك
لا رجمنك لاشتمنك مليا دهرا وقيل سالما وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر ... بالموت
كهيئة كبش املح ... فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا ... وهم في غفلة اي وهؤلاء اهل الدنيا
في غفلة لا يؤمنون واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا الى قوله نجيا قالت عائشة قال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى
والناموس صاحب السر الذي يطلعه على ما يستره عن غيره بكيا جماعة باك صليا صلي يصلى صليا غيا خسرانا وما نتنزل الا بامر ربك
له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك له ملك الدنيا والاخرة والله ما بعدهما وما كان ربك نسيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الاية وان منكم الا واردها الاية عن ابي الزبير سمع جابر بن عبد الله
يقول اخبرتني ام مبشر انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا
تحتها قالت حفصة بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة قال الله تعالى وان منكم الا واردها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال الله
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا نديا والندي المجلس وهم احسن اثاثا افرايت الذي كفر باياتنا الاية عن مسروق قال سمعت خبابا قال كنت
قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئته اتقاضاه او للعاص حقا لي عنده قال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك
الله ثم يحييك قال اذا اماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فاقضيك فنزلت افرايت الذي كفر باياتنا الاية ام اتخذ عند الرحمن
عهدا قال موثقا وفي اخرى قال فذرني حتى اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت افرايت الذي كفر باياتنا الى قوله وياتينا فردا
اتانا بالاولاد مالا ... وليهد لله الرحمن هدا ... تؤزهم ازا تزعجهم الى المعاصي في الدنيا ازعاجا وفدا ركبانا وردا
عطاشا لقد جئتم شيئا ادا عظيما ... الادا والامور الكبر هو الشيء العظيم المنكر منه ... وتخر الجبال هدا هدما ركزا
صوتا ه

بسم الله الرحمن الرحيم

طه قال عكرمة والضحاك طه بالنبطية يا رجل ما انزلنا عليك القران لتشقى
عن المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حتى ورمت قدماه فقيل له اتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا وعن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تتفطر قدماه ه هل اتاك حديث موسى اذ راى نارا
الى قوله بالواد المقدس طوى المبارك طوى اسم الوادي انست ابصرت بقبس قال ابن عباس ضلوا الطريق وكانوا شاتين فقال ان لم اجد عليها
الناس من يهدي الطريق اتيتكم بنار توقدون بها سنعيدها سيرتها الاولى حالتها اخلع نعليك ط عن كعب الاحبار انه راى رجلا نزع
نعليه فقال لم خلعت نعليك لعلك تاولت هذه الاية اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ثم قال كعب تدري مما كانا نعلا موسى
كانتا من جلد حمار ميت اشدد به ازري ظهري فيسحتكم فيهلككم كلما ... فقد جعلت له عقدة احلل عقدة من
لساني كلما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة او فافاة فهي عقدة ولا تنيا لا تضعفا يفرط علينا اي بالعقوبة ولا نحزن ... فتناك
من الفتن ... فتونا بعد فتنة عليه ه عن فضيل قال سمعت سالم بن عبد الله يقول يا اهل العراق ما اسالكم عن الصغيرة واركبكم على
الكبيرة سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول ان الفتنة تجيء من هاهنا واوما بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وانتم يضرب بعضكم
رقاب بعض وانما قتل موسى الذي قتل من ال فرعون خطا فقال الله تعالى له وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا ه وجئت على قدر
يا موسى اي على موعد واصطنعتك لنفسي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك
لكلامه وانزل عليك التوراة قال نعم مكانا سوى منصف بينهم فيسحتكم فيهلككم ويذهبا بطريقتكم المثلى يقول بدينكم الامثل
يقال خذ المثلى اي الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل اتيت الصف اليوم اي المصلى الذي يصلى فيه وقيل المعنى ائتوا مجتمعين ... اما الاية
فاوجس اضمر في نفسه خيفة خوفا وذهبت الواو لكسرة الخاء ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل فاقض ما انت قاض احكم
فقد هوى اي شقي ... واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا الى فاتبعهم فرعون بجنوده وما هدى
عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسالهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون
فقال نحن اولى بموسى منهم فصوموه ه فعصى فغوى ... بملكنا بامرنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم اي اثقالا من زينة القوم وهي
الحلي الذي استعاروه من ال فرعون وهي الاثقال فقذفناها فالقيناها فكذلك القى السامري كذلك صنع فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار صوت
فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي هم يقولونه اي اخطا الرب الا يرون الا يرجع اليهم قولا اي في العجل وقال غيره لا يرجع اليهم العجل
قولا ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به ... وان ربكم الرحمن فاتبعوني الى قوله عاكفين ... ما خطبك
يا سامري ... مساس مصدر ماسه مساسا ظلت عليه عاكفا لننسفنه لنذرينه كقوله ينسفها ربي نسفا فيذرها
قاعا القاع الذي يعلوه الماء والصفصف مثله هو المستوي من الارض ... الهمس حسا
حس الاقدام وهو الصوت الخفي وعنت الوجوه استاسرت وذلت ... لا ترى فيها عوجا ولا امتا رابية ولا ... ه لا
تخاف ظلما ولا هضما لا يظلم فيهضم من حسناته ولا تعرى فيها ... عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاج موسى ادم فقال انت الذي اخرجت الناس بذنبك من الجنة واشقيتهم قال ادم انت الذي اصطفاك الله برسالته وكلامه لموسى

فا وقيل نزلت في عذاب القبر فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى اى لا يضل في الدنيا
على امر [illegible] له في الدنيا ووقاه يوم القيمة سوء الحساب ثم تلا هذه الاية فمن اتبع هداى فلا يضل ولا
ولا يشقى في الاخرة [illegible] وسلم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا الاية اعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا في ذلك
يشقى اى لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ٥ قال
لايات لاولي النهى لاولي الحجى لاولي التقى ● بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن مسعود قال بنو اسرائيل والكهف ومريم وطه
والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي فلما احسوا باسنا اى توقعوا او احسست اذا هم منها يركضون اى يعدون لا تركضوا
لعلكم تسئلون تفهمون وقيل لعلكم تسئلون عن قتل نبيكم [illegible] بقوله خذ الاشهاد بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيدا خامدين
الحصيد الاستئصال يقع على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد خامدين هامدين ولا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير
وحسرت بعيري في فلك يسبحون يدورون وقال الحسن في فلكة مثل فلكة المغزل كانتا رتقا اى ملتصقتين ففتقناهما فرجناهما
ولم نقل كل كما قال [illegible] ولكن جعلها كالواحدة ولا هم منا يصحبون يمنعون التماثيل الاصنام نكسوا ردوا النافلة الولادة
جعلهم جذاذا اقطعهن قطعا الجذ مثل الجز وهو القطع ٥ وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الى وكلا اتينا حكما وعلما عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار
فانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون فيها وقال كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها
انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين
اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا
المدية وسخرنا مع داود الجبال يا جبال اوبي معه سبحي وعلمناه صنعة لبوس لكم الدروع وان هذه امتكم امة واحدة اى دينكم دين واحد
وتقطعوا امرهم بينهم اختلفوا وحرم اى حرام حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون الحدب الاكمة النسلان الاسراع
حصب جهنم ما يرمى به في جهنم محصبة والحصب مشتق من الحصباء لا يسمعون حسيسها الحسيس والحس والحرش واحد وهو من الصوت
فقل اذنتكم على سواء اذناك اعلمناك اذنته اذا اعلمته فانت وهو على سواء لم تغدره كطي السجل للكتاب الصحيفة وقيل السجل كاتب
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون الى الله عراة ●
حفاة عرلا كما بدانا اول خلق نعيده وقيل البداءة الثانية ● بسم الله الرحمن الرحيم وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى بل هل يسهل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم يقول لبيك ربنا وسعديك والخير
في يديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
فذلك حين تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فاشتد
ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال ابشروا فان من ياجوج وماجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم
رجل ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا ربع اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال
نعم قال فكبرنا ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة وساخبركم عن ذلك ما المسلمون في الكفار الا كشعرة بيضاء في ثور اسود او كشعرة
سوداء في ثور ابيض وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وفي اخرى كالثور الابيض الاحمر عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف متماسكون اخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر
ليلة البدر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال
هم يا رسول الله قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة ●
وعن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم راى الكوكب الذي انقض البارحة قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة
ولكني لدغت ● قال فما صنعت قلت استرقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم الشعبي قال حدثنا عن
بريدة الاسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا رقية الا من عين او حمة فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع
لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى صلى الله عليه وسلم وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك
ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله فخاض بعضهم لعلهم الذين صحبوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون
فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادع الله ان يجعلني
منهم ودكرنا في الحديث ٥ فليمدد بسبب الى السماء قال ابن عباس بحبل الى سقف بيته ثم ليقطع ليخنق وقال غيره ليصعد الى السماء فيقطع الوحي ٥
ومن الناس من يعبد الله على حرف عن ابن عباس قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امراته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد
امراته غلاما ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء هذان خصمان اختصموا في ربهم ● عن ابي ذر انه كان يقسم ان هذه الاية نزلت في الذين برزوا يوم
بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ● وعن قيس عن علي رضي الله عنه انه قال انا اول من يجثو
بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم هم الذين بارزوا يوم بدر ٥ وهدوا الى الطيب من

القول الهموا الى سماع القران وهدوا الى صراط الحميد الاسلام
في امنيته قال ابن عباس اذا حدث القى الشيطان في حديثه فيبطل الله [illegible]
اماني يقرءون ولا يكتبون مسكنة في الفضة ط عن مالك عن نافع ان رجلا من [illegible] ابن عمر قرا سورة الحج فسجد فيها
سجدتين ثم قال ان هذه السورة فضلت بسجدتين ● بسم الله الرحمن الرحيم من سلالة الولد والنطفة السلالة سبع طرائق
قال ابن عيينة سبع سموات هيهات هيهات بعيد لما توعدون لعادلون يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اى خائفون عن عائشة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يعملون الحسنات ويخافون ان لا تقبل منهم ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ٥ وقال
ابن عيينة لم يعملوها كالحون عابسون فسئل العادين قال الملائكة ● بسم الله الرحمن الرحيم سورة انزلناها
بيناها وفرضناها انزلنا فيها فرائض مختلفة فصلناها ومن خفف معناه فرضنا عليكم وعلى من بعدكم والذين يرمون ازواجهم ولم
يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم الاية عن سهل بن سعد ان عويمرا اتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف
تقولون في رجل وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القران فيك وفي صاحبتك ● وفي اخرى قد قضى الله فيك وفي امراتك قال فتلاعنا فامرهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ويدرؤ عنها العذاب الاية عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف
امراته بشريك بن سحماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته
رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة او حد في ظهرك فقال والذي بعثك بالحق انى
لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فانزل الله تعالى عليه والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم حتى بلغ ان
كان من الصادقين فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم
ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة فتلكات ونكصت حتى ظننا انها
ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت الحديث ان الذين جاءوا بالافك الايات والافك مثل المحض والمحس افاك كذاب
والذي تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول لولا اذ سمعتموه هلا تلقونه يرويه بعضكم عن بعض يفيضون يقولون عن ام
رومان ام عائشة قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها عن ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة تقرا اذ تلقونه وكانت
اعلم به من غيرها لانه نزل فيها والولق الكذب ٥ قال استاذن ابن عباس على عائشة قبل موتها وهي مغلوبة فقالت اخشى
ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان
اتقيت الله قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت
دخل ابن عباس واثنى علي ووددت اني كنت نسيا منسيا ● يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا الايات عن مسروق ان حسان
استاذن على عائشة قال قلت اتاذنين لهذا قالت اوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره قال فدخل فقال ٥
حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ٥ قالت لكن انت لست كذلك فقلت تدعين هذا يدخل
عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى قالت قد كان يرد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم كانت عائشة تقول اما انت فقد حصنتها
الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي تكلم فيه مسطح وحسان والمنافق عبد الله
بن ابي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح شيئا
ابدا ولا ينفعه بنافعة قالت فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطح
الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم قال ابو بكر بلى والله يا رب انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم الاية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال للعبد يوم القيمة كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا والكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ٥ والخبيثات للخبيثين الاية قيل
قيل الخبيثات من القول وقيل من الاعمال وليضربن بخمرهن على جيوبهن الاية عن عائشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات
الاول لما نزلت وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها وقالت الحجرات ازرهن فشققنها من قبل الحواشي
فاختمرن بها قال ابو عبد الله الاربة الحاجة ما رايت احوج الى قال ابن عباس والطفل الذين
لم يظهروا على عورات النساء لم يطلعوا فلم يدروا ما بهم من الصغر ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الاية
عن جابر قال كان عبد الله بن ابي بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا وفي اخرى ان جارية لعبد الله بن ابي يقال لها

كذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا
مسـ ... من بعد اكراههن غفور رحيم قرا ابن مسعود لهن غفور رحيم الله نور
... السموات والارض الاية عن مسروق قال سالت عايشة هل راى محمد ربه فقالت سبحان الله لقد قف شعري مما قلت وعن ابي
ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال نورا انى اراه وفي اخرى قال رايت نورا انى اراه وعن
ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام
يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور او النار قال ابو بكر لو كشفه لاحرقت
سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه يخرج من خلاله من بين اضعاف السحاب شارقة ضياوه مذعن يقال للمسجد
مذعن اسانا او شتا وسنات وست واحد وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشة لا تجعلوا دعا الرسول
بينكم كدعا بعضكم بعضا قولوا يا رسول الله لواذا قال الاود بلاوذ ملاوذة ولواذ ولاذا اعتصم بلوذ لياذا فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان يصيبهم فتنة الاية مثل قوله فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى ويسلموا تسليما اسقط
بسم الله الرحمن الرحيم ط عن ابي قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الفرقان فاسقط منها اية فلما سلم قال اي ابي
نسيت قال اهكذا اي قال نعم قال اما معك ان تصح على قال انها رفعت وسميت الفرقان ما يفرق بين الحق والباطل فهي تملى عليه تعرا من
امليت وامللت لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا اي ويلا هلاكا منثورا ما تسفي الريح قوما بورا هالكين عتوا طغوا
سعيرا السعير مذكر والتسعير والاضطرام التوقد الشديد س يوم يعض الظالم على يديه يوم القيمة س عن ابن عباس الظالم
عقبة بن ابي معيط ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني امية بن خلف وابي بن خلف س عن ابن عباس قال صنع عقبة بن ابي معيط طعاما فدعا
اشراف قريش وكان فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يطعم او يشهد عقبة شهادة التوحيد ففعل واتاه ابي وكان خليله فقال اصبات
قال لا ولكن استحييت ان يخرج من منزلي ولم يطعم قال ما كنت راضيا او تبصق في وجهه ففعل عقبة واصحاب الرس الرس المعدن جمعه رساس
الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا طريقا عن انس بن ملك ان رجلا قال يا رسول الله يحشر الكافر على وجهه قال
الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قال بلى وعزة ربنا ويقولون حجرا محجورا حراما محرما والحجاب سوا
ساكنا دايما ثم جعلنا الشمس عليه دليلا الشمس دليل على الظل كمده مدا كما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس والظل لا يكون الا بالنهار
ومع الشمس فجعل الشمس دليلا على بحثه خلفه لمن اراد ان يذكر من فاته عمل من الليل ادركه بالنهار او فاته بالنهار ادركه
بالليل ولتعلموا عدد السنين والحساب والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية عن عبد الله قال سالت او سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الذنب عند الله اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني
حليلة جارك قال ونزلت هذه الاية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا
بالحق ولا يزنون عن ابن ابزى قال سئل ابن عباس عن قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم وقوله تعالى لا يقتلون النفس التي حرم الله الا
بالحق فقال لما نزلت الاولى قال اهل مكة قد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فانزل الله تعالى الا من تاب وامن الاية
غراما هلاكا ... الخير في طاعة الله وما سوى قرة اعين قال الحسن في طاعة الله وما شي اقر لعين المومن ان يرى حبيبه في طاعة الله الهون والغرام الهلاك
وما امورا ... ما يعبوا بكم ربي لولا دعاوكم الاية ... عن مسروق قال قال عبد الله
خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما بسم الله الرحمن الرحيم ان نشا ننزل
عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فظلت اعناقهم لها خاضعين وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا ... كانوا عنه معرضين امر انا حطاه
قرانا عربا ... واقعات ... كالطود الجبل العظيم ... ولا تخزني يوم يبعثون
ربنا ... عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى ابراهيم اباه يوم القيمة وعلى وجه ازر الغبرة والقترة فيقول له ابراهيم الم اقل
لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد في النار فيقول الله تعالى
اني حرمت الجنة على الكافرين ... ملتطخ ... فيلقى في النار وعن عايشة قالت قلت يا رسول الله ابن
جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه لانه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيتي يوم الدين فلعلكم نعى
... الا من اتى الله بقلب سليم فكبكبوا ... الريع الارتفاع من الارض وجمعه ريعة وارياع واحدها ريعة مصانع
... لعلكم تخلدون ... وقال ... العمه
والايكة جمع ايكة وهي جمع شجر يوم الظلة اظلال العذاب عليهم جبلة الاولين ... جبل وجبلا وجبلا
الخلق وتقلبك في الساجدين يعني المصلين وانذر عشيرتك الاقربين ... وانذر عشيرتك الاقربين ... اطلق
النبي صلى الله عليه وسلم الى ... يا بني عبد مناف ... يا بني فهر يا بني عدي ... فكل ... حتى
تحتمل ... وعن ابن عباس قال لما انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله
حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال
الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجا ابو لهب وقريش فقال ارايتم ... تصدقوني
قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب
وتب ما اغنى وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان ال ابي ... ليسوا بي باوليا انما وليي الله وصالح
المومنين وعن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها
اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيا يا صفية عمة رسول الله
لا اغني عنك من الله شيا ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي لا اغني عنك من الله شيا وعنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من
النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها
بسم الله الرحمن الرحيم الخب ما خبات اوزعني اجعلني ان اشكر نعمتك لا قبل لا طاقة لهم بها ولها عرش عظيم سرير كريم في حسن الصنعة
وغلا الثمن فلما ان اتوني مسلمين طايعين نكروا والهاغيروا الصرح العصر وجماعته صروح وقال ابن عباس العلم من قبلها الاية مسلمين تقوله
وقيل يومها لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله عن عايشة رضي الله عنها انها قالت من زعم انه يخبر بما يكون في غد فقد اعظم الفرية على الله
والله يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وقول وما كان الله ليطلعكم على الغيب وقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول فوحي له ردف لكم اقرب حامدة قايمة بسم الله الرحمن الرحيم واصبح فواد ام موسى فارغا اي من كل
شي الا من ذكر موسى وقال لاخته قصيه اتبعي اثره وقد يكون ان يقص الكلام عن جنب وعن جنابة عن بعد يبطش ويبطش واحد فوكزه موسى فقضى
عليه الاية والوكز الضرب بجمع الكف واللكز الوجي بالجمع في الصدر عن سالم عن ابن عمر قال يا اهل العراق ما اسالكم عن الصغيرة واركبكم للكبيرة
قال الله تعالى وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا ياتمرون يتشاورون يسقون الى سوا السبيل الى القصد والطرق
في جمع الامور قال ابي زيد ان اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الى قوله فلما قضى موسى الاجل قال سعيد بن جبير سالني يهودي من اهل
الحيرة اي الاجلين قضى موسى قلت لا ادري حتى اقدم على حبر العرب فاساله فقدمت فسالت ابن عباس فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل وجذوة من النار الجذوة قطعة من الخشب ليس فيها لهب ردا اي معينا
وقال يصدقني ساحران تظاهرا تعاونا ولقد وصلنا لهم القول اتبعنا بعضه بعضا قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى
منهما اتبعه وحقت عليهم الانبا يومئذ الحجج وجعلناهم ايمة يدعون الى النار الى المعاصي انك لا تهدي من احببت الاية عن
سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن
ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقالا له يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة فقال ابو طالب لولا ان تعيرني قريش يقولون
جزع ابو طالب من الموت لاقررت بها عينك فكان اخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب فنزلت انك لا تهدي من احببت الاية ان قارون
كان من قوم موسى الاية لتنوء بالعصبة قال ابن عباس لا يرفعها اولو القوة العصبة من الرجال الفرحين المرحين ويكان
الله مثل الم تر ان الله يبسط الرزق يوسع ويقدر يضيق ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد عن سفين العصفري عن عكرمة عن
ابن عباس ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد الى مكة وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون كل شي هالك الا
وجهه الا ملكه هو مثل قوله لمن الملك اليوم ومثل كل شي هالك الا وجهه الا اياه لان العرب تذكر الوجه تريد به
صاحبه وقيل معناه كل عمل ابن ادم باطل الا ما اريد به وجه الله بسم الله الرحمن الرحيم وكانوا مستبصرين
قال مجاهد ضلالة فليعلمن الله قد علم ذلك اي فليميزن الله لكم كقوله ليميز الله الخبيث من الطيب اثقالا مع اثقالهم اوزارا واحمالا
مع اوزارهم لهي الحيوان الحيوان والحياة واحد بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في ادنى الارض الايات س
التي الروم فارس في العرب فكسرت الروم ففرحت قريش لما كانوا اهل كتاب ثم كان عاقبة الذين اساوا السوا اي الاساة جزا
المسيئين الله يبدوا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين هين وهين مثل لين ولين وميت
هل لكم مما ملكت ايمانكم الى فخافونهم اي ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا في الالهة يحبرون يتنعمون فلا يربوا عند الله من
اعطى يبتغي افضل كهديه العسر للغني فلا اجر فيها ولا عليهم مهدون يسوون المضاجع يصدعون يتفرقون الودق المطر
بسم الله الرحمن الرحيم لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
ضعف وضعف لغتان لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
عظيم ... شق ذلك على اصحاب
عظيم عن عبد الله قال لما نزل قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بذاك الم تسمع الى قول
لقمن ان الشرك لظلم عظيم ووصينا الانسان بوالديه ه عن مصعب بن سعد عن ابيه انه قال نزلت في ايات من القران
قال حلفت ام سعد ان لا تكلمه ابدا حتى تكفر بدينه ولا تاكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله اوصاك بوالديك وانا امك

... ها فقال له عمارة فسقاها فجعلت عوا على سعد قال فكانوا اذا
... تعالى في القرآن ووصينا الانسان بوالديه الى ان جاهداك على ان تشرك
... معروفا ان انكر الاصوات لصوت الحمير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها رأت شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها
رأت ملكا والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله من المداد ... ان الله عنده علم الساعة الآية
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها فذاك من اشراطها
واذا رأيت الحفاة العراة العالة رؤوس الناس فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ثم انصرف الرجل فقال ردوه علي فاخذوا ليردوه فلم
يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتح الغيب خمس ثم قرأ ان الله
عنده علم الساعة الى خاتمة السورة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام
الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله ولا تدري نفس ماذا تكسب غدا ولا باي ارض تموت الا الله ولا متى
تقوم الساعة الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم من سلالة من ماء مهين ضعيف اي من
نطفة الرجل اذا ضللنا هلكنا تتجافى جنوبهم عن المضاجع عن الهيثم بن ابي سنان انه سمع ابا هريرة يقول في قصصه يذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال: وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف
من الفجر ساطع ٥ ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع ٥ يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع ٥
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه قال ومصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون قال الحسن اخفوا لله عملا فاخفى لهم جزاء وعن سهل بن سعد قال شهدت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ثم اقرأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون الى جزاء بما كانوا يعملون افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين
آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون عن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد
اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم
رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ٥ واما الذين فسقوا فمأواهم النار الآية ذوقوا عذاب النار ... من دون ...
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ ولها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها
ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ٥ عن ابي بن كعب قال العذاب الادنى عذاب القبر ومصائب الدنيا والروم والدخان انا من
المجرمين منتقمون ٥ ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وجعلنا
منهم ائمة يهدون بامرنا اي بكتاب الله لما صبروا على القول بالحق والعمل به وقرأ ابن مسعود بما صبروا واجعلنا للمتقين اماما
نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا وكانوا باياتنا يوقنون اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز قيل التي لا ينبت فيها العشب وقيل
التي لا تنبت شيئا حتى ...

بسم الله الرحمن الرحيم ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم عن
ابن عمر قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم الآية عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة
اقرءوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فليأتني وانا مولاه
ولو دخلت عليهم من اقطارها ... ثم سئلوا الفتنة لآتوها ... من قضى نحبه ... عن انس بن مالك قال هذه الآية نزلت
في عمي انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية عن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة

الاحزاب كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ... من اهل الكتاب
الآية اي الذين كفروا وعاونوهم من صياصيهم حصونهم وقصورهم يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين
امتعكن الآيات السراح ان اخرج محاسنها قاله معمر سنة الله اي التي سنها وجعلها ٥ عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة
اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه قالت فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر
لك امرا فلا عليك ان تستعجلي حتى تستأمري ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله تبارك وتعالى قال
يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله
والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فقلت ففي اي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت
وقلت له لا تخبر احدا من ازواجك بما قلت فقال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها ان الله تعالى لم يبعثني معنتا وانما بعثني معلما ميسرا
قال ثم فعل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة قال ابو قتادة القرآن
والسنة والحكمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة
وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم
قال انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ٥ وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
هذه الآية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من
اهل البيت فقال انك الى خير انت من ازواج رسول الله قالت وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين
وتخفي في نفسك ما الله مبديه الآية عن انس قال نزلت هذه الآية في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة وعن عائشة انها قالت
من زعم ان محمدا كتم شيئا مما انزل الله فقد اعظم على الله الفرية والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته قالت ولو كان محمد كاتما شيئا مما انزل الله عليه لكتم هذه الآية واذ تقول للذي انعم الله عليه
وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد
منها وطرا زوجناكها الآية ٥ قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد فاذكرها علي قال فانطلق
زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري
ونكصت على عقبي فقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى
مسجدها ونزل القرآن فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها
بغير اذن قال ولقد رأيتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون
في البيت بعد الطعام حتى نزلت آية الحجاب ٥ وعن انس قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اهدت ام سليم حيسا
في تور من حجارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي من لقيت من المسلمين فدعوت له من لقيت من المسلمين فجعلوا يدخلون عليه
فيأكلون ويخرجون ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الطعام ودعا فيه وقال ما شاء الله ان يقول ولم ادع احدا لقيته الا
دعوته فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا وبقيت طائفة منهم فاطالوا الحديث وزوجته مولية وجهها الى الحائط فثقلوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخرج فتبعته ثم رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب اذا هو برجلين قد استأنس بهما الحديث فرجع فلما رأياه
قد رجع قاما فخرجا قال والله ما ادري اانا اخبرته ام انزل عليه الوحي بانهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في
اسكفة الباب ارخى الحجاب بيني وبينه ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت ترجي تؤخر ارجه اخره عن عائشة قالت
كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله واقول اتهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع لك في هواك قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انزلت هذه
الآية يستأذن في يوم المرأة منا قالت معاذة فقلت لعائشة فما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك الي فاني لا
اوثر برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا لا يحل لك النساء من بعد يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير
ناظرين اناه اي ادراكه ... عن انس قال قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت
امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله تعالى آية الحجاب يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
يؤذن لكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف على الناس وعن انس قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش

[...] قوم ما ياكلون ويخرجون ثم يجي قوم فياكلون ويخرجون فدعوت
[...] جالسون واذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام
فلما قام قام من [...] فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال
السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله قالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن
يقول لهن كما قال لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة في البيت يتحدثون
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحيا فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم قد خرجوا
فرجع حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخله والاخرى خارجه ارخى الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب وعن عائشة
قالت خرجت سودة بعد ما ضرب عليها الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة تفرع النسا طولا لا تخفى على من يعرفها فراها عمر بن
الخطاب فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاوحى الله اليه ثم رفع عنه
وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن ان تبدوا شيا او تخفوه فان الله كان بكل شي عليما
الى شهيدا عن عروة عن عائشة قالت استاذن علي افلح اخو ابي القعيس بعد ما نزل الحجاب فقلت لا اذن له حتى استاذن فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان اخاه ابا القعيس ليس هو الذي ارضعني ولكن ارضعتني امراة ابي القعيس الحديث وفي اخره فقال ائذني
له تربت يمينك ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قال ابو العالية صلوة الله ثناوه عليه عند الملائكة وصلوة الملائكة الدعا
وقال ابن عباس يصلون يبركون وقيل صلوة الله عليه رحمة لهم والملائكة يصلون اي يدعون ويبركون بس وقال
الحسن سال بنو اسرائيل موسى هل يصلي ربك فاعظم ذلك موسى عليهم فاوحى الله اليه [...]
عنهم قال يا رب قد سمعت ما قالوا قال فاخبرهم اني اصلي وصلاتي ان رحمتي سبقت غضبي لولا ذلك لاهلكتهم ۵ عن كعب بن عجرة
قال قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد
مجيد وفي رواية ابي سعيد قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على
ابرهيم ۵ وعن ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
بلى فاهدها لي فقال سالنا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله تعالى قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم انك حميد
مجيد وعن ابي حميد الساعدي قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم وبارك
على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد ۵ يدنين عليهن من جلابيبهن الجلباب الملحفة لئن لم ينته المنافقون
الاية لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم ملعونين مطرودين من رحمة الله [...] لعل الساعة تكون قريبا اذا وصف صفة
الموت قيل قريبة واذا جعلته ظرفا او بدلا حذف الهاء وكذلك لفظها في الاثنين والجمع للذكر والانثى السعير شدة الحر والتوقد
ولا تكونوا كالذين اذوا موسى الاية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان موسى رجلا حييا ستيرا لا يرى من
جلده شي فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر موسى الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة وان الله عز وجل اراد ان يبريه
مما قالوا فخلا يوما وحده وكان لا يرى مجردا وكانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض فكان موسى يغتسل وحده
فقالوا اما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر فذهب مرة يغتسل [...] فوضع ثوبه على حجر فانطلق الحجر يسعى بثوبه
فجمح باثره يضربه بعصاه ثوبي حجر ثوبي حجر حتى وقف على ملا من بني اسرائيل فنظروا اليه فقالوا والله ما بموسى من باس قال ابو هريرة
والله ان بالحجر ندبا ستة او سبعة ضرب موسى العصا وعن عبد الله قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قسما فقال رجل
ان هذه القسمة ما اريد بها وجه الله فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته فتمعر وجهه ثم قال يرحم
الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر وعن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاه صكه ففقا عينه فرجع الى
ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فقال فرد الله عينه وقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت يده
بكل شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال الموت قال فالان فسال الله تعالى ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره انا عرضنا الامانة على السموات والارض
الاية ما امروا به من الشرع   بسم الله الرحمن الرحيم يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها يصعد اليها لا يعزب عنه لا يغيب معاجزين
مسابقين سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما
ان يظهر عجز صاحبه ويهدي الى صراط العزيز الحميد الاسلام ام به جنة جنون منيب اوابا اوبي معه سبحي معه ان اعمل
سابغات الدروع وقدر في السرد المسامير والحلق لا يدق المسمار فيتسلسل ولا يعظمه فيفصم واسلنا له اذبنا

له الحديد وقيل عين القطر النحاس من محاريب قال مجاهد بنيان ما دون [...] للابل دابة
الارض الارضة تاكل منساته عصاه الاكل الثمر خمط والاثل الخمط الاراك [...] وهل يجازي الا الكفور
قال مجاهد هل يعاقب وجعلناهم احاديث [...] فارسلنا عليهم سيل العرم ما احمر ارسله الله في السد فشقه
الله وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا جنبا الوادي عن الجنتين وغاب عنهما الما فيبستا ولم يكن الما الاحمر من السد ولكنه كان
عذابا ارسله الله عليهم من حيث شا وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن والعرم الوادي والسد بالنصب حتى اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الاية قالوا الحق وهو العلي الكبير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله
الامر في السما ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان
بكفه فحرفها وفرج بين اصابع يده اليمنى ونصبها بعضها فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها
الاخر الى من تحته قال سفين فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي
يليه اسفل منه حتى يلقوها الى الارض فتلقى على فم الساحر والكاهن فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقال اليس قد قال لنا يوم
كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السما ۵ وعن معوية بن حكم السلمي قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية
وقد جا الله بالاسلام فيما امورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا ناتي الكاهن قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شي
يجدونه في صدورهم فلا يصدنكم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى
غنما لي قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني ادم اسف كما ياسفون لكني
صككتها صكة فاتيت رسول الله فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله افلا اعتقها قال ائتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله
قالت في السما قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مومنة وعن عروة عن عائشة قالت سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشي قالوا يا رسول الله انهم يحدثون احيانا بالشي يكون حقا قال تلك
الكلمة يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه ويزيدون فيها مائة كذبة وفي اخرى فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون معها
اكثر من مائة كذبة وفي اخرى قالت عائشة سالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مثله وعن عبد الله بن عامر قال اخبرني رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار قال بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا
كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها
لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السما الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السما الدنيا ثم يقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض اهل
السموات بعضا حتى يبلغ الخبر اهل هذه السما الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون بها فما جاوا به على وجهه فهو
حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون ۵ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تحدث في العنان والعنان الغمام بالامر
يكون في السما فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في اذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة ۵ عن صفية عن بعض
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فساله عن شي فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين ليلة ۵ انما اعظكم
بواحدة اي بطاعة الله مثنى وفرادى واحدا واثنين ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير الانذار الاعلام بامر مخوف
والبشارة اعلام بامر محبوب ۵ وانى لهم التناوش اي التناول من مكان بعيد من اين لهم الرد من الاخرة الى الدنيا وحيل بينهم وبين
ما يشتهون من مال او ولد او زهرة كما فعل باشياعهم من قبل بامثالهم   بسم الله الرحمن الرحيم الفاطر الخالق مثنى
وثلاث ورباع لا يتجاوز العرب بهذا اللفظ رباع والمعنى اثنين وثلاثا واربعا فانى يوفكون يصرفون [...]
ومكر اولئك هو يبور يهلك يولج الليل في النهار يدخل يكون ولجه كل شي ادخلته في شي فقد ولجته او دخل هو القطمير لفافة
النواة وان تدع مثقلة بالاوزار الى حملها لا يحمل منه شي ولو كان ذا قربى لا الحرور الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور
بالليل والسموم بالنهار وغرابيب سود اشد السواد الغربيب يصطرخون فيها يستغيثون وجاكم النذير الرسول والقران وقيل
الشيب [...]   بسم الله الرحمن الرحيم طائركم معكم مصائبكم ياحسرة على العباد وكان حسرة عليهم استهزاوهم بالرسل فعززنا
بثالث شددنا يا قوم اتبعوا المرسلين بس عن ابن عباس قال كان بانطاكية فرعون من الفراعنة فبعث الله المرسلين وهم
ثلثة قدم منهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فراهم الله به فلما دعته الرسل [...] قال لهم انا
تطيرنا بكم قالوا طائركم معكم اي مصائبكم جا من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون
الى قوله بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين قال ابن عباس نصح قومه حيا وميتا بس واية لهم الليل نسلخ منه النهار نخرج احدهما

[صلى] الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها فقال مستقرها
من ... لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر لا يستر أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي ذلك
لها ... يعني السفينة الموقرة لا صريخ لهم لا مغيث لا ينفع ولا هم ينقذون الأجداث القبور
ولا الليل ... ينسلون يخرجون فاكهين معجبون ... ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أي خلقا كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم
يدحضون يرمون من كل جانب دحورا أي مطرودون واصب دائم لازب لازم من طين لازب أي حمأ والحمأة الطين المتغير الريح بل عجبت
ويسخرون قرأه ابن مسعود بالرفع وقرأه بالنصب قال إنما بعثوا الآية كأنما بعثوا يستسخرون يستهزؤون منه احشروا الذين
ظلموا أزواجهم وقرناءهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم وسواء الجحيم وسطه وقفوهم إنهم مسؤولون
عن لا إله إلا الله كسهم بأنواع الشمس يعني الخمر قال مجاهد الكفار يقولونه للشياطين لا فيها غول وجع بطن ولا هم عنها ينزفون لا تذهب عقولهم
بيض مكنون كاللؤلؤ المكنون لشوبا من حميم طعامهم يخلط ويشاب بالحميم الهوا الآثم وحدودهم قالوا هم على آثارهم يهرعون
يسرعون هو لهم العدو أو أنه إذ جاء ربه بقلب سليم خالص مخلص لله أئفكا آلهة إني أرى في المنام أني أذبحك قال ابن عباس رؤيا الأنبياء
وحي وبلاء هذا الابتلاء فلما أسلما أي استسلما وتله للجبين وضع جبينه بالأرض البلاء الاختبار والامتحان وإن إلياس لمن المرسلين إلى
سلام على إلياسين ذكر عن ابن عباس وابن مسعود أن إلياس هو إدريس ويذكرون عبد الله كان يقرأ سلام على إدراسين أتدعون بعلا وتذرون
أحسن الخالقين البعل الصنم في الغابرين في الباقين في الهلاك وإن يونس لمن المرسلين الآية والمسجون الموقر فساهم فكان من المدحضين
المسهوم من عليهم مدنب فنبذناه بالعراء وهو سقيم العراء وجه الأرض شجرة من يقطين من عيدان أصل الدبا ونحوه وأرسلناه إلى
مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم إلى حين وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لأن يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك مما طلعت عليه الشمس وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب وعن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لأحد أن يكون خيرا من يونس بن متى وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
يعني الله لا ينبغي لعبدي وقال ابن مثنى لعبدي أن يقول أنا خير من يونس بن متى لا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون
أي محضرون للحساب لا أبد والأبد منزله فما أنتم عليه بفاتنين فإنكم وما تعبدون تفتنون تتوكل عنه من أفك يصرف عنه من
صرف وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال مجاهد قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن قال الله تعالى ولقد علمت الجنة
إنهم لمحضرون وإنا لنحن الصافون قال ابن عباس الملائكة يصفون عند ربهم ما أنتم عليه بفاتنين أي بمضلين فإذا نزل بساحتهم إلا من هو صال
قال لما أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيبر قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
بسم الله الرحمن الرحيم ولات حين مناص ليس حين فرار عجاب عجب عجيب واحد من الأحزاب من الأمم الخالية في عزة معازين
ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ملة قريش إن هذا إلا اختلاق كذب في الأسباب طرق السماء في أبوابها جند ما هنالك مهزوم من
الأحزاب يعني قريشا ومالها من فواق رجوع وقيل إقامة ولا مثوبة قطنا عذابنا وقال غيره القط الصحيفة وهو هاهنا
صحيفة الحساب إنه أواب رجاع منيب ذا الأيد قال ابن عباس لأيد القوة أولي الأيدي والأبصار القوة في العبادة والبصر في
أمر الله وذيه وفصل الخطاب الفهم في القضاء وقيل البلاغة مع الإيجاز في اللفظ ولا تشطط لا تسرف إلى سواء الصراط الوسط والعدل
ولي نعجة واحدة يقال للمرأة نعجة وشاة أكفلنيها مثل وكفلها زكريا أي ضمها إلى وعزني علي أي صار أعز مني في المجاورة أعزه به السر
كالشاة قال ابن عباس اختبرناه وقرأ عمر فتناه بتشديد التاء والتوبة وحرر زلفى تجدوا أنابه رجح ونادى لزلفى منزله قربه وحسن مآب أي مرجع
حب الخير عن ذكر ربي أولناه الكتاب ليدبروا آياته هذا الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم الصافنات الجياد قال مجاهد صفن الفرس رفع إحدى
رجليه حتى يكون على طرف الحافر السنبك الجياد السراع عن ذكر ربي عن أمر ربي فطفق مسحا بالسوق وأعراف الخيل وعراقيبها الأصفاد
الوثاق وحسدا شيطانا ثم أناب سليمان قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي الآية تجري بأمره رخاء طيبة حيث أصاب أراد
الشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين مغلولين في الأصفاد في الوثاق فامنن أعط أو أمسك بغير حساب بغير حرج عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي الحديث إلى آخره وفي آخره فذكرت قول أخي
سليمان هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرددته خاسئا عفريت متمرد من إنس وجان من زبنية جماعة زبانية مثل عفرية عفارية
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على تسعين امرأة وزدني تسعين تسعين أتحمل كل امرأة
فارسا يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل إن شاء الله يعني الملك فلم يقله ونسي فلم يقل فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت
بشق غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهدوا في سبيل الله إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار أي الدار الآخرة
اركض اضرب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه
ربه ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك وخذ بيدك ضغثا الضغث مثل الحزمة من حشيش وما أشبهه
وليس هذا من أضغاث الأحلام وإنما هو بالأيدي والأبصار لا الحيث ونسك فاصرات الطرف قصرن طرفهن على أزواجهن أتراب
لدات وأمثال مالنا لا نرى رجالا من يعادي أيام هذا وإن للطاغين لشر مآب سر مرجع وغاسق جهنم يصلونها فبئس المهاد الفراش هذا
فليذوقوه ما سوره ونحوه حميم وغساق يقال غسقت عينه ويقال الكرخ كان الغساق والغسق واحد اتخذناهم سخريا
أم زاغت عنهم الأبصار أحطنا بهم ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألني ربي

وهو أعلم فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى قلت في الكفارات ... إسباغ
الوضوء في السبرات والتعقب في المساجد بانتظار الصلوات بعد الصلوات ... الكلام وإطعام الطعام
والصلاة بالليل والناس نيام من المتكلفين أي من المتكلفين قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين عن مسروق قال سمعت ابن مسعود
يقول يا أيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله تعالى لنبيه
قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ولتعلمن نبأه بعد حين الحين هاهنا القيامة والموت
بسم الله الرحمن الرحيم
أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة يجر على وجهه في النار وهو كقوله أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة ورجلا فيه شركاء
متشاكسون التشاكس العسر لا يرضى بالإنصاف ورجلا سلما لرجل كتابا متشابها ليس من الاشتباه الذي هو الالتباس إنما
هو من التوافق يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا ذي عوج غير ذي عوج لبس ولحق وعقود في خلاف حولنا أعطينا أسماء يعرف
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم عن ابن عباس أن ناسا من أهل الشرك كانوا قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
فقالوا إن الذي تقول وتدعونا إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله فرطت في جنب الله ضيعت في دين الله بمفازتهم من الفوز عن عبد الله قال جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد إنا نجد أن الله تعالى يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلق على
إصبع فيقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الأرض
ويطوي السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض وعن ابن مسعود قال جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
إنا نجد أن الله تعالى يمسك السموات يوم القيامة على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع
وسائر الخلق على إصبع ثم يهزهن ويقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر وتصديقا
ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي الأرضين
بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون وعن عبد الله بن مقسم أنه نظر إلى ابن عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يأخذ الله عز وجل سماواته وأرضيه بيده ويقول أنا الملك أنا الله ويقبض أصابعه ويبسطها ويقول أنا الملك حتى نظرت
إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار كما يتكفؤ أحدكم خبزته في السفر نزلا
لأهل الجنة قال فأتاه رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال
تكون الأرض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه
قال ألا أخبرك بإدامهم قال بلى قال إدامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الأرض إلا من شاء الله الآية عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فإذا
أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة وفي أخرى فلا أدري أحوسب بصعقة الطور أم كان ممن استثنى
الله وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قالوا أربعون شهرا
قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت ثم ينزل الله تعالى من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عجب ذنبه
الذي فيه يركب الخلق في الأخرى والأعظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا
الآية جهنم لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة ثمانية أبواب فيها
باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون وترى الملائكة حافين من حول العرش أطافوا به مثلهم مطيفون بحافته بجانبيه
بسم الله الرحمن الرحيم حم مجازها مجاز أوائل السور ويقال هو اسم لقول شريح بن أوفى العبسي يذكرني حم والرمح
شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم ذي الطول ذي التفضل يوم التناد يتنادى أهل النار وأهل الجنة إذ تولوا بوحش ويقرأ وقربا وقوم مالي أدعوكم إلى
النجاة الإيمان وتدعونني إلى النار لا تشرك بالله ما ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة يعني الوثن وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وعن ابن عمرو قال قال أبو بكر لعقبة بن أبي معيط مثلها حين لوى ثوبه في عنق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخنقه به وإن المسرفين هم أصحاب النار كان العلاء بن زياد يذكر الناس ويذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس
قال وأنا أقدر أن أقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول إن المسرفين هم أصحاب
النار ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوئ أعمالكم وإنما بعث الله تعالى محمدا مبشرا بالجنة لمن أطاعه ومنذرا بالنار من عصاه
إن الذين يستكبرون عن عبادتي عن طاعتي سيدخلون جهنم داخرين خاضعين صاغرين يسجرون في الحميم ثم في النار يسجرون توقد بهم النار

... كل جمع ... غير ممنون مقطوع ولا محسوب ... قال رسول الله
... طائعين أعطيا طائعين وقضى في كل سماء أمرها مما أمر به وأقواتها
وقدرناها ... [illegible] ...
وأرزاقها عن سعيد بن جبير ... لابن عباس إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي قال ما هو قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا وفي النازعات أم السماء بناها إلى قوله دحاها
وذكر خلق السماوات قبل خلق الأرض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين إلى طائعين فذكر في هذه خلق الأرض قبل خلق السماء وقال
وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى قال ابن عباس فلا أنساب بينهم يومئذ في النفخة الأولى ينفخ في الصور فصعق
من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله ما
كنا مشركين فإن الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم فيقول المشركون تعالوا نقل ما كنا مشركين فختم على أفواههم فتنطق جوارحهم بأعمالهم فعند
ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الأرض في يومين ثم استوى إلى السماء فسواهن في
سماوات في يومين آخرين ثم دحا الأرض أي بسطها وأخرج منها الماء والمرعى وخلق فيها الجبال والأشجار والآكام وما بينهما في يومين آخرين
فذلك قوله والأرض بعد ذلك دحاها وخلقت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السماوات في يومين وقوله وكان الله غفورا رحيما
وعزيزا حكيما وسميعا بصيرا سمى نفسه ذلك أي لم يزل ولا يزال كذلك وإن الله لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد ويحك فلا يختلف عليك
القرآن فإن كلا من عند الله ٥ فصلت ... اهتزت بالنبات وربت ارتفعت من أكمامها حين تطلع من قشرها الكفرى وهي الكم
وقال غيره ... وأما ثمود فهديناهم دللناهم على الخير كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه
السبيل والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة أسعدناه أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فهم يوزعون يكفون
يحبس أولهم على آخرهم حتى إذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم إلى قوله يرجعون عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لحم على فيه ... خده ... وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا
أبصاركم ولا جلودكم الآية عن عبد الله بن مسعود قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثيرة شحم
بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا
جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم ... الخاسرين وقيضنا لهم قرناء شياطين ... قرناء الخير قرناء الشر تتنزل عليهم الملائكة يعني
عند الموت ادفع بالتي هي أحسن قال ابن عباس الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة فإذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم
وربت اهتزت بالنبات ... من أكمامها اعملوا ما شئتم وعيد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه القرآن يصدقه ما قبله
من الكتب ... آذناك أعلمناك ما منا من شهيد ما لهم من محيص حاص عن الأمر أي حاد عنه
من الكتب وهو آخرها ... إلا إنهم في مرية من لقاء ربهم ... أي من أمرهم ... ولم
لأمر ... إلى الله أي إلى كتاب الله فاطر
وكبرها واحد — بسم الله الرحمن الرحيم — يتفطرن الفطور الشقوق وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله أي إلى كتاب الله فاطر
خالق يذرؤكم الذر النسل ... لا حجة بيننا وبينكم لا خصومة قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال ابن جبير قربى آل
محمد فقال ابن عباس عجلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان لهم فيه قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة ومن يقترف
حسنة يكتسب فيظللن رواكد على ظهره يتحركن لا يجرين ويوبقهن يهلكهن بما كسبوا أهلها ... من طرف خفي ذليل
عقيما قال ابن عباس العقيم التي لا تلد روحا من أمرنا القرآن — بسم الله الرحمن الرحيم — وإنه في أم الكتاب جملة الكتاب وأصله أفنضرب
عنكم الذكر صفحا قال مجاهد أتكذبون بالقرآن ولا تعاقبون عليه أن كنتم قوما مسرفين ... مشركين وقال
لولا نزل هذا القرآن ... هذه الأمة هلكوا ومضى مثل الأولين عقوبة الأولين وقيل سنة الأولين وما كنا له مقرنين مطيقين يعني
الإبل والخيل والبغال يقال فلان مقرن لفلان أي ضابط له مقرنين ضابطين وجعلوا له من عباده جزءا عدلا أشركوا معه غيره كقوله
وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا الآية أو من ينشأ في الحلية يعني الجواري يقول جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون
لو أصطفى البنات على البنين ... ولو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون
الأوثان ... إنا وجدنا آباءنا على أمة أي على إمام أي دين ...
والملأ والواحد والاثنان والجمع من المذكر والمؤنث فيه سواء ... وقرأ عبد الله
يرى ... وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ... ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لولا أن
أجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي الدرج وسرر فضة وزخرفا الزخرف الذهب ومن يعش عن ذكر
الرحمن ... نقيض له شيطانا ... مقرنين يمشون معا ...
... اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون ... يا أيها الساحر العالم ... فلما
آسفونا أسخطونا ... انتقمنا منهم سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد ومثلا عبرة وعظة لمن بعدهم يصدون
... يضجون ... الأخلاء ... لا
... عن يعلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ...
وفي قراءة عبد الله يا مال ليقض علينا ربك ... أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيله
يا رب إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين أي ما كان ... فأنا أول العابدين ... من عبد
يعبد ... أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيله يا رب ...
بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين حم الأمر مضى القضاء إنا أنزلناه يعني القرآن في ليلة مباركة ...
مسروق قال قال عبد الله إن الله تعالى بعث محمدا وقال قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا ... لما
استعصوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فقال اللهم أعني عليهم بسبع ... سنة حصت كل
شيء حتى أكلوا فيها العظام والميتة والجلود من الجهد وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس
هذا عذاب أليم فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له استسق الله لمضر فقال لمضر إنك لجريء وفي أخرى فأتاه أبو سفيان فقال أي محمد إن قومك
قد هلكوا فادع الله أن يكشف عنهم فقيل له إن كشفنا عنهم العذاب عادوا فدعا وقال ربنا اكشف عنا العذاب فاستسقى فسقوا فنزلت إنكم عائدون
فكشف عنهم فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فأنزل الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون يعني يوم بدر فعادوا فانتقم الله
منهم يوم بدر وذلك قوله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى إنا منتقمون أنى لهم الذكرى الذكر والذكرى واحد وقيل الذكرى هنا الإيمان وعن
مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله وهو مضطجع بيننا فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن إن قاصا عند أبواب كندة يزعم أن آية الدخان
تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام فجلس عبد الله وهو غضبان ثم قال يا أيها الناس اتقوا الله من علم شيئا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم
فليقل الله أعلم فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم فإن الله تعالى قال لنبيه قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس إدبارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر
أحدهم إلى السماء فيرى كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إنك جئت تأمر بطاعة الله وصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال
الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى عائدون قال عبد الله أفيكشف عذاب الآخرة يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون فالبطشة يوم بدر
وقد مضت آية الدخان والبطشة واللزام وآية الروم والقرآن أدوا إلي عباد الله أسلموا وقيل أدوهم إلي أن ترجمون الرجم السب والأذى
ومنه لأرجمنك وقيل القتل وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون فاعزلوا أذاكم عني واترك البحر رهوا طريقا يابسا وقيل هو ساكنا كما كان
المسرفين مستكبرا على علم على العالمين على من هم بين ظهرانيهم قوم تبع التابعة ملوك اليمن وكل واحد منهم يسمى تبعا لأنه تبع صاحبه والظل
يسمى تبعا لأنه يتبع نور الشمس يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا كل أمر ... كالمهل أسود كدردي الزيت فاعتلوه ادفعوه ذق ...
إنك أنت العزيز الكريم كذلك عند بعضك فارتقب إنهم مرتقبون فأنظرهم إنهم منتظرون — بسم الله الرحمن الرحيم — كل أمة جاثية
مستوفزين على الركب الشريعة المنهاج شاكلتهم ... وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه من قدرته ومن كرمه نستنسخ نكتب وما
يهلكنا إلا الدهر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار
بسم الله الرحمن الرحيم أثارة وأثرة وأثرة من علم أي بقية ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له يعني الأوثان ... تفيضون
بدعا من الرسل أولا وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله عن سعد بن أبي وقاص قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي على الأرض إنه من أهل
الجنة إلا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله الآية والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني عن يوسف بن
ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا فقال خذوه فدخل
بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه والذي قال لوالديه أف لكما فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن
إلا أن الله أنزل سورة النور من براءتي فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يبتسم وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه فقلت يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا
رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد
رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا ... ولم يعي بخلقهن ... وما مسنا من لغوب ٥
بسم الله الرحمن الرحيم حتى تضع الحرب أوزارها آثامها حتى لا يبقى إلا مسلم قيل الأوزار هنا السلاح عرفها لهم بينها
وقيل طيبها والذين كفروا فتعسا لهم أي بعدا لهم آسن متغير مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن لم يتغير لم يتسنه لم يتغير من
... عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة وأنهار
من عسل مصفى هو صاف من عكر ... أشراطها علاماتها ... عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر فهل عسيتم
إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ... عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلق الخلق
حتى إذا فرغ قامت الرحم فأخذت ... فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت
بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم الآية وعن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله ٥ وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
قاطع رحم وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط عليه في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه وعن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله
إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي قال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك
من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك فيحفكم تبخلوا الآية قال ابن عباس أضغانكم حسدكم ... وإن تتولوا يستبدل
قوما غيركم قيل العرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدين بالثريا لأدركه رجال من فارس ولن يتركم أعمالكم لن ينقصكم — بسم الله الرحمن الرحيم
إنا فتحنا لك فتحا مبينا الآية عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر يسير معه ليلا فسأله عمر عن
شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل
ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت

قال لقد انزل على الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك فتحا
... قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها ليغفر لك الله ما
ان ... رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فلم تكلف
هذا ... وما تاخر ... ان ... وعن عائشة مثله وقالت كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد ... افلا احب ان اكون عبدا
شكورا قال فلما بدن ... صلى جالسا واذا اراد ان يركع قام فقرا ثم ركع ليدخل المومنين الاية فلما نزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
... وما تاخر قال اصحابه هنيا لك يا رسول الله فماذا لنا فنزل ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الاية ويعذب المنافقين
والمنافقات الاية ... عليهم دايرة السوء اي دولته كما تقول رجل السوء دايرة السوء العذاب انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا عن عبد الله
بن عمرو بن العاص ان هذه الاية التي في القران هي في التوراة وذكر الحديث لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه اي تنصروه وقيل ...
[illegible]

كل جمعة ... النار ... وجوههم ... واحسا ...
والله ... لا يعقلون ... ذلك ...
السمع وهو شهيد شاهد القلب لا يحدث نفسه بغيره ... من لغوب ...
عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا هذه الاية ومن الليل فسبحه
اي في ساعات الليل ... بالذكر والصلاة وادبار السجود ... في ق ... في الطور ...

بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات ذروا عن علي رضي الله عنه الرياح ... فالحاملات وقرا ... فالجاريات يسرا السفن فالمقسمات
الملايكة والسماء ذات الحبك ... قتل الخراصون ... عن علي ... الكذابون ...
والكهان والحساب الذين هم في غمرة ساهون في ضلالهم ... انهم كانوا قبل ذلك محسنين ...
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم والطور والبحر المسجور في رق منشور ...
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ...
[illegible]

[illegible] جزامن عظم مهطعين الى الداع مسرعين خاضعين وقال ابن جبير الاهطاع
[illegible] الحرث ... مسكر ودسر اصلاح السفينة جزاء لمن كان كفر اى كفر به نوح جزا
[illegible] فادركها اوائل هذه الامة جزاء لمن كان كفر اى فعلنا به وبهم جزاء ما صنع بنوح واصحابه
من [illegible] يصرون لما فتعاطى يعقر تعاطى بيده الاشر المرح المتجبر وكاهشيم ... صرصرا شديدة باردة شديدة البرد
كل [illegible] كهشيم المحتظر كالحطام من الشجر محترق ارسلنا عليهم حاصبا الحاصب الريح العاصفة والحاصب ما ترمى به الريح
كانهم اعجاز اصول نخل منقعر بارزة فكانوا كالهشيم المحتظر ... ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر عن ابى اسحق انه سمع رجلا سال الاسود
فيما ردا انا البدر كذبوا بالانذار عذاب مستقر حق ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر عن ابى اسحق انه سمع رجلا سال الاسود
فهل من مدكر او مذكر قال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها دالا وعن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرات
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بذال فردها على الاسيهزم الجمع ويولون الدبر عن يوسف بن ماهك قال انى عند عايشة ام المومنين فقال لقد نزل على محمد
بمكة وانى لجارية العب سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر من المرارة فى القسوة لانى الطعم وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر ... سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم الاية يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا
ذوقوا مس سقر ... عن ابى هريرة قال جا مشركوا قريش يخاصمون رسول الله فى القدر فنزلت يوم يسحبون فى
النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شى خلقناه بقدر ولقد اهلكنا اشياعكم امثالكم وكل شى فعلوه فى الزبر فى الكتاب مكتوب مسطور ان
المتقين فى جنات ونهر جمع نهر وقيل وسعة فى مقعد صدق فى مقعد صدق عند مليك مقتدر   بسم الله الرحمن الرحيم الشمس
والقمر بحسبان بحساب ومنازل لا يعدوانها وحسبان كشهاب وشهبان والنجم والشجر يسجدان النجم ما لا يقوم على ساق كالبقل
وسهلة واقيموا الوزن بالقسط بالعدل ولا تخسروا الميزان لا تنقصوه خشا نقصا والانام للخلق ذات الاكمام الكفرى والحب والعصف والريحان
العصف بقل الزرع اذا قطع منه شى قبل ان يدرك فذلك العصف والريحان ورقه الحب الذى يوكل وقال بعضهم العصف المأكول من الحب والريحان
النضيج الذى لم يوكل وقيل العصف ماكول ... وقيل العصف ورق الحنطة والريحان الورق وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول
ما ينبت تسميه النبط هبورا خلق الانسان من صلصال كالفخار اى كما يصنع الفخار والجان من مارج من نار خالص وقال مجاهد المارج طرف النار
الاحمر الذى يكون فى الدخان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور والجان من مارج من نار وادم مما وصف لكم رب المشرقين
ورب المغربين للشمس فى الشتا مشرق وفى الصيف مشرق ومغربها كذلك ... مرج البحرين بينهما برزخ لا يبغيان لا يختلطان مرج
الامر ... مرج امر الناس اختلط يخرج منهما من العذب والملح اللولو والمرجان وقيل من الملح
لا غير وله الجوار السفن المنشات ما رفع قلعه من السفن ... كل من عليها فان كل نفس ذايقة الموت ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام ذو العظمة كل يوم هو فى شان يعز ذليلا ويذل عزيزا ويرفع قوما ويضع اخرين ... سنفرغ لكم ... ما سبق
العلم سنفرغ لكم ايها الثقلان سنحاسبكم لا يشغله شى عن شى وهو معروف فى كلام العرب يقول لاتفرغن لك وما به شغل يقول
لاخذنك على غرتك وقيل سنفرغ لكم مما وعدناكم ... من اقطار السموات والارض اى من نواحيها لا تنفذون الا بسلطان حجة وبرهان
يرسل عليكما شواظ من نار لهيب من نار ودخان الصفر ... على رؤسهم وقيل النحاس هنا الدخان فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان
والدهان جمع دهن وهو الاديم الاحمر ... كلون الوردة قاله الضحاك ومن خاف مقام ربه جنتان ...
ولمن خاف مقام ربه جنتان ... ذواتا افنان اغصان على فرش بطاينها من استبرق
والظواهر فى العرف ... كما ان الطول ام من العرض ... حسان ... لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فيه
دليل على ان الجن ... كانهن الياقوت ... اللولو والمرجان ... مدهامتان سوداوان من الرى فيهما
... فيهما فاكهة ونخل ورمان ... واما العرب فانها تعدها فاكهة وهو كقوله حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى ... كما قال يسجد له من فى السموات ومن فى الارض ... وكثير من الناس وكما قال من كان عدوا لله
وملايكته ورسله وجبريل وميكايل ... فيهن خيرات حسان واحدها خيرة
كانهن ... حور مقصورات فى الخيام ... مقصورات محبوسات قصر طرفهن وانفسهن على ازواجهن
قاصرات الطرف ... فى الجنة خيمة من لولوة مجوفة ... فيها اهل ما يرون الاخرين ... والمومن عليهم ... جنتان من فضة انيتهما وما فيهما ... وما بين القوم ... ربهم
فى جنة عدن ... تبارك اسم ربك ... ذى الجلال والاكرام
بسم الله الرحمن الرحيم الواقعة القيمة ... ليس لوقعتها كاذبة ... خافضة لقوم الى النار رافعة لاخرين الى الجنة
اذا رجت الارض رجا زلزلت وبست الجبال بسا فتت ... فكانت هباء منبثا ... اذا دخل من كوة الشمس
... واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة ... واصحاب المشامة ... اليمين ... ومنه اليمن
... والسابقون السابقون ... ثلة من الاولين وقليل من
الاخرين على سرر موضونة منسوجة ... متكين عليها متقابلين ... ولحم طير ... اكواب ... الاذن له
ولا عروة والاباريق ذات الاذان والعرى لا يصدعون عنها ... ولا ينزفون ولا يذهب عقولهم لا يسمعون
فيها لغوا ... وظل ممدود ... وطلح منضود ... الى بعض وظل ممدود وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها اقروا ان شئتم وظل ممدود وما مسكوب جار وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة ... وفرش مرفوعة ... انا انشاناهن انشاء ... فجعلناهن ابكارا لم
يطمثهن انس قبلهم ولا جان عربا ... عروب مثل صبور وصبر ... اهل مكة ... واهل المدينة ... واهل العراق
... اترابا ... لاصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فى سموم وحميم الاية اليحموم الاسود
... وكانوا يصرون على الحنث العظيم ... وكانوا يقولون ... وعد ... دال
... الاعمال الصالحة ... والهيم ... الابل ... نزلهم يوم الدين ...
... افرايتم ما تمنون ... افرايتم ما تحرثون ... فظلتم تفكهون ... انا لمغرمون ...
... لمغرمون ... فلا اقسم بمواقع النجوم ... انه لقران كريم ... واحدها

[illegible] فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون قال [illegible]
مرفوعة مطهرة بايدى سفرة كرام بررة عن عبد الله بن ابى بكر بن عمرو بن حزم [illegible]
ان لا يمس القران الا طاهر عن ابن سيرين ان عمر بن الخطاب كان فى قوم يقرون القران [illegible] القران فقال له ... امير المومنين
اتقرأ ولست على وضوء فقال له عمر من افتاك بهذا امسيلمة وتجعلون رزقكم يعنى شكركم انكم تكذبون تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا
عن زيد بن خالد الجهنى قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية فى اثر سما كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال
هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادى مومن بى وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك
مومن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بى مومن بالكوكب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم تروا الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادى من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب مما انزل الله من السماء
بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب وبالكوكب وعن ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر فقالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا
قال فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلولا ان كنتم غير مدينين فهلا كنتم غير مجزيين ومحاسبين
ترجعونها ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين فروح وريحان ... روح رحمة وريحان رزق واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك المعنى
مسلم لك انك من اصحاب اليمين والغيث ... مصدق ومسافر عما قليل ... وقد يكون
كالدعا له كقولك فسقيا من الرجال فان رفعت السلام فهو من الدعا واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم اى المعد لاهل
النار حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم   بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات والارض
الايات اى صلى له ونزهه جميع الخلق وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض هو الاول
والاخر والظاهر على كل شى والباطن علما بكل شى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف
تعملون وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون وما لكم
لا تومنون بالله والرسول يدعوكم لتومنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى شهدنا الاية هو الذى ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور من ظلمات الكفر والجهل الى نور الايمان والعلم يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم الى ان يكون معكم ... ولكنكم فتنتم انفسكم ... وغرتكم
الامانى المكاذبة حتى جاء امر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى ولكنه ما وقر فى القلب وصدقه العمل
فاليوم لا يوخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ... ماواكم النار هى مولاكم وبيس المصير الذين يبصرون ... الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية عن عون بن عبد الله ان ابن مسعود قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بقوله الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية الا اربع سنين ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد قال ابو عبد الله الامد غايته
وكثير منهم فاسقون اى خارجون من الطاعة الى المعصية يقال فسقت الرطبة اذا خرجت عن موضعها اعلموا ان الله يحيى الارض بعد
موتها الاية قيل بالعدل بعد الجور عن ابن عباس قال يلين قلوبا بعد قسوتها فيجعلها مخبتة منيبة والاقرب على ما يحيا الارض بالمطر ... [illegible]
وقوله اعلموا ايضا ان الله يحيى الارض الميتة بالعلم والحكمة اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة يعنى زينة الدنيا من اللباس ...
الشهوات الاية قيل ... ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ... هذه الزينة ليست زينة
الدنيا هى ... الى الله ... وقال ... احرج ... لانهم كانوا يتطوعون ... محمودة
العاقبة ... الدنيا ... مثلها كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفى الاخرة عذاب شديد
ومغفرة من الله ورضوان لمن ادى شكره بالعمل بما عليه كما قال تعالى اعملوا ال داود شكرا سابقوا الى مغفرة من ربكم من قبل ان نبراها ان نخلقها
فيه باس شديد ومنافع للناس قال مجاهد جنة وسلاح ... لئلا يعلم ليعلم   بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول
التى تجادلك عن عايشة رضى الله عنها ... انه خفى على بعض كلام المجادلة حوله حتى انزل الله قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها
سبحان من وسع سمعه الاصوات عن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى سمعه من الله انهم ليدعون
له الولد وانه ليعافيهم ويرزقهم ان الذين يحادون الله ورسوله يحادون يشاقون كبتوا اخزوا واخربوا ما يكون من نجوى ثلثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الاية ... والملائكة يشهدون يعلم ما فى انفسكم فاحذروه وما تكون فى شان وما تتلوا منه
من قران ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه الاية واذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله المنافقون واليهود لولا يعذبنا
الله هلا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم كافيهم عذاب جهنم تفسحوا فى المجالس قال الحسن هو مجلس الجهاد والقتال عن نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم اخاه من مجلسه ثم يقعد فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا يفسح الله لكم ... اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة ... ااشفقتم ان تقدموا بين يدى نجواكم صدقات استحوذ عليهم الشيطان غلب كتب الله قضى
واوجب لا تجد قوما يومنون بالله الاية ... ابو عبيدة ... ابوه يوم بدر ...   بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير ... لاول الحشر ... الجلا الاخراج من ارض الى ارض ... ولا
... ما قطعتم من لينة اللينة النخلة ... عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير وقطع

على رسوله الاية عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح
والكراع [illegible] فانتهوا عن علقمة عن عبد الله انه قال لعن الله الواشمات الحديث قال
فبلغ ذلك امراة من بني اسد فقالت لقد قرات القران ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول فقال اما قرات وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم عن عمرو بن ميمون ان عمر قال اوصي الخليفة بالانصار الذين
تبوؤا الدار والايمان من قبل ان يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة الاية عن ابي هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد
عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيفه هذه الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب
الى اهله فقال لامراته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا فقالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشا
فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك
من فلان وفلانة فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ٥ وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن
كلهن مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق
به الى رحله فقال لامراته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا ناكل فاذا اهوى لياكل
فقومي الى السراج كي تصلحيه فاطفئيه ففعلت فقعدوا واكل الضيف فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال [illegible]
والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الاية عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والناس معادن كمعادن الذهب والفضة الحديث وعن انس ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
متى الساعة قال وما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت وعن عبد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف ترى
في رجل احب قوما ولما يلحق بهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الاية قاله ابن ابي
ليهود قريظة والنضير كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك ما قدمت لغد يوم القيامة الفائزون الناجون الخاشع
المتكبر اسمان من اسماء الله تعالى وكل اسمائه حسنى ٥ بسم الله الرحمن الرحيم لا تتخذوا عدوي وعدوكم نزلت في حاطب
ابن ابي بلتعة كتب الى ناس من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير والمقداد وكلنا
فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها [illegible] فاخرجته من عقاصها فاتينا بها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم
قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة وذكر الحديث فنزلت لا تتخذوا عدوي وعدوكم وذكر الايات يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن الاية عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بقوله يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن [illegible] بهذا الشرط قال لها قد بايعتك ولا والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله
قد بايعتك على ذلك عن اميمة بنت رقيقة انها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة نبايعه على الاسلام فقلنا نبايعك على ان لا نشرك بالله
شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما استطعتن واطقتن فقلنا الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا هلم نبايعك يا رسول الله فقال اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امراة كقولي
لامراة واحدة ولا تمسكوا بعصم الكوافر عن ابن عمر قال لما نزلت هذه الاية طلق عمر يومئذ امراتين كانتا له في الشرك واسالوا ما انفقتم
وليسالوا ما انفقوا امر الله تعالى ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم
هو من العقبة لا تتولوا قوما يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة الكفار يائسون من الاجتماع لمن مات منهم لانكارهم البعث وقيل
اصحاب القبور يائسون من ان يكون لهم عند الله خير ولا [illegible] على حالهم ورجع الخطاب لحاطب واعرض فيه قوله قد كانت لكم اسوة حسنة الى قوله
والدعوة اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم الى قوله الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك لا تتاسوا به لانه انما قال ذلك لاجل موعدة وعدها اياه فرتب ربنا لا
تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تسلطهم علينا فيفتنونا لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الاية عن اسماء بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة فسالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلها قال نعم وفي ذلك نزل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم الاية بسم الله الرحمن الرحيم كبر مقتا عند الله
اي عظم ان تقولوا ما لا تفعلون بنيان مرصوص قال ابن عباس ملصق بعضه الى بعض وقال غيره ملصق بالرصاص فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ومبشرا برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا
الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي من انصاري الى الله من يتبعني الى الله فايدنا الذين امنوا على عدوهم الاية فاصبحوا
ظاهرين بسم الله الرحمن الرحيم واخرين منهم لما يلحقوا بهم عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة
فلما قرا واخرين منهم قالوا من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سال ثلاثا وفينا سلمان الفارسي قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان
الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فثار الناس
الا اثني عشر رجلا فانزل الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما بسم الله الرحمن الرحيم قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم
انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وقال سفيان
مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى

الجاهلية فقالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار [illegible]
بذلك عبد الله بن ابي فقال فعلوها اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز [illegible] فقام عمر فقال
يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر من المهاجرين
حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد ٥ عن ابي اسحاق انه سمع زيد بن ارقم يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب
الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل قال زيد فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فساله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد
فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي اذا جاءك المنافقون ولله العزة ولرسوله قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم قال فلووا
رؤوسهم قال وقوله تعالى كانهم خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء كما قال الله تعالى واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم
كانوا من افصح الناس ٥ عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت ابن ابي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فلما ذكرت ذلك لعمي ذكره عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا انهم
ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقهم فاصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي فقال عمي ما اردت الا ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك
فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون الايات التي لا تعلمون فقراها وقال ان الله قد صدقك [illegible]
اخرى مثله وفيه لما صدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعت الى المنزل [illegible] او ارسل الي فاتيته فقال ان الله تعالى قد صدقك يا زيد ٥
عن عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من اصيب بالحرة فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار فسال انسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الذي اوفى الله تعالى له باذنه [illegible] قال مجاهد يجتنون بها يستترون بها ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم
الطبع الختم يحسبون كل صيحة عليهم من الجبن والروع هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون انى وجه يصرفون عن الحق [illegible]
[illegible] قال ابن عباس ليس احد [illegible] زكوة ماله الا سال الرجعة [illegible] ثم تلا هذه الاية وانفقوا مما
رزقناكم الى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون ٥ بسم الله الرحمن الرحيم هو الذي خلقكم فمنكم
كافر ومنكم مؤمن اي خلقكم كافرا ومؤمنا وصوركم فاحسن صوركم احسن كل شيء خلقه يعلم ما تسرون وما تعلنون يعلم السر واخفى فذاقوا
وبال امرهم جزاء عاقبة امرهم ليوم الجمع القيامة ذلك يوم التغابن قال مجاهد غبن اهل الجنة اهل النار ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال
ابن مسعود هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي وعرف انها من الله يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم انما اموالكم واولادكم فتنة
عن شقيق عن حذيفة قال كنا عند عمر بن الخطاب فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال فقلت انا قال انك لجريء وكيف
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر قلت ما لك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا وذكر الحديث
فاتقوا الله ما استطعتم الاية لما نزلت اتقوا الله حق تقاته شق ذلك على المسلمين حتى نزلت فاتقوا الله ما استطعتم فنسختها
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الاية عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امراة له وهي حائض
فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا
قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله تعالى ان يطلق لها النساء واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم ان لم تعلموا اتحيض ام لا تحيض
واللائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن عن ابي سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده
فقال افتني في امراة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس اخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة
انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسالها فقالت قتل زوج سبيعة وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة
فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل فيمن خطبها عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه
فذكروا له عدة المتوفى عنها اخر الاجلين وذكر الحديث الى قول عبد الله انزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وكاين من قرية عتت عن امر ربها استغنت عن امر ربها
نكرا فظيعا منكرا فذاقت وبال امرها جزاء فعلها وعاقبة قد انزل الله اليكم ذكرا [illegible] الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن قال مجاهد من السماء السابعة والارض السابعة وعن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم قيد شبر من
ارض طوقه الله من سبع ارضين وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين
وعن قتادة وعبد الله قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه يوما اذ مر سحاب فقال اتدرون ما هذا العنان هذه روايا
الارض يسوقها الله تعالى الى قوم لا يعبدونه ثم قال اتدرون ما هذه السماء موج مكفوف وسقف محفوظ وفوق ذلك سماء اخرى حتى عد سبع
سموات وهو يقول اتدرون ما بينهما ثم يقول خمسمائة عام ثم قال اتدرون ما فوق ذلك العرش وفي حديث ابن مسعود وفوق ذلك الماء وفوق
الماء العرش والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم ثم قال اتدرون ما هذه الارض قال تحتها ارض اخرى بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع
ارضين وذكر الحديث وعن عبد الله قال خلق الله سبع سموات غلظ كل واحدة مسيرة خمسمائة عام وذكر ما بينهما وان الله قد احاط بكل شيء علما
بسم الله الرحمن الرحيم لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم عن سعيد بن جبير ان ابن عباس قال في الحرام
يكفر وقرا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فتواطات
انا وحفصة على ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اني اجد منك ريح مغافير فقال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب بنت جحش فلن

... حدثك اي مسك وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى
والعسل ... حفصة بنت عمر فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فغرت فسالت عن ذلك فقيل
لي اهدت لها ... فقلت لاحتالن له فقلت لسودة اذا دخل عليك رسول الله فقولي اكلت مغافير فانه
... ان يوجد منه الريح فسيقول لا سقتني حفصة عسلا فقولي جرست
سيقول لا فقولي ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه
نحله العرفط وساقول ذلك وقوليه يا صفية فقالت سودة وصفية وقلت مثل ذلك فلما عاد الى حفصة قالت الا اسقيك منه قال لا حاجة
لي به قالت سودة والله لقد حرمناه قالت لها اسكتي وقالت سودة والله لقد كدت ان اباديه بما قلت لي وهو على الباب فرقا منك وفي اخرى
قالت سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب وكدت ان اباديه بما قلت لي ومنه قالت لها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعود له والله لقد حرمناه
قالت عائشة فقلت لها اسكتي وقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث قال مكثت سنة اريد ان اسال عمر بن الخطاب
عن اية فما استطيع ان اساله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق نطهران عدل الى الاراك لحاجة له فقال
ادركني بالوضوء فوقفت حتى فرغ فحملت اسكب عليه ورايت موضعا فقلت يا امير المومنين من المراتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ازواجه قال ابن عباس فما اتممت كلامي حتى قال حفصة وعائشة فقلت والله ان كنت لاريد ان اسالك عن هذا منذ سنة فما استطيع
هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فسالني فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال والله ان كنا في الجاهلية نعد النسا امرا
حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساوهم فطفق نساونا يتعلمن من نسائهم قال وكان بيني
في بني امية بن زيد بالعوالي فغضبت يوما على امراتي فكنت امرا يا مرة فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت لي ما لك ولما ها هنا
ولما تكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليراجعنه وان احداهن لتهجره حتى يظل يومه غضبانا وتهجره احداهن اليوم الى الليل قال فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت اي
بنية اتراجعين رسول الله قالت نعم قلت اتهجره احداكن اليوم الى الليل قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر افتامن احداكن ان
يغضب الله عليها لغضب رسوله فاذا هي قد هلكت لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك
ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يريد عائشة يا بنيه الى حذرتك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنيه
لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها وحب رسول الله اياها قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت عجبا لك
يا ابن الخطاب دخلت في كل شي حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله وبين ازواجه فاخذتني اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي جار من الانصار فكنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما
وانزل يوما فياتيني بخبر الوحي وغيره واتيه بمثل ذلك وكنا نتحدث ان غسان تنعل الخيل لتغزونا وقد ذكر لنا ان ملكا من ملوك غسان يريد ان
يسير الينا فقد امتلات صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب عشاء فقال افتح افتح فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم
فقلت ماذا اجاءت غسان قال لا بل اعظم من ذلك واطول واشد طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت رغم انف حفصة وعائشة قد خابت
حفصة وخسرت قد كنت اظن ان ذلك كائن حتى اذا صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله
فقالت لا ادري ها هو ذا معتزل في هذه المشربة فاتيت غلاما له اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فصمت
فانطلقت حتى انتهيت الى المنبر فجلست فاذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد فاتيت الغلام فقلت استاذن لعمر
فدخل ثم خرج فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت مدبرا ودخلت المسجد فاذا الناس يبكون ويقولون طلق رسول الله نساءه وذلك قبل ان يومر
بالحجاب فقلت لاعلمن ذلك اليوم قال فدخلت على عائشة فقلت يا ابنة ابي بكر لقد بلغ من شانك ان تودي رسول الله فقالت ما لي ولك يا ابن الخطاب
عليك بعيبتك قال فدخلت على حفصة فقلت لها يا حفصة قد بلغ من شانك ان تودي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد علمت ان رسول الله لا يحبك
ولولا انا لطلقك رسول الله فبكت اشد البكاء ثم خرجت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اسكفة الباب مدلي رجليه على
نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر فناديت فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى
الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيا ثم رفعت فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله فاني اظن ان رسول الله ظن اني جئت من اجل حفصة والله
لئن امرني رسول الله لاضربن عنقها ورفعت صوتي فاومأ الي ان ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على رمال سرير
ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه ووضعت راسه وسادة من ادم حشوها ليف وعند رجليه
فجلست فادنى عليه ازاره وليس عليه غيره واذا الحصير قد اثر في جنبه وعند راسه اهب معلقة فنظرت ببصري في خزانة رسول الله فاذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قرظا في ناحية
قرط مصبور وعند راسه اهب معلقة فابتدرت عيناي قال ما يبكيك يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله وما لي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه
الغرفة فاذا انت معلق قال ما يبكيك يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله وما لي لا ابكي وهذا الحصير
خزانتك لا ارى فيها الا ما ارى وذلك قيصر وكسرى في الثمار والانهار وانت رسول الله وصفوته وهذه خزانتك فقال اوفي
شك انت يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وانا ارى في وجهه الغضب
فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شان النسا فان كنت طلقتهن فان الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وانا وابو بكر والمومنون معك
وقلما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوت ان يكون الله يصدق قولي الذي اقول ونزلت اية التخيير عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين والملائكة بعد ذلك ظهير فقلت يا رسول الله
اطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والناس ينكتون بالحصى يقولون طلق رسول الله نساءه افانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن
قال نعم ان شئت فلم ازل احدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك وكان من احسن الناس ثغرا وفي اخرى فقلت له اطلقت
يا رسول الله نساءك فرفع راسه الي فقال لا فقلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما
تغلبهم نساوهم فطفق نساونا يتعلمن من نسائهم فغضبت على امراتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وذكر الحديث الى قوله افتامن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسوله فاذا هي قد هلكت قال

فتبسم رسول الله فقلت يا رسول الله لو رايتني وقد دخلت على حفصة ...
فتبسم اخرى فقلت استانس يا رسول الله قال نعم فجلست فرفعت بصري في البيت فوالله ... فقلت يا رسول الله ادع
ان يوسع على امتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسا ثم ... اولئك قوم عجلت لهم
طيباتهم في الحيوة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان اقسم ان لا يدخل على نسائه شهرا من شدة وجدته عليهن حتى عاتبه الله تعالى قال فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت اتشبث بالجذع ونزل رسول الله كانما يمشي على الارض ما يمسه بيده قالت عائشة فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعا
وعشرين قال ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر وانزل الله تعالى اية التخيير قال الاوزاعي
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا الاية وقال الزهري اخبرني عروة عن عائشة قالت لما مضى تسع
وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا بي فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن
قال ان الشهر تسع وعشرون ثم قال يا عائشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك ثم قرا علي يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ اجرا
عظيما وذكر الحديث الى قولها له اسالك ان لا تخبر نساءك اني اخترتك او قالت الحميراء من نسائك بالذي قلت قال لا تسالني منهن امراة الا
اخبرتها ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا فلما اظهره واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به
عسلا ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما العائشة وحفصة ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال قتادة مالت عسى ربه ان طلقكن
عن عبيد بن عمير انه سمع عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة
ان ايتنا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا
باس شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا علموهم وادبوهم وقيل قوا انفسكم
واهليكم فليقوا انفسهم عليها ملائكة غلاظ شداد اذا تابوا توبة نصوحا وهي ان يتوب ثم لا يعود فيه في المطر ذكر ساء خانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا كانت امراة نوح
تقول هو مجنون وكانت امراة لوط تدل قومه على اضيافه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبغ امراة نبي قط وضرب الله مثلا للذين
امنوا امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الاية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من
النساء الا اربع اسية امراة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
وكانت من القانتين المطيعين بسم الله الرحمن الرحيم تبارك تفاعل من البركة المعنى تعدس الذي بيده الملك
الملك السموات والارض ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت التفاوت والتفوت واحد وهو ها هنا الاختلاف الفطور الشقوق
كرتين مرة بعد اخرى وهو حسير كليل ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح الى اخر الاية اي اعتدنا لهم عذاب السعير عن قتادة قال خلق الله
هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها بغير ذلك اخطا واضاع حظه وتكلف ما لا علم
له به تكاد تميز اي تتقطع من الغيظ وقالوا لو كنا نسمع او نعقل اي سمعا وعقلا نسمع ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا
اي بعدا لاصحاب السعير فامشوا في مناكبها جوانبها فاذا هي تمور تتحرك حاصبا الريح العاصف فكيف كان نكير اي انكاري صافات
باسطات اجنحتهن ويقبضن يضربن بها جوانبهن عتو ونفور في طغيان واستكبار وقيل النفور الكفور افمن يمشي مكبا على وجهه هذا مثل
لمن يعبد الله على غير ومن يعبده على حرف فلما راوه اي العذاب زلفة قريبا تدعون وتدعون لغتان مثل تذكرون وتذكرون ان اصبح ماوكم
غورا ماء غور وبئر غور ومياه غور وقيل الغور الذي لا تناله الدلاء وكل شي غرت عنه فهو مغارة فمن ياتيكم بماء معين عن ابن
بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم النون الحوت وهو ها هنا الدواة ما انت بنعمة ربك بمجنون اي ليس بمجنون
بما يقولون بنعمة الله او لكن لعلى خلق عظيم قالت عائشة كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القران بايكم المفتون اي بكم الجنون
ودوا لو تدهن فيدهنون لو تكذب فيكذبون وقيل تكفر فيكفرون هماز الذي يعيب الناس في غيبتهم واللماز الذي يعيبهم في وجوههم معتد
اثيم الاعتداء التجاوز للحد في الظلم عتل بعد ذلك زنيم قيل رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة عن حارثة بن وهب الخزاعي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اهل النار كل عتل جواظ مستكبر سنسمه على الخرطوم من السماء وهي العلامة ولا يستثنون ان شاء الله لكم لولا
تسبحون هلا تستثنون فاصبحت كالصريم الا اسنا فطاف عليها طائف الم بها يتخافتون يتساررون على حرد على منع وقيل على جد في انفسهم
افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات الى ما
يحكمون يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه
فيسجد له كل مومن ومومنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا سنستدرجهم من حيث لا
يعلمون كلما جددوا خطيئة جددنا لهم نعمة والاستدراج الاملاء والامهال كقوله واملي لهم ان كيدي متين ولا تكن كصاحب الحوت الاية
وهو مكظوم كظيم مملوء غيظا عن ابن عباس قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب لئلا تنبذ بالعراء قال الحسن
ارض القيامة وهو مذموم ملوم فاجتباه ربه فجعله فصيره من الصالحين ليزلقونك ليرمونك بسم الله الرحمن الرحيم
الحاقة ما الحاقة الاية ما الحاقة تعظيم شانها سميت بها لانها يحق فيها الامور وقيل هي القارعة القيمة صرصر شديدة عاتية

[illegible] التي ارسل على عاد ارسل من قدر جرية الخاتم ولو ارسل من قدر منخر
[illegible] الطاعة عن ابن عباس بعوى بطغيانهم طغا كبر نسال طغت لوح على الخزان كما
التوى [illegible] الموتفكات مدائن قوم لوط اسفلها اعلاها راسه من باسر بوا وهو
طغا على قوم نوح حسوما متتابعة [illegible] أصول نخل خاوية المؤتفكات [illegible] وهبها سقفها وارجاوها لم يستو منها فهم على حافاتها
الزيادة الجارية السفينة فدكتا دكة واحدة زلزلنا زلزلة واحدة وهيها سقفها وارجاؤها لم يستو منها فهم على حافاتها
كقولك على رجا البير اي طبت الى ملاق حسابيه اني وجدت مقام ربي فهو في عيشة راضية فيها الراضي في من يصيم
قطوفها دانية قريبة يقطعون كيف شاءوا القاضية الموتة الاولى التي منها لم يبعث لي حساب بعدها لم الجحيم صلوه اي اصلوه فيها
ولا طعام الا من غسلين العسلين كل شي غسلته فخرج منه شي فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر الوتين نياط القلب
فما منكم من احد عنه حاجزين احد يكون للجمع وللواحد وانه لحسرة على الكافرين يوم القيامة بحسرة الكفار على ان لم يعدوا الحق
بسم الله الرحمن الرحيم سال سائل بعذاب واقع هو جواب وادقالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء الآية ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة الى قوله فاصبر صبرا جميلا
انهم يرونه بعيدا في عقولهم ونراه قريبا كالمهل لبي المذاب العهن الصوف الفصيلة أقرب آبائه اليه نزاعة
للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الراس يقال لها شواه وما كان غير مقتل فهو شوى هلوعا الهلع الجزع عند الضر والمنع
عند الرخا وقال غيره الهلع الشديد الجزع مع كثرة الحرص وشدة الشره والشح والبخل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع العادون المعتدون الاهطاع الاسراع عزين حلق وجماعات واحدها عزة كبيرة وعصى
واحدها عصاة وعصوة. بسم الله الرحمن الرحيم يغفر لكم من ذنوبكم اي ذنوبكم الى قدر نفسكم وقال ابن عباس وقارا عظمة
وخلقكم اطوارا طورا كذا وطورا كذا اي قدره مدرارا يتبع بعضه بعضا الفجاج الطرق الواسعة والاعقاب الطرق الضيقة
من الجبال ومكروا مكرا كبارا اي كبيرا والعرب تقول رجل حسان وجمال وقد خففوهما لا تذرن ودا ولا سواعا الآية عن ابن عباس
قال صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل واما سواع فكانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف
بالجرف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان
الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت
ديارا من ادور ولكنه فيعال من الدوران كما قرا عمر القيام وهي من قمت وقيل ديارا احدا الاثبار اهلاكا
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس انما اوحي اليه قول الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا الآيات قال ابن عباس انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه
عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء فقالوا
ما حال بينكم وبين خبر السماء الا امر حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حال بينكم وبين خبر السماء قال
فانطلقوا الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له
وقالوا انصتوا فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا
به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله تبارك وتعالى على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول الجن تعالى جد ربنا العظمة
هنا والجد ايضا الحظ والمجد وجد المجدود وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا زورا وافترا وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن من كانت تقول في اسفارها اعوذ بكبير هذا الوادي فزادوهم رهقا الرهق العنت والسفه تعالى هو في رسه
اي تهمهم بالعنت وارهقه الى الشي حمله اياه واضطره والرهق العظيمة انها انا طلبنا انها ان لن نعجز الله في الارض لن نعوته
هربا فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا عسا ولا سفه وما القاسطون فهو باسط جائر ان لو استقاموا على الطريقة طريقة
هو ماء غدقا الكثير ليقذيهم فيه الرحمن الا ان وعلى طريقة الايمان ولعلنا ذلك بهم اسلا كقوله احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
الكفر وجعلنا من يكفر بالرحمن وان المساجد لله ان السجود لله حالفها وكادوا يكونون عليه لبدا اعوانا ولن اجد من دونه ملتحدا
الغدق الكثير اللبد عدا ان صعدا صعدا اسارهقه صعودا وان المساجد لله ان السجود لله حالفها وكان لبدا اعوانا ولن احد من دونه
ملتحدا ان لم البح رسالاته فلا يظهر يطلع على غيبه احدا الا يطلع واحاط بما لديهم احصى. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل
ثم الليل الا قليلا كان حريصا ولا ينام الليل نسخه قوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ان ناشئة الليل هي اشد وطئا اي مواطاة للقرآن
بالقلب وقال اشد مواطاة للسان بالقلب قال مجاهد نشا قام بالحبشة وقيل ناشئة الليل ساعات الليل ان لك في النهار سبحا طويلا
منقطعا لحاجتك وتبتل اخلص واقطع ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وهو الزقوم كثيبا مهيلا اسدها وطعاما ذا غصة
يحصل له الحلق يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا الرمل السائل منفطر به اي مثقلة به تنصرون تساقون
بسم الله الرحمن الرحيم المدثر والمزمل واحد الرجز والرجس العذاب وقيل المعنى كلما يودي الى العذاب فاهجره قيل ما اصبرهم على النار
على الموذي اليها ولا تمنن تستكثر لا تعطي شيئا لتكثر منه حرم على رسول الله خاصة وقيل لا تضعف عملك تستكثر به اذا استكثرته
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا ولن تحصوا فاذا نقر في الناقور في الصور يوم عسير شديد ساراهقه صعودا عقبة في النار تعل
كيف قدر قيل لعن عبس وبسر وكلح قرب من المسواس مستهزئين منها حمر للبشر فما لهم هاجرة نسوة حمر مستنفرة نافرة مذعورة فرت من
قسورة قال ابو هريرة القسورة الاسد وكل شديد قسورة وقسورة القسورة ركز الناس واصواتهم والركز الصوت والحس الشديد
بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم لا اقسم وقيل لا رد لكلام قد تقدم ولا وزر لا ملجا ولا معاذ ولا حصن لنحر امامه تقول سوف اتوب

سوف اعمل لا تحرك به لسانك الآية عن ابن عباس قال كان رسول [illegible] لسانك
لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه ان نجمعه في صدرك [illegible] فاتبع قرآنه وقال
غيره فاذا قراه جبريل فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه ان نبينه بلسانك وفي اخرى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه ويشتد ذلك عليه وكان يعرف ذلك منه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك الآية فاذا
قراناه فاتبع قرآنه اي اذا انزلناه فاستمع فكان اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قراه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وعده الله
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة عن الحسن النضرة في الوجه والسرور في القلب عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف
الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم تعالى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة وعن ابي موسى قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل
عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور او قال النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وعن عبد الله
بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين
ان ينظروا الى ربهم تعالى الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وعن ابي هريرة ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكم ترونه كذلك ووجوه يومئذ باسرة
عابسة ان يفعل بها فاقرة داهية ماخوذ من كسر فقار الظهر والتفت الساق بالساق قيل عند الموت وقيل
شدة الدنيا بشدة الآخرة سدى مهملا وقيل يتمطى يتبختر اولى لك فاولى وعيد الحسب للانسان ان يترك سدى مهملا الم يك نطفة من مني يمنى في الارحام العلق
قطع الدم. بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان حين من الدهر اي قد اتى عليه حين قيل خلق الدنيا لم يكن شيئا مذكورا
وقيل قد خلق آدم من صلصال الى ان نفخ فيه الروح وهل يكون جحدا وخبرا وهذا من الخبر وقال غيره كان شيئا ولم يكن مذكورا وذلك
حين خلقه من طين الى ان نفخ فيه الروح امشاج الاخلاط ماء الرجل وماء المراة الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج
كمخلوط سلاسلا واغلالا ولا ينصرف ولا يصرف مستطيرا طويل العمطرير الشديد يقال يوم قمطرير وقماطر وقمطر وعبوس وعصيب
وعصبصب [illegible] ما يكون من الايام في البلاء ودانية عليهم ظلالها قريبة وذللت قطوفها يقال لا يقطعون الثمار كيف شاءوا واحدها الوالي
من عين اي جاريه واكواب الكوب الاباريق التي لا اذان لها ولا عرى والاباريق ذوات الآذان والعرى كانت قوارير اي صفا الزجاج
واراي في بياض الفضة قدروها تقديرا على قدر ريهم سلسبيلا حديدة الجرية ولدان مخلدون مسرورون مسورا اسيرا يوما
ثقيلا يوم القيامة وشددنا اسرهم قال معمر هو شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب او غبيط فهو ماسور والقتب والغبيط بركة المشا
شبه المحفة. بسم الله الرحمن الرحيم المرسلات الملائكة عرفا متتابعات والعاصفات والناشرات الرياح فالفارقات الملائكة
وقيل الكتب فالملقيات ذكرا عذرا او نذرا فاذا النجوم طمست محي ضوءها الفروج الشقوق كفاتا احياء وامواتا تكفيتهم نفسهم ساجدات
عاليات فراتا عذبا بشرر لا كالقصر واحد القصور وعن ابن عباس قال كنا نرفع الخشب للشتاء بقصر ثلاث اذرع او اقل فنسميه
القصر جمالات حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال وقيل جمع جمل اجمال وجمالات هذا يوم لا ينطقون وسئل ابن عباس عن قوله هذا
يوم لا ينطقون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله اليوم نختم على افواههم فقال انه يوم ذو الالوان مرة ينطقون ومرة يختم على افواههم
واذا قيل لهم اركعوا قال مجاهد صلوا لا يركعون لا يصلون ويل يومئذ للمكذبين وفي اخرى حديث عن عبد الله قال بينا نحن مع رسول الله في
غار بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها. بسم الله الرحمن الرحيم النبا العظيم الموت وقيل القرآن كلا
سيعلمون ثم كلا سيعلمون وعيد الم نجعل الارض مهادا فراشا وخلقناكم ازواجا من كل شي حلقنا زوجين وجعلنا الليل لباسا
كقوله ملابس عليه الليل وهاجا وقادا المعصرات السحاب ماء ثجاجا الثج الاراقة وجنات الفافا ملتفة او اجاردتوا ان جهنم
الآية للطاغين مآبا مرجعا لابثين فيها احقابا ما كثين احقابا دهورا الحقب ثمانون سنة كل يوم منه الف سنة الا حميما حارا وغساقا
الغساق والغسق واحد تعصيه الجرح يسيل حرا وماء اي حورا عا وقال عامل السنة انهم كانوا لا يرجون حسابا لا يخافونه وكذبوا باياتنا
كذابا تكذيبا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قال ليس هذه اشد اية على الكفار لحدائق كان محوطا عليها دهاقا ممتلئا وكواعب نواهد
عطاء حسابا كافيا من قولهم اعطاني ما احسبني اي كفاني لا يملكون منه خطابا لا يملكونه الا ان ياذن لهم وقال صوابا حقا في الدنيا وعمل به يوم
ينفخ في الصور فتاتون افواجا زمرا. بسم الله الرحمن الرحيم النازعات والناشطات والمدبرات امرا الملائكة يوم ترجف الراجفة النفخة
الاولى تتبعها الرادفة النفخة الثانية قلوب يومئذ واجفة خائفة ابصارها خاشعة مردودون في الحافرة ويقال ردوا حتى اسالمردود في الحافرة
الى امرنا الاول الحياة خرة وناخرة سوا مثل طمع وطامع والحل باخل وقيل النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فيحو
فاذا هم بالساهرة وجه الارض كان فيها نوم الحيوان وسهرهم وقيل الساهرة ارض بيت المقدس والمحشر نكال الله نكال الآخرة والاولى
قوله انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري انتم اشد خلقا ام السماء بناها الخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس رفع سمكها
السمك السقف واغطش ليلها اظلم ضحاها دحاها بسطها الطامة الكبرى الساعة والقيامة ايان مرساها متى منتهاها

صلى الله عليه وسلم قال باصبعه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام
ومن يمي[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم عن عروة قال انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم جاء الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا محمد استدنني وارشدني وعند رسول الله رجل من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول يا فلان هل ترى بما اقول باسا فيقول لا والدما من ويروى بكسر الدال فانزلت عبس وتولى
يعني اعرض ان جاءه الاعمى فانت له تصدى تعرض له وتقبل عليه فانت عنه تلهى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة لا يمسها الا
المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات امرا فجعل الملائكة والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير من حملها
ايضا بايدي سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت اصلحت فجعل الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته كالسفير الذي يصلح بين
القوم وقال ابن عباس بايدي سفرة كتبة اسفارا كتبا واحد الاسفار سفر وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل الذي يقرا القران وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرا القران ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران ما اكفره
اي لعن ما ذم حمله دا فمن[illegible] اذا شاء انشره للبعث والنشور كلا لما يقض ما امره اي لا يقضي احد ما امر به فلينظر الانسان
الى طعامه يعني بالثمرة واحده وما نصر الله الا المرعى وقيل الاب هو ما ياكله الانعام فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم
القيامة حفاة عراة غرلا قلت واسوأتاه يا رسول الله النساء والرجال ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر
بعضهم الى بعض لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة الغبرة قال ابن عباس
ترهقها قترة تغشاها شدة بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت تلف ثم يلقى اذا النجوم انكدرت انتثرت العشار عطلت
لا يستر عليها احد وكانوا اضنين بها واذا الوحوش حشرت جمعت بعضها من بعض واذا البحار سجرت قال
الحسن تحرق ويذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد المسجور الموقد وقيل المملوء وقال غيره سجرت فافضى بعضها الى
بعض فصارت بحرا واحدا واذا النفوس زوجت يزوج كل احد نظيره من الجنة او النار كقوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم الخنس
تخنس في مجراها ترجع وتكنس وقيل الكنس تكنس كما تكنس الظباء والليل اذا عسعس ادبر والصبح اذا تنفس امتد
بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت انشقت
واستعر وقيل ارتفع النهار الظنين المتهم والضنين البخيل
قال الربيع بن خثيم فجرت بعضها في بعض قرا الاعمش وعاصم بالتخفيف وقرا اهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل الخلق ومن خفف
يعني في اي صورة شاء ركبك امليح او قبيح طويل او قصير يوم الدين الجزاء والملك يومئذ لله لا يدعيه احد
بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين المطفف يكون في الزيادة والنقصان المطفف الذي لا يوفي غيره الذين اذا اكتالوا على الناس اي
من الناس واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون كالوهم او وزنوهم بمعنى الغيرة وكالنسبة ليوم عظيم يوم يقوم الناس
ويحصل ما في الصدور يوم يقوم الناس لرب العالمين عن ابن عمر قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف
بل ران سبب الخطايا عليين فجعل من يعلو نضرة النعيم النضرة في الوجه والسرور في القلب ختامه مسك طيبه مسك
الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب اهل الجنة وقيل ختامه اي في اخر طعم المسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون لمثل هذا
فليعمل العاملون فاكهين معجبين صدما كان عليه المؤمنون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين وجلين هل ثوب
الكفار جوزوا واعيد عليهم وبال اعمالهم بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت واذنت لربها سمعت واطاعت وحقت لها ذلك والقت
ما فيها اخرجته وتخلت عنه انك كادح الى ربك كدحا ملاقيه ربك يكدح تعمل فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك قلت يا رسول الله جعلني الله فداك اليس الله يقول
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض من نوقش الحساب هلك وفي اخرى قال ليس ذلك الحساب انما
هو العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب واما من اوتي كتابه وراء ظهره قال مجاهد من اوتي كتابه بشماله يأخذه من وراء ظهره
انه ظن ان لن يحور ان لن يرجع الينا كلا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله قال
وسمعته يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه وعن الحسن البصري قال من احسن الظن بالله احسن الله له العمل فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق اي جمع
وسكن فيه من دابة والقمر اذا اتسق استوى لتركبن طبقا عن طبق قال ابن عباس حالا بعد حال هذا نبيكم عليه السلام والله اعلم
بما يوعون بما يكتمون في صدورهم بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج منازل الشمس والقمر وقيل البروج القصور
الاخدود شق في الارض هم عليها قعود حاضرون عليها يعودون الذين فتنوا عذبوا ان بطش ربك لشديد اخذه اليم شديد والله من
ورائهم محيط بل هو قران مجيد عزيز في لوح محفوظ من ان يحرف لقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بسم الله الرحمن الرحيم الطارق
النجم الثاقب المضيء يقال اثقب نارك ان كل نفس لما عليها حافظ حافظ من الله فوقه يخرج من بين صلب الرجل وترائب المراة انه على رجعه
لقادر هو على رد النطفة في الاحليل قادر وقيل على اعادته الاخرة يوم تبلى السرائر اي تختبر والسماء ذات الرجع السحاب يرجع بالمطر والارض
ذات الصدع تتصدع بالنبات انه لقول فصل حق وما هو بالهزل رويدا قليلا امهلهم بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى عن البراء بن عازب
قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئان الناس القران ثم جاء

وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ذات الزوايد
والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها [illegible] الى دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال رسول الله ان للمسجد تحية قلت وما تحيته يا رسول الله قال ركعتان تركعهما قال قلت
يا رسول الله هل انزل الله عليك شيئا مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا ابا ذر اقرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا
والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم
يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار ثم يضحك وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب عجبت لمن ايقن بالحساب ثم لا
يعمل غثاء احوى الغثاء الاسود فيه احوى يضرب الى السواد من شدة ما يبس وقيل من الحوة وهو شدة الخضرة على التقديم والتاخير
ويتجنبها الاشقى يعني المذكور لا يموت فيها ولا يحيى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل النار الذين هم اهلها لا يموتون فيها
ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتهم الله اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر
فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل بسم الله الرحمن الرحيم الغاشية
القيامة تغشى الناس عاملة ناصبة عن ابن عباس الرهبان الذين ادركوا الاسلام ولم يسلموا عين انية قال مجاهد بلغ اناها وحان شربها
حميم ابلغ اناه ضريع نبت يقال له الشبرق يسميه اهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم لا يسمع فيها لاغية لغوا ولا
شتما افلا ينظرون الى الابل قيل السحاب يحود من الملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرا انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر ان الينا
ايابهم مرجعهم بسم الله الرحمن الرحيم والفجر والشفع والوتر الشفع الخلق كله له مثل والوتر والله تعالى وتر ارم ذات
العماد ارم القديمة والعماد اهل عمود لا يقيمون جابوا الصخر نقبوه ومنه جيب القميص اي يقطع جابوا الفلاة يقطعونها وفرعون
ذي الاوتاد ضرب من العذاب طغوا وجاروا العذاب فصب عليهم ربك سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب
يدخل فيها السوط ان ربك لبالمرصاد اليه المصير فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه وسع عليه اذا قدر عليه رزقه اي ضيق عليه فيقول
ربي اهانن كلا قال الحسن ردا عليهما معا قال ليس اكرم بسعة الدنيا ولا اهين بضيقها انما اكرم من اطاعني واهين من عصاني
معصية بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين اي لا يأمرون ولا يحاضون يحافظون ولا تاكلون التراث الاكل لما جمعا
على اخرة وتحبون المال حبا جما الجم الكثير دكا الارض دكا مرتين وجيء يومئذ بجهنم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها
سبعون الف زمام لكل زمام سبعون الف ملك يجرونها يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى اي من اين له التوبة والتذكرة يا ايتها
النفس المطمئنة المصدقة ارجعي الى ربك الى الجسد الذي كنت فيه تعمرينه بطاعة الله وقيل الى الله وذلك عند الموت
بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد وانت حل بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم والد ادم وما ولد لقد خلقنا الانسان
في كبد اي شدة مالا لبدا كثيرا بعضه على بعض النجدين الخير والشر فلا اقتحم العقبة اي فلم يقتحم العقبة في الدنيا فك رقبة
فسر العقبة فقال تعالى فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة مجاعة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة الساقط في التراب حتى يلتزق الجلد
بالعظم وابن الاسعى ثم كان من الذين امنوا اي كان مؤمنا حين فعل هذا اولئك اصحاب الميمنة عن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة واشار بالسبابة والوسطى عليهم نار مؤصدة مطبقة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما
علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك
وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك
فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته وجدت ذلك عندي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب
فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال
له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمعه في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسالني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه
يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد
فيها ثلثا والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشئمة اي اصحاب الشمال والمشأمة الميسرة اليسرى والجانب الايسر الاشام عليهم نار مؤصدة مطبقة
الوصيد الباب بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها ضوؤها والقمر اذا تلاها تبعها والارض وما طحاها دحاها بسطها
فالهمها فجورها وتقواها بين لها الخير والشر وقيل من اتبع سبيل الخير وجانب سبيل الشر كذبت ثمود بطغواها بطغيانها وقيل كذبوا بما اهلكوا
به وقيل بطغواها بمعاصيها عن عبد الله بن زمعة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انبعث

... في معه عم الوسوس الحرام وذكر النسا فقال يعمد احدكم فيجلد
امراته جلد العبد ... وعظهم في ضحك الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل فقدم عليهم
الدمدمة الهلاك فلا يخاف عقباها اي عقبى احد وقيل العاقر حين عقرها — بسم الله الرحمن الرحيم
وما خلق الذكر والانثى عن ابرهيم قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدردا فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرا على قراة عبد الله
قال كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرا والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال ابو الدردا
اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا هكذا وهولاي يريدوني على ان اقرا وما خلق الذكر والانثى والله لا
اتابعهم ثم قال ابو الدردا انت سمعته من في صاحبك قلت نعم قال وانا سمعتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهولا
يابون علينا ان سعيكم لشتى مختلف فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الجزا وقيل الجنة الا سبيل وما يغني عنه ماله اذا
تردى مات عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في جنازة فجعل ينكت في الارض فقال ما منكم من احد الا وقد
كتب مقعده من النار ومن الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا فاما من اعطى واتقى
الاية وعنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة
فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم او ما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة
فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة ومن
كان منا من اهل الشقاوة فسيصير الى اهل الشقاوة فقال رسول الله اعملوا اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل
السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اعملوا فكل ميسر لما خلق له ان علينا للهدى لبيان الطريق
فانذرتكم نارا تلظى تتوهج وقرى تتلظى وما لاحد عنده من نعمة تجزى اهل بلال الا ابتغا وجه ربه الاعلى الوجه لله خالصا
ولسوف يرضى — بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى استوى وقيل اظلم وبلغ ما ودعك
ربك وما قلى عن جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجات امراة فقالت يا محمد اني
لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاثا فانزل الله تعالى السورة كلها ما ودعك ربك وما قلى
تشدد وتخفف معنى واحد وعن ابن عباس نحوه وقال ما تركك ربك وما ابغضك ولسوف يعطيك ربك فترضى عن جعفر
قال هذه الاية ارجى اية في كتاب الله والله لا يرضى محمد وواحد من امته في النار ووجدك ضالا فهدى قال بين قوم ضلال وقيل
ضالا عن طريق صباه ووجدك عائلا فاغنى والعائل الفقير فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر الاسير واما بنعمة ربك فحدث
واشكر ربك بذكر النعم — بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك شرح صدره وخفف عنه اعبا النبوة ووضعنا
عنك وزرك في الجاهلية قال ابن عباس انقض ظهرك اثقله كما يثقل الحمل الذي فيصوت نقيض ... ابن عيينة مع العسر الواحد
يسران لقوله وان بعد عسر يسرين وهو كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ه عن ابن عباس قال كنت ردف رسول الله فقال لي
يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك او قال تجاهك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واذا سالت فاسال الله
واذا استعنت فاستعن بالله فان العباد لو اجتمعوا على ان ينصروك بشي لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه جفت الاقلام
وطويت الصحف فان استطعت ان تعمل لله بالرضى في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر
مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين فاذا فرغت فانصب في طاعة ربك وفي حاجتك اليه فارغب
بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون قال مجاهد هو التين والزيتون الذي ياكل الناس وقيل هما جبلان بالشام
وطور سينين كل جبل نبت في احسن تقويم خلق ولقد كرمنا بني ادم خلقه منتصب القامة وفطره على معرفته وسخر له كل شي ثم
رددناه اسفل سافلين الابي بالهرم غير ممنون مقطوع بالدين الجزا اليس الله باحكم الحاكمين ... احكم الحاكمين عنا ام حسب
الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سوا محياهم ومماتهم سا ما يحكمون — بسم الله الرحمن الرحيم
مح عن يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القران فقال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا باسم ربك فقال
ابو سلمة سالت جابرا عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت
بحرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي
فرايت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر
وثيابك فطهر والرجز فاهجر وذلك قبل ان تفرض الصلوة وفي اخرى عنه فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت ...
فاذا هو جالس على عرش بين السما والارض فاتيت خديجة فقلت دثروني وذكر الذي بعده وقال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرني
جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي قال فبينا انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت بصري
قبل السما فاذا الملك الذي جاني بحرا قاعد على كرسي بين السما والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني

زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر حتى حمي الوحي ... قالت اول
ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم ... ثم حبب اليه الخلا وكان
يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي اولات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى
جاه الحق وهو في غار حرا فجاه الملك فقال اقرا قال قلت ما انا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما
انا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما انا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا
باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله ترجف بوادره
حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة اي خديجة ما لي واخبرها الخبر قال
لقد خشيت على نفسي قالت كلا والله ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة
وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شا الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له
خديجة اي عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة بن نوفل
هذا الناموس الاكبر الذي كان انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم
قال ورقة نعم لم يات رجل قط بما جيت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا موزرا ه وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع جابرا وهو
يحدث عن فترة الوحي وقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السما
والارض فجئثت منه فرقا فهويت الى الارض فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر قال ثم حمي الوحي
وتتابع ه وفي اخرى قال لما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فسمعت صوتا فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وشمالي فلم ار احدا ثم
نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهوا يعني جبريل فاخذتني رجفة شديدة فلما خرجت فقلت دثروني فصبوا علي ماء فانزل الله يا ايها
المدثر علم بالقلم يعني بالكتابة كلا ان الانسان ليطغى ان راه اي جهل وهو عام الى كلا لين لم ينته قال ابن عباس قال ابو جهل لين رايت محمدا يصلي
عند الكعبة لاطان على عنقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملايكة مس وعن ابي هريرة قال قال ابو جهل
هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لين رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب قال فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطا على رقبته قال فما فجيهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا
واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملايكة عضوا عضوا فانزل الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى الى اخر السورة ه وعن
انس بن مالك فليدع ناديه اهل مجلسه كلا لا تطعه واسجد يا محمد واقترب يا ابا جهل وقيل المعنى تقرب يا محمد الى ربك بسجودك وصلاتك
بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر الهاء كناية عن القران والمنزل هو الله تعالى وخرج مخرج الجمع والعرب
توكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجمع ليكون اثبت واوكد والروح فيها جبريل باذن ربهم بامره حتى مطلع الفجر نصب اللام على الطلوع
ويكسر والمراد الموضع الذي يطلع منه ه — بسم الله الرحمن الرحيم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان
الله تعالى امرني ان اقرا عليك قال سماني قال نعم فبكى وقال قتادة فانبئت انه قرا عليه لم يكن ه وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ان الله تعالى
امرني ان اقريك القران قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه منفكين ... قيمة فاقمه
دين القيمة اضاف الدين الى المونث ه — بسم الله الرحمن الرحيم مس عن انس قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاه
اعرابي فقال يا رسول الله ... فقرا سورة جامعة فقرا اذا زلزلت حتى اذا فرغ منها قال الرجل والذي بعثك
بالحق لا ازيد عليها ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل ... من الاموات اوحى لها والبها
واحد من يعمل مثقال ذرة وزن ذرة من خيرا وشرا يره ه — بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات الخيل وقيل الابل فاثرن نقعا
ابرن به نقعا غبارا والكنود الجحود وقيل الكفور يذكر المصايب وينسى النعم انه لحب الخير لشديد اي من اجل حب الخير لبخيل ... وحصل ما في
الصدور اخرجوا وحصل ميز ه — بسم الله الرحمن الرحيم القارعة القيامة تقرع اسماع الخلق كالفراش المبثوث كغوغا الجراد يركب بعضه
بعضا كذا الناس ذلك اليوم يجول بعضهم في بعض يكون الجبال كالعهن كالوان العهن وهو كقوله كثيبا مهيلا فامه مرجعه هاوية
فموسه هاوية وما ادراك ما هيه تحقير من عظم شانها نار حامية ه — بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر عن ابي هريرة
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش او قال طول الحيوة وحب المال وعن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يهرم ابن ادم وتشب معه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم
واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ه وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لو ان لابن ادم ملي واد مالا لاحب ان يكون اليه مثله ولا يملا عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا
ادري من القران هو ام لا ه عن ابي الاسود قال بعث ابو موسى الاشعري الى قرا البصرة فدخل عليه ثلاثماية رجل قد قروا القران فقال انتم خيار

[illegible] قلوب من كان قبلكم دابا كما هو سوره كانسبها في الطول والمده
اهل البصره [illegible] [illegible] لا يشبع ودادا بالنا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب وكان هو سوره كانسبها
براه وانسيها غير اني [illegible] حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكون شهاده في اعناقكم فتسلون عنها يوم القيمه ٥ وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب وسوف
الله على من تاب وما كانطي الا انه من القران حتى نزلت الهاكم التكاثر ٥ عن مطرف عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا
الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت ٥ وعن ابي هريره
مثله وقال اما ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس ٥ وعن انس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتبع الميت ثلثه فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وعيد مؤكد قال ابن عباس الهاكم التكاثر من الاموال والاولاد عن طاعته
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنه فكان عامه من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اهل النار قد
امر بهم علم اليقين خاص للمؤمنين في الدنيا وعين اليقين عام في الاخره ثم لتسالن يومئذ عن النعيم عن ابي هريره قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليله فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعه قالا الجوع يا رسول الله
فقال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوما فقاما معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراه قالت
مرحبا واهلا فقال لها رسول الله اين فلان فقالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال
الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذا واخذ المديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاه ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
وعمر والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيمه اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم ٥
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الدهر اقسم ان الانسان لفي خسر لفي ضلال الا الذين امنوا وعملوا الصلحت وتواصوا
بسم الله الرحمن الرحيم
ويل واد في جهنم لكل همزه لمزه هماز مشا بنميم الهماز الذي يعيب الناس في غيبتهم واللماز الذي يعيبهم ليشد لينبذن في الحطمه حطمه اسم
النار مثل سقر ولظى الافئده القلوب عليهم نار موصده مطبقه مغلقه في عمد ممدده نعرانهم العنق ونصبها ٥
بسم الله الرحمن الرحيم
الم تر الم تعلم الم يجعل كيدهم في تضليل يكيدون كيدا واكيد كيدا في تضليل في هلاكهم ابابيل متتابعه مجتمعه من سجيل من سنك وكل سنك حجر
وكل ماء وطين فجعلهم كعصف ماكول العصف التبن وورق الزرع ادا يبس بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش قال مجاهد الايلاف
قريش العوائد لا يشق عليهم في الشتاء والصيف ٥ وقال ابن عيينه لايلاف لنعمتي على قريش وقال عكرمه فعاد لذلك محاد العمل
لسائر قريش فلا يرحل في شتاء ولا صيف وامنهم من خوف من كل عدوهم في حرمهم بسم الله الرحمن الرحيم الذي يكذب بالدين الجزاء
والحساب فذلك الذي يدع اليتيم يدفعه عن حقه يدعون يدعون يدفعون ساهون لاهون الماعون المعروف كله ٥
وقال بعضهم الماعون الماء وقال عكرمه اعلاه الزكوه المفروضه وادناه عاريه المتاع بسم الله الرحمن الرحيم عن
انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءه ثم رفع راسه مبتسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله
قال انزلت علي انفا سوره فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله
ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير ٥ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافتاه
قباب اللولو مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر ٥ عن عائشه قال الكوثر نهر اعطيه نبيكم شاطئاه در مجوف انيته كعدد النجوم فصل
لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ٥ تفسير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض وليس على مسلم جزيه
وبلاد جن على قوم وعليهم تطوع الورد والنحر وصلوه الضحى وروى السوال ان شانئك اي مبغضك يا محمد هو الابتر
بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الان ولا انتم [illegible] من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قيل
فيهم [illegible] حسرا انهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فهم قوم مخصوصون لم يسلم منهم احد تفسير وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد المقشقشتان برات صاحبهما من الشرك لكم دينكم ولي دين اي انا
لست تاركا لديني الا ان بالعون [illegible] ٥ بسم الله الرحمن الرحيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني
مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من قد علمتم فدعاه ذات يوم فادخله
معهم فما رايت انه دعاني يومئذ الا ليريهم مني قال ما تقولون في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان
نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا وقال بعضهم فتح المدائن والقصور فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس
فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكه فذلك علامه اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره
قال عمر ما اعلم منها الا ما تقول ٥ وفي اخرى قال فقال عمر ما تقول يا ابن عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد نعيت له نفسه ٥ عن عائشه
قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان نزلت اذا جاء نصر الله والفتح صلاه الا يقول سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ٥ وعن
مسروق عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول
القران انه كان توابا الله هو التواب على العباد والتواب من الناس هو التائب من الذنب ٥ بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا

ابي لهب وتب ساد خسران تبت يد [illegible] سيصلى نارا تصلى فيها وداد [illegible] وامراته [illegible] ورهط منهم
المخلصين هكذا قراها الاعمش خرج واها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا
اليه فقال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقوني قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب وقد تب [illegible] ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حماله الحطب تمشي بالنميمه في جيدها
الجيد العنق من مسد ليف المقل وقيل هي السلسله التي في النار ٥ بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد [illegible] الاسون احد اي واحد
الله الصمد والعرب تسمي اشرافها الصمد وقال ابو وائل هو السيد الذي انتهى سودده ويصمده الناس لحوائجهم يقصدونه بها ٥ عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن
يعيدني كما بداني واما شتمه فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد ٥ وفي اخرى تكذيبه اياي ان يقول
لن اعيده كما بداته واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا ولا احد ٥
بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الفلق الفلق الصبح يقال هو ابين من فلق الصبح وفرق الصبح ومن شر غاسق اذا وقب ٥ قال مجاهد غاسق الليل اذا وقب غروب
الشمس ٥ وقال عكرمه الليل اذا اظلم ودخل في كل شيء ٥ النفاثات الساحرات وحاسد من الحسد عن زر قال سالت ابي بن كعب عن المعوذتين
فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ بسم الله الرحمن الرحيم قال
ابن عباس الوسواس الخناس المولود اذا ولد خنسه الشيطان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس
واذا غفل وسوس ٥ وفي اخرى فاذا ذكر الله تعالى ذهب واذا لم يذكره ثبت على قلبه ٥ عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم ٥ وفي اخرى ما لم يعملوا به او يتكلموا ٥ وعنه قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فسالوه عن الوسوسه فقالوا انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان الحمد لله
الذي رد كيده الى الوسوسه ٥ عن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسه فقالوا ان احدنا ليجد في نفسه ما لان يحترق
حتى يصير حممه او يخر من السماء الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال ذلك محض الايمان ٥ عن عقبه بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقرا بالمعوذتين في دبر كل صلاه ٥ وعن عائشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
كل ليله جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يفعل ذلك ثلث مرات ٥ وعن عبد الله
قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اعلمك سورتين لم يقرا عليا بمثلهما من المعوذتين فلما صلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس ٥ الذي يوسوس في صدور الناس من الجنه والناس شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقال تعالى في
[illegible] بل نقول لكم اسكم امرا فصبر جميل والله المستعان ٥ تم الجزء الاول ثم الجزء الثاني من تجريد الصحاح بحمد الله ومنه وكرمه وعونه
وتوفيقه وتسديده تاريخ يوم [illegible] قبل الظهر ساعه توالى يوم من شهر شعبان من شهور سنه احدى عشره وستمائه غفر الله لكاتبه وصاحبه
ولمن دعا لهما وللمسلمين اجمعين انه هو الغفور الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم

هذا المجلد نصف الكتاب
من تجريد ابعه للفقيه الامام
رزين بن معاويه العبدري
رحمه الله عن الكل ورحمه واصلح
احياء لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٠٠